ثورة عبد الناصر



بقلم
شوقي عبد الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

ثورة
عبد الناصر

بقلم
شوقي عبد الناصر

بيت العرب للتوثيق العصرى - القاهرة
٤ أ شارع حسن صبرى - الزمالك
ت : ٣٤١٠٠٣٤ - فاكس : ٣٤٢٣٦٣٣



- إن أمريكا وعملاءها لن يتركوا مصر ولن يتركوني حياً أو ميتاً
- إن شعبنا ينبذ الإلحاد ويطأ الشيوعية بالاقدام
- لست منحازاً لشرق او لغرب... ولكني منحاز كلية لشعب مصر... ولأمتنا العربية

جمال عبد الناصر

المسيرة الناصرية

ثورة يوليو ١٩٥٢

من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

مع

القائد الخالد... والزعيم... والمعلم جمال عبد الناصر

الساعة ١٢ تمام منتصف الليل
يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..
خرج الضبـاط الاحـرار في مصر...
بقيادة عبد الناصر وكلمة السر « نصر ».

وكانت

ثورة ٢٣ يوليو الخالدة طريقاً الى:

الحرية
الاشتراكية
الوحدة
وتغيرت الحياة على ارض مصر
وعرفت الامة العربية طريقها
ودارت عجلة التاريخ.

«وقد خاب من افترى»

صدق الله العظيم

شوقي عبد الناصر

انا لست مؤرخاً... ولست كاتب تاريخ.
فالمؤرخ يغوص في المراجع ويجري وراء الوثائق والمستندات... يمسك بالحدث الواحد صغيراً كان او كبيراً... يبدأ بالاسباب والمسببات ويشرح الخلفيات ويحلل ما يجري في كواليس الحدث... وينتهي بالنتائج.
والتاريخ لفترة من الفترات يبدأ بالتأريخ ـ لكل ـ احداثها ثم يربطها ببعضها مسلسلا اياها تسلسلا ومنياً.
والمؤرخ الحق هو الذي يكتب متجرداً من كل شيء... إلا شرف القلم واحترام النفس.
التاريخ علم... وعلى المؤرخ الحق ان يكتب متجرداً من كل الأهواء... متحرراً من كل ما قد ينال من نفع او يقع عليه من ضرر
التاريخ شرف وأمانة... واذا لم يكتب بشرف وأمانة فانه يدمغ كاتبيه ويصمهم بالكذب والتضليل ويكلل رؤوسهم بالعار.
والتاريخ الحق يجب ان يكتب... ولكن ليس من الضروري ان يكتب لينشر في حينه.
التاريخ الحق ملك لكاتبيه... اما النشر فملك للظروف.
فكم من كتب التاريخ قبعت في اعماق مكتب او في زوايا مكتبة خاصة عشرات السنين قبل ان ترى النور او تصل الى الآت المطابع.
فقد يرى المؤرخ الشريف الا ينشر ما يكتبه وسط عاصفة شرسة من الاسفاف المسموع او المنظور او المطبوع.
احتراماً لنفسه... واحتراماً لقلمه... واحتراماً لقومه... واحتراماً للتاريخ.
التاريخ يجب ان يكتب بشرف وأمانة... بما له وبما عليه دون كذب او زيف.
فان زيف لفترة... فلن يخفي زيفه الى الابد.
وان زيف على جيل... فلن يزيف على كل الاجيال.
وان زيفت بعض الحقائق... فلن تزيف كل الحقائق.
وان شوهت بعض المفاهيم... فلن تشوه كل المفاهيم
ويمر الزمن... فلا حساب له في اعمار الامم
ويكتب التاريخ ـ حتماً ـ مجرداً متجرداً إلا من شرف الضمير وشرف الكلمة وشرف القلم.. والوفاء لتراب الوطن والاحترام الواجب لجموع المواطنين.
التاريخ قد يكتب وينشر فوق أرض الوطن... وقد يكتب وينشر فوق اي أرض.
المهم ان يكون تاريخاً... لا زيفاً وكذباً واسفافاً.
وبدون المقومات الاساسية والاخلاقية السابقة تختلط علينا الامور ونظن أن كل ما يكتب هو تاريخ.
فما يكتبه الصحفيون... ليس تاريخاً

وما يكتبه الأدباء... ليس تاريخاً
وما يكتبه المؤلفون السينمائيون... ليس تاريخاً
وما يكتبه المؤلفون المسرحيون... ليس تاريخاً
وما يكتبه فاقدوا الوعي... ليس تاريخاً
وما يكتبه الحاقدون... ليس تاريخاً
وما تكتبه هيئات المنتفعين... ليس تاريخاً
وما يكتبه الخونة المدموغون... ليس تاريخاً
وما يكتبه المهرجون... ليس تاريخاً
وما يكتب «حسب اتجاه الريح»... ليس تاريخاً
إنها كتابات... مجرد كتابات... لها دوافعها
قد يرتفع بعضها الى مستوى الخلق الرفيع وقد يهبط كثيرها في فترة من الفترات الى مستوى الحماقات الفردية
واذا طغى الكثير على القليل...
واذا أوهمونا ان ما يكتبونه هو التاريخ... يبدأ الخطر:
ويصبح القلم الشريف في أجازة.
وتصبح الضمائر الشريفة في أجازة.
وتصبح الأخلاق والقيم في اجازة.
وتصبح الحقيقة في أجازة.
وتصبح مقدرات الشعوب في أجازة.
وترتع الشهوات... ويرتع الزيف... وتسيطر الأهواء.
والنتيجة المحتملة ان تفقد الشعوب ثقتها في ماضيها
والنتيجة المؤكدة ان تفقد الشعوب ثقتها في حاضرها.
والنتيجة المؤكدة ايضاً أن يهتز أملها في مستقبلها.
فمن لا ماضي له... لا حاضر له.
ومن لا حاضر له.. لا مستقبل له.
واظنها معادلة سهلة يحسمها العقل والمنطق.
اذ... ما الضمان ألا ترى الشعوب او تسمع او تقرأ... في مستقبلها ـ ما يهدم حاضرها.
ويشرب الجميع من نفس الكوب... ويردون نفس المورد: الا اذا ضمن هؤلاء... أن كتاباتهم هي نهاية الكتابات وأنهم آخر الدنيا... ولا دنيا بعدهم.
وانهم نهاية العالم... ولا عالم بعدهم.
وان اجيالنا هي آخر الاجيال... ولا اجيال بعدهم
او اذا ضمنوا ان عجلة الزمن ستتوقف عندهم
وهذا وهم ساذج.
فالتاريخ ليس نكتة تقال او اشاعة تطلق.
والتاريخ ليس سماً ينفث في مقالة او مسرحية او فيلم او قصيدة شعر او خطبة منبرية عنترية تقذف الى اذان الناس... او تطل عليهم من شاشة.

التاريخ ليس مجموعة من الأحقاد يضعها - بليونير - في كتاب رشيق أنيق - ثم يقذفه الى وجوه الناس - كما يقذف الطوب والحجارة - ويقول الناس: - كيف نصدق - بليونيراً - ونحن جياع؟ وهل يكفي لنصدقه ان نراه في مسجد... او ان يعلق في رقبته مسبحة يحصى عليها ملايينه باصابع اشبه بالسنة الافاعي والثعابين.

التاريخ لا تكتبه مواكب النفاق... ولا جنازات الحاقدين ولا يكتبه الراقصون امام كل عريس... والآكلون على كل الموائد.

التاريخ ليس لطماً للخدود وشقاً للجيوب على كل ما فات... وليس ايضاً زغاريداً وطبلا ومزماراً لكل ما هو كائن او كل ما هو آت.

وتاريخ اي شعب يرتبط دائماً بمن يتولى امره.

فان كان من يتولى امره حاكم يرتمي في احضان النعمة ويتقلب في مواكب الأغنياء والأثرياء ويغلب مصالحهم على مصالح الكادحين.. او من الباحثين عن مصالحه لا عن مصالح شعبه...

فهذا الحاكم موقعه وحده من التاريخ هو سلة مهملات التاريخ...

وان كان من يتولى امره ثائر او زعيم او بطل رسالته في الحياة البحث عن الشعب والبحث عن الوطن والبحث عن العزة والكرامة القومية..

البحث عن الكادحين والعرقانين والمطحونين..

الشعور بالمعاناة والآلام... والبحث عن الآمال..

البحث عن الصديق الحقيقي والعدو الحقيقي. داخل وطنه.

والبحث عن الصديق الحقيقي والعدو الحقيقي. خارج وطنه.

البحث عن المبادىء قبل البحث عن النفس او الذات.

فأن هذا الزعيم... الثائر... البطل.. مكانه الحق هو وشعبه، صفحات التاريخ الحق بحلوها ومرها.. ولكن اولا واخيراً بصدقها.

والزعماء والثوار والابطال...

هؤلاء قطعاً... ليسوا معصومين كانبياء.

وهم ايضاً وبالقطع... ليسوا دائماً مخطئين كأبالسة

ولكنهم بشر...

ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمهم بحجر.

وأكذب ما يكتب تحت اسم التاريخ هو ما يكتبه المرتدون والمنكرون والمنقلبون على اعقابهم.

وأكذب ما يكتب تحت اسم التاريخ هو ما يكتبه المنافقون...

يختبؤون في أحضان - اي نظام - يسبحون بفضله وحده وقلوبهم المريضة ينهشها الحقد الاسود. يعيشون داخل النظام بصورهم.. اما نواياهم فهي انتظار الفرصة المؤاتية لهدمه.

شهادة معاصر لا كتابة تاريخ

اعود فأقول: انا لست مؤرخاً ولست كاتب تاريخ ولكني مصري... وعربي.

عاصرت احداثاً عاشها وطني المصري وعاشتها أمتي العربية وقد أكون مبالغاً اذا قلت إنني عشتها من داخلها ولكني وبالقطع عشتها عن قرب.

تفاعلت معها... وتفاعلت بها.. الى أعماق أعماقي. عشتها عاشقاً لوطني ولأمتي... ومشتغلا بالسياسة.
ولكني عشت الاحداث... ولم أعش - كل - ملابسات الاحداث.
ولهذا فحين اكتب...
اكتب - كراوية لاحداث - عشتها وعاشها معي جيل كله... وهو جيل كله ما زال على قيد الحياة... وهو شاهد على عصره... وعلى نفسه...
والفرق كبير بين الراوية المعاصر... والمؤرخ
وحين اكتب كراوية معاصر... عمل بالسياسة... اكتب كانسان اعطاه الله نعمة العقل ونعمة التفكير...
لقد عشت جيلا لم يسمح لنفسه أن يعطي عقله - أجازة - فمن يعطي عقله اجازة يصبح مثل الببغاء «عقله في اذنيه»
ومن يعطي تفكيره او بصيرته اجازة يفقد نفسه ويصبح صوته صورة ممسوخة من صوت سيده...
ان أصاب سيده أصاب
وان أخطأ سيده أخطأ

المعاصرون والواجب المقدس

ونحن المعاصرون علينا واجب مقدس.
هذا الواجب هو ان نضع «الحقيقة المجردة» امام اجيالنا الناشئة... كما عشناها وعاصرناها ورأيناها.

- بأخطائها... ومرارتها
- بإنجازاتها... وحلاوتها
- بمعاركها... وضراوتها
- بانتصاراتها... وانتكاساتها

وعلى اجيالنا بعد ذلك ان تمسك الميزان... وان ترفعه باليمين.
ثم عليها بعد ذلك ان تنصف او تدين.
فهذا حقها وملكها... وهذا واجبها

ومضى ثلاثون عاماً على ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

تعالوا نخصر كلامنا في وطننا مصر... وفي امتنا العربية وما احاط بهما من احداث.
ولتكن بداية حديثنا يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يوم ثار عبد الناصر ولتكن نهاية حديثنا يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ يوم رحل عبد الناصر
ومر على ثورتنا الخالدة ثلاثون عاماً...
اي ان من له من العمر اليوم ٣٠ عاماً ولد في عام الثورة وكان عمره ثلاث سنوات عندما كسرت

ثورتنا احتكار السلاح وعقدت صفقة السلاح الشهيرة مع الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٥٥
وكان عمره اربع سنوات عندما أمم عبد الناصر قناة السويس سنة ١٩٥٦ وعندما تم العدوان الثلاثي الحقود الذي قامت به انجلترا وفرنسا واسرائيل في اواخر ١٩٥٦.
وكان عمره اربع سنوات عندما «مَصَّرَ» عبد الناصر الشركات والبنوك والمصالح الانجليزية، والفرنسية والاسرائيلية بعد ان إندحر العدوان الثلاثي.
وكان عمره ست سنوات عند قيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨.
وكان عمره تسع سنوات عندما قامت الثورة الاجتماعية واعلنت القرارات الاشتراكية في يوليو ١٩٦١.
وكان عمره ايضاً تسع سنوات ايضاً عندما تمت مؤامرة الإنفصال بين مصر وسوريا في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١.
وكان عمره عشر سنوات عندما تفجرت ثورة اليمن وحدثت حرب اليمن. رداً على الانفصال
وكان عمره خمسة عشرة عاماً عندما وقعت حرب الايام الستة وعدوانها الهمجي الدولي الغاشم في ٥ يونيه ١٩٦٧
وكان عمره سبعة عشر عاماً عندما قامت ثورة ليبيا - في سبتمبر ١٩٦٩. رداً على عدوان ١٩٦٧
وكان عمره ثماني عشرة سنة عندما رحل عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.
ولهذا:
فان تأثره بثورة يوليو ١٩٥٢ وبتاريخ عبد الناصر هو تأثر:
- اما إنفعالي... تائه.
- او إنفعالي... متعاطف.
وقد لايكون انفعالا... وجدانياً عقلانياً متأصلا راسخاً... وله العذر... والسبب هو أن ثورة عبد الناصر محاصرة - استعمارياً من كل اتجاه حصار الذئاب للفريسة.
اما الاجيال الصاعدة - الناشئة - الاصغر سناً عمن سبق ذكرهم.
مستقبل مصر... أملها... وأشبال امتنا العربية.
وخاصة من ولدوا في الستينات...
هؤلاء الممزقون... لهم الله.
فهم وبالقطع لا يعون حقيقة هذه الفترة من تاريخ مصر... بل اكاد أجزم أن ما ينطبع في ذاكرتهم لا يتعدى ما يطلق من اكاذيب... وما يُدَس في آذانهم دساً من تشويه واحقاد تدسه بلا كلل او ملل «مجموعة الحاقدين».
«وهذه المجموعة» تنكر كل انجاز تم خلال حكم عبد الناصر بل وتقلب كل إنجاز الى كارثة حلت بمصر. وهذه القلة الحاقدة لا تذكر.. ابداً ابداً.. الا الأخطاء... ومن منا او - منهم - بلا خطأ او خطيئة؟
إن أجيالنا - تكاد - لا تعرف عبد الناصر.
فهم لا يرون له صورة... فقد نزعت صوره.
وهم لا يسمعون له صوتاً... فقد حرمت خطبه.
وهم لم يسمعوا - لسنوات - عنه كلمة صدق.
ولكنهم سمعوا الكثير من مجموعة الحاقدين التي تخصصت في نهش ثورة يوليو وتشويه نضال عبد الناصر

ووأد نضال شعبنا المصري وأمتنا العربية.
وهدم كل انجاز تم خلال حكم عبد الناصر.
ونسوا:
- ان الجريح الاول... هو مصر.
- وان الذبيحة الاولى - هي أمتنا العربية.
- وان المطعون الاول بالخنجر المسموم... هي أجيالنا الصاعدة.
أليس عيباً الا نكتب كلمة صدق واحدة عن الفلاح الجديد او العامل الجديد او الانتاج الجديد؟
أليس عيباً الا نكتب كلمة صدق واحدة عن السد العالي وبناة السد العالي وبناء ١٠٠٠ مصنع او استعادة الاقتصاد المصري من ايدي الاجانب والمتمصرين؟
أليس عيباً ان نؤرخ لدولة الباطنية وحي الحشاشين في مصر... ولا نكتب عمن اداروا قناة السويس بعد التأميم أو أداروا اقتصاد مصر فرفعوا قيمة القطاع العام من ١٠٠٠ مليون سنة ١٩٦١ الى ١٢ الف مليون جنيه سنة ٧٠ عند رحيل عبد الناصر.

فاروق خليفة للمسلمين... والسبب: لحية ومسبحة.. ومن يدفع اكثر..

ولكن.. أليس من الغريب والعجيب ان من يحاولون هدم ثورة يوليو هم أنفسهم بأسمائهم وصورهم واقلامهم... الذين افسدوا الحياة قبل الثورة... وتبعهم على نفس الطريق نفر ممن تعلموا في مدرستهم... مدرسة الحقد والحاقدين.
والا:
فمن الذي طبع ونشر الكتاب الاسود في الاربعينات خدمة للملك فاروق وبدليل انهم يقولون جهاراً نهاراً وبلا خجل ان - مسودات الكتاب - كانت تخبأ في خزانة احمد حسنين رئيس ديوان الملك وفي قصر عابدين بغض النظر عن الشاتم والمشتوم.
ومن الذي كان يكتب قائلا: سافر في رعاية الله وحمايته حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم «الى كابري».
ومن الذي قال عن فاروق انه «الملك المؤمن» وخليفة المسلمين.. لا لشيء الا لانه اطلق لحيته وامسك في يديه مسبحة.
ومن الذي قال وأفتى: ان فاروق من نسل رسول الله؟
ألم يقبل كل الزعماء والكبراء والوزراء يد فاروق قائلين «مقابلة كريمة لملك كريم».
واستمرأ فاروق نفاقهم... فعين وزارة بمليون جنيه رشوة واسقط وزارة بمليون اخرى.

ليلة القدر في دار السفارة البريطانية

نفس الاقلام التي تحاول اليوم النيل من ثورة يوليو ونفس الاسماء... قرأنا لهم نحن المعاصرون وهم يصفون احتفال الدولة بليلة القدر وهي تقام في دار المندوب السامي البريطاني ويحضرها الوزراء

والكبراء متبركين باحجار السفارة.
كانوا يمجدون لحية فاروق ومسبحته وكان الشعب الجائع يهتف «اين الغذاء والكساء... يا ملك النساء».
كانوا يسبحون بحمد من يدفع اكثر.
ولم يكن الشعب الجائع يستطيع ان يدفع اكثر.
كانوا يصفون حفلات المجون التي يقيمها الملك والعظماء وكأنها صلاة وعبادة... وحفلات اللصوص والاقطاعيين على انها سمة من سمات عظمة مصر وحضارة مصر.
وفي نفس الوقت لم تكن الدولة «الغنية مظهراً» تملك مرتبات الموظفين... او حتى مرتبات رجال البوليس ـ حراس الأمن والأمان ـ
ولعل المعاصرين منا ـ لم ينسوا بعد ـ اضراب البوليس الشهير في كل ارجاء مصر عن العمل سنة ١٩٥٠ وخروجهم في مظاهرات صاخبة وفي ملابسهم الرسمية مطالبين بحقوقهم وقد رفعت كل مظاهرة ـ عدة ارغفة ـ فوق بنادقها... ويومها وجهت اليهم التهمة الأبدية الأزلية ـ انهم شيوعيون ـ ونسوا ان نابليون قال: «ان الجيوش تزحف على بطونها» وكان يجب ان يعرفوا أن الشعوب ايضاً تزحف على بطونها.

النبيل عباس حليم رئيساً لعمال مصر «شيء عظيم» والعمال في مجلس الامة «شغل مسخرة»

نفس الصحف والاقلام والاسماء التي سخرت من دخول العمال مجلس الامة... هي التي سبحت بحمد «النبيل عباس حليم» أقرب أقرباء فاروق عندما عينه رئيساً لنقابات عمال مصر.. ورئيساً لحزب العمال المصري.

ذبحوا رجال البوليس... وأحرقوا القاهرة كلها

لم يقولوا لاجيالنا كيف ذبحت قوات الاحتلال البريطانية جنود البوليس المصري في السويس يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢... وكيف دكت المدفعية والدبابات مبنى مديرية الامن ومبنى المحافظة... وكان السبب كما قالوا ان البوليس المصري يتواطأ مع الفدائيين المصريين في منطقة القناة.

٢٦ يناير ١٩٥٢... يوم مشؤوم..

ولم يصفوا لاجيالنا كيف أحرقت القاهرة ـ كلها ـ في اليوم التالي ـ ٢٦ يناير ١٩٥٢ ـ وكيف ان النيران ظلت مشتعلة في العاصمة اكثر من اربعين يوماً... وتم حرق القاهرة في نفس الساعة التي جمع فيها «مولانا الملك المعظم» كل قادة الجيش وضباطه العظام وكل الوزراء والكبراء والوجهاء في قصر عابدين للاحتفال بعيد الميلاد الاول ـ لحضرة صاحب السمو الملكي الامير احمد فؤاد.

وقبض على الآلاف من ابناء مصر بتهمة حرق القاهرة وبتهمة السلب والنهب... وقدموا الى محاكمات جماعية وزج بهم في السجون.
وكانت تهمتهم هي التهمة الأبدية الأزلية «إنهم شيوعيون».

كنا شعب الفقر والجهل والمرض

ولم تذكر هذه الاقلام كيف ان شعب مصر لم يكن ليذكر الا بانه شعب «الفقر والجهل والمرض» وأن شعبنا كان اكثر الشعوب حفاةً وان اكثر من ٩٠٪ منه كانوا من الحفاة.

بريطانيا تزوجت مصر زواجاً كاثوليكياً

هل قلتم لأجيالنا ان وزيراً كبيراً مقرباً من حزب الاغلبية وحكومة الشعب وقف في كلية فيكتوريا يقول «ان لنا ان نفخر ان بريطانيا «قد تزوجت مصر» زواجاً كاثوليكياً لا طلاق فيه.

الحاقدون والتهمة الازلية...
في عصر «الشمولية والالحاد» المزعومين
ازدهر الاسلام وانتشر الايمان

وتناسى الحاقدون انه في عصر عبد الناصر الذي اتهموه زوراً بالماركسية والشمولية:

- أنشيء اكثر من ١١ الف مسجد «احصاء وزارة الاوقاف».
- أنشئت اذاعة القرآن الكريم في القاهرة.
- طبعت مصر الملايين من نسخ القرآن الكريم ووزعت في كل انحاء العالم.
- انشيء المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي ملأت مطبوعاته بجميع اللغات - كل بقاع الارض.
- وزعت مئات الآلاف من نسخ القرآن الكريم «المرتل» مطبوعة على اسطوانات.
- انشيء المؤتمر الاسلامي ليجمع شمل الاسلام والمسلمين وعين السيد / انور السادات اول سكرتير عام له.
- انتشر المقرؤون يرتلون القرآن في كل الدول الاسلامية وخاصة في شهر رمضان المعظم.
- اصبح الدين مادة اجبارية في كل مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي وصار مادة نجاح ورسوب.
- انشئت وزارة لشؤون الازهر.
- انشئت مدينة البعوث الاسلامية.

«كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً»
صدق الله العظيم.

الاقتصاد المصري حكراً على:
إنجليزي أو فرنسي أو يهودي أو مالطي أو قبرصي
الدكاكين فقط... للمصريين.

ولم يقولوا لاجيالنا الناشئة:

انه من ضمن اكثر من ثلاثين شركة للغزل والنسيج كانت موجودة في مصر سنة ١٩٥٢ ... لم تكن مصر تملك الا مصنع كفر الدوار ومصنع المحلة الكبرى... وكان الباقي كله ملكاً للاجانب او المتمصرين - اي الذين حصلوا على الجنسية المصرية بالثمن او الرشوة... او بتعيين رؤوساء الوزارات والوزراء رؤوساء لمجالس اداراتها.

وصارت الحكاية كلها «شيلني واشيلك».

وكان هناك اكثر من ٤٠ بنكاً لم تكن مصرٌ تملك منها الا بنك مصر وكان الباقي كله ملكاً للاجانب والاموال المصرية كلها مودعة في فروعها في الخارج.

وكان في مصر ١٩ شركة تأمين تنهب اموال المصريين وتنقلها الى خارج مصر ولم نكن نملك الا شركة مصر للتأمين وشركة التأمين الاهلية.

وكان الاستيراد والتصدير - كله - حكراً على الاجانب... وكان وسيلتهم السهلة لتهريب الاموال من مصر.

وكان اكثر من ٨٠٪ من تجارة الداخل وخاصة تجارة الجملة حكراً خالصاً للاجانب.

ولم نكن نرى في مصر - الا فيما ندر - محلا يحمل اسماً مصرياً او عربياً... ولكن الاسماء كلها لاجانب هم بالقطع اما انجليزي او فرنسي او يهودي او يوناني او ايطالي او مالطي او قبرصي.

والامثلة كثيرة والاسماء ما زال بعضها موجوداً «... شيكوريل... صيدناوى... شملا... داوود عدس... بنزايون «ابن صهيون».

الاف... والاف...

وصار المصري غريباً في بلده.

ولم نكن نملك الا شركة بيع المصنوعات المصرية وبعض المحلات الصغيرة الاخرى.

ولم تسلم القرى والعزب والنجوع... بل كان في كل منها يوناني او قبرصي او يهودي لا هم له الا الاقراض بالربا ثم سلب اراضي الفلاحين ومواشيهم... واقتناء العزب والقصور على حساب الشعب الجائع.

١٢ ساعة عمل و٦ قروش اجر العامل

لم يقولوا لاجيالنا أن أجر العامل المصري في اكبر المصانع - قبل الثورة - لم يكن يزيد عن ستة قروش نظير ١٢ ساعة عمل ولا خدمة طبية ولا معاش ولا تأمين ولا مساكن. وكان السل ينهش صدورهم وصدور أبنائهم.

٣ قروش اجر الفلاح في اليوم

ولم يقولوا أن أجر الفلاح الاجير كان ثلاثة او اربعة قروش في اليوم.
وكان هناك من يملك ٤٠ الف فدان او ٢٠ الف فدان.
يملكون الارض بما فيها من ثروات طائلة وبما عليها من مبان والآت ومواشي... وآدميين... وقبل كل ذلك وبعده يملكون السلطة والنفوذ.
وانتشر الجوع والفقر... وعم الحقد.

اللصوص والحكام: شيللني واشيلك

ونسي الحاقدون او تناسوا ان حكام مصر ووزراءها كانوا في خدمة الاجانب طالما هم في الحكم... وطبعاً كانت الشركات الاجنبية في خدمتهم بمجرد تركهم الحكم... والا فما معنى ان يتولى رئيس وزارة او وزير رئاسة مجلس ادارة اكثر من ٢٠ شركة في وقت واحد ... ويتولاها... في نفس اليوم الذي يخرج فيه من الحكم. وانا هنا لا اقول «الجميع» فالتعميم المطلق خطأ كله فمصر لم تخلو من شرفاء... ولكن الامثلة كثيرة كثيرة... والاسماء عديدة عديدة... وكبيرة جداً للاسف.

حكومات الـ ١٠٠٠ «مرحب»

تعيين الخريجين كان حكراً على الوزراء والشيوخ والنواب والانصار والمحاسيب... وعفا الله عن أنظمة «الألف مرحب» والـ ٢٠٠ مرحب... الخ».
و«المرحب» في لغتهم وعلى ايامهم كانت تعني جنيه... اي ان هذه الوظيفة ثمنها ١٠٠٠ وتلك بـ ٢٠٠ جنيه. كثير... كثير... كثير...
وجاع شعب مصر... وأهدرت حرمات شعب مصر... كل شعب مصر... وتاه شعب مصر.
ولكنه على اي حال لم يفقد شرفه... ولم يفقد صلابته... وهو قطعاً لم يفقد وعيه.

حاكم مصر... يخون مصر

ولم يصف الحاقدون لاجيالنا كيف احتلت مصر سنة ١٨٨٢ وكيف ان الانجليز دخلوها بدعوة من خديوي مصر وحاكم مصر... توفيق... وبمساعدة من كبار الاسر والعائلات «العريقة» الذين خانوا مصر وخانوا عرابي... والاسماء كثيرة وكبيرة.. ولن يسقط التاريخ من حسابه ابداً «خيانة الخونة» وستلاحقهم الاجيال مهما طال الزمن... ولن يُذكر احد منهم الا بالعار.
وكان ثمن الخيانة الباشوية والباكوية والاف الافدنة واكياس الذهب والفضة... ونفخ اعداء مصر في اصدقائهم من الخونة... - ووضعوا على صورهم الشوهاء كثيراً من الرتوش ليجعلوا منها - لوحات مزوقة - ونسوا ان القليل من الماء يزيل كل الطلاء.

حاكم مصر والخونة تحت علم الاعداء والشرفاء في السجون والاغلال

ولن ينسى التاريخ ان توفيق وقف في القاهرة يستعرض الجيوش البريطانية وقد أحاط به « الخونة ».
ووضع عرابي في الاغلال... واستداروا لذبح مصر..
الغوا الجيش المصري.. زجوا بكل الجيش في السجون..
وزجوا ايضاً في السجون بكل مصري كان يتولى اي منصب او وظيفة بدءاً بعرابي ووصولا الى مستوى العمد ومشايخ الخفر والحارات.

صورة ـ قريبة ـ للتاريخ

فحتى سنة ١٩٤٧ كانت كل منطقة جاردن سيتي في القاهرة محاطة بالاسلاك الشائكة لانها مخصصة للسفارة البريطانية وسكن لضباط الاحتلال الانجليز... وكانت ارض الجامعة العربية وفندق هيلتون اكبر معسكر « مبنى » للانجليز في القاهرة... يجلس في نوافذه الاف العساكر... لا يرتدون الا السراويل... ولا يلوحون للمصريين الا بالبنادق .. ومنه خرجوا سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٤٥ وقتلوا الاف المصريين.
وكانت المنطقة التي تضم الآن عمارة رمسيس في القاهرة وما خلفها حتى نفق شبرا معسكراً للبوليس الحربي الانجليزي.
وكانت القلعة وكل منطقة العباسية « مدينة نصر » الهاكستب اوالماظه « مطار القاهرة وما حوله » والمعادي والمعصرة وحلوان... كلها... كلها معسكرات لقوات الاحتلال.
نفس الحال كان في الاسكندرية.. منطقة كوم الدكة ومحطة الرمل ومعسكرات مصطفى كامل « حالياً ». وضواحي سيدي بشر والرأس السوداء وابو قير والدخيلة والعامرية كلها معسكرات للقوات البريطانية المحتلة.
ثم كانت كل المنطقة شرق الدلتا بدءاً من الكيلو ٩٩ على طريق الاسماعيلية... وكل السويس ومحافظة الشرقية والقصاصين والاسماعيلية والتل الكبير وبور سعيد... الخ... وقناة السويس وسيناء... كلها مناطق خاضعة للاحتلال وغير مسموح بدخولها الا لمن يعملون في خدمة جيش الاحتلال.
وكان لجيش الاحتلال البريطاني الاولوية في التموين ... لهم ولحلفائهم اثناء الحرب العالمية النازية.
وكانت لهم كل المرافق وكل الخدمات.

وباعوا شرف المصريات للأعداء

حتى شرف مصر... ظنوا انه ملك لهم وملك لحلفائهم.
فقد حولوا القاهرة والاسكندرية مدن القناة الى مدن للترفيه عند نزولهم في اجازات الحرب.
وطبع الانجليز الملايين من الجنيهات المصرية.. وحشوا بها جيوب الجنود الذين طاروا بها الى المدن المصرية « للترفيه... واباحوا شرف مصر « لحلفاء مصر ».
وجرح الشعب في شرفه. وعلى اي حال... فان شعب مصر لم يفقد شرفه. لأنه لم يبع شرفه.

وكـان في مصر: ملـك... واحـــزاب.. ودستـــور ... وقـــانـــون.. وديمقراطية ... وحريات... ومجلس نواب... ومجلس شيوخ!!!

كان يحكمنا ملك «ورثنا عن اجداده» كما يورث المتاع... المفروض انه يملك ولا يحكم.
وكان في مصر ١٦ حزباً منها حزب للاغلبية قال رئيسه ان معاهدة سنة ١٩٣٦ مع بريطانيا مع بقاء جيوشها على ارض مصر ـ انما هي معاهدة الشرف والاستقلال.
وكان في مصر دستور.
وكان في مصر قانون.
وكان في مصر ما اسموها حرية.
وكان في مصر ما اسموها ديمقراطية.
وكان في مصر ما اسموها بالانتخابات.
وكان في مصر ما اسموه مجلس شيوخ.
وكان في مصر ما اسموه مجلس نواب.
وارتكبت كل الجرائم تحت «مظلة» الحرية والديمقراطية وتحت إسم «القانون».
ورحم الله من قال: ايتها الحرية ـ كم من الجرائم ارتكبت باسمك ونحن نضيف فنقول: ايها القانون.. كم من الجرائم ارتكبت باسمك.
ونقول:
ايها الدستور... كم من الجرائم ارتكبت باسمك.
ورغم كل هذه المسميات الكاذبة بقي الحال في مصر على ما هو عليه وبقي على ارض مصر ٨٠ الف جندي بريطاني ولم يحملوا امتعتهم على اكتافهم ويرحلوا الا بعد ان طردهم عبد الناصر سنة ١٩٥٤.
وكان الشعب يغلي وينتفض ويقاوم ويرفض ومع ذلك.
لم يفتح الحاقدون فما.. ولم يحركوا قلما...

العالم العربي قبل ثورة يوليو ١٩٥٢.. ونسي كل هذا

كانت مصر محتلة بـ٨٠ الف جندي بريطاني.
وكانت بريطانيا تحتل العراق.
وكانوا يحتلون كل منطقة الخليج العربي.
ويحتلون اليمن الجنوبي وعدن.
وكانت سوريا حديثة العهد بالاستقلال.. كثيرة العهد بالانقلابات بدءاً من انقلاب حسني الزعيم.. ثم الحناوي .. ثم اديب الشيشكلي... الخ... الخ.
كل عدة اشهر انقلاب.. وتسيل الدماء انهاراً
وكان لبنان حديث عهد بالاستقلال ايضاً... ولكن الطائفية كانت قد زرعت في كل ارجائه.
وكانت ليبيا تحت حكم الطليان.. ثم ورثهم فيها بعد الحرب العالمية الثانية الانجليز... ثم الانجليز والامريكان.

وكانت فرنسا تحتل تونس والجزائر ومراكش... بل كانت تعتبر ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الارض الفرنسية ومن التراب الفرنسي.

نسوا فلسطين... وتناسوا اسرائيل واسيادها

وكانت اسرائيل هي الخنجر المسموم الذي زرعه الانجليز والامريكان في قلب الامة العربية.
ويكفي ان انجلترا «من لا تملك» اعطتها «لمن لا يستحقها» من الصهيونيين الذين جمعوهم من شتات الارض.. وكانت امريكا هي اول دولة اعترفت باسرائيل «كدولة» وبعد دقيقة واحدة من اعلان الانجليز انتهاء انتدابهم عليها في ١٥ مايو ١٩٤٨ تاركين لهم كل ترسانات الحرب العالمية الثانية يقتلوا بها العرب اصحاب الارض والوطن.
وطرد شعب من وطنه وغُرِّبَ عن ارضه.
وكفرت الامة العربية عن كل خطايا الحرب العالمية الثانية
ودفعت الامة العربية ثمن معاناة اليهود على ايدي النازية.. هذا - اذا كانت قد حدثت فعلا معاناة..

نهب الثروة العربية وبيع كل بترول السعودية بـ٣٠ الف جنيه سنوياً

كانت كل ثروات الامة العربية نهباً مباحاً لا صاحب له الا الدول الاستعمارية ومن ورائها الشركات الاحتكارية والصهيونية... كانت مصر - مزرعة للقطن - لمصانع لانكشاير ويوركشاير يأخذونه خاماً «شعراً» بابخس الاثمان ويعاد الينا قماشاً باعلى الاثمان.
كانت شركة قناة السويس التي حفرها اجدادنا.. ملكاً لمجموعة من المغامرين يأخذون منها كل سنة ١٠٠ مليون جنيه وتأخذ مصر منها مليوناً واحداً - حتى أممها عبد الناصر سنة ١٩٥٦.
وكان كل بترول الامة العربية نهباً للشركات الاحتكارية العالمية الامريكية والبريطانية والهولندية.
وهل تصدق اجيالنا ان بترول السعودية - كله - كان يذهب سنوياً الى امريكا لقاء ٣٠ الف جنيه ذهب.
وكان بترول الكويت والخليج مباحاً للاحتكاريين الاجانب
حتى كانت الصيحة الكبرى لعبد الناصر:
مال العرب... للعرب...
وبترول العرب للعرب...
كثير... كثير... مما يملأ المجلدات.

وكان عبد الناصر في ضمير مصر
وكان عبد الناصر في ضمير الامة العربية

ووسط هذا كله... ومن اعماق المعاناة...

ولد عبد الناصر من ضمير الشعب المصري ومن ضمير امته العربية.
وولد حب مصر وعشق الامة العربية في ضمير عبد الناصر

الفساد اورق واينع...
نسوا ثوات البلطة والفأس وهبشوا في البديل «الثورة المنظمة»

وكان لا بد من اقتلاع الفساد... من جذوره.
وكان الفساد قد اورق واينع... وغاصت جذوره في الاعماق.
وكان لا بد لاقتلاعه من فأس وبلطة.
وكانت ثورة ٢٣ يوليو هي البديل «الثوري المنظم» للبلطة والفأس كل ثورات العالم... كان سلاحها البلطة والفأس.
الا ثورة مصر.
لهذا: نهش لحمها وشويت جلودها.. وفُتِّتَتْ عظامها.
ولم تكن ثورة ٢٣ يوليو حزينة لهذا.
فنهش لحمها ارحم من نهش لحم الشعب
وشوى جلدها ارحم من شوى جلود المطحونين
وتحطيم عظامها اهون من تحطيم عظام الكادحين.
ولهذا قال عنها كثيرون «انها اتخذت طريق الثورة العرجاء... بدلا من ان تسير في الطريق الطبيعي للثورات وتأخذ طريق الثورة الحمراء.
وكانت الرحمة «الواعية» هي شعار ثورة ٢٣ يوليو... انها ثورة تغفر ولكن لا تنسى.
وكانت النكتة السائدة «قم بانقلاب ضد عبد الناصر... فان نجحت فانت رئيس جمهورية... وان فشلت... فانت رئيس شركة».
ولم يكن هذا الشعار دمغاً للثورة بالضعف... ولكنه كان وصفاً دقيقاً لرفض مبدأ الحقد والانتقام.
واكبر دليل على ذلك ان مجموعة الحاقدين «عاشت»... ومارست تجارتها في هدم منجزات ٢٣ يوليو ومكاسب الشعب - بدءاً - من يوم رحيل عبد الناصر.

الثائر ينحاز للفقراء والكادحين
والحاكم ينحاز - دائماً - للأغنياء

وكان ما حدث يوم ٢٣ يوليو هو «ثورة»
والثورة اذا لم تغير وجه المجتمع «لصالح الشعب» واذا لم تقتلع الفساد وتعيد الحق الى اهله صارت انقلاباً واستبدالا لحاكم بحاكم.
والثورة اذا انحازت الى جانب الأغنياء والجشعين صارت انقلاباً وحكماً وتجارة بمقدرات الناس.
ولم تكن الثورة لكي تعيد الحق الى اهله.. ان تطلب. ولكن لكي تعيد الحق كان عليها ان تأخذ

وتعطي، وكان واجبها «الثوري» ان تعيد لمصر حقوقها المنهوبة.. وأن تعيد للعامل والفلاح حقه المسلوب.. وأن تعيد للشعب كل الشعب شرفه وكرامته.

وهل كان من الممكن ان تقول الثورة للانجليز «والنبي علشان خاطرنا... إخرجوا من مصر؟»

وهل كان من الممكن للثورة ان تقول للاقطاعيين «والنبي علشان خاطر الفلاحين الغلابه.. اعطونا الارض لنوزعها عليهم؟»

وهل كان من الممكن للثورة ان تقول للاحتكاريين والمغامرين واللصوص «والنبي إدونا البنوك والشركات والمصانع المنهوبة لتعود ملكاً للشعب.. كل الشعب؟»

وهل كان للثورة ان تقول لأصحاب قناة السويس المزعومين «والنبي الشركه ده بتاعتنا وبتاعت اجدادنا ونحن ورثتهم فأعطوها لنا؟»

وهل كان للصوص ان يعيدوا ما سرقوه طوعاً؟

هل كان من العقل والمنطق ان يطيع هؤلاء ويقدمون ما يطلب منهم على «طبق من فضه»؟

ابداً.. ابداً.. ابداً.

الثورة أعادت الحق المنهوب الى اصحابه. لا دم.. لا قتل... ونسي الحاقدون!

وأخذت الثورة للشعب المنهوب حقه.. دون بلطة او سيف... لم تصغي الى طبقة ولكنها «حاولت» تصفية النفوذ والتسلط والظلم.

وعاد الحق الى اصحابه بالقانون «قانون الثورة» قانون ارادة الشعب في تغيير وجه المجتمع... لا بلطه ولا سيف ولا مشانق ولا حرائق.

اخذت الثورة للشعب حقه..

ولم تترك الشعب يأخذ حقه ببدبه وأنيابه وأظافره.

نسوا واجب الحاكم المسلم ونسوا حق الشعب المسلم

الأخذ ـ بالحق ـ شريعة الحاكم المسلم

والعطاء ـ بالعدل ـ شريعة الحاكم المسلم

وهل ننسى ذلك المسلم الذي وقف يحاسب عمر بن الخطاب وكان عمر طويل القامه.. ويقول المسلم لعمر «لقد اخذت من قماش المسلمين اكثر مني، والا فمن اين لك كل هذا القماش الذي صنعت فيه جلبابك هذا» وبكى عمر وقال «والله يا اخي ما اخذت من مال المسلمين اكثر منك... ولكني اكملت جلبابي من قماش ابني.. ووالله الذي لا اله الا هو ان عمراً يخاف الله... ويخاف ان يسأل يوماً.. اذا عثرت بغلة بأرض العراق.. لماذا لم اسوّ لها الطريق».

وقال كذاب دجال منافق .. مشعوذ «الاشتراكية توزيع للفقر» !!!

وعندما يخرج دجال كاذب ويدعي ان العدالة الاجتماعية التي طبقت في مصر هي ماركسية وتوزيع للفقر... فإننا نحن الشعب نقول له: لسنا ٤٠ مليون ساذج... وبأي عقل او اي منطق او بأي حسابات تدجّل وتشعوذ وتكذب وتتشدق بهذا الإفتراء...

سيصفق لك اللصوص

وسيلعنك الشعب الكادح الجائع المحروم

فمن خضع لقوانين الإصلاح الزراعي ترك له ٣٠٠ فدان.. وأخذ الاجير فدانين او ثلاثة فهل هذا توزيع للفقر؟؟

ومن أمم مصنعه ليصير ملكاً للشعب «كل الشعب» وعوّض عنه بمال او اسهم او سندات وأعطى فيه الأمن والامان للعمال ورفعت اجورهم وأخذوا نصيبهم في الارباح... هل هذا توزيع للفقر؟

ان هذه كلمة «زور»

اما كلمة الحق فهي ان العدل يقضي بتوزيع ثروة البلد على كل اصحاب البلد.

العدالة الاجتماعية توزيع للغني وليست توزيعاً للفقر، وهي بهذا الاسلوب «الذي تم» ليست تجريداً ولكنها عدالة وتمليك وإعادة للتوازن الاجتماعي بين ابناء الوطن الواحد.

وهي للحق تجريد جزئي..

وهي ايضاً وللحق تمليك جزئي..

فقد اخذت جزءاً ممن أثرى وإمتلأ بغير حق، وأعطت هذا الجزء لمن حُرم وقُهر وظُلم وطُحن بغير ذنب.

لم تأخذ الكل... ولم توزع على الكل

وكانت الحراسات تجريداً من النفوذ ومن سلاح المال... طبقت على من حارب العدل ونشر الهدم وسار في الناس بالشك والتشكيك مستغلا غيبة البلطة والفأس والمشنقة والسكين.

أليس المال سلاحاً... والتشكيك والحجة الكاذبة سلاحاً؟ والحراسات تجريد لأعداء الشعب من أعتى اسلحتهم وهو المال. وكانت هناك أخطاء وتجاوزات... ولكن اين هي من اخطاء الثورات او تجاوزاتها.؟

فالثورات ليست نظماً من الملائكة...

ولكنها وبالقطع ليست نظماً من الأبالسة والشياطين، والمهم ان يكون القصد هو الشعب لا «النهب» وأن يكون الهدف البحث عن الشعب لا البحث عن «الذات»

ونسي الحاقدون ٣٠ مليون مصري ولطموا الخدود على ٨٧٠٠ فرد ... وعلى المجرمين وتجار المخدرات والخونة

وعلى اي حال.. فكل ما طبقت الثورة من قوانين بداية بقوانين الاصلاح الزراعي مروراً بقوانين التمصير والتأميم ووصولا الى الحراسات... وكل ما سمي «بالقرارات الاشتراكية» وحتى الحراسات

التي طبقت على المجرمين وتجار المخدرات... لم يتجاوز من طبّقت عليهم بما فيها أسرهم وأولادهم القصر ٨٧٠٠ فرد في دولة كان تعدادها يوم رحل عبد الناصر ٣٠ مليوناً من الكادحين... والعدل والعدالة... هي شريعة الله... شريعة الإسلام... شريعة كل الاديان.. شريعة الحاكم المسلم.. وحق الشعب المسلم.

في ظل المؤسسات الدستورية
صارت مصر غابة للذئاب والضباع

وعندما صارت مصر غابة أكل فيها القوي الضعيف، وعندما غاب العدل وغابت العدالة. وعندما داسوا شعب مصر باسم الدستور وباسم الاحزاب وباسم الحرية والديمقراطية والقانون. وعندما ضاعت مصر وسط البرلمانات الزائفة. وعندما «زيفت» ارادة الناس في صناديق الانتخاب. وعندما نهبت مصر تحت إسم الحقوق الآلهية للسادة وللأسياد ولخدمهم ومنافقيهم وبطاناتهم الزائفة... عندما حدث هذا كله...

ولد عبد الناصر في ضمير الشعب
وولد حب مصر وعشق الأمة العربية في ضمير عبد الناصر
وعندما ضاعت مصر.. وضاع الشعب الكادح
وعندما صار الغنى ارثاً.. والفقر إرثاً
وعندما صار العلم إرثاً.. والجهل إرثاً
وعندما صار المرض إرثاً.. والصحة إرثاً
وعندما صار الجاه إرثاً.. والذل إرثاً
وُلد عبد الناصر في ضمير الفقراء والكادحين والمرضى والمغلوبين على أمرهم
وولد عبد الناصر في ضمير كل الشرفاء
ووُلد حب مصر وعشق الأمة العربية في ضمير عبد الناصر.

وقال الحاقدون:
ان كل ما تم في عهد عبد الناصر كان مجموعة من الانفعالات الفجائية!!

هل كانت انجازات ثورة يوليو ١٩٥٢ مجموعة من الانفعالات العشوائية كما تقول مجموعة الحاقدين.

مثالين فقط:

يا أجيالنا الصاعدة... ويا أيها الشرفاء ـ وما اكثركم ـ تعالوا نضرب ـ مثالين ـ اثنين فقط نترك بعدهما الحكم لكم

والمثالين هما:
١ ـ تأميم قناة السويس
٢ ـ العدالة الاجتماعية او إقامة الاشتراكية والمجتمع الاشتراكي.

١ ـ تأميم قناة السويس

منح خديوي مصر سعيد باشا فردناند دلسبس ترخيصاً بتأسيس الشركة العالمية لقناة السويس البحرية. وحفرها اجدادنا بأيديهم وأظافرهم ومات منهم اثناء حفرها اكثر من ١٢٠ الف مصري كانوا يساقون من قراهم تحت نظام السخرة ـ مقيدين بالحبال ـ ومنذ حفرها اصبحت مصر مطمع انظار الدول الكبرى ومحور صراعها.. وكان في مقدمة هذه الدول فرنسا وانجلترا.. وأثناء ثورة عرابي سنة ١٨٨٢ وبعد ان هزم الانجليز في معركة كفر الدوار.. تنبه عرابي الى أن الخطر الأكبر والنقطة الضعيفة في خطوط دفاعه هي قناة السويس.. وأراد عرابي ردمها من ناحية بورسعيد حتى لا يقتحمها الاسطول البريطاني ويأخذ طريقه منها الى قلب مصر.. ولكن دلسبس بخبثه ومكره ودهائه طمأنه بأنه قد أخذ وعداً من الانجليز بألا يستخدموا القناة في حربهم ضد عرابي.. وأن تظل القناة في خدمة الملاحة الدولية فقط.. وصدّقه عرابي.

ولكن الانجليز... لا وعود لهم

اقتحموا القناة.. وأنزلوا جنودهم وهاجموا عرابي في التل الكبير، بمساعدة الخونة المصريين، وهزم عرابي وسقطت مصر في يد الاحتلال البريطاني وصارت القناة في قبضتهم.. فهي شريانهم الحيوي الى الهند «درة التاج البريطاني» وطريقهم الى كل مستعمراتهم شرقي السويس. وزادت بريطانيا من جيوشها في مصر.. ثم مركزتها بعد الحرب العالمية الثانية في منطقة القناة وصار لهم فيها اكثر من ٨٠ الف جندي. واستمر ذلك حتى قيام ثورة يوليو.

وكانت شركة القناة دولة كاملة داخل الدولة.. وكان كل ما فيها سراً مغلقاً على الحكومات المصرية. كانوا يأخذون من عائد مرور السفن اكثر من ١٠٠ مليون من الجنيهات كل سنة ولا يعطون مصر اكثر من مليون واحد.

وعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ أنشأت مكتباً سرياً يتبع مجلس الثورة مباشرة.. يدرس سراً كل ما يدور في دهاليز الشركة ويحاول ان يتعرف على أسرارها وكيف تدار.

ماذا قال عبد الناصر يوم ١٧ نوفمبر ١٩٥٤

وكان عبد الناصر يدبّر امراً..

وكان هذا الأمر هو استعادة القناة لتكون ملكاً لأصحابها المصريين وفرض السيادة المصرية على كل شبر من الاراضي المصرية.

وفي ٢٧ يوليو ١٩٥٤ وقعت بريطانيا إتفاقاً مع مصر تجلوا جيوشها بمقتضاه بعد ٧٥ سنة من الاحتلال.

وفي ١٧ نوفمبر ١٩٥٤ ـ نفس العام ـ وقف عبد الناصر يخطب في الجماهير المصرية وقال:
«ستتحرر ارض مصر.. وسيتحرر كل شبر من ارض مصر.. فمنذ حفرت قناة السويس صارت

نعمة لكل دول العالم... ولكنها صارت نقمة ووبالاً على مصر.. فمنذ ان انتهى حفرها:
كانت مصر للقناة.. ذلك هو الماضي
واليوم لم تعد مصر للقناة.. ذلك هو الحاضر
وغداً ستكون القناة لمصر.. ذلك هو المستقبل.
وكان عبد الناصر ينتظر الفرصة المؤاتية
وكان كذلك ينتظر اتمام الدراسات وإعداد الخطة
وجاء عام ١٩٥٦... ورفض الغرب تمويل مشروع السد العالي وسحب البنك الدولي عرضه للمساهمة في المشروع وصدر البيان الامريكي «المهين للكرامة المصرية».. والذي يشهر باقتصاد مصر
وجاءت الفرصة المواتية... ورد عبد الناصر على الغرب بتأميم القناة واستخدام ايرادها «كله» في بناء السد العالي
اذاً... كان التأميم مقرراً سلفاً.
وكان الأمر كله هو امر الوقت المناسب.
وكان ما يريده عبد الناصر هو الذريعة المناسبة لذلك.
وجاء الوقت... وجاءت الذريعة سريعاً وسريعاً.
وجاء المستقبل... سريعاً... سريعاً
واستردت مصر قناتها.. واستردت كرامتها
وصارت القناة لمصر

٢ ـ الثورة الإشتراكية والعدالة الاجتماعية

لم يكن نشر العدالة الاجتماعية وإقامة المجتمع الاشتراكي في مصر عملية انفعالية نبتت فجأة في فكر عبد الناصر سنة ١٩٦١... وإلا فما هو المعنى الحقيقي لمبدأي ثورة يوليو ١٩٥٢ الذين اعلنا ضمن المبادىء الستة التي اعلنتها ثورة يوليو كدليل وبرنامج عمل لها.. وهما:
١ ـ القضاء على الاقطاع
٢ ـ اقامة عدالة اجتماعية
وتعالوا نعود بذاكرتنا قليلا الى الوراء.. وفاءً منا لاجيالنا الصاعدة
فكان قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ـ اي بعد مضي اقل من ٥٠ يوماً من قيام الثورة ـ هو الخطوة الأولى للقضاء على الإقطاع ونشر العدالة الاجتماعية.
وعلى طريق نشر العدالة واقامة المجتمع الاشتراكي قال عبد الناصر:
- لن ننام على ذل اجتماعي ١٠ ـ ٤ ـ ٥٣
- لقد قامت الثورة لتدافع عن الفلاح والعامل ١٠ ـ ٤ ـ ٥٣
- ثورتنا اجتماعية وسياسية واقتصادية ٢١ ـ ٧ ـ ٥٣

● ان حرية العامل تنتهي عندما تبدأ سيطرة صاحب العمل ١٢ - ١٢ - ٥٣

● ان توزيع الارض على الفلاحين هو الدعامة الأولى للثورة.. ولأهداف الثورة.. ولآمال الثورة ٢ - ٥ - ٥٤

● لقد قامت الثورة لتعطي كل ذي حق حقه ٩ - ٥ - ٥٤

● لقد قمنا من أجل ثورتين: ثورة سياسية وثورة اجتماعية.. ولا يمكن ان نقبل انتكاساً لاحداهما ٢١ - ١٠ - ٥٤

● اذا لم نوجه اقتصادنا التوجيه السليم فلن نستطيع ان نحقق هدف الثورة في الوصول الى « مجتمع اشتراكي » ٣٠ - ٣ - ٥٥

● لا بد ان نخلص اقتصادنا القومي من قبضة الإحتكار ١٩ - ٤ - ٥٥

● الثورة الاجتماعية تتطلب ان تقوم "حياة الغالبية على عدالة اجتماعية وإن اقامة عدالة في وطن تمكنت فيه عوامل الشر تحتاج الى « اجراءات استثنائية » حتى يمكن للوطن ان يصل الى هدف واحد هو المجتمع الاشتراكي » ١٥ - ٥ - ٥٥

● لقد كنا نئن من الظلم الاجتماعي ٣ - ٧ - ٥٥

● ان روح ثورتنا تتمثل في خلق وعي مصري جديد « يؤمن بالاشتراكية » اسلوباً ومعنى.. لتسود العدالة الاجتماعية.. وحتى لا تنشب حرب بين الطبقات.. ولا تثرى جماعة على حساب اخرى.. ولا تتحكم اقلية في اكثرية.. ولا يستنزف اناس دماء الآخرين. سنقيم في مصر « نظاماً اشتراكياً » عتيداً لأول مرة في تاريخ مصر الحديث ٤ - ٧ - ٥٥

● الثورة باقية حتى تقضي على الاقطاع وننشر العدل في ربوع مصر ٧ - ٧ - ٥٥

● لقد ضاعت مصالح الجموع الغفيرة من الفقراء على مذبحة المصالح الذاتية من اصحاب رؤوس الاموال الظاهرين والمستترين وسوف نعيد الحق الى اهله ٢٢ - ٧ - ٥٥

● لقد قامت الثورة لتقضي على الظلم الاجتماعي ولتنشر العدالة الاجتماعية بين المصريين جميعاً ٢٥ - ٧ - ٥٥

● ان الحرية التي نتمناها ونعمل من اجلها هي حرية الرزق.. وحرية لقمة العيش ١٦ - ١ - ٥٦

● اذا اطلقنا الحرية السياسية - كاملة - فستكون حرية للمستغلين وللاقطاعيين وللاحتكار وللاحتكاريين ١ - ٦ - ٥٦

● لقد اممت بريطانيا صناعة الحديد والصلب وأممت النقل البحري لصالح الشعب البريطاني ولم يقل لها احد شيئاً.. هي حرة.. ونحن كذلك احرار حين نؤمم شركاتنا لصالح الشعب المصري
٢٦ - ٧ - ٥٦

● ان الغرب بتأييده للإقطاع وللاستغلال والمستغلين وللاحتكارات الاجنبية مهد السبيل امام الشيوعية لكي تنمو وتتقدم ٢٥ - ٤ - ٥٩

● لقد اكتشفنا ان «حلفاً عجيباً» قد قام بين الشيوعيين وبين الاقطاعيين وكبار الرأسماليين منذ بدأنا ننادي بالعدالة وبالاشتراكية...
المستغلون يريدون هدم الثورة لمزيد من الاستغلال... والشيوعيون احسوا ان العدالة والاشتراكية تسدان امامهم الطريق لينفثوا سمومهم وأفكارهم الهدامة ٢٥ - ٤ - ٥٩

● عندما حوّلنا مئات الآلاف من الاجراء الى مِلاّك... وعندما بدأنا نطبق العدل وندعو للاشتراكية.. بدأ الكادحون يفقدون اي اهتمام كانوا يشعرون به نحو الشيوعية ٢٥ - ٤ - ٥٩

● لا حرية بلا خبز.. ولا حرية بلا عدل.. ولا حرية بلا مساواة ٢٥ - ٤ - ٥٩

● ان الشعوب تنشد الحرية.. والحرية لا تنفصل ابداً عن الخبز وعن رغيف العيش.
ما هي الحرية بالنسبة لرجل لا يجد لقمة العيش له ولأولاده؟
الحرية بالنسبة له ان يجد لقمة العيش...
ما هي الحرية بالنسبة للفلاح الذي يشتغل عبداً في الأرض؟
الحرية بالنسبة له.. ان يكون سيد نفسه وسيد ارضه.. لا يطرد من بيته هو و«عفشه» وعيلته اذا رفض ان يطيع الأوامر وأن يكون عبداً رقيقاً وخادماً. الحرية بالنسبة له ان يكون مطمئناً على حياته وعلى مستقبله.
ما هي الحرية بالنسبة للعامل وهو ترس في الآله يعمل ويكدح ويعرق ولا يأخذ شيئاً.. اذا طالب بحقه فصل.. واذا قال رأيه شرد.. الحرية بالنسبة له ان يطمئن على رزقه وعلى قوته.. وعلى مستقبله.
هذه هي الحرية الحقيقية.. الحرية الاجتماعية.. هذه هي العدالة.
هذه هي الاشتراكية التي سنقيمها على ارض مصر ٢٥ - ٤ - ٥٩

● أنا شخصياً لا يمكن ان اكون الا في جانب الشعب الكادح العرقان المكافح
٢٥ - ٤ - ٥٩

● من اجل هؤلاء سنطبق العدالة الاجتماعية وسنقيم «نظاماً اشتراكياً» يعطى كل ذي حق حقه
٢٥ - ٤ - ٥٩

● ان دعوتنا هي دعوة العدل والعدالة فقد قاسى شعبنا طويلا.
كان هناك استغلال المماليك

وكان هناك استغلال الملوك والأمراء
وكان هناك « الحكم العثماني » الذي اعمل السلب والنهب لحساب امير المؤمنين كما كان « آل عثمان » يسمون انفسهم.
وكان هناك الاستنزاف المروع الذي قام به عدد من اصحاب البنوك في اوروبا.
حوّلوا مصر الى حقل كبير للقطن يكدح فيه العبيد.. ويرتع في ذهبه المستغلون والمغامرون.
ثم كان السلب والنهب في العصر الحديث على يد الاستعمار والاحتلال.. وكان الفتات الذي يتبقى منهم لا يترك للشعب.. وانما يترك معظمه لمن خدموا الاستعمار من الاجانب.. او الذين خانوا كفاح الشعب وباعوا امانيه الوطنية مقابل جزء تافه من الغنائم.
وكانت النتيجة ان الفئة التي تملكت هي التي حكمت..
ولم تكن الاحزاب الكبيرة الا مجموعة من الاقطاعيين الكبار.
وكانت النتيجة ايضاً انهم استنزفوا جهد الشعب وعرق الكادحين.
وكان الشعب يغلي ويضجّ.
وكان لا بد ان يحدث « شيء » في هذا البلد.
لا يمكن ان يظل الفقر ارثاً وحكراً.. الى الابد
ولا يمكن ان يظل الغنى ارثاً وحكراً.. الى الابد
وكان منظر العاصمة العظيمة وهي تحترق من ابشع المناظر في كفاحنا.
وكان الحريق مقدمة وستاراً « لشيء » كان لا بد ان يحدث في مصر
كان من الممكن ان تحدث « ثورة للجياع » كما حدث.. في معظم الثورات..
آلاف الرقاب تطيح.. وآلاف القصور تحرق.. وآلاف المزارع تحرق وتنهب..
ويكون سلاحها البلطة والسكين او المشنقة والجيلوتين
انها ثورات الجياع
وكان من الممكن للشعب في ظل هذا « الشيء » ان يأخذ حقه.. وسط بحر من الدماء. وكان لا بد ان يحدث « شيء آخر » يمنع هذا كله.. ويعطى كل ذي حق حقه. وكانت ثورة ٢٣ يوليو هي « الشيء الآخر » الطبيعي والثوري والمنظم. وكانت ثورة ٢٣ يوليو هي البداية الثورية والبديل لأي تصرف همجي او تلقائي يقوم به الجياع وكان لا بد لها ان تفتح طريق العدل. وكان لا بد لها ان تعيد توزيع الثروة.. وتقلل الفوارق بين الطبقات.
تعطى لكل فرد في هذا الوطن: حقاً وعدلا وكان لا بد لها ان تقيم في ربوع هذا البلد « نظاماً اشتراكياً ».
يوقفَ زحف الاحقاد
ويمنع الصراع بين الطبقات. ٢٣ - ٧ - ٦٠

والآن

هذه لمحات خاطفة مما قاله عبد الناصر يمهد به للاشتراكية... قيل هذا كله وعشرات مثله قبل التأميم وقبل القرارات الاشتراكية التي صدرت في سنة ١٩٦١ بسنوات.
فهل كانت الاشتراكية رد فعل انفعالي او عملية انفعالية. واذا لم تصبح الاشتراكية حقيقة.. فقد كان

المنطق يقول: «ان كل ما يقال لنا لا يخرج عن الشعارات الزائفة والالفاظ الجوفاء.. وأنها أقوال لتخدير المطحونين»
وكان الامر كله يصبح: ان ثورة يوليو غيّرت نظاماً بنظام مثله.. وأتت بحكام مثل الحكام السابقين.
وكان يحق على ثورة يوليو - ان لم تغير وجه المجتمع - ان تسمى انقلاباً.
والسؤال الأخير:
هل بدأت الاشتراكية فجأة في يوليو ١٩٦١؟
والجواب الصحيح انها بدأت منذ ان كتب عنها عبد الناصر في فلسفة الثورة يقول «لا بد ان نقيم في ربوع هذا البلد عدالة اجتماعية.. ولا بد ان نقضي على الاقطاع...».
- قيلت العدالة الاجتماعية..
- وقيلت الثورة الاشتراكية..
- وقيل المجتمع الاشتراكي..
وقيل ان اقامتها تحتاج منا الى «اجراءات استثنائية».
قيل هذا كله على مدى ٩ سنوات كاملة قبل صدور القوانين الاشتراكية.

والآن: قفوا في وجه الحاقدين

يا شباب امتنا... ويا اجيالها الصاعدة
نكتب هذا وفاءً منا لكم.. ووفاءً منا لمصر.

وشعر عبد الناصر انه راحل

ولعل عبد الناصر كان يشعر «بدنو الأجل» وأنه على موعد قريب مع الرفيق الأعلى - ونعم الرفيق - وانه على رحيل.
فعلى غير موعد.. وعلى ارض الخرطوم.. وارتجالا.. قدم عبد الناصر في ٢٨ مايو ١٩٧٠ - كشف الحساب الى شعبه المصري الذي أحبه... والى أمته العربية التي عشقته.
قدم كتابه بيمينه... ليوضع في ميزان الحق.

وقدم عبد الناصر كشف الحساب:
- لشعب مصر
- لأمته العربية
- لكل الشرفاء
- للتاريخ وللأجيال

قال في الخرطوم يوم ٢٨ مايو ١٩٧٠:

- انني اشعر بالأمل.. وذلك لأنني عشت مع النضال العربي منذ سنة ١٩٥٢

- عشت معه.. وعشت به.. وعشت من أجله
- عشت مولد الثورة العربية
- عشت ثورة الحرية والاشتراكية والوحدة
- حاربت مع جماهير أمتنا العربية معركتها
- وعانيت مع جماهير أمتنا التجربة الكبرى.

معارك تلو المعارك:

- معركة استخلاص الإرادة الوطنية
- معركة الثورة ضد الاستعمار المحتل وأعوانه
- معركة نقل سلطة الدولة لتكون في خدمة ثورة الشعب
- عشنا جميعاً في الأمة العربية معركة حلف بغداد.. ومعركة الحلف المركزي.. ومعركة مشروع ايزنهاور.. ومعركة الحلف الاسلامي المزيّف.
- عشنا معركة التصميم على تحطيم مناطق النفوذ الاستعماري.
- خرجنا بالأمة العربية الى المجتمع الدولي «شريكاً في صنع الحرية»
- دخلنا معركة كسر احتكار السلاح سنة ١٩٥٥.
- دخلنا معركة التنمية من اجل الحياة
- اممنا قناة السويس.. اكبر شركة احتكارية في العالم
- دخلنا معركة بناء السد العالي.. وأنجزناه
- دحرنا العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦
- دخلنا معركة استرداد المصالح الوطنية التي كانت نهباً للاجانب
- اممنا ومصرنًا جميع الممتلكات الفرنسية والبريطانية بعد عدوان ١٩٥٦
- اممنا كل الممتلكات الاجنبية.. وأصبحت كل ثروات البلاد ملكاً لأهل البلاد
- اصبح العمال يشاركون في ارباح شركاتهم
- اصبح العمال ممثلين في مجالس ادارات شركاتهم
- اممنا الصناعات الثقيلة فصارت الثروة الوطنية ملكاً لكل الشعب
- اممنا التجارة الخارجية.. حماية للمستهلكين
- اممنا تجارة الجملة.. حماية للمستهلكين من الوسطاء
- اممنا شركات المقاولات الكبيرة منعاً للاستغلال
- اممنا شركات شل للبترول.. وآبار شل.. ومعامل تكريرها
- اممنا شركات الكهرباء وشركات الترام وشركات الاتوبيسات
- اممنا شركات ماركوني للاتصالات السلكية واللاسلكية
- جعلنا التعليم مجانياً في جميع مراحله
- طبقنا نظام تكافؤ الفرص في كل مراحل التعليم
- صار العامل وزيراً

- صارت المرأة وزيرة
- خصصنا ٥٠٪ «على الاقل» من مقاعد جميع المجالس المنتخبة بما فيها مجلس الامة للعمال والفلاحين
- اقمنا مئات المصانع في جميع ارجاء البلاد.. فأوجدنا فرصاً ليعمل فيها الملايين من ابناء مصر
- اقمنا المدارس في كل قرى مصر وتوسعنا في نشر الجامعات والمعاهد العليا
- اقمنا الوحدات المجمعة والوحدات الصحية في كل انحاء ريف مصر
- اقمنا نظام التأمين الاجتماعي لكل العاملين.. ضد العجز والبطالة والشيخوخة والمرض والوفاة
- اقمنا نظام التأمين الصحي المجاني لكل عمال مصر
- حدّدنا الحد الادنى للأجور
- منعنا الفصل التعسفي للعمال
- منعنا طرد المستأجرين من الارض
- التزمنا بتعيين جميع الخريجين - فور تخرجهم.

وقال ايضاً:

دخلنا معارك اخرى كثيرة منذ ثورة يوليو منها:

- اعلنا استقلال السودان الشقيق
- ارسلنا قواتنا الى سوريا سنة ١٩٥٧ حين هددوها بالغزو
- ساعدنا ثورة الجزائر منذ اول يوم حتى خرج منها الفرنسيون واستقلت تماماً
- ساندنا ثورة اليمن ضد التخلف واستشهد جنودنا على هضابها وجبالها وفي وديانها
- اقمنا الوحدة مع سوريا سنة ١٩٥٨ - ولو اسقطنا الانفصال المأجور من حسابنا - فإنها اول وحدة في العصر العربي الحديث
- عضدنا ثورة عبد السلام عارف في العراق
- ساعدنا جنوب اليمن على الاستقلال وحتى خروج الانجليز من عدن
- طردنا بريطانيا من كل الدول العربية شرقي السويس
- ناضلنا حتى عاد الملك محمد الخامس من المنفى الى وطنه
- رسمنا طريق الحرية لكل الشعوب المستعبدة
- طالبنا بتصفية القواعد الاجنبية من جميع الاراضي العربية
- طالبنا بأن تكون ارض العرب للعرب وارادة العرب للعرب
- طالبنا بأن تكون كل ثروات العرب للعرب وأن يكون كل بترول العرب للعرب، وكان تأميمنا لقناة السويس بداية ليؤمم العرب بترولهم
- ساهمنا في اقامة مجلس الوحدة الافريقية
- ساهمنا في اقامة الكتلة الاسيوية الافريقية
- اقمنا في العالم مجتمع عدم الانحياز.

* * *

لم نتوقف يوماً واحداً في الدفاع عن شعب فلسطين.. وعن حقه المشروع في العودة الى ارضه ووطنه.

* * *

- بدأنا نقيم مجتمع الكفاية والعدل على ارض مصر
- اعدنا توزيع الثروة في بلادنا.. بادئين بقوانين الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين
- اصدرنا القرارات الاشتراكية التي سيطر بها الشعب على وسائل انتاجه.. وقضى بها - نهائياً - على المغامرين والمستغلين والمتمصرين والاجانب... الذين مصّوا دماء الشعب ونهبوا ثرواته مئات السنين.

جمال عبد الناصر
الخرطوم ٢٨ مايو ١٩٧٠

وعوقب عبد الناصر
وعوقبت مصر

وكما عاقبوا مصر سنة ١٩٥٦ في اعقاب تأميم قناة السويس بأن هاجمتنا انجلترا وفرنسا واسرائيل... براً وبحراً وجواً
كذلك لم تكن الدول الاستعمارية الكبرى لتتركنا بعد كل هذا الانجاز العظيم - دون عقاب.
ولتكن مصر - عبرة - لغيرها من الدول
وحزموا امرهم... وأحكموا خطتهم ومكرهم.. وحشدوا عدتهم وأنزلوا بنا العقاب..
وكانت حرب سنة ١٩٦٧... عقاباً لأمة أرادت ان ترفع رأسها... وتحرر إرادتها... وتستعيد حقوقها المنهوبة والمسلوبة.
وكانت نكسة او - هزيمة - سنة ١٩٦٧.
وتمزّق قلب عبد الناصر.. ولكنه لم يركع
وتمزّق شعب مصر.. ولكنه لم يركع
وتمزّق الشعب العربي.. ولكنه لم يركع
وتمزّق جيشنا العظيم.. وفقد معظم سلاحه.. وفقدنا شهداءً كراماً أعزاًء... ولكن جيشنا لم يفقد ارادته.. ولم يفقد شرفه.. ولم يركع.
ورقص العدو فرحاً... ولكن فرحته لم تطل
فقد كسب معركة... ولكنه لم يحقق هدفاً
وكان هدف أسياده وهدفه.. أن نركع
وكان المطلب الهادر من المحيط الى الخليج هو أن نصمد ولا نركع
... ولم يركع احد.

عبد الناصر «الجريح» لم يركع.
كل الشرفاء... مع عبد الناصر

ووقف عبد الناصر ـ الجريح ـ ووقف معه كل الشرفاء
- أعاد بناء القوات المسلحة
- اعاد تسليح القوات المسلحة
- أعاد بناء القوات الجوية
- خاض حرب الاستنزاف ضد العدو
- أقام ـ غابة ـ من الصواريخ لحماية مصر كلها
- أتم الخطة الدفاعية رقم ٢٠٠
- أعدّ القوات المسلحة لعبور القناة
- نقل الصواريخ الى حافة القناة لحماية العبور
- حطّم ٦٠٪ من خط بارليف الذي اقامه العدو على الشاطىء الشرقي للقناة
- أعدّ مصر كلها للحرب

وكان مع عبد الناصر في كل هذا كل الشرفاء من ابناء مصر
وكان معه كل الشرفاء من ابناء الأمة العربية
ووقف معنا أصدقاء ـ آخرون ـ دعماً وتأييداً ومساندة.

بدون عدل: إستسلام لا سلام

وفي صيف ١٩٧٠ قَبِل عبد الناصر ما سمي وقتها «مبادرة روجرز الامريكية للسلام».
وأوقفت حرب الاستنزاف لمدة ثلاثة اشهر تبعتها ثلاثة اشهر اخرى
وأراد عبد الناصر ـ بقبول المبادرة ـ ان يثبت للعالم اجمع أننا لا نريد الحرب.. للحرب
اراد ان يفهم العالم ويعرف اننا دعاة سلام... ولكننا قبل ان نكون دعاة سلام نريد ان يسود العدل مع السلام.
اردنا سلاماً... وأردنا عدلاً.

ورحل ابو الفقراء والكادحين والمطحونين

وكان عبد الناصر منذ حرب ١٩٦٧... يعطي كل يوم قطعة من قلبه.
وجاء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وأعطى عبد الناصر لأمته ما بقي من هذا القلب
وتوقف القلب
ورحل عبد الناصر
وشمرت جماعة الحاقدين عن اكمامها.
شحذوا السنتهم وأظافرهم وأنيابهم.

شهروا خناجرهم..
غمسوا اقلامهم في السم والعلقم.. ونقعوها في احقادهم.
طفحت الكراهية من كل مسام اجسادهم
انكروا كل شيء...
وطعنوا من كل شيء..
ووصل الحقد - الحقير - بالبعض الى حد الطعن في ذمة عبد الناصر
وبكل اسف..
قالوا - ما لم يقله اليهود - اشد الناس عداوة لعبد الناصر
ولو قالوها.. لما آلمت
ولكنها من مجموعة الحاقدين، وهم على كل حال مصريون فقد جرحت وأدمت
ونسوا ان ذمة عبد الناصر هي جزء من ذمة شعب مصر العظيم

** ** **

ان عبد الناصر هو ثورة امة
وحكم عبد الناصر حقبة في تاريخ هذه الامة
فكر عبد الناصر وانجازاته وأخطاؤه هي جزء لا يتجزأ من حياة هذه الامة
بصمات عبد الناصر طبعت في تاريخ هذه الامة
انها بصمات ثائر وزعيم وقائد وأولا وأخيراً هي بصمات بشر غير معصوم
منجزاته هي منجزات الثوار وأخطاؤه هي اخطاء البشر
عبد الناصر الزعيم.. له حواريوه ومحبوه والمؤمنون بفكره ومسيرته والمدركون لانجازاته
وله ايضاً المعادون والمضادون والكارهون
ولكن عبد الناصر الزعيم «ليس له ورثة»
عبد الناصر والثورة الناصرية ليست حكراً لفرد او جماعة ولكنها حق خالص مباح لكل أمته... لأصدقائه ولأعدائه والمحظور الأول ان يكتب حواريوه وأصدقاؤه ومؤيدوه من منطلق قربهم منه او حبهم له فقط
فيقعون في هاوية عبادة الفرد وإحاطته بهالة من العصمة
فلا عبادة الا لله عزّ وجلّ
ولا عصمة الا للأنبياء
والمحظور الثاني ان يكتب معارضوه والمعادون له من منطلق تصفية حسابات شخصية فيردمون حفرة جافة ليحفروا بدلاً منها بئراً جافاً... او نهراً في رمال
ان اجيالنا الصاعدة في عطش شديد لتقرأ عن عبد الناصر وثورة عبد الناصر
ان اجيالنا لا تريد صمتاً ولا مدحاً... ولا نفاقاً فقد تعودت ان يكون النفاق للأحياء فقط
هل قتلنا فيهم روح الصدق؟
اجيالنا تريد نقداً لعبد الناصر ينبع من اخلاق القرية العربية والقرية المصرية
نريد نقداً وتحليلا مرتبطين بأخلاق الاسلام

وكثير مما كُتب تسوية لحسابات شخصية ليس من اخلاق القرية وليس من تعاليم الإسلام
لو حسبناها بالعلم... فهي ليست اخلاق مؤرخين او علماء
ولو حسبناها بالايمان.. فهي ليست اخلاق مؤمنين
ان امتنا العربية في خطر...
وأمتنا الاسلامية في خطر...
وشعبنا المصري في خطر
وأجيالنا الصاعدة في خطر
وحاضرنا ومستقبلنا في خطر
والناصرية والناصريون.. في خطر
ونريد للقلة الشاردة ان يرتدّ لها صوابها
وعفا الله عمن اخطأ
ومن يكتم الشهادة فإنه آثم قلبه
ووفاءً منا لأمتنا ولأجيالنا
تعالوا نفتح - معاً - ومن جديد ملف ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ... تتسلسل فيها مع احداثها
نتابع معاركها.. منجزاتها.. اخطائها
نتابع - معاً - فكر عبد الناصر.. كيف بدأ وكيف تطور
وكيف نما.. يوماً بيوم وسنة بسنة
كيف تحولت مبادىء الثورة الستة الى نظرية كاملة المعالم نبعت من قيمنا وتقاليد شعبنا.. ثم اتبعت النظرية بالتطبيق
وأنا هنا لا ادافع عن النظرية او عن التطبيق
فلكل فرد الحق الكامل في ان يختار رؤيته ويتبع طريقه..
ولنترك عبد الناصر يطرح فكره فخير من يدافع عن عبد الناصر.. هو عبد الناصر نفسه
فلنبدأ مسيرتنا - من جديد - مع عبد الناصر نفسه ولكن:
علينا ان نربط كل حدث بتاريخه - حتى لا تختلط علينا الامور او نحملها اكثر مما تحتمل او نفقد الرؤية الصحيحة للحدث
اما المتغيرات التي حدثت بعد رحيل عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ في مجال الاقتصاد والسياسة والعلاقات الاجتماعية داخل مصر
واما المتغيرات في علاقة مصر بالأمة العربية او في اعادة تقييمها لمن هو الصديق ومن هو العدو
واما موقع مصر من المسيرة العالمية
واما علاقة مصر.. بدولة اسرائيل..
فلا علاقة لهذا الكتاب به
وهذا جزء من التاريخ
وغداً يكتب التاريخ الحق..
وهذا الغد ليس ببعيد.

شوقي عبد الناصر
٢٨ سبتمبر ١٩٨١



١٩٥٢ - ١٩٥٣

- رفضنا الرشاوي والامتيازات والترقيات...
- ثورتنا سياسية واقتصادية واجتماعية...
- رفضنا ان ننافق ونخادع... لنحقق المغانم الشخصية...
- هل أدلكم على سنَّة الله ورسوله؟
- كيف نحقق اهداف الثورة؟
- لماذا قمنا بالثورة؟
- رصاص العدو من يختار؟
- راقبوا الحكام فإن النفس أمَّارة بالسوء...
- لن ننام على ذلّ اجتماعي...



اول صورة تنشر في العالم لعدد من اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢ ـ بمقر قيادة الجيش... بعد ساعات معدودة من نجاح الثورة. ويرى في الصورة: عبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين « وقوفاً » وامامهما جمال عبد الناصر ثم عبد اللطيف البغدادي وانور السادات وحسن ابراهيم وزكريا محي الدين. كما يرى محمد نجيب الذي استدعته الثورة ليكون واجهة جماهيرية لها ـ ويوسف صديق اول من خرج بقواته من الضباط الاحرار، ولم يظهر: حسين الشافعي ـ صلاح سالم ـ جمال سالم ـ خالد محي الدين ـ وعلى الحائط نتيجة عليها صورة الملك فاروق والتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .



مجلس قيادة الثورة
كاملاً وبينهم
اللواء محمد نجيب
وبعد سنة ونصف
انقلب عليهم.
(الصورة آخر سنة ١٩٥٢)



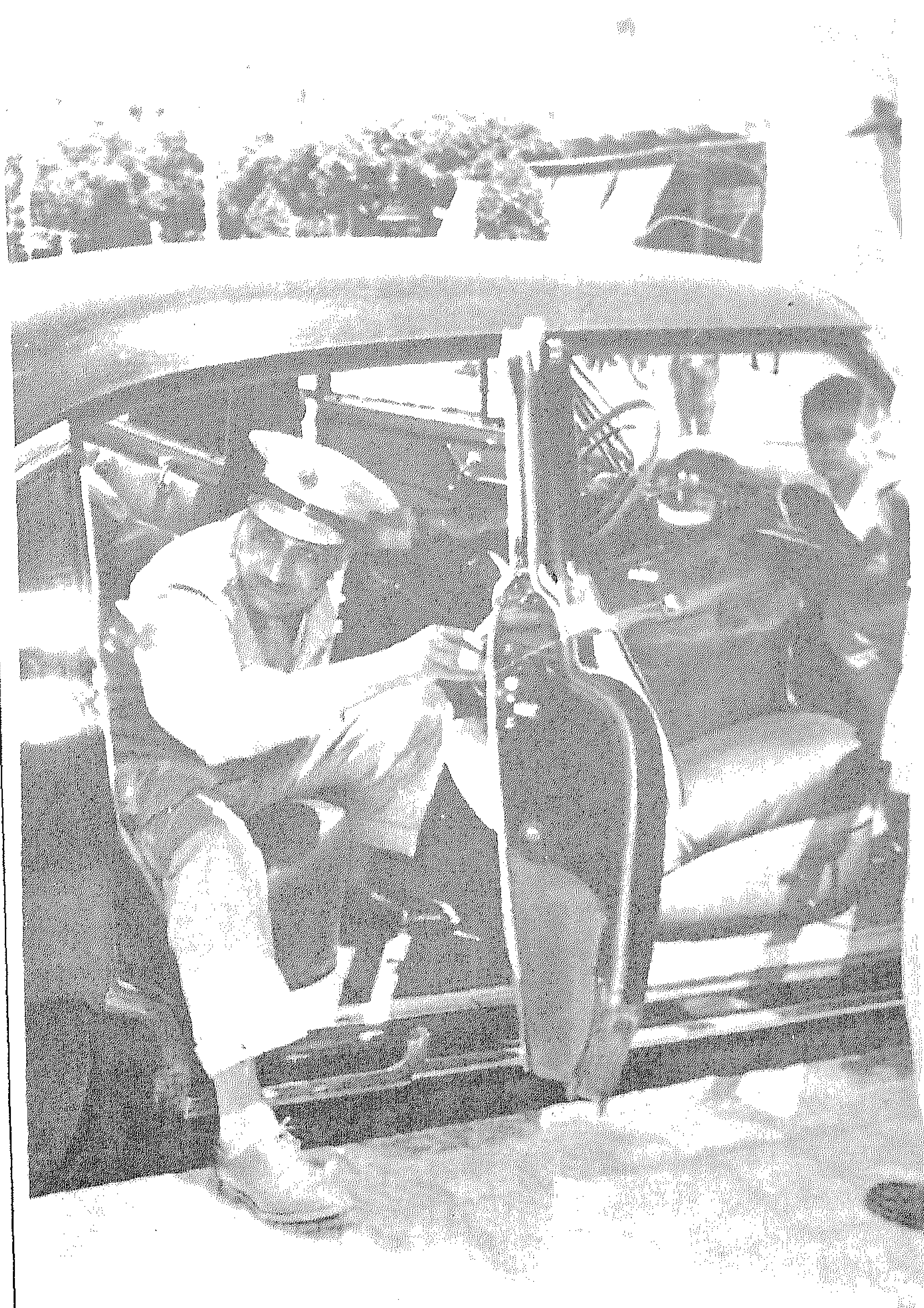
عبد الناصر.. دبَّر للثورة وقادها، وبعد نجاحها - جدد - مجلس قيادة الثورة، رئاسته للمجلس



عبد الناصر سنة ١٩٥٣ قبل اعلان الجمهورية في مصر وقبل تغيير الشارات العسكرية من التاج الى النسر



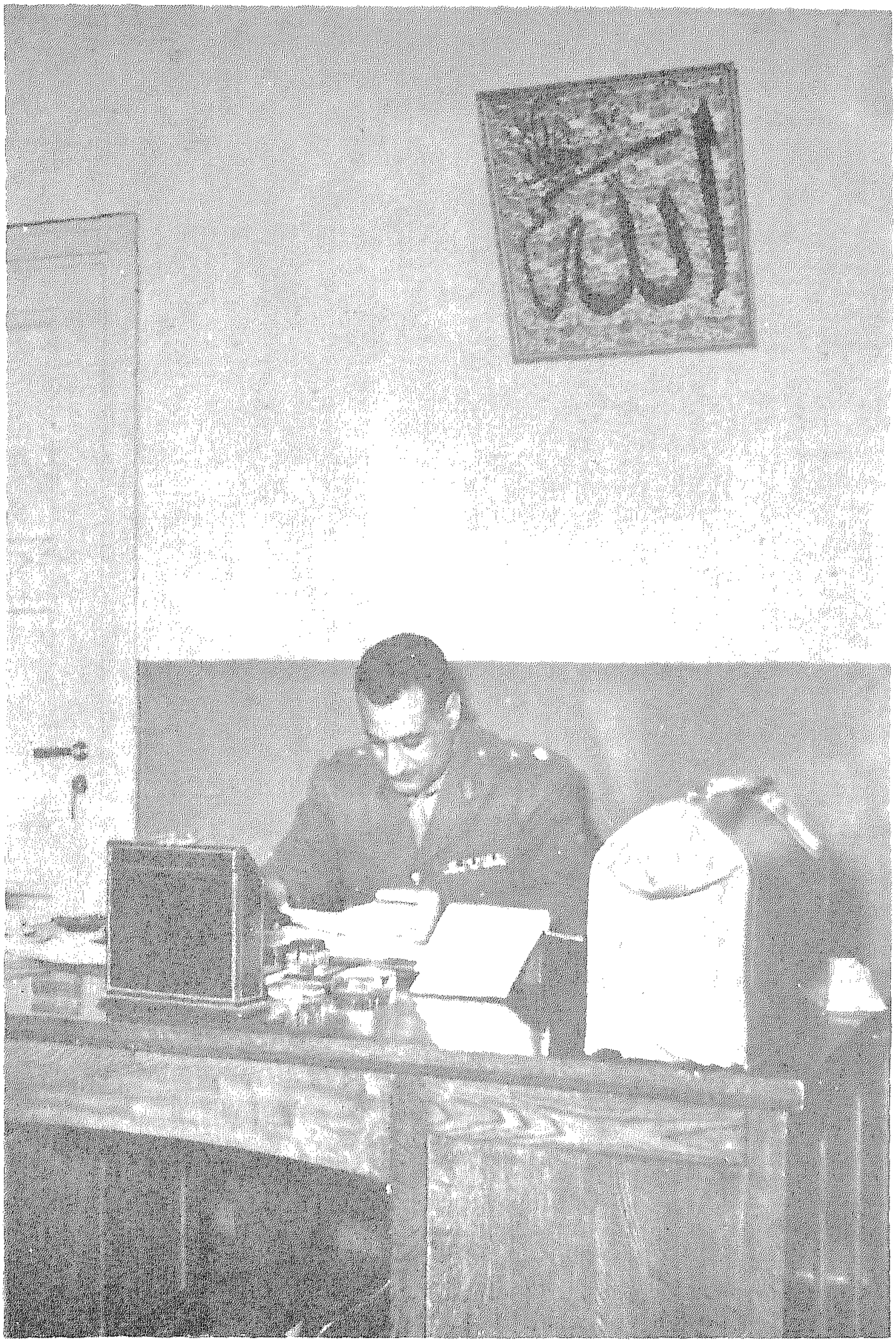
عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ـ رفيقا النضال ـ ١٩٥٣



سنة ١٩٥٣ ـ عبد الناصر يغادر السيارة من منزله، فركبها احد ابناء الحرس



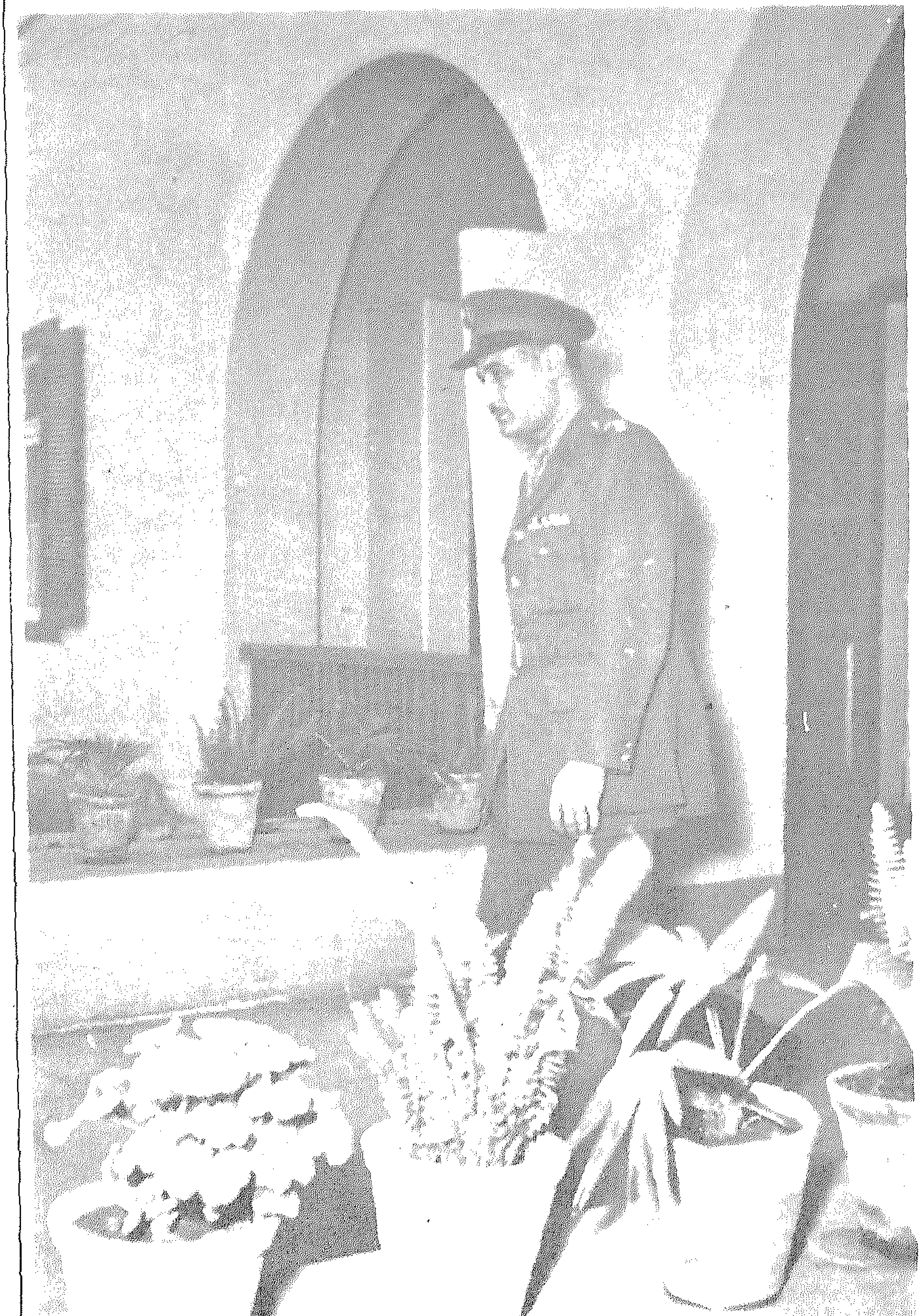
عبد الناصر ١٩٥٣ لحظة تفكير مع فنجان شاي



يناير ١٩٥٤



١٩٥٤ بعد اعلان الجمهورية في مصر



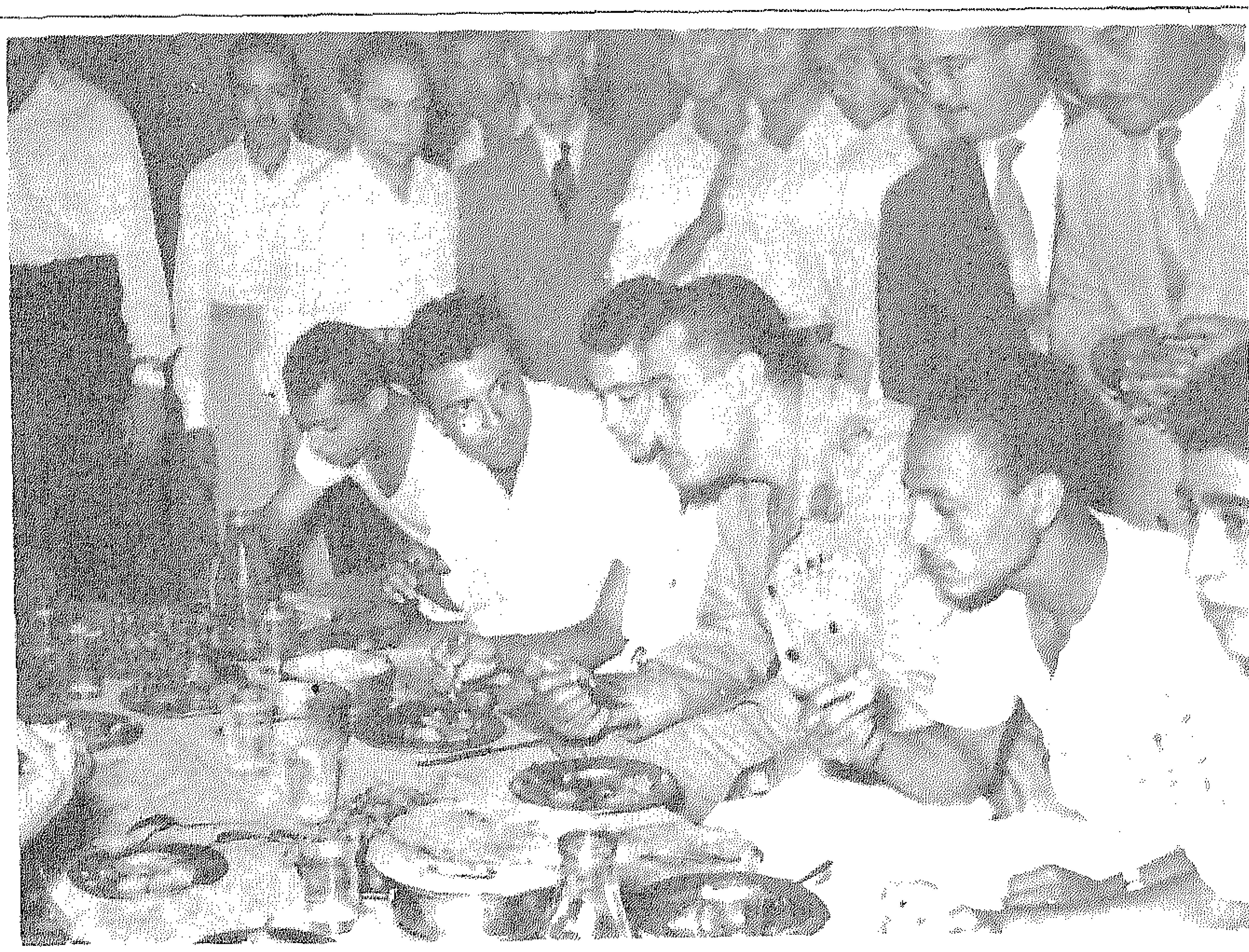
يناير ١٩٥٤ : خارجاً من منزله بمنشية البكرى «قبل تجديده»، منه كان يمارس معظم عمله.. وفيه كان يستقبل رؤساء الدول والزوّار



عبد الناصر - يناير ١٩٥٤، ويظهر في الصورة تمثال نصفي للواء محمد نجيب الذي «عيّنه» مجلس قيادة الثورة رئيساً للجمهورية - وفي مارس ١٩٥٤ تآمر مع اعداء الثورة... ولكن المؤامرة انكشفت - وأبعد نجيب وحددت اقامته في احد القصور بضواحي القاهرة



عبد الناصر على مائدة طلاب المدارس والجامعات



عبد الناصر مع العمال.. من اجلهم ثار

في الجامعة... نبتَتْ الثورة

لقد كان شباب الجامعة دائماً في مقدمة الذين رفعوا علم النضال والكفاح ضد الظلم والاستعمار.
ان الحق يقضي علي بأن اقول: هنا في الجامعة نبتت الثورة التي تهدف الى القضاء على الاستعمار وأعوانه وتحقق الاستقلال التام للبلاد.
يا شباب مصر لقد حملتم دائماً شعلة الحرية،
وستظلون بإذن الله حاملين لهذا المشعل.

الهدف دائماً قهر مصر

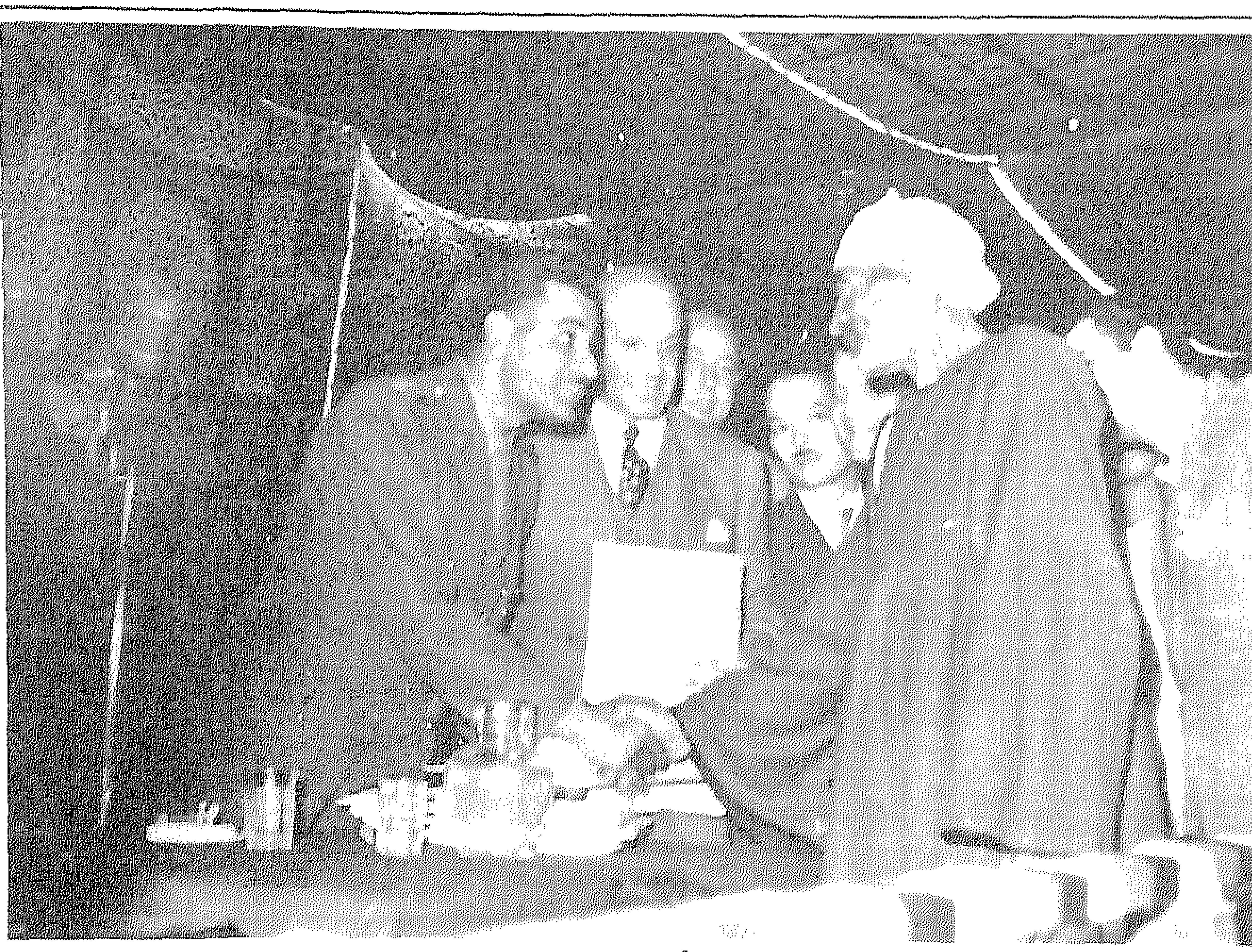
فلنثق في انفسنا وفي أمتنا، فإن مصر في حالتي القوة والضعف امة حرة يجتمع عليها اعداؤها من كل جانب، ومع ذلك لا تخفض رأسها، ولا تكف عن دفع الاذى عن حياضها. فلقد تآمرت قوى الشر منذ القدم، على العبث بكيان هذا الوطن وحضارته الخالدة، وأتى على بلادنا حين من الدهر وهي ترسف في اغلال العبودية.

المساومة مع المستعمر...

توقيع على وثيقة العبودية

أيها المواطنون:

ان الحرية حق، وان الشعوب التي تساوم المستعمر على حريتها توقع في ذات الوقت وثيقة عبوديتها.
يجب ان يحمل الاستعمار عصاه على كاهله ويرحل او يقاتل حتى الموت دفاعاً عن وجوده.
إننا نؤمن بالفرد ونود ان يؤمن الفرد بنفسه.
المحبة هي الطريق الى الرقي والقوة.
يجب ان نعمل بقدر آلامنا في الماضي وآمالنا في المستقبل، وليثق كل انسان في نفسه فيثق المجموع في نفسه وتثق مصر في ابنائها.
ان كل فرد يستطيع عمل الكثير اذا عمل لمصلحة مصر.


ارض الاقطاعيين وزعت على اصحابها من الفلاحين


عبد الناصر ونهرو مع الملاك الجدد للأرض

لا حرية بلا ثمن..

ولا كرامة بلا تضحية

... لن ننام على ذلّ إجتماعي

لقد قمنا بثورتنا بتأييدكم وإيمانكم. كان يحدونا دائماً روح شعب عظيم هو انتم يا شعب مصر. لقد خلقكم الله لتكونوا احراراً لا عبيداً تعساء، فكونوا متحدين يحدوكم الأمل حتى تتحقق آمالنا.
لا حرية بلا ثمن... ولا كرامة بلا تضحية.
لن ننام على ذل اجتماعي ولن نرضخ بعد اليوم لاستبداد سياسي او إحتلال اجنبي... فلا تتهاونوا في حقوق بلادكم.

ثرنا من اجل الفلاح والعامل

اذا تحررت مصر.. فقد تحرر الإسلام

ان مصر يجب ان تحيا كريمة عزيزة قوية... ان مصر جديرة بحبنا لها، واستشهادنا في سبيلها.
لقد قامت الثورة لتدافع عن حقوق الفلاح والعامل.
قامت لتوزع ثروة الارض في مصر على اهل مصر.
مصر لنا... ونحن لمصر.
ان الله يحب الاقوياء ويكره المستضعفين... لقد ضعفنا كثيراً ودفعنا ثمن ضعفنا غالياً، فلنعمل بعزم الأبطال لتحرير مصر وتطهيرها من الأحقاد.
يجب ان ننظر للماضي ولا ننساه، ولنتخذ من كل ما رأيناه فيه عظة وعبرة.
لقد مكّنا حفنة من الناس، لا تحس بإحساسنا وآلامنا، ان تتحكم فينا وفي رقابنا... لقد استبدوا بنا واتخذونا مطية لاغراضهم. لن ننسى الماضي ولن تعود عقارب الساعة الى الوراء.
ان الطريق أمامنا وعر وصعب... شاق وصعب...
سنستمر في الكفاح حتى نصل الى هدفنا وحريتنا...
اذا تحررت مصر فقد تحرر الاسلام.
يجب ان نحرر انفسنا اولا... ونثق في وطننا...
يجب ان نتحرر من الخوف والفزع لنسير في طريقنا ونحقق آمالنا.

الجيش.. هل يختار الرشاوي والامتيازات؟

او يختار جانب الشعب؟

□ عندما فكرنا في الثورة كان علينا ان نختار... إما ان نبقى حراساً للحكام ضد الشعب... او ان نكون حراساً للشعب ضد الحكام الظالمين. كان علينا ان نختار بين الرشوة والترقيات والامتيازات التي تنهال على رجال الجيش... وبين ان نثور من اجل هذا الشعب. لقد اخترنا ان نكون مع الشعب. لقد خرجنا يوم ٢٣ يوليو، ووهبنا ارواحنا فداء لهذا البلد... ولم نكن نملك الا هذه الارواح وقد وهبناها لمصر. فليثق كل منكم في اخيه.. وينكر ذاته... وبهذه الطريقة وحدها نستطيع ان نحرر مصر.

لقد قامت ثورتنا لتدافع عن حقوق المواطنين جميعاً بما في ذلك الفلاح والعامل. إننا نهدف الى تقريب الفوارق بين طبقات الشعب. ثورتنا سياسية واجتماعية واقتصادية.

ان الوحدة العربية هي السبيل الوحيد الذي نستطيع بواسطته ان نحقق اهداف كل الامة العربية. يا رجال الدين، لقد كنتم اول من رفع مشعل الوطنية والجهاد. اننا سواء في هذا الوطن، لان رصاص العدو لا يتجه الى قلب مسلم او قبطي... انما يتجه الى قلب كل مواطن. اننا أشدّ ما نكون حاجة للمبادىء السامية والمُثُل العليا... يجب ان نعرف معنى التضحية بالمال والبنين وبالنفس والروح في سبيل الله، ان صَدَقتم الله وجاهدتم في سبيله ونصرتموه... فسينصركم الله نصراً عزيزاً... وستشرق الارض بنور ربها. هيا الى ميدان العمل والجهاد، فأنتم خير أمة أخرجت للناس... ان سرتم في طريق الله فثقوا في عونه وتوفيقه. اذكروا قول الله تعالى «اذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان... فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

العرب والمسلمون...

أمام مرض واحد.. وأمام عدو واحد

يجب ان نعرف، ان العالم العربي والعالم الإسلامي يقفان امام عدو واحد، ويتهاويان امام مرض واحد:

اما العدو فهو الاستعمار.

وأما المرض فهو الفرقة والتخلي عن الجهاد في سبيل الله.

يجب ان يؤمن العرب والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها، ان عهد اللغو والكلام قد انقضى، وان عهداً جديداً يجب ان يبدأ.

عهد قوامه الايمان بالله، وعماده العمل في سبيل الله.
اذا اردتم النصر فعليكم بالعودة الى الله.
أيها الاحرار في كل دولة عربية... في كل شعب عربي... في كل مكان، هبوا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده... واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة.
ان عجلة الثورة ستستمر في تقدمها محطمة كل خائن وكل خائر وكل ضال او مضلل.
اننا لا نعمل لانفسنا ولكن نعمل لخير الوطن ولأبنائنا من بعدنا وللأجيال القادمة.
اوصيكم بالصبر، فاذا ما صبرنا واتحدنا وصمّمنا، فلن تقف امامنا عقبة وسنقضي على آثار الماضي من الظلم السياسي والظلم الاجتماعي والإستعمار.
لقد قامت الثورة تهدف الى تصفية القلوب، والتوفيق بين الغني والفقير والتعاون بين القوي والضعيف... الثورة لم تقم لاغراض شخصية او منافع ذاتية... فكلنا ذاهبون ولا يخلد في هذه الارض ولا يبقى في هذا الوطن الا الاعمال الصالحة.

أيها المسلمون:

عودوا الى الله.. مخلصين له الدين

لقد كان امامنا احد طريقين: اما ان نسير مع القوة وننافق ونخادع لنحقق لاشخاصنا كل المغانم... وأما ان نسير مع الله وفي سبيل الله والوطن، لقد اخترنا طريق الشعب واتجهنا الى الله... واستعنّا به واتحدنا وتعاونّا وكانت المحبة رائدنا... فكان هذا سبيل النصر.
ايها المسلمون: والله ان السماء لتبكي على ما صارت عليه أمور المسلمين من ضعف وهوان نسوا الله فانساهم انفسهم، وتخلوا عن رسالته فحل عليهم غضبه واستبدت بهم قوى الشر، وتحكّمت فيهم يد الاستعمار وأصبح بأسهم بينهم شديد.
ايها المسلمون: عودوا الى الله مخلصين له الدين، واتقوا الله وكونوا مع الصادقين، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.
ايها المسلمون: هل ادلكم على سنّة الله ورسوله؟
لتكن المعرفة رأس مالكم، والعقل اصل دينكم، والحب اساسكم، والشوق مَرْكَبَكُمْ، وذكر الله انيسكم، والثقة كنزكم، والحزن رفيقكم، والعلم سلاحكم، والصبر ردائكم، والرضا غنيمتكم، والفقر فخركم، واليقين قوتكم، والطاعة حسبكم والجهاد خلقكم
... ولتكن قرة اعينكم في الصلاة.
ايها المسلمون: السلام عليكم يوم رفعتم راية الحق والجهاد في سبيل الله... السلام عليكم يوم كنتم خير امة اخرجت للناس... والسلام عليكم يوم تحطمون قيود الاستعمار وتدكون حصون الظلم والطغيان.
لا تهتفوا للحرية قبل ان تعملوا من اجلها.

إخراس الأفواه.. وإفساد الذمم

بالعلاوات... والبدلات

كانت الحكومات تسد افواه المتعلمين وتخرس السنتهم بالعلاوات والبدلات.
اننا لن نحابي فئة دون فئة... فالوطن لا يكون قوياً بوفرة الحياة للمتعلمين فقط...
اننا نريد ان يأكل، وأن يلبس، وأن يسكن، وأن يعالج كل مواطن.
ان ثورتنا ثورة ديمقراطية تعمل لكم ومن اجلكم... وحتى يشعر كل انسان انه مصري وأنه مصر كلها.
اننا لم نقم بهذه الثورة لنتحكّم فيكم او ان نستبد بكم... ولكننا لا نريد ديمقراطية زائفة.
يجب ان نتحرر من الخوف.
ويجب ان نتحرر من الفزع.
لقد تحكموا فينا في الماضي بالاستبداد والتحكّم في الرزق، واليوم والحمد لله كل شخص في البلد متساوٍ مع الآخرين، ولا فرق بين عامل وصاحب عمل.
ان السبيل الأول للحرية هو التجرد التام من روح الاستبداد وروح الخوف والفزع.
يجب ان يكون الحكم والشعب قوتين متعادلتين. فاذا لم يكن الشعب قوياً فان الحكم لا يكون عادلا.
ولكي يكون الشعب قوياً يجب ان يكره الاستبداد، وينفر من الاستعباد، ولا يعرف للخوف او الفزع معنى.
اذا لم تقوَ روح الشعب واذا لم يعرف كل فرد منه أين يقف... ومتى يجاهد، فلن نصل الى اهدافنا الوطنية.
ان امامنا ميدانين للعمل:
ميدان تحرير النفس... وميدان تحرير الوطن.

راقبوا الحكام...

فإن النفس أمّارة بالسوء

لن نلقي جميع الأوزار على الحكام... فإن اي حاكم اذا تُرك وحده لن يستطيع ان يتغلب على نزعات نفسه... راقبوا الحكام فإن النفس أمّارة بالسوء.
كنا نُحكم حكماً ديمقراطياً له قانون وله برلمان وله دستور، وكانت هناك وثيقة تقول ان الامة مصدر السلطات، ولكن ضربنا باسم هذه المسميات الزائفة.

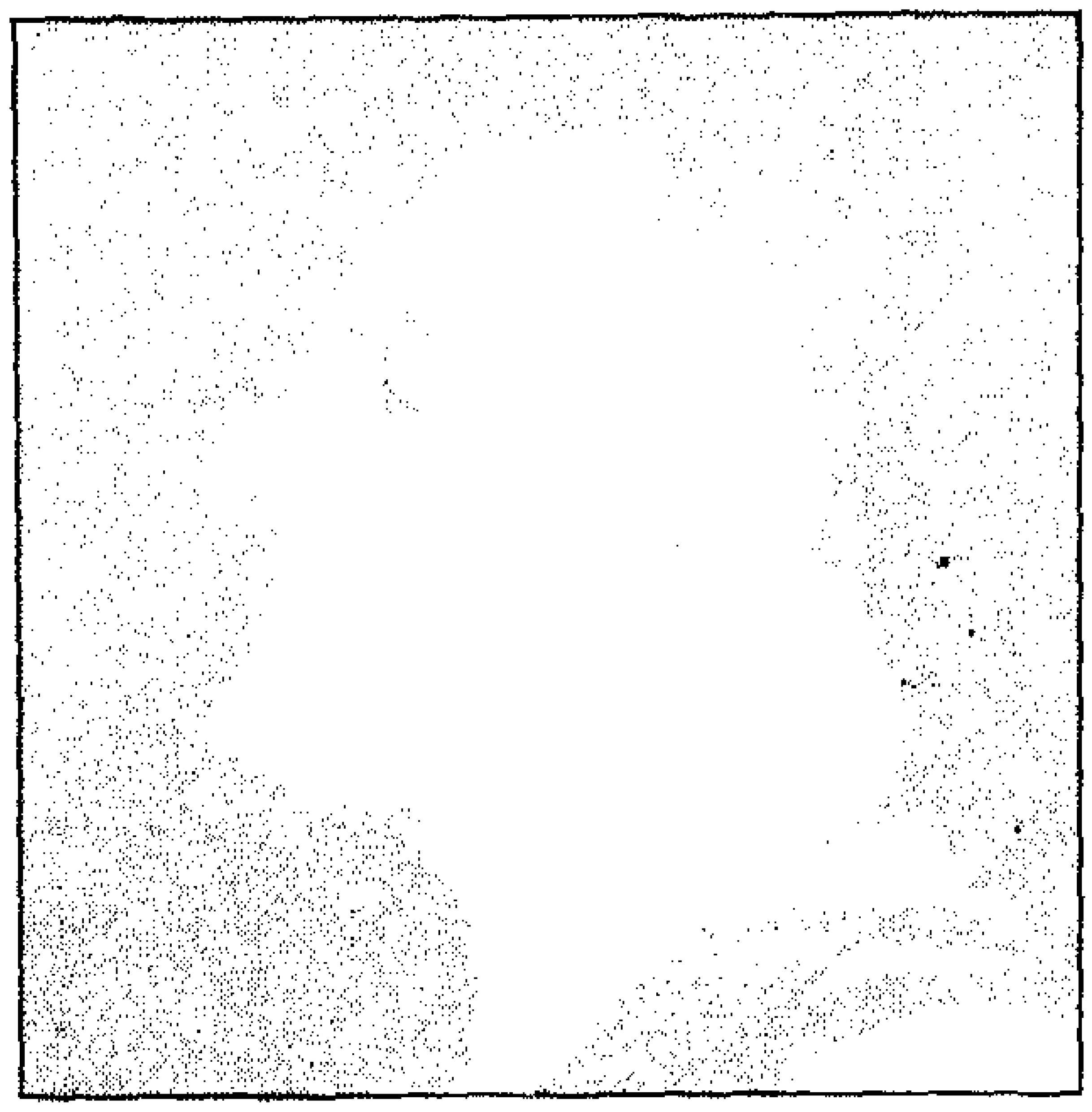
الحرية شيء . . .
والفوضى شيء آخر

ان الثورة تدعو الى الحرية، ولكن هناك فرقٌ كبيرٌ بين الحرية والفوضى. ان حرية صاحب العمل تبدأ عندما تنتهي حرية العامل، وحرية العامل تبدأ عندما تنتهي حرية صاحب العمل.
هذا البلد يا إخواني لاقى كثيراً من المصاعب، وإن هذه المصاعب لو حصلت في بلد آخر لانتهى، ولكن هذا الشعب الأبي والقوي استطاع ان يصمد امام الذلّ والهوان وكان في كل فترة من التاريخ، يصحوا وينفض التراب، ويطالب بمجده وكرامته . . . ولكن كانت تنقصه المعرفة وبسبب ذلك كان ينتكس في منتصف الطريق ويعود الى الشدائد من جديد.
اذا تسلَّحنا بالمعرفة ولم نكن سطحيين . . . لن يتمكن اي فرد من استغلالنا بالتزلف والتذلّل الينا ثم ينقلب الى طاغية يتحكَّم في اعناقنا وأرزاقنا.
يا اخواني: لن نتمكن من تحقيق اهداف الثورة الا اذا كان الحاكم مؤمناً بالحرية . . . والشعب متحرراً من الخوف والوهن. بغير العمل الجاد لن نتمكن من تحقيق الحرية . . . بل تكون الحرية كلاماً وتصفيقاً.
ان حكام الامة هم السبب في ضياع فلسطين . . .
ان الخطب المنمقة والاجتماعات الحاشدة
والشعور بالطمأنينة هي التي اضاعت فلسطين.
ان لدينا قوة كامنة لا تغلبها قوة عسكرية فعندنا البترول الذي يموِّن جيوش الغرب في اوروبا، فاذا منعناه عنهم ما استطاعوا ان يفعلوا شيئاً.
اننا نستطيع ان نعاملهم نفس المعاملة نكيِّل لهم الصاع صاعين.

العرب وفلسطين . . وكتاب كليلة ودمنة . .
سيؤكل كل العرب . . يوم تؤكل دولة واحدة

ان العملية ليست عملية فلسطين، وانما هي عملية العرب جميعاً، فعندما طُعنت فلسطين طُعن كل منا في شعوره ووطنه، وصح المثل الذي قيل في كتاب كليلة ودمنه: «لقد أُكِلتْ يوم أُكِل الثور الابيض».
ايها العمال: «انتم مسؤولون عن زيادة الانتاج، وأنا مسؤول عن انشاء المصانع التي توفِّر لكم العمل.
ان الثورة تدعو الى التخلص من الانانية والعمل للفضيلة، والعمل في محيط الجماعة ونشر روح التعاون.

١٩٥٤



١٩٥٤

- خذوا حذركم من اهل الخداع
- لسنا موظفين ولكنا اصحاب رسالة
- اسم واحد هو العروبة وعلم واحد هو القومية العربية
- مليك البلاد وسيد العباد وسبط رسول الله
- لحظات مجيدة في تاريخ الوطن!!
- كانت مصر دائماً مقبرة للغزاة
- الخداع بإسم الدين...
- الثورة... والإخوان المسلمين؟؟
- الرصاص... في ميدان المنشيه..؟
- كانت مصر للقناة... ذلك هو الماضي

ستكون القناة لمصر... ذلك هو المستقبل

- هل من صالح الشيوعيين ان نرفع مستوى المعيشة؟الجواب لا

كنا غرباء . . . وننزوي خجلا . .

اننا لا نتقدم بالتصفيق، ولكننا نتقدم بالعمل.
اتحدوا في قوة وانطلقوا في صدق نحو اهداف الثورة واعملوا لمستقبل الوطن بأمانة وشرف.
ان هذا البلد الامين هو بلدكم وبلد اولادكم من بعدكم، فاذا وضعنا نصب اعيننا ان اولادنا سيتسلمون زمامها بعدنا، فلا بد ان نتعاون جميعاً لرفعة شأنها وإعلاء كلمتها.
لم تكن ثورتنا ثورة عسكرية، ولكنها ثورة شعبية وفكرية.
لقد مرت بنا ايام كنا ننزوي فيها خجلا لشعورنا بأننا غرباء في بلادنا، وأننا رعايا لاصحاب النفوذ والسلطان.. اما اليوم فكل ما في البلد ملك للجميع.

هدم عبد الناصر سهل

الصعب . . . هدم المبادىء

ان المضللين ومحترفي السياسة يستطيعون ان يهدموا الاشخاص، ولكنهم لن يستطيعوا ان يهدموا المبادىء ... قد يستطيعون ان يهدموا جمال عبد الناصر... ولكنهم لن يستطيعوا هدم المبادىء والمثل العليا، ولن يمكنهم الشعب مرة اخرى من احتراف الخداع والتضليل.
هذه الثورة قامت تجمعها المحبة... ويجمعها التعاون.. ولا يؤثر فيها البعض بالحسد وبالحقد والضغينة.
سنسير بالثورة في طريقها حتى تصل الى اهدافها، متحررين من الخوف والفزع والظلم والطغيان والحزبية والاحزاب.
سنسير يداً واحدة متعاونين متضامنين، حتى نرفع شأن الصغير ونحرر الخائف ونعلّم الجاهل، وحتى نقابل المستعمر الغاصب.

لسنا . . . موظفين

خذوا حذركم من اهل الخداع.
لسنا موظفين، وإنما اصحاب رسالة قمنا لنموت من اجلها... قمنا لننير الطريق لكم ونبرهن على ان هناك فئة من ابناء الوطن على استعداد لأن تموت ويضحي افرادها بأنفسهم وأرواحهم في سبيل حريته وآماله وآلامه.



الشعب .. داخل .. عربة عبد الناصر ١٩٥٤



عبد الناصر مع شعب مصر ١٩٥٤ ، من أجلهم ثار

لقد حاولوا في الماضي ان يفرقوا بين ابناء الوطن ويقسمونهم الى فئات وأحزاب... فهل يستطيعون اليوم ان يفرقوا بين الدم والدم... بين القلب والقلب... بين المصير والمصير وبين الارض والارض.

الإصلاح الزراعي:

تحرير للإنسان.. وليس توزيعاً للأرض

اذا تكلمنا عن تحديد الملكية... واذا تكلمنا عن الاصلاح الزراعي... واذا تكلمنا عن توزيع الارض، فان المعنى الاساسي لهذا هو الحرية السياسية والتخلص من الاستبداد السياسي... لقد استمر اصحاب الاقطاع طوال السنين يتحكمون في مصيرنا.

كانوا يقولون:

لو رشح الوفد حجراً لانتخبه الشعب

كنا في الماضي ننظر الى الاشخاص فقد تعودنا ان نعبد الاصنام.
كانوا يقولون الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي، كما كانوا يقولون لو رشح الوفد حجراً لانتخبناه، هذا الكلام يجب ان ينتهي وتلك الايام السود يجب الا تعود... ان الاشخاص الى زوال... والمثل العليا هي التي تبقى وتدوم ما بقي الزمن.
الاصلاح الزراعي هو تحرير الانسان وليس تمليكاً للارض.

الرجعية هي عدونا الأول..

اذلّونا طويلا باسم الحريات.. واليوم يبكون عليها

ان الرجعية هي العدو الاول... فكونوا يقظين، لانها اذا تحكمت فينا بعد اليوم فلن تتركنا ابداً.

ان الرجعية التي قامت في ازمة مارس تزييف شعار الحرية، تحكمت فينا سنين طويلة باسم الحرية.
ان توزيع الارض على الفلاحين يعتبر الدعامة الاولى للثورة ولاهداف الثورة ولآمال الثورة.
لن تكون هناك حرية اذا ظل الفلاح مقيَّداً في حريته السياسية، واذا ظل مستغلا استغلالا كاملا تحت اسم الاقطاع.
حين نوزع الارض اليوم نحرركم جميعاً... نحرر الارض والفلاح ونحرر الوطن.
اذا اردتم ان تتمتعوا بالحرية الكاملة وأن تعيشوا عيشة كريمة فحافظوا على ارضكم وحافظوا على حريتكم.
ان الثورة قامت من اجلكم ومن اجل ابنائكم فحافظوا عليها.
لن نضلل ولن نخادع كما كانوا يفعلون... لقد عانى الشعب طويلا من الخداع والتضليل.
ستحاول الرجعية والدسائس ان توهن العزائم وتضعف النفوس، ولكننا يجب ان نتبصر وأن نقضي على الرجعية والدسائس، ونتجه الى الله الذي عاوننا واخذ بيدنا ونرجو منه العون والقوة.
لقد قامت الثورة لتعطي كل ذي حق حقه... اليوم لا استغلال ولا احتكار.
سيحاول الرجعيون الخروج من جحورهم... سيخرجون لا ليقضوا على جمال عبد الناصر... فليس لدى جمال عبد الناصر اي شيء يأخذونه، ولكن ليسلبوا حقوقكم من جديد.
اعاهدكم عهداً قوياً اكيداً اننا سنسير في طريق لا يغرنا مال ولا جاه ولا تغرنا الحياة.
سنعمل في سبيل المبادىء والمُثُل العليا لكم ومن اجلكم فقط.
اننا نستعد منذ قيام الثورة، لخوض المعركة الكبرى ضد الاستعمار حتى نحقق لمصر الاستقلال والكرامة.
ان مصر لن تحكم بعد اليوم بغير ابنائها البررة الاوفياء، الذين يؤمنون بالوطن وبالشعب وبالحرية وبالعزة القومية.
اذا اردنا ان نقيم المساواة بين جميع ابناء الوطن، فيجب ان نحترس من المضللين المخادعين حتى لا يعودوا مرة اخرى تحت اسم من الاسماء الجميلة في مظهرها، الخبيثة في باطنها.
لقد كافح آباؤكم وأجدادكم في سبيل آمالهم وحريتهم وكرامتهم ولكنهم كانوا يكفون عن الكفاح كلما ضُللوا او خُدعوا.

إسم واحد... هو العروبة

وعلم واحد.. هو القومية العربية

لا استطيع ان افرّق بين الجزائري او العراقي... بين الاردني او السوري... بين التونسي والمصري... لقد اجتمعتم جميعاً تحت اسم واحد، هو العروبة وتحت راية واحدة، هي راية القومية العربية.

سنبني وطناً كريماً لنا ولابنائنا ... يجب ان نصمد ونصبر ولا نستمع الى الاراجيف التي ينشرها الاستعمار وأعوانه لينفذوا الى قلوبكم ومشاعركم ويسوقوكم كما ساقوا اجدادكم من قبلكم.
من ينصر الثورة فإنما ينصر نفسه...
ومن يخذلها يخذل نفسه...
ولكن اعرفوا اولاً، ان هذه الثورة هي ثورة الفلاحين...
وهي ثورة العمال.
لن تسير امتنا الى الامام الا اذا شعر كل فرد منكم ان بلاده ملك له،
وانه صاحب رأي فيها...
اننا جميعاً اخوة متساوون في الحقوق وفي الواجبات.

سوف ينتهي الإحتلال.. طوعاً او كرهاً

ولن نرتبط بحلف من الأحلاف..

يجب ان تتجه انظارنا الى منطقة القنال... الى المستعمر..
سيخرج الاستعمار والاحتلال إن طوعاً او كرهاً،
ولن نقبل ان يبقى في بلادنا اي جندي اجنبي.
لن نرتبط بأي حلف من الأحلاف.
اننا نبغي الحرية والسيادة الكاملة لبلادنا.
العرب أمة واحدة ولن يقف الاستعمار بينها وبين الحرية.

مليك البلاد.. وسيد العباد

فاروق الأول.. سَبْط رسول الله..

لقد نسي بعضنا الماضي وآلامه ومآسيه...
هذا النسيان اخطر علينا من اعدائنا...
ان النسيان يسلمنا الى الإسترخاء والاستسلام.
لا تنسوا ان ٢٠٠٠ من الملاك كانوا يملكون مليون و٢٠٠ الف فدان، كانت الدولة كلها في خدمة مليك البلاد وسيد العباد وسبط رسول الله «فاروق الأول حفظه الله».

اليخوت والاستراحات والقصور

للملك.. وحاشيته...

كانت ميزانية الدولة تُنفق على يخوت الملك واستراحاته وقصوره... على الشوارع التي تتشرف بسيره فيها... وكذلك على حاشيته وبطانته.
لقد صبرنا، ولقد وعد الله الصابرين بالفرج... ولقد أتانا الفرج.. وأتانا بأسرع مما كنا نرجو او ننتظر.
لن نبكي على الماضي فهذه سنّة الحياة... بل سنضاعف الجهد لنعوّض ما فات.
لقد ادرك العالم ان مصر اليوم ليست مصر الامس، ان قادتها يعبّرون عن ارادتها في غير مواربة او غموض... لا مساومة... لا لف...ولا دوران.
ان الثورة تؤمن ان مشاكل العرب هي مشاكل مصر... كما تؤمن الثورة، ان عبء الدفاع عن البلاد العربية يقع اول ما يقع على عاتق العرب... وهم جديرون به.
ان حكومة الثورة هي حكومة الامة بجميع طبقاتها... حكومة العمال والفلاحين... حكومة الفقراء والضعفاء... حكومة الاقوياء والاغنياء... حكومة الصغار المبتدئين وحكومة الكبار الناجحين... بشرط ان يعمل الجميع لصالحها ولخيرها المشترك... ودون استغلال.
ان الثورة بعد عامين من ميلادها تقول لابنائها، انها ثورتكم... انها صوتكم... انها ذراعكم... انها انتم... فقفوا معها... قفوا مع انفسكم.

اتفاقية الجلاء

٧٠ سنة من الاحتلال..

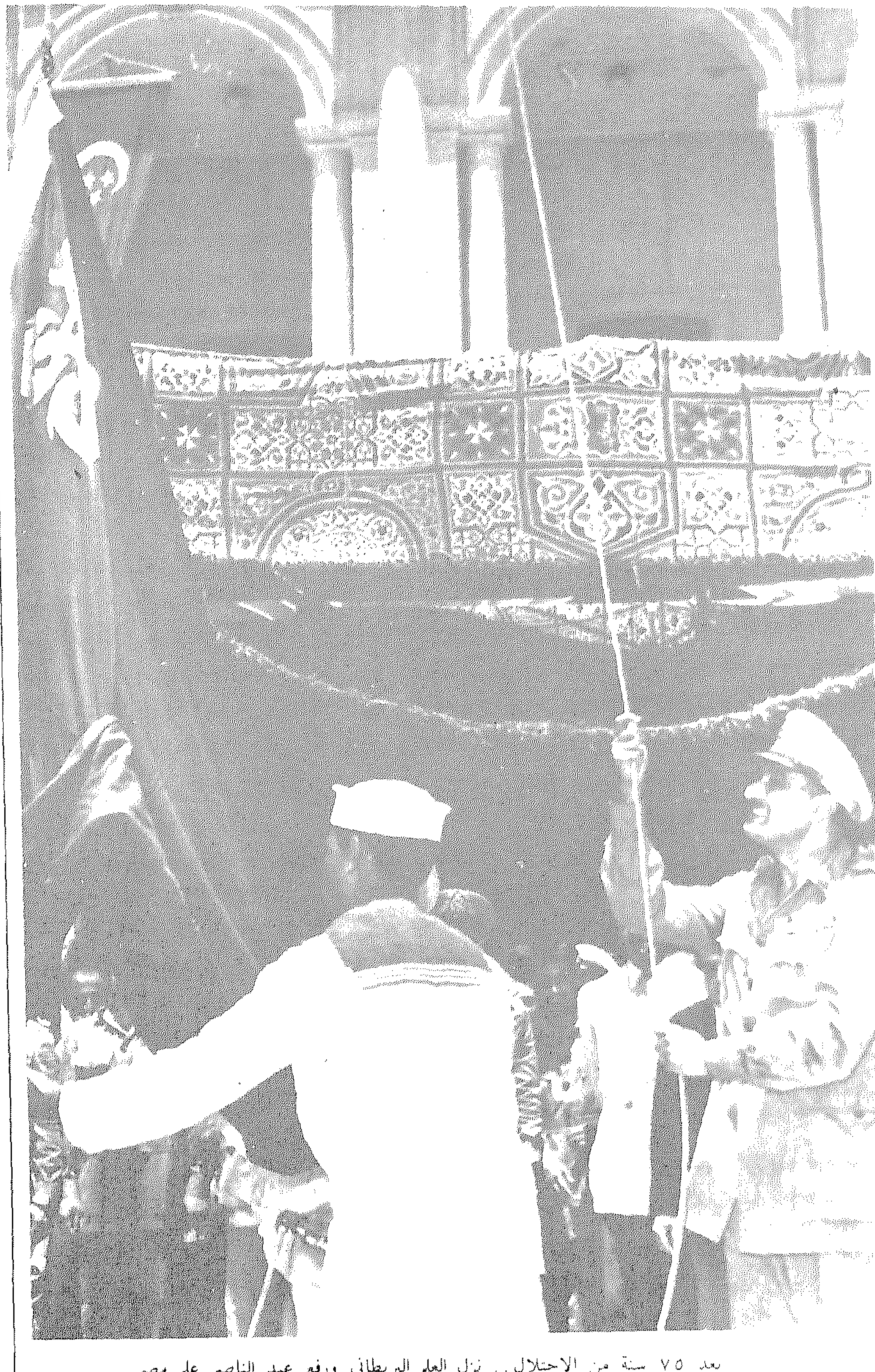
تحية وفاء لأرواح زعمائنا السابقين..

شكراً لله...

١٩٥٤/٧/٢٧

ايها المواطنون:
اننا نعيش الآن لحظة مجيدة في تاريخ وطننا.
اننا نقف الآن على عتبة مرحلة حاسمة من مراحل كفاح شعبنا، لقد وُضع الهدف الاكبر من

اهداف الثورة، منذ هذه اللحظة موضع التنفيذ الفعلي، فقد وقّعنا الآن بالاحرف الاولى اتفاقاً ينهي الاحتلال...
وينظّم جلاء القوات البريطانية عن اراضي مصر الخالدة،
وبذلك تخلُص ارض الوطن لابنائه شريفة عزيزة منيعة بعد ان قاست ٧٢ عاماً مريرة حزينة.
انني اسرح بخواطري في هذه اللحظة المجيدة عبر اسوار الحياة، الى الذين جاهدوا من اجل هذا اليوم ولم يمتد العمر بهم ليعيشوه... لقد تابعنا نحن ما فعلوه وحملنا الأمانة بعدهم، ورفعنا المشاعل على الطريق.
انني اتجه اليهم بقلب شعب وبوفاء اجيال..
اليهم جميعاً...
احمد عرابي... مصطفى كامل... محمد فريد... سعد زغلول والشباب الذين باعوا ارواحهم للفداء.
لقد كنا معهم على موعد مع القدر.
فلنصلي شكراً لله، ولنتوجه اليه في جَلالِهِ القُدْسِيّ، نسأله ان يسدد خطانا وأن يرعى ثورتنا وان يبارك لنا في يومنا وفي غدنا.
بعد ٧٥ عاماً من الاحتلال
البريطاني لمصر - عاد العلم
المصري يرفرف في سماء مصر.
ان الاهداف التي قامت من اجلها الثورة اهداف كبرى... اهداف عظام...
كان الهدف الاول القضاء على الاستعمار وأعوانه...
وقد استطعنا ان نخلّص البلاد منهم ونقضي عليهم...
وبالامس «باتفاق الجلاء»
إندكّ آخر مسمار في نعش الاستعمار.
بعد وقت قصير سنتخلص من الاحتلال، وستَشعر مصر لاول مرة انه لا يوجد فيها جندي اجنبي او محتل او مغتصب او مستعمر.
فلنتجه الى العمل في قوة... فحينا نكون اقوياء لن يتمكن اي مضلل او مخادع ان يتسلل الينا.
لن نسمح للخونة ان يندسوا بيننا وستدوسهم الاقدام.
هناك كثير من المضللين والمخادعين، وعليكم ان تعرفوا من الذي يقول الحق ومن الذي يقول الباطل.
نريد نقداً نزيهاً... لا كذباً وفوضى.
لاول مرة في التاريخ ستصبح القواعد البريطانية في القنال مصرية صميمة، ولاول مرة ستسود البدلة الكاكي المصرية من اول الشمال الى اقصى الجنوب، ومع ذلك لم نقل انها معاهدة الشرف والاستقلال.
عندما قامت الثورة وقضت على الخونة، لم يجد الاستعمار من سبيل الا الخروج من ارض الوطن.



بعد ٧٥ سنة من الاحتلال.. نزل العلم البريطاني ورفع عبد الناصر علم مصر

لأول مرة في التاريخ..

بريطانيا تخضع وتسلم

لأول مرة يسلم الانجليز بخروج جميع قواتهم المسلحة من ارض الوطن وجلائها جلاءاً كاملا براً وبحراً وجواً.
لأول مرة تسلم انجلترا بأن قاعدة القنال قاعدة مصرية يقودها مصري.
لأول مرة تعقد انجلترا اتفاقاً مع مصر لا ينص على التحالف او الدفاع المشترك، فلنتجه الى المستقبل وكل منا قوة وعزم وتبصُّر... حتى لا يعود تجار السياسة من جديد.
إحذروا المنافقين المضللين... «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون إلا كذباً».
سنقضي على من اعماهم حب السلطة والجاه.

الشيوعيون: كذابون.. مخادعون

مضللون.. ملحدون

هناك فرق بين الاختلاف في الرأي... وبين الهدم والتدمير.
ان الشيوعيين يطبعون منشورات كلها كذب وتضليل وخداع.
احذروا الشيوعيين، فكلنا يعرف ان الشيوعية في مصر ليس لها من غرض، الا بث الفوضى، لانها لا تعيش الا على الفوضى، وهي لا تقبل ارتفاع مستوى الشعب... لانه اذا ارتفع مستوى الشعب فلن تستطيع ان تبث سمومها فيه، احذروهم ان كلامهم ظاهره خلاب وباطنه الحقد.

وكانت مصر دائماً.. مقبرة للغزاة

كانت مصر دائماً مقبرة للغزاة... ولم تمكن فاتحاً من ان يحقق اغراضه... لم يتحلل الشعب او يتفكك، بل استمر متماسكاً في البيئة واللغة والعادات والقومية.
ان هذه الثورة هي الحد الفاصل بين الذل والعزة والقومية.
يوم ٢٣ يوليو صمَّمنا الا نعود الى بيوتنا الا اذا خرج الملك، وعندما خرج من مصر ذهبنا الى بيوتنا مطمئنين، ان العزة القومية تحققت فعلا.. بعدئذ اتجهنا الى اهداف مصر وتم القضاء على الفساد والمفسدين.. وحطمنا الاقطاع.

خُدعتم فيما مضى باسم الدين، ولن تُخدعوا مرة اخرى باسم الدين.
خُدعتم باسم الحرية، ولن تخدعوا مرة اخرى باسم الحرية.
خُدعتم باسم البرلمان والديمقراطية، ولن تُخدعوا مرة اخرى باسم الديمقراطية.

بعد الثورة.. اتجهنا الى الإخوان المسلمين... ثم صُدمنا

حينما بدأت الثورة اتجهنا الى الاخوان المسلمين متصورين انهم قوة رُبيت على حق.
فوجئنا ان الاطماع الشخصية أعمتهم.
أرادوا الوصاية على الثورة... قلنا اننا نقبل التعاون ونرفض الوصاية... وهناك فرق بين التعاون والوصاية.

أخرجنا الإخوان من السجون..

ولكنهم عضوا ايدينا..

لقد إنحدر الاخوان الى الهاوية الحزبية البغيضة... الى محاربة الوطن وعزته... لم يحاولوا هدم فاروق او الانجليز او الاستعمار... ويحاولون اليوم هدم الثورة التي اخرجتهم من السجون.

مرشدهم يقول:

مقابلة كريمة لملك كريم.. ثم يقبِّل يد الملك

لقد خُدعتم طويلا باسم الدين... أين كان الدين عندما قال مرشدهم وهو يقبِّل يد فاروق «مقابلة كريمة لملك كريم».
لن تكون هناك ديمقراطية سليمة في ظل تنظيمات سرية مسلحة.
يحق لكل فرد منكم ان يقول، ان مصر بلدي وان ارضها ارضي وان هواءها هوائي وان سماءها سمائي.
لقد قمنا من اجل ثورتين: ثورة سياسية وثورة اجتماعية... لا يمكن ان نقبل انتكاساً لإحداهما.

عليكم أنتم وأولادكم ان تدافعوا عن مكاسبكم لآخر قطرة من دمكم... اذا سُلبت منكم هذه المكاسب، فسنكافح آلاف السنين لنستردها مرة اخرى.
اليوم وقد هبّت علينا نسائم الحرية والعزة والكرامة. يجب ان نعمل بكل عزم وبكل قوة لكي نُثَبِّت العزة والكرامة والحرية في ربوع الوطن.

٩ رصاصات في ميدان المنشية

محاولة اغتيال عبد الناصر

الإجرام الإخواني في الاسكندرية

عبد الناصر يقول:

لو قتلوني فلن يقتلوا المبادىء..

فسأترك فيكم.. الحرية والعزة والكرامة

٥٤/١٠/٢٦

أيها المواطنون... يا أهل الاسكندرية الأمجاد.
احب ان اتحدث اليكم ونحن نحتفل اليوم بعيد الجلاء... بعيد الحرية والاستقلال عن الماضي وكفاح الماضي.
(تعالت هتافات المواطنين للسيد الرئيس).
كفى هتافاً... لقد هتفنا في الماضي طويلا... فماذا كانت النتيجة؟ هل سنعود الى الفوضى والتهريج؟... لا تهتفوا باسم جمال عبد الناصر... بل سيروا الى الامام... ولنعمل جميعاً لبناء هذا الوطن بناءً حراً سليماً.
يجب ان نتقدم، وان نعمل للمبادىء والمثل العليا.
اصغوا الي، استمعوا، فإني اتحدث عن كفاحكم وكفاح آبائكم وأجدادكم.
لقد بدأت انا كفاحي من هذا الميدان في الاسكندرية... كنت شاباً صغيراً عام ١٩٣٠ ومن هنا بدأت لأول مرة اهتف مع اخواني من ابناء الشعب للحرية واليوم اشكر الله... فلقد اثمر كفاح آبائكم وأجدادكم... وجميع الشهداء الذين استشهدوا في هذا السبيل.
(وهنا سُمع دوي ٩ رصاصات موجهة اليه...)
وانطلق عبد الناصر يقول:



عبد الناصر في
الغرفة التجارية
بالاسكندرية -
وبعد ١٠ دقائق
اطلق الاخوان
عليه ٩
رصاصات ٢٦
/١٩٥٤/١٠



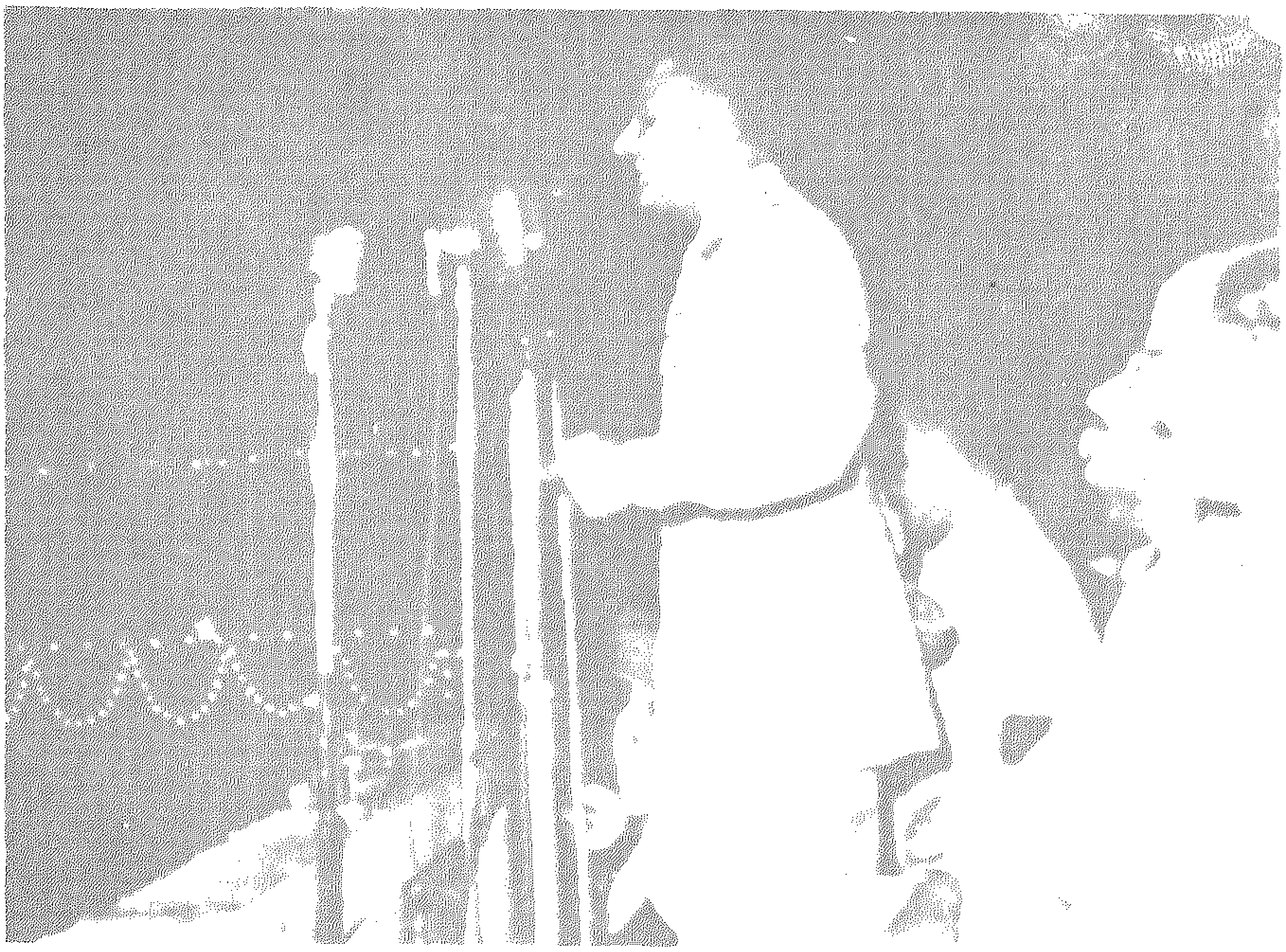
٢٦/١٠/١٩٥٤ في طريقه الى المؤتمر - حيث اطلق عليه الرصاص - ويرى الى جواره السيد ميرغني حمزه وزير خارجية السودان الذي اصيب برصاصتين



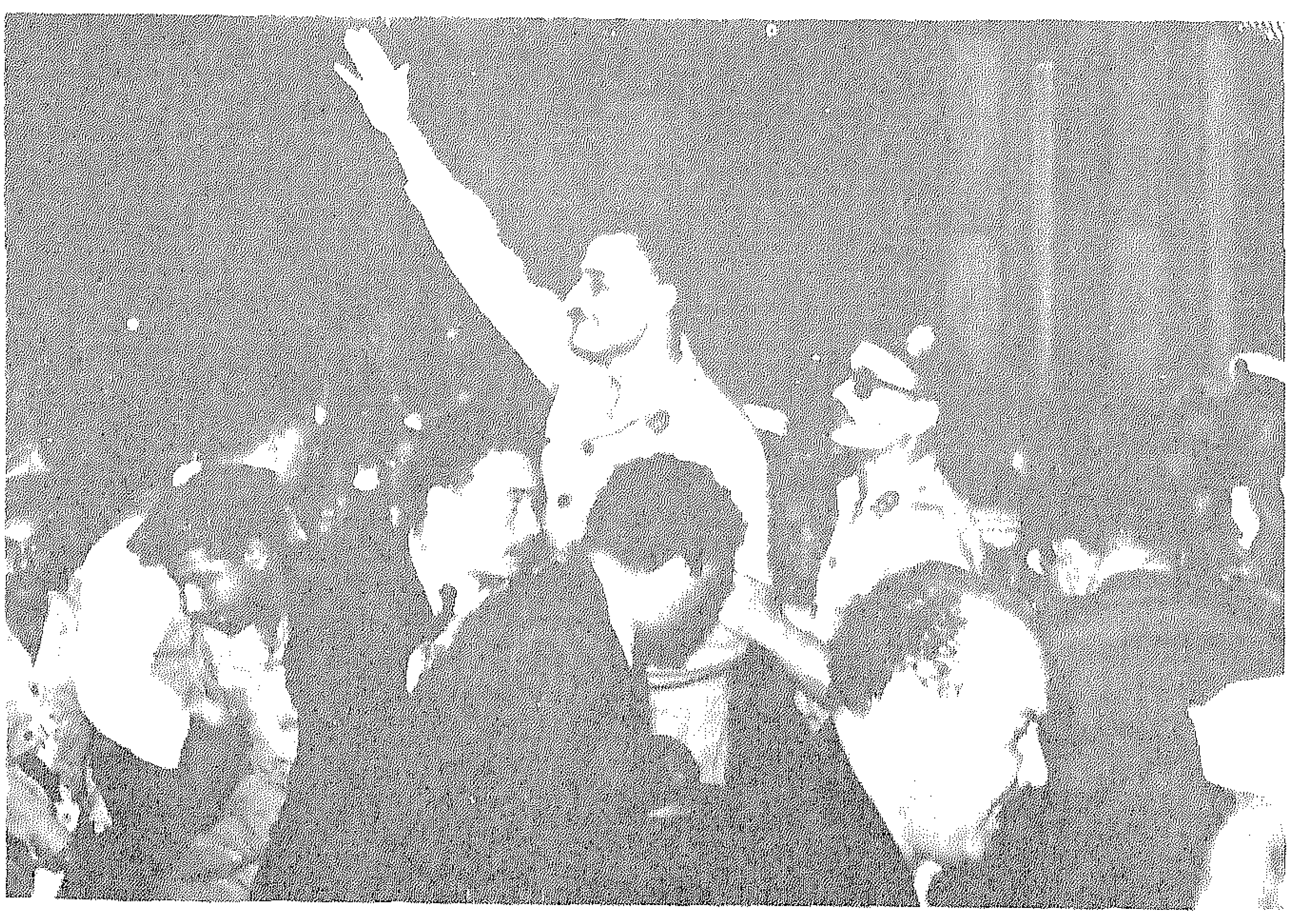
ألقى ميرغني حمزة كلمة في المؤتمر ثم جلس الى يسار عبد الناصر



وتقدم عبد الناصر لالقاء خطابه



وبعد ثوان قليلة اطلق الاخوان عليه ٩ رصاصات



بعد الحادث بـ ١٠ دقائق ـ وبعد القبض على الجاني. اصرت الجماهير على رؤية عبد الناصر، وخرج عبد الناصر ثانية الى الشرفة.. ويرى صلاح سالم عضو مجلس قيادة الثورة يحاول منعه ـ خشية ان يكون للجاني شركاء



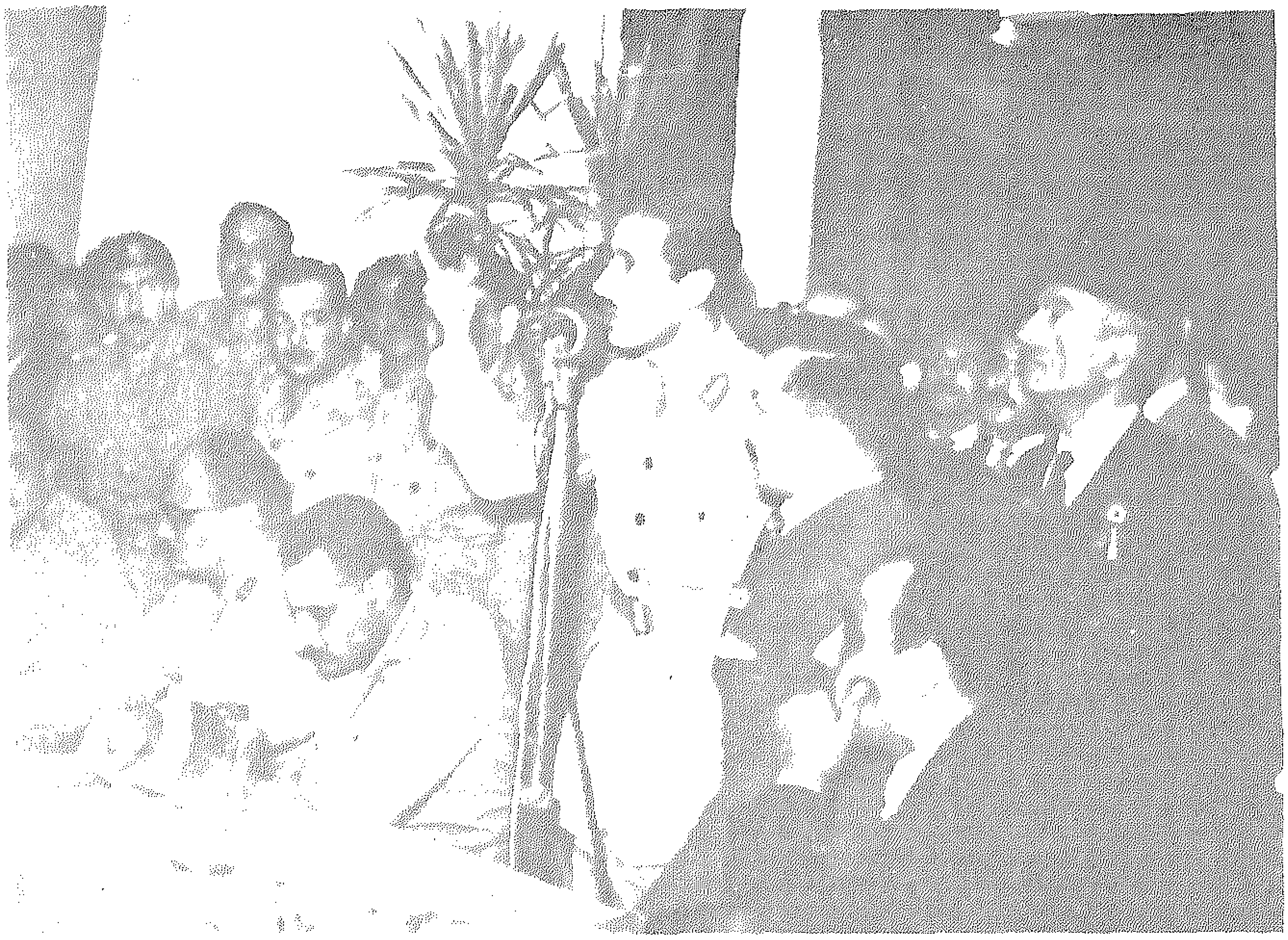
عقب اطلاق الرصاص على عبد الناصر ـ ارتبك النظام وحاول رفاق عبد الناصر سحبه بعيداً ـ واثناء ذلك تحطم قلم الحبر الأحمر في جيبه الأيسر العلوي وسال الحبر وظنته الجماهير دماً وظنت انه اصيب



الوجوم على وجوه الجميع ـ بعد محاولة الاغتيال، ويرى في الصورة مع عبد الناصر ـ صلاح سالم ـ عبد الحكيم عامر ـ حسن ابراهيم ـ اعضاء مجلس قيادة الثورة



نقابة المحامين بالاسكندرية عقب محاولة الاغتيال التي قام بها الاخوان في ميدان المنشية ٥٤/١٠/٢٦ ـ بساعة واحدة



عبد الحكيم عامر يتحدث في مؤتمر نقابة المحامين بعد حادث المنشية بساعة واحدة



الشيخ احمد حسن الباقوري - يتقدم للحديث مستنكراً الحادث وكان الباقوري عضواً بارزاً في قيادة الاخوان المسلمين، ولما تعاون مع الثورة - فصلوه

دمي فداء لكم... دمي فداء لمصر.
هذا جمال عبد الناصر يتحدث اليكم... لا تفزعوا، فانه ما زال يتحدث اليكم بعون الله، بعد ان حاول المغرضون ان يعتدوا على حياته...
ان جمال عبد الناصر منكم ولكم وحياته دائماً فداء لمصر وللوطن.
ايها الناس... ها هو جمال عبد الناصر ما زال بينكم... لا تروعوا ولا تخافوا... فأنا لست جباناً... لقد ثرت من اجلكم ومن اجل عزتكم ومن اجل كرامتكم.
ان دمي من دمكم... وسأعيش حتى الموت مكافحاً في سبيلكم... ومن اجل حريتكم... من اجل كرامتكم وعزتكم.
ليقتلوني... فقد اودعت فيكم العزة.
ليقتلوني... فقد انبت في هذا الوطن الحرية والكرامة.
ليقتلوني من اجل مصر... من اجلكم...
من اجل ابنائكم وأحفادكم.
يا ابناء مصر:
كافحوا وأحملوا الرسالة والامانة..
لقد ثرت من اجلكم وسأموت في سبيلكم.
ايها المواطنون:
اذا مات جمال عبد الناصر... فانه يموت مطمئناً لأنكم كلكم جمال عبد الناصر لا تخافوا الموت... فالدنيا فانية.
أيها المصريون:
لن تكون حياة مصر معلقة بحياة جمال عبد الناصر... بل هي معلقة بكفاحكم.
أيها المواطنون:
سيروا الى الامام...
فمصر اليوم قد حصلت على عزتها وكرامتها وحريتها،
سيروا الى الامام على بركة الله نحو المجد والعزة والحرية.

ان الله لم يخذل مصر.. ولن يخذلها

(المنشية ٢٦ اكتوبر ٥٤، عقب محاولة الاغتيال بـ ١٠ دقائق)
أيها المواطنون:
الحمد لله.. ان الله الذي اراد لمصر العزة يوم ٢٣ يوليو، لم يخذلها ولن يخذلها ابداً.
الحمد لله على نجاتي من اجلكم لا من اجل نفسي.
الحمد لله على نجاتي لاحقق لكم العزة والحرية والكرامة.
الحمد لله الذي اراد العزة لمصر ولن يخذلها ابداً.

ليعلم الخونة..

انكم جميعاً ستحملون الأمانة

(الاسكندرية عقب محاولة الاغتيال بساعة واحدة.. نقابة المحامين)
اخواني:
اذا مات جمال عبد الناصر، ففي هذا البلد كثيرون سيحملون هذه الرسالة ويؤدون هذه الامانة حتى تتحقق الحرية وتتأكد العزة وتتحقق الكرامة.
اخواني:
يا أهل مصر... لقد ذقتم طعم العزة والكرامة.
فليتعلم الخونة ان هذا الوطن الذي صار الى عز بعد ذل... والذي رفع رأسه بعد ان حناها طويلا... هذا الوطن الابي لن يعود الى الوراء ابداً، ستحملون انتم الرسالة وستؤدون الامانة من اجل وطنكم ومن اجل احفادكم.
اني مؤمن ايماناً قاطعاً، بأنه سيخرج من صفوف هذا الشعب ابطال مجهولون يشعرون بالحرية ويقدسون العزة ويؤمنون بالكرامة... فاذا مات جمال عبد الناصر او استشهد جمال... فان العزة باقية والكرامة باقية... لن تضيع ابداً.
سيروا الى الامام... وليؤمن كل منكم بنفسه وبأخيه.

جمال عبد الناصر لم يكن له اعداء قبل الثورة

اذاً: الهدف هو أنتم

لن اختار طريق الثورة العرجاء!!

(القاهرة. ميدان التحرير ٢٧ اكتوبر ١٩٥٤)
اخواني:
ان جمال عبد الناصر لم يكن له اعداء من قبل...
ولم يحاول احد ان يعتدي عليه... فلماذا يعتدون عليه اليوم؟
كلكم جمال عبد الناصر.
انهم لم يقصدوا جمال عبد الناصر... ولكنهم يقصدونكم انتم... يقصدون هدم عزتكم وكرامتكم.
ألا فليعلم الخونة والمضللون، ان جمالا اذا مات او قتل فكل منكم جمال عبد الناصر، يعمل لعزة مصر وكرامتها وحريتها.

ستسير مصر بإذن الله... وسيسير كل منكم رافعاً العلم... حاملا الرسالة... محققاً العزة. ولينصرنا الله.
عندما قلت بعد توقيع اتفاقية الجلاء: انتهى الجهاد الصغير وبدأ الجهاد الاكبر... كنت اعني يا شعب مصر، انكم ستدافعون عن حريتكم وعن كرامتكم.
الدين محبة وتعاون لا بغضاء.
اي دين هذا الذي يقوم على الحقد والضغينة؟
وأي دين هذا الذي يقتل المُثل العليا والمبادىء؟
لئن خُيِّرت بين ثورة عرجاء وثورة حمراء، ما اخترت ابداً ثورة عرجاء ولكن ثورة حمراء.
سلمت مصر لنا... وسلمت مصر بعدنا.
ان الرجعية تترنح وتلفظ انفاسها... اما الجيش والشعب فسيسيران وراء المُثل والمبادىء.

مصر للقناة.. هذا هو الماضي

القناة لمصر.. هذا هو المستقبل

١٩٥٤/١١/٤

في ٣٠ نوفمبر ١٨٨٤، منح دليسبس ترخيصاً بتأسيس الشركة العالمية لقناة السويس البحرية.
منذ ذلك الحين كانت مصر للقناة... ذلك هو الماضي.
لم تعد مصر للقناة... ذلك هو الحاضر.
وسوف تكون القناة لمصر... ذلك هو المستقبل.

١٩٥٥



١٩٥٥

- من يدافع عن من؟
- بين ناصر... وايدن
- العالم الثالث في باندونج
- هل نتعلم صَ نَ عَ ايضاً او تكفي زَ رَ عَ..؟
- يا فلاحي مصر...
- الى متى تبقى الثورة؟
- وزارة كل ثلاثة شهور والحكم يترنَّح..
- السمسرة والعمولات ورخص الرز والورق
- قصة الذئب والحمل.. بين من.. ومن؟
- اكبر جرائم التاريخ.. ما هي؟
- كانوا معنا مخادعين... ومضللين..
- قصتنا مع الغرب والشرق من اجل التسليح..
- كان الفلاح يقول: ان الشيوعية... هي الخلاص... ثم!!

عزة مصر . . .

من عزة العرب

ايها الشعب:

نحن دائماً نشعر بأن عزة مصر من عزة العرب . . .
وان قوة مصر من قوة العرب،
وان كرامتها من كرامتهم .
حينا قمنا بالثورة لم نكن نبغي عزة مصر وحدها ،
ولكننا كنا نبغي عزة العرب وقوتهم وكرامتهم جميعاً .
ان قوتنا في قوميتنا ، فيجب ان نحافظ على قوميتنا .
ان قوتنا في مواردنا فيجب ان نحافظ على مواردنا .
يجب ان نحافظ عليها من اجل العرب ومن اجل العروبة.
ان قوتنا في موقعنا فلن نجعل موقعنا ابداً محل ضعف لنا . . . ولكننا سنحوّل هذا الموقع كما كان في الماضي . . قوة لنا .

سنحمي بلادنا من الاستعمار

وسندفع عنها الخطر الشيوعي

علينا ان نحمي انفسنا من مضار الاستعمار . . . بقدر ما ندفع عن انفسنا الخطر الشيوعي .

يخيّل للامريكان ان الخطر الشيوعي يهدد العالم . . . وانه يجب انشاء احلاف عسكرية بأسرع ما يمكن .

ان الاحلاف المقترحة تخلق جواً من عدم الثقة . في حين يقتضي الامر خلق جو من الثقة التامة في الشرق الاوسط .

ان العراق بتحالفه مع تركيا . . . العضو في الحلف الاطلنطي، قد انضم الى هذا الحلف بصورة غير مباشرة .

حديث مثير . . . مثير

بين عبد الناصر وأنتوني ايدن

بريطانيا تخشى علينا من الاتحاد السوفييتي

أيهما اخطر علينا ؟ . . الثعبان ام الحبل ؟

الرئيس جمال:

هل تنوي بريطانيا في يوم من الايام ان تقوم بهجوم عسكري ضدنا ؟

مستر ايدن:

بريطانيا ؟ تهجم عليكم عسكرياً ؟ هل هذا معقول؟ ذلك شيء غير متصور.

الرئيس جمال:

اذن لماذا ترفضون رأينا في الدفاع عن الشرق الاوسط؟ اننا نريد ان يدافع الشرق الاوسط عن نفسه ضد اي اعتداء . . . اكرر اي اعتداء .
ولقد اكدت لي بنفسك الآن انكم لا تنوون الاعتداء علينا بل ترون ذلك اما غير معقول او غير متصور. اذن فما الذي يضيركم من ان يدافع الشرق الاوسط عن نفسه ضد اي اعتداء ؟
اذا جاء اي اعتداء فسوف يكون من غيركم . . . واذا جاء فسنكون نحن الذين نطلب منكم العون ونرجو المساعدة.
فما هو اصراركم اذن ان يكون الدفاع عن الشرق الاوسط بأحلاف عسكرية تشتركون فيها معنا ؟
ان الناس ينظرون الى هذه الاحلاف على انها استعمار جديد.
لو قلت للناس تعالوا نوقع حلفاً عسكرياً مع بريطانيا ضد روسيا لنظر الناس الي بذهول وقالوا :

اين هي روسيا... انها على بعد ٣٠٠٠ ميل منا.
وسوف يقول الناس ايضاً:
ان بريطانيا هي التي استعمرتنا، هي التي احتلت مصر وما زالت تحتل الاردن والعراق وليبيا... هل تريد منا ان ننسى الخطر القائم على ارضنا فعلا ونتطلع الى الخطر المحتمل على بعد ٣٠٠٠ ميلا منا.

أمريكا والتسرب الشيوعي

اذا سلكت الولايات المتحدة الاميركية مسلكاً شجاعاً، وعاونت الشعوب المستعمرة على التخلص من السيطرة الاجنبية والاستغلال، فلن يكون ثمة سبيل الى تسرب الشيوعية الى اي جزء من اجزاء الشرق الاوسط او افريقيا.
جمال عبد الناصر ٥٤/١٢/١٩

الأحلاف معناها «حاضر يا فندم»

اذا دخلنا في الاحلاف... اذا دخلنا في قيادة مشتركة مع انجلترا وأمريكا... فسيكون كل عملنا ان نقول «حاضر يا فندم» وبهذه الطريقة سنفقد شخصيتنا فقداناً كاملا.
ومن اجل ذلك رفضنا الاحلاف. ومن اجل ذلك رفضنا الدفاع المشترك.
جمال عبد الناصر ٥٥/٣/٣١

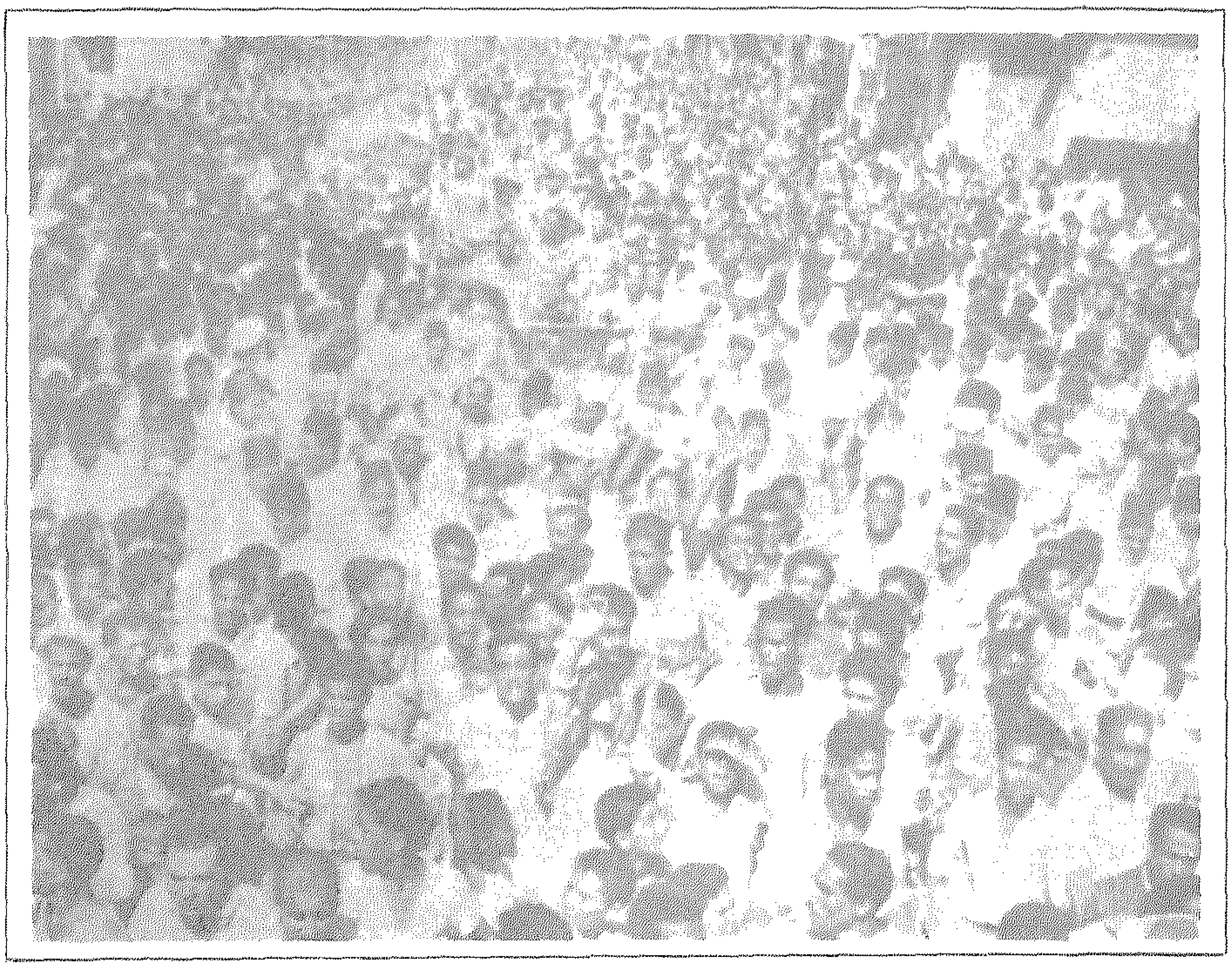
اذا كانت قلوبكم علينا...

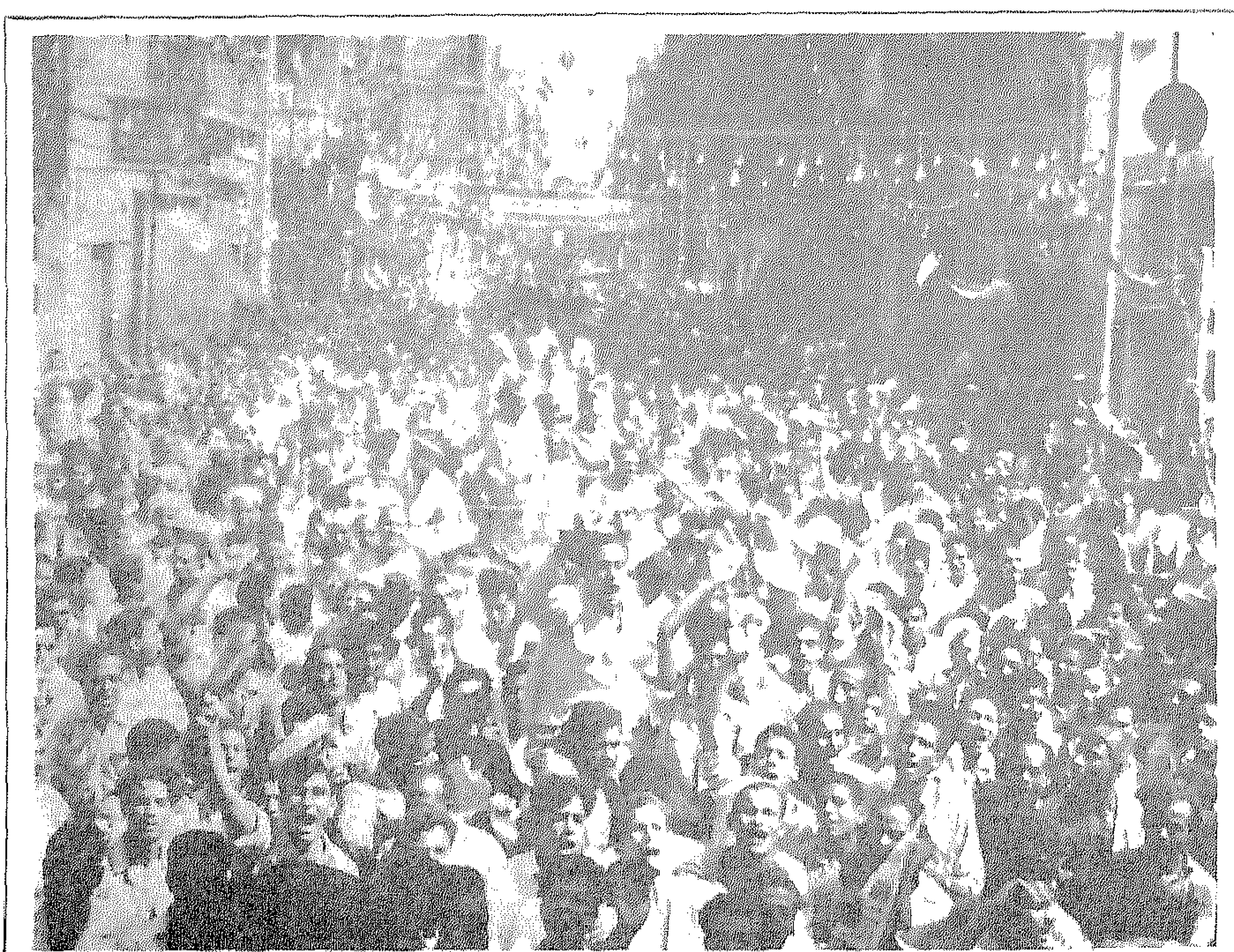
فأعطونا السلاح... بالثمن!!

لقد اعتبروا ان الشيوعية خطراً، ولكني ما زلت اعتقد ان الاستعمار والسيطرة علينا من الجانب الآخر يمثل خطراً اكبر.
ان مصر في وقتها الحالي وهي تبدأ مرحلة من مراحل التحرير يجب ان تتخلص من كل نفوذ اجنبي تخلصاً كاملا.
قلنا لهم: يجب ان يكون الدفاع عن المنطقة بسواعد ابنائها وقد وقّعنا ميثاق، الضمان الجماعي







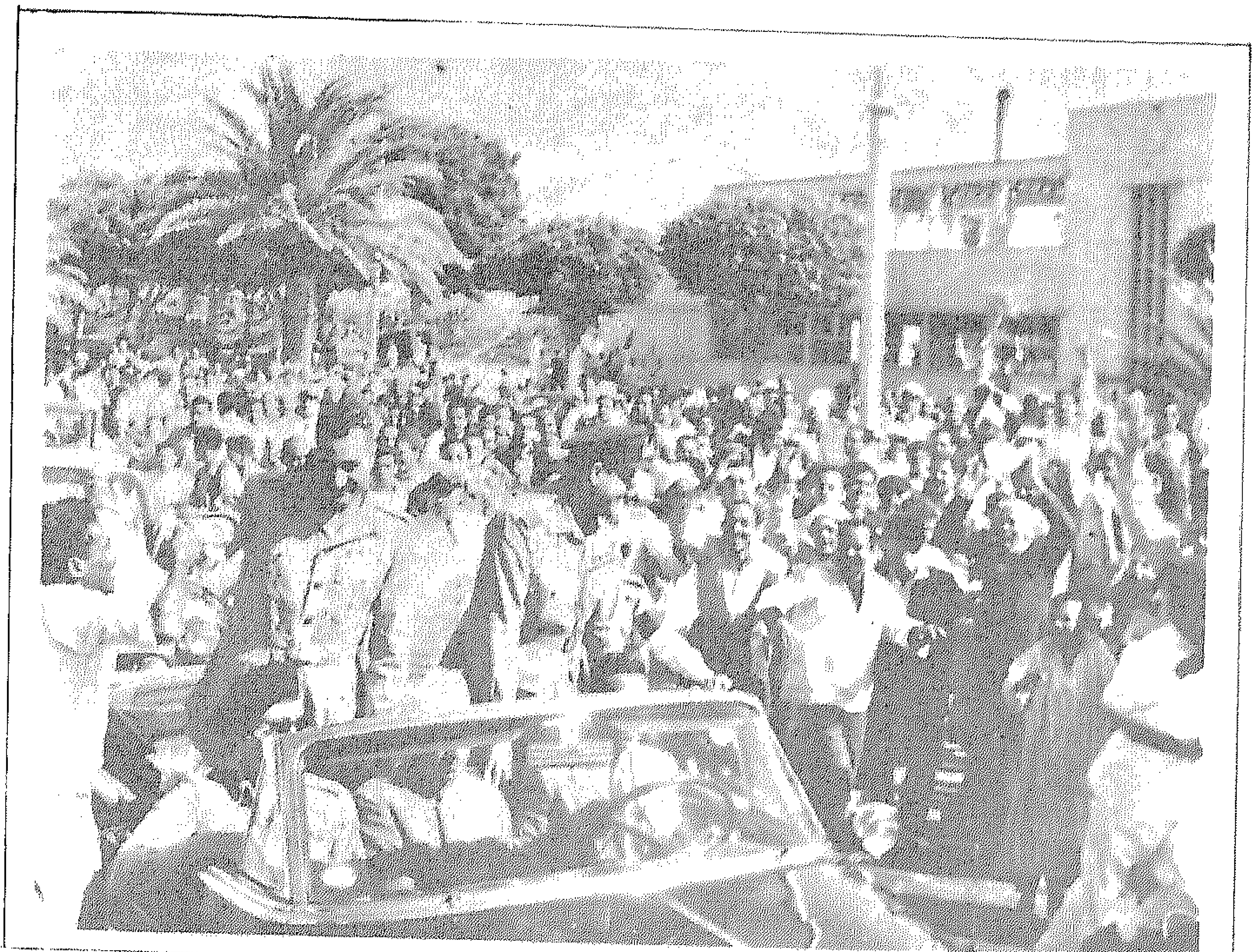


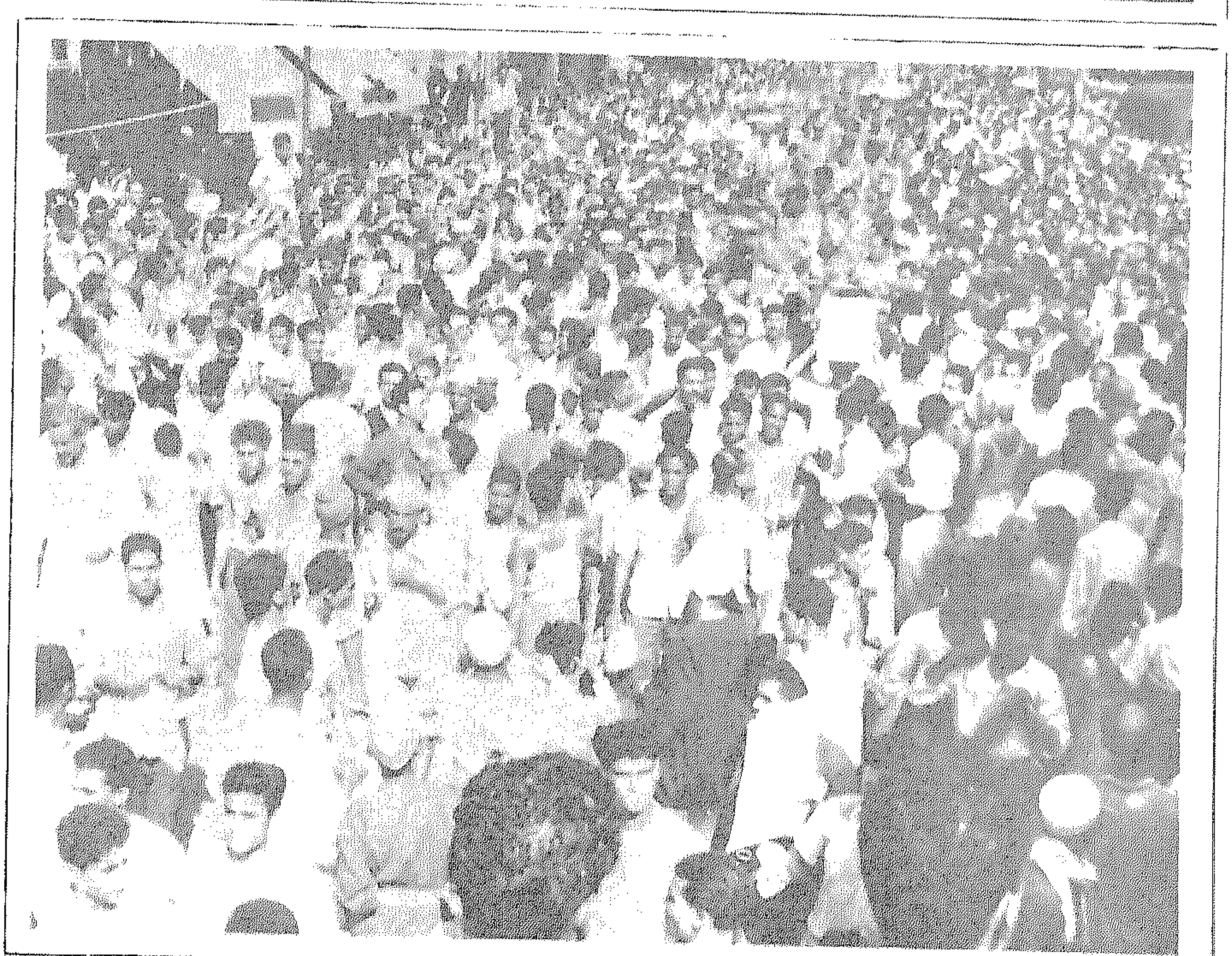






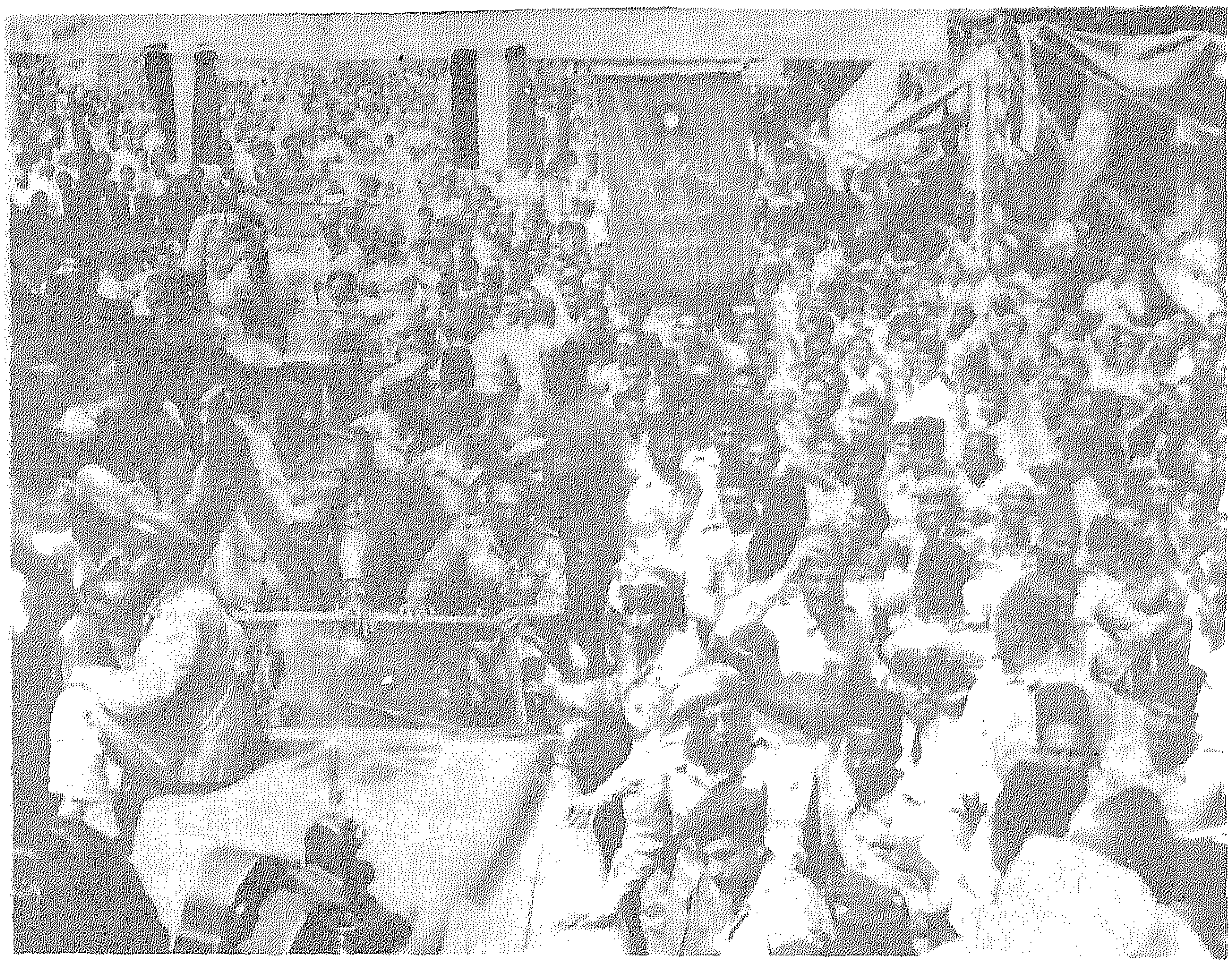








عبد الناصر ـ يُعَنِّف ـ احد رجال الحرس لانه امسك بعصا رفيعة ـ يحاول بها ابعاد الجماهير





ونسي الجنود كل شيء.. وساروا مع الجماهير حول سيارة عبد الناصر

الذي تشترك فيه الدول العربية.
اذا كنتم مخلصين وصادقين اعطونا اسلحة.
قالوا: ان ميثاق الضمان الجماعي حبر على ورق.
قلت لهم: نريد السلاح بالثمن...
مستعدون ان ندفع ونشتري.
مضى عامان على هذه المحاولات ولم نصل معهم الى نتيجة سوى الوعود الكاذبة.

نوري السعيد يقول:

ايش الاردن؟ ايش سوريا؟

ايش العرب؟

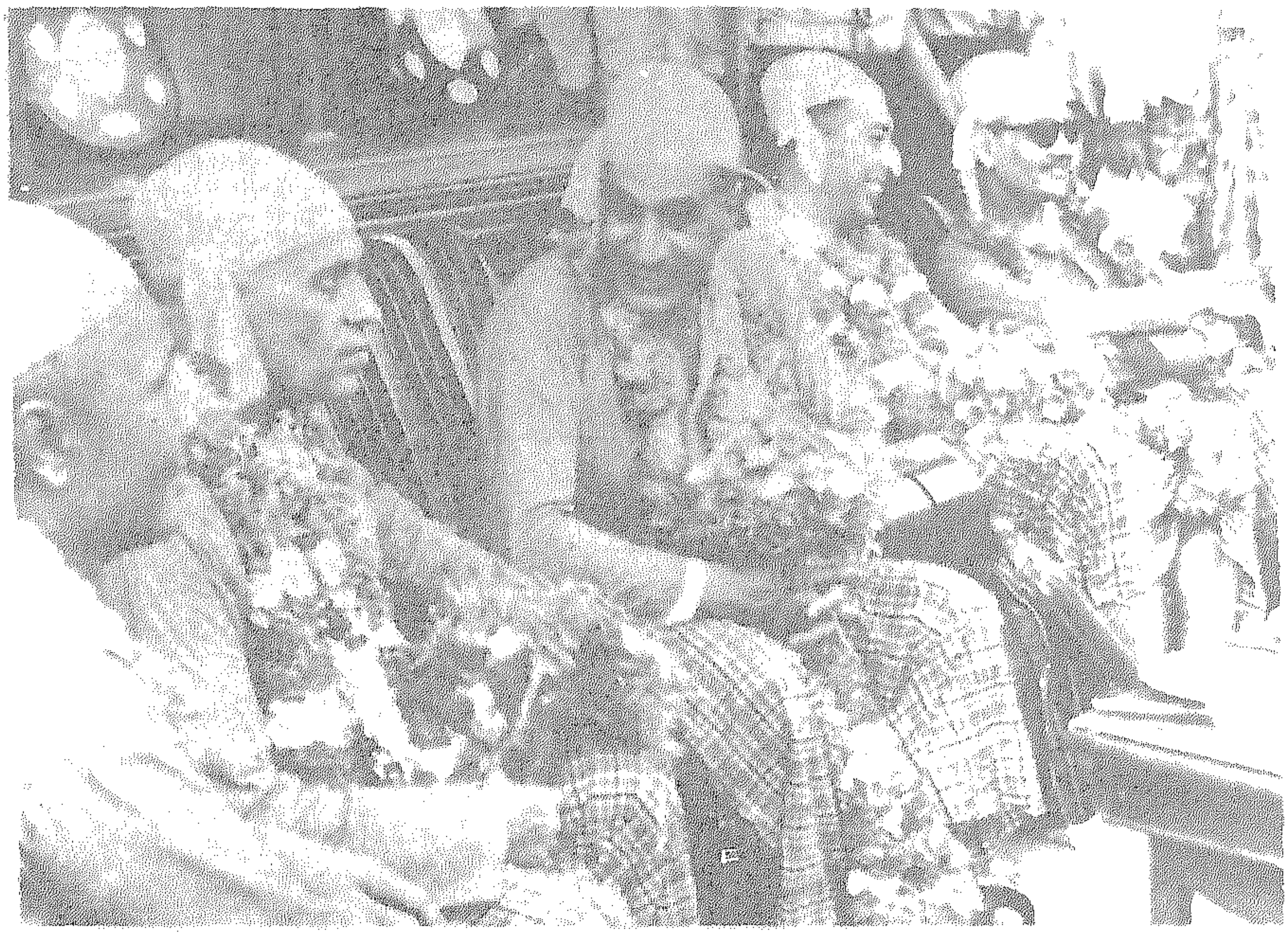
جاء نوري السعيد يقول لي:
ادخل في حلف معنا ومع تركيا ومع باكستان... وسندخل نحن في حلف مع امريكا وانجلترا وايران وباكستان.
وبذلك نغطيك امام الناس.
ان فكرة القومية العربية التي تتكلم عنها هذا الكلام الكثير... كلام لا اؤمن به
ايش الاردن...
وايش سوريا... وايش العرب. خلينا عمليين.
قلت له: انا ثائر ولست حاكم...
ولن اعمل بوجهين

جمال عبد الناصر

هدفنا الوصول الى مجتمع اشتراكي

هدفنا الوصول الى مجتمع اشتراكي.
اننا نمر بفترة حاسمة من تاريخنا... واذا لم نوجه اقتصادنا التوجيه السليم، فلن نستطيع تحقيق هدف الثورة الخاص بالوصول الى مجتمع اشتراكي يرتفع فيه مستوى المعيشة ويقوى فيه الوطن اقتصادياً وانتاجياً واجتماعياً.

٥٥/٣/٣٠



مؤتمر باندونج ١٩٥٥ ـ ناصر ونهرو وأونو



عبد الناصر مع سيكوتوري رئيس غينيا

العملاق الثالث في باندونج

١٩٥٥/٤/١٩

لقد اجتمعنا في هذا المؤتمر ممثلين للدول الآسيوية والافريقية، وثمة تشابه يسترعي النظر بين الظروف القائمة في بلاد القارتين،
وهذا التشابه من شأنه ان يوحد بينها.
تخلصنا من عهد طال امده، كنا فيه تحت تأثير النفوذ الاجنبي في شؤوننا الاقتصادية والسياسية سواء.
تواجهنا الآن مشاكل النهوض الاقتصادي والتطور الاجتماعي والسياسي.
لقد اثبتت الاحداث، ان التعاون الوثيق بين اعضاء هذه الكتلة من اقوى العوامل على تقدم الشعوب المتخلّفة وحمايتها.
لقد كانت اهداف ثورتنا، ان نحرر الشعب المصري من حكم الفساد والطغيان ونعيد اليه حقوقه وكرامته وهي:

العزة والحرية كأفراد.. والاستقلال والوحدة كأمة..
ان اهداف ثورتنا وفلسفتها تقوم على المبادىء التالية:

١ ـ رفع مستوى معيشة الفرد في مصر مادياً ومعنوياً.
٢ ـ اقامة حياة ديمقراطية على اساس سليم في البلاد.
٣ ـ القضاء على الاقطاع بالاصلاح الزراعي.
٤ ـ تخليص الاقتصاد القومي من قبضة الاحتكار.
٥ ـ تقوية الجيش للمحافظة على سيادتنا وحماية مسؤوليتنا الدولية.
٦ ـ نشر العدالة الاجتماعية.

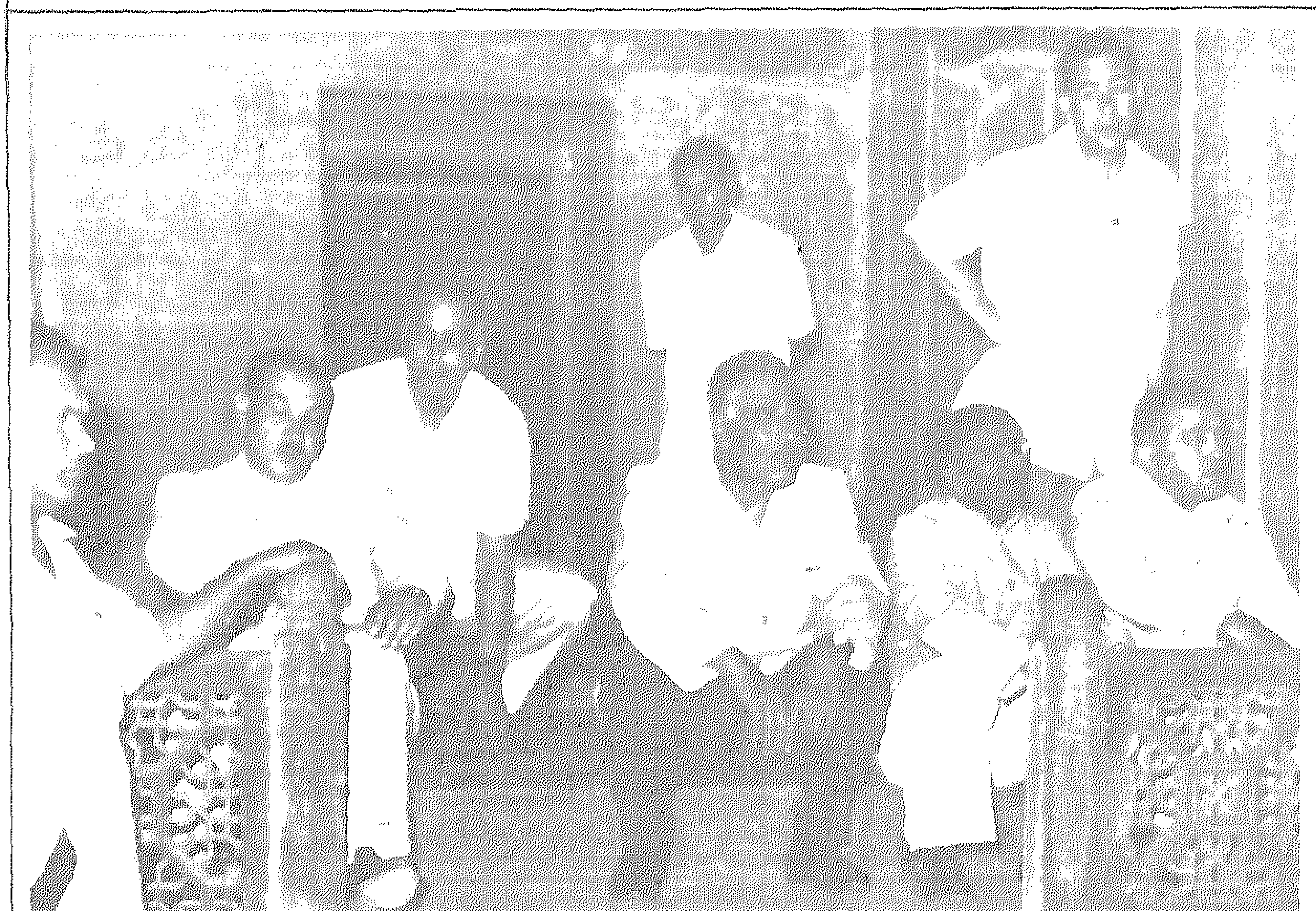
ما كان انشغال مصر بإصلاحاتها الاجتماعية والاقتصادية، ليعوقها عن القيام بمسؤولياتها الدولية... مدافعة عن الحرية وحق الرفاهية، وتأييد مبدأ تقرير المصير لكافة الشعوب.
اننا نؤمن ايماناً راسخاً بهيئة الامم المتحدة كمنظمة عالمية فعالة، تعمل لصيانة الامن والسلام العالمي. ولكن الدول الكبرى عاقت تقدمها.
ان اعباء التسليح توشك ان تقصم ظهر الاقتصاد العالمي.
ان شعب فلسطين طُرد من وطنه وشرد، ليحتل مكانه شعب دخيل فُرض عليه فرضاً... وكل هذا حدث على مرأى من الامم المتحدة بل وبمساعدتها وموافقتها.
ان التفرقة العنصرية ما زالت قائمة في جنوب افريقيا.
ان التعاون بين شعوب افريقيا وآسيا، قادر على تخفيف حدة التوتر الدولي.
وان كان هذا اليوم سبقته ايام لازمها الفشل... فستتلوه ايام لا تخلو من صعاب ولكنها تبشّر بالامل.



شو إن لاي رئيس وزراء الصين مع عبد الناصر في القاهرة



عبد الناصر ـ سوكارنو ـ نهرو ثلاثة من العظماء عاشوا في عصر واحد



عبد الناصر في الهند.. الزعامة.. ليست مظاهرا وأبهة

قرارات مؤتمر باندونج:

- احترام حقوق الانسان الاساسية ومبادىء ميثاق الامم المتحدة.
- احترام سيادة كل الامم وسلامة اراضيها.
- الاعتراف بالمساواة بين كل الاجناس والمساواة بين كل الامم كبيرها وصغيرها.
- الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للامم الاخرى.

٥ - احترام حق كل امة في الدفاع عن نفسها دفاعاً فردياً او جماعياً طبقاً لميثاق الامم المتحدة.

٦ - الكف عن استخدام اجراءات الدفاع الجماعي لخدمة الاغراض الخاصة لاية دولة من الدول الكبرى وامتناع اي بلد عن الضغط على غيرها من البلاد.

٧ - الكف عن استخدام العدوان او التهديد باستخدامه او الالتجاء الى القوة للاخلال بسلامة اراضي اية امة او استقلالها السياسي.

٨ - تسوية كل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية مثل المفاوضات، او الصلح، او التحكيم، او الاحتكام الى الهيئات القضائية، الى غير ذلك من الوسائل السلمية التي يختارها الطرفان طبقاً لميثاق الامم المتحدة.

٩ - تنمية المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.

١٠ - احترام العدالة والالتزامات الدولية.

لإقامة المجتمع الاشتراكي

الإجراءات الاستثنائية... حتمية

١٩٥٥/٥/١٩

لقد كانت الحزبية والحزبية وحدها، هي السبيل الذي استطاع به الاستعمار ان يتمكن من اراضينا.

كانت الحزبية هي الداء الذي حرَّف معنى الحرية من حرية الاغلبية... الى حرية الاقلية.

كانت ثورتنا ثورة سياسية... وثورة اجتماعية.

الثورة السياسية تتطلب ان يتحد ابناء الوطن.

والثورة الاجتماعية تتطلب ان تقوم حياة الغالبية على عدالة اجتماعية.

ان اقامة العدالة في وطن تمكنت فيه عوامل الشر، تحتاج الى اجراءات استثنائية... حتى يمكن للوطن ان يصل الى هدف واحد هو اقامة المجتمع الاشتراكي.

الحرية ليست كلاماً يقال، ليست الفاظاً برّاقة.

الحرية لا تكون الا اذا تحررت الارزاق، وتحررت لقمة العيش.
لن نسمح للرأسمالية ان تقوم وهي تهدف للسيطرة على الحكم.
لن نسمح للاقطاع ان يقوم مرة اخرى ليتحكم فيكم.
استطعنا ان نقضي على الاقطاع والفساد باللين تارة وبالشدة تارة اخرى.

فرنسا تراوغ في الجزائر

ان الحكومة الفرنسية تتخذ ـ فيما يتعلق بالجزائر ـ خطوات خطيرة... فتزعم ان الجزائر هي جزء لا يتجزأ من الاتحاد الفرنسي... وتقيم الحكومة الفرنسية مثل هذا الزعم العجيب على اساس مواد الدستور الفرنسي.
ان هذه الوثيقة الصادرة من جانب واحد هو الحكومة الفرنسية، لا يلزم شعب الجزائر... ولا يغير حقيقة ان الجزائر بلد عربي... وان للشعب الجزائري حقاً طبيعياً في الحرية وتقرير المصير.

وتراوغ في تونس.. ومراكش

اظهرت الحكومة الفرنسية عدم مبالاة بالقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة، والتي اعترفت فيها بالحقوق الشرعية لشعبي تونس ومراكش.
ان شعوب شمال افريقيا... ومعها الرأي العام العالمي... ترفض المراوغة لحرمانها من حقها في استعادة استقلالها السياسي او تأخيره.

يا فلاحي مصر

حتمية التاريخ: ان يحكم اولادكم مصر

اننا اليوم... يا فلاحي مصر... يا أبناء مصر... نوزع عليكم الارض التي لم نكن نستطيع ان نقترب منها.
اليوم عادت هذه الاراضي لنا. لقد كافح اجدادكم من قبل... واليوم عادت ارض مصر الى ابنائها... الى الفلاح... اليوم كلنا احرار متساوون... دم واحد تجمعنا ارض واحدة.

نا ابناء مصر نشعر بالعزة والكرامة.
ل مرة في تاريخ مصر استطاعت فئة من ابناء مصر ان تشعر شعوراً متحداً قوياً، ستطاعت لاول مرة ان تقيم على ارض مصر حكاماً منكم.
ذا كنت انا جمال عبد الناصر رئيساً لكم، فهذا شرف لنا جميعاً... لان جمال عبد الناصر ل ابناء مصر، وروح مصر، ودم مصر.
ا كان جمال عبد الناصر يحكم مصر اليوم، فان اي فرد منكم يستطيع ان يحكم مصر اليوم، لان سر اصبحت لكم اليوم... ولسنا الا شعاراً لعودة مصر لابنائها.
، حكم مصر لن يخرج ابداً من يد ابناء مصر الذين يجري في عروقهم دم مصر ويشربون من ل مصر، وعاش اولادهم على ارض مصر.

جمال عبد الناصر
نجع حمادي ٣ يوليو ١٩٥٥
توزيع الاراضي

الاحزاب: اتركوا لنا الارض.. وخذوا ضرائب

الثورة: هدفنا تحرير الفلاح.. لا جمع المال

حينما قامت الثورة اتصلنا بالاحزاب وقلنا لهم، ان هدفنا هو اقامة حياة نيابية سليمة، وسألناهم رأيهم في التخلص من الاقطاع الزراعي والتقريب بين الطبقات.
تناقشوا فيما بينهم ثم عادوا فقالوا لنا:
اننا لا نقبل توزيع الارض ولا تحديد الملكية... ولكن نقبل زيادة الضرائب، هذا يزيد دخل الحكومة وبهذا يمكنكم تحقيق اغراضكم.
قلنا لهم انه ليس من اغراضنا ان نفرض الضرائب ولسنا طلاب ثروة، بل كل ما نبغي هو تحرير الفرد. ولا يمكن ان يتحرر الوطن الكبير قبل ان يتحرر الفرد.
ان تحرير الارض يحرر الفرد من كل انواع الذل والاستعباد والاقطاع. كيف يشعر الفلاح، الذي يعمل عند الاقطاعي، انه حر وهو تحت رحمته يطرده هو وأولاده من الارض متى شاء.
من اجل هذا صممنا على تنفيذ الاصلاح الزراعي، لنحقق للفرد الحرية والعزة والكرامة.
لقد كنا نئن من الظلم الاجتماعي، والاستبداد السياسي، ولهذا فان الاحزاب القديمة لن تعود، واذا كانت الثورة قد تسامحت معهم فلأنها ثورة بيضاء.. تأخذ روحها من روح هذا الشعب السمح الكريم.
الثورة قائمة مستمرة... فهي ثورة الشعب ضد الذين استغلوه.

جمال عبد الناصر
نجع حمادي ٣ يوليو ١٩٥٥
توزيع الاراضي

سنقيم نظاماً اشتراكياً

حتى لا تنشب حرب بين الطبقات

١٩٥٥/٧/٤

أيها المواطنون:
هذه ثورتكم انتم... انتم الذين ورثتم هذا الوطن وخلقتم فيه لتكونوا احراراً، وستظلون الى الابد احراراً.
سنسير قلباً واحداً ورجلاً واحداً وشعباً واحداً... كلنا نعمل من اجل الوطن لا من اجل المستغلين... ولن يكون في مصر بعد اليوم مكان لحزبي او فاسد.
لن نسمح لاي فرد ان يخرج من جحره تحت اي اسم لكي يستغلكم... ولن يكون هناك استبداد او استعمار... ولن نمكن المستبدين منّا بعد اليوم.
لكل ثورة من الثورات روح خاص يعمل له دعاتها، ورسالة متميزة ينادي بها المعبّرون عنها والساهرون عليها.
ان روح ثورتنا تتمثل في خلق وعي مصري جديد يؤمن بالاشتراكية الديمقراطية اسلوباً ومعنى لتسود العدالة الاجتماعية... حتى لا تنشب حرب بين الطبقات ولا تُثرى جماعة على حساب اخرى، ولا تتحكّم اقلية في اكثرية ولا يستنزف اناس دم آخرين.
لم يتوقف شعبنا عن النضال... لقد ثار من ثار وقُتِل من قُتل وجُرِح من جُرح ولم يستطع احد القضاء على حكم الاقلية.
اخيراً انتصر الشعب وهزم الارستقراطية والإستبداد والاستعمار.
سنقف ضد الاستعمار وضد التحكّم.
وسنقيم في مصر نظاماً اشتراكياً عتيداً لاول مرة في تاريخ مصر الحديث.

جمال عبد الناصر
بلبيس ٤ يوليو ١٩٥٥

الثورة باقية تنشر العدل بين الناس

٧ يوليو ١٩٥٥

ايها المواطنون:
هذه الثورة التي حصلنا عليها بالعرق والدموع والجهد والجهاد، بالارواح والهمم... هذه الثورة التي حصلنا عليها بعد وقت طويل، وتحققت بعد جهاد مرير... هذه ثورة الشعب...



عبد الناصر يجوب أحد الأحياء الشعبية

قامت لتحقق آماله... بل هي الشعب، وهو الذي قام من اول لحظة ليساندها.
هي ثورة الشعب الذي ذاق طعم الحياة والعزة، بعد ان انتهكت حياته وانتهكت حريته.
يجب ان يشعر الشعب ان الثورة هي الشعب...
وعلى هذا فان الثورة باقية ما بقي الشعب.
الثورة هي انتم وآباؤكم وأبناؤكم الذين جاهدوا وشقوا وظلموا وصبروا.
الثورة هي العزة لكم والعزة لابنائكم والكرامة لكم والكرامة لابنائكم.
ايها المواطنون:
الثورة باقية..
اذا قلت لكم، ان الثورة باقية فمعنى هذا ان ارادتكم قد انتصرت، وان ارادتكم ستبقى... ارادة العاملين، ارادة الشرفاء، ارادة الكرماء.
اذا قلت لكم، ان الثورة باقية، فان معنى هذا اننا سنسير قدماً الى الامام لنقضي قضاءً مبرماً على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار.
اذا قلت لكم، ان الثورة باقية فان معنى هذا اننا نسير قدماً لنقضي على الاقطاع وننشر العدل بين الناس.
اذا قلنا لكم، ان الثورة باقية فانما نعني ان رأس المال والفساد لن يسيطرا ابداً على الحكم... بل سيبقى الحكم لابناء مصر.
اذا قلت لكم، ان الثورة باقية فانما نعني ان العدالة الاجتماعية سوف ترفرف فوق ربوع هذا الوطن واننا شعب واحد لنا فرص متكافئة.
واذا قلنا لكم، ان الثورة باقية فانما نعني اننا سنقيم بين ربوع هذا الوطن حياة ديمقراطية جديدة...
لن نعيد الحياة الديمقراطية القديمة، فانها كانت اسماء مزيفة...
الفاظاً براقة...
كانت كلاماً يقال لخداعكم... لاستغلالكم.
ايها المواطنون:
لقد خدعونا في الماضي ولن نخدع مرة اخرى.
خدعنا محترفوا السياسة...
محترفوا البرلمان.
السياسة ليست حرفة...
والنيابة عن الشعب ليست حرفة.
السياسة تكليف وعمل شاق...
النيابة تكليف وليس جباية للفلوس.
ايها المواطنون
الثورة باقية.

جمال عبد الناصر
نجع حمادي ٧ يوليو ١٩٥٥
توزيع الاراضي

الموالد... وحمص الموالد

كان كل رئيس وزارة يقول:

سأرفع مستوى الشعب

ثم.. يرفع مستوى نفسه

كان كل رئيس وزارة يلقي خطبة في البرلمان... ويقول سنرفع مستوى هذا الشعب... سنقوي هذا الشعب... سنعمل على تقدم هذا الشعب.
كان كل واحد يقول هذا الكلام ثم يرفع مستوى نفسه، ويرفع مستوى عائلته، ويرفع مستوى الناس المقربين اليه.

التغيير السريع للوزارات هو ترنح الحكم

كان الملك يغيّر الوزارة كل ٣ شهور او كل ٦ شهور او كل ٣٠ يوم... وكان هذا دليل على ان النظام كان يترنح.

بدأوا حياة نظيفة... ثم.. بدأ السلب والنهب

كان هناك اناس بدأوا حياتهم حياة نظيفة.. ولكن التيار اخذهم.. التيار جرفهم... لانهم رأوا الرؤوس الكبيرة والزعماء «تسف».
قال بعضهم: طيب وأنا يعني افضل ماشي كده في الموكب من غير ما الهف حاجة لماذا؟

عمولات... سمسرة... رخص ورق وزيت وأرز... الخ

هناك ناس قاموا وقعدوا... ثم وجدوا لا فائدة... لقى كل واحد منهم نفسه سيطلع من المولد بلا حمص.

طيب ليه يطلع من المولد بلا حمص؟
اذا كان ده بياخذ وده بياخذ.
عمولات... سمسره... رخص استيراد وتصدير... ده بيدي رخص رز... وده بيدي رخص زيت... وده بيحتكر رخص الورق.
كل ده كان من عرقكم ومن قوتكم أنتم..
كل ده كان من حقكم انتم ومن تعبكم ومن رزقكم.

أحذّركم..

لا تنسوا ظلم الماضي حتى لا يكون المستقبل اكثر ظلاماً.

الصالحون سلبيون... شيء مؤسف!

ايها الاخوة:
هذا الشعب يجب ان يتجه للعمل.
وواجب كل فرد من ابناء هذا الشعب ان يشعر انه عضو في مجلس قيادة الثورة.
كل واحد في هذا الشعب يجب ان يعمل كما يعمل اعضاء مجلس قيادة الثورة.
كل واحد في هذا الشعب يجب ان يعمل ويشعر انه مسؤول،
وأن على اكتافه مسؤولية عظمى...
مسؤوليته عن وطنه...
مسؤوليته عن ابنائه...
مسؤوليته عن الاجيال القادمة.
لقد كنا في الماضي، اذا ظهر منا شخص ناضج حاولنا تحطيمه..
واليوم يجب ان نعطي فرصاً ليظهر منكم ومن ابنائكم ومن اخوانكم قادة.
البلد لا يمكن ان يسير بعشرة...
البلد لا بد ان يسير بكل ابنائه.

هذا البلد يا اخواني فيه ناس صالحين كثيرين ولكن... اذا آثروا ان يكونوا سلبيين فعلى البلد السلام.

يجب ان ننهي السلبية... ويجب ان نعبيء انفسنا.. يجب ان تشعر الثورة انها مطمئنة، لانها ستسلم القيادة من جيل الى جيل ومن جماعة الى جماعة.

رفضنا الدعوة الى الاحلاف

«قصة الذئب والحمل»

اننا تحيط بنا المؤامرات من كل جانب... الاطماع الدولية... الاربعة الكبار، هل من الممكن ان يترك الاربعة الكبار مصر؟

كيف ترضى هذه الدول ان تكون لمصر شخصية مستقلة... تقول لا اذا ارادت ان تقول لا، وتقول نعم اذا ارادت ان تقول نعم.

هذه الدول تعودت ان تجد على رأس الدول حكاماً ينفذون رغبات الاستعمار، فاذا تحررت هذه الدول وقضت على اعوان الاستعمار... واذا انتهى الاستعمار في هذه المنطقة الغنية... اغنى منطقة في العالم... فستكون النتيجة سيئة بالنسبة للاستعمار... ويتقلص نفوذه.

ان الاستعمار يقاوم... يتمنى اليوم الذي يعود فيه ليفرض رغباته.

نحن نقول لا ـ ان مصر اصبحت حرة... اصبحت ملكاً لأبنائها... مصر اصبحت مستقلة في سياستها الداخلية والخارجية.

لقد كنا نتلقى الاوامر من سلطات الاستعمار... وتستطيع مصر الآن ان تقول للطامعين فيها من جديد... لا.

اننا اليوم احرار ولن نُخدع او نُضلل او نُساق...

وعلى هذا رفضنا الدعوة الى الاحلاف، وقلنا ان لنا نظرية ولنا فكرة نؤمن بها كل الايمان.

ان اي تحالف مع القوى الكبرى يعني السيطرة، وطلبنا من الدول العربية التضامن تحت لواء الدفاع المشترك.

ان دخولنا الاحلاف مع الدول الكبرى هو الحلف بين الذئب والحمل، ولا بد ان يأكل الذئب الحمل.

جمال عبد الناصر
٩ يوليو ١٩٥٥

لا بد للاقتصاد السليم من ساقين

نهبوا البلد تحت شعارات زائفة هي: الحرية... والديمقراطية!

اننا نؤمن، ان الاقتصاد القومي لا يمكن ان يقف طول حياته على قدم واحدة.. فلقد عمل الاستعمار كل جهده ان يعلمنا ان مصر أمة زراعية... وكان من جراء ذلك ان ضمرت القدم الواحدة التي يستند عليها اقتصادنا، ونقص دخلنا القومي حتى هبط الى ٦٠٠ مليون جنيه. ولقد آن الاوان ان نقف على ساقين صلبتين... هما الثورة الزراعية والثورة الصناعية.

قد تعترضنا الصعاب... وقد تتعثر خطانا... ولكننا لن نستسلم ولن نسلم لاننا مؤمنون بأن لنا رسالة، وان هذه الرسالة انبعثت من تاريخ امتنا المحمل بالآلام والآمال.

لا حرية ولا كرامة في ظل الاستعمار فلا بد لنا ان نحارب وأن نحرر بلادنا منه.

لا تقدم ولا رخاء في ظل الاقطاع الذي جمع ثروة البلد الزراعية وبعث في الناس التواكل والتراخي وزيف شعارات الحرية والديمقراطية. وان الامة مصدر السلطات، ولا سلطات الا عند القلة من الاغنياء.

ان الاقطاع أسلمنا الى الاحتكار الذي فتح الطريق لرأس المال المستغل. لقد ضاعت مصالح الجموع الغفيرة من الفقراء على مذبحة المصلحة الذاتية للحاكمين من اصحاب رؤوس الاموال الظاهرين والمستترين.

الحياة القومية الصحيحة هي حياة ديمقراطية صحيحة وجيش وطني حر،
تنبع قواه من الشعب
ويستند الى الشعب ويدافع عن حياض الأمه ويحمي دمائها.



عبد الناصر مع الميرغني الزعيم السوداني

أكبر جرائم التاريخ

ان الحديث عن سياستنا الخارجية لا يكتمل الا اذا تحدثنا عن فلسطين.
ومجرد ذكر فلسطين يعيد الى اذهان كل عربي، بل الى ذهن اي انسان حر اكبر جريمة دولية ارتكبت في تاريخ الانسانية كلها. فالتاريخ كان يشهد من حين لحين توزيع دولة او انتقاص اراضيها... ولكن لم يشهد التاريخ مثل هذه المحاولة الفاجرة، التي يقصد بها الصهيونيون الى محو القومية العربية في فلسطين، وإحلال اسرائيل وهي دولة تضم اجناساً مختلفة، يتكلمون لغات متباينة ويمثلون قارات مختلفة.
لم يكن الصهيونيون وحدهم، ولا جميع الاسرائيليين في العالم قادرين على ان يرتكبوا هذه الجريمة.
ولو كانت اموال العالم تحت امرهم لما مكنتهم هذه الاموال وحدها على ارتكاب هذه الجريمة.
ان اسرائيل لا تمثل لمصر... ولا تمثل للعرب... ولا تمثل للكتلة الاسيوية الافريقية... ولا تمثل للضمير العالمي، عدواً حربياً او عسكرياً فحسب.. انها تمثل محاولة السيطرة على مقدراتنا.
انها تمثل الضغط الاجنبي على العرب.
نحن امة سلام لا نفكر في العدوان على احد، ولا في المساس بحرية احد، ولكننا نعلم ان المحافظة على السلام احياناً تقتضي الانسان ان يكون مستعداً للقتال. ان سياستنا العربية تهدف الى جمع شمل العرب... بجعلهم امة واحدة بل اسرة واحدة.

السودان الحر.. سند لمصر

سيكون السودان حراً، ولن يكون فيه جندي اجنبي واحد.
سيعود السودان الى ابنائه، وستكون لهم الكلمة في تقرير مستقبله.
لقد كان هدف الثورة دائماً، ان نحرر كل وادي النيل.
اننا نستطيع ان نهتف من اعماق القلوب،
من اعماق ضمير كل مصري، من اعماق ضمير كل سوداني،
وأن نقول لكل فرد على ارض وادي النيل:
ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعباد.
حين قامت الثورة كانت مصر على موعد مع القدر.
على مصر ان تقفز الى الامام، لتعوّض ما فاتها من قرون،
فلتتدافع جموعكم في موكب هذه الثورة.
ولترفعوا اعلامكم فوق الرؤوس عالية،
ولتصل اصواتكم في الآفاق مدوية: الله اكبر... والعزة لمصر.



متفقداً س . ن . ع «مصنع الحديد والصلب»

الحديد والصلب... في مصر

يسعدني ايها الاخوة ان ارى اليوم، صناعة الحديد وصناعة الصلب، وقد بدأت تأخذ مكانها تحت سماء مصر.
مصر التي قيل عنها انها لا تصلح الا للزراعة، مصر التي قيل انها لا يمكن ان تكون ابداً بلداً صناعياً، مصر التي ثارت على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار، تأخذ طريقها اليوم قدماً الى الامام.
اليوم ارى مصنعاً يخرج الصلب ومصنعاً يخرج الحديد... وغداً نرى عشرات الصناعات قد قامت ونمت.

جمال عبد الناصر
حلوان ٢٣ يوليو ١٩٥٥

لكم دينكم ولنا ديننا..

وديننا هو: دين الشعب

هذه الثورة قامت لتقضي على الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي.
هذه الثورة قامت لتحقق للمواطنين العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة.
هذه الثورة قامت لتقضي على الاستعمار وأعوان الاستعمار.
هذه الثورة قامت لتقضي على الفساد والحزبية والخداع والتضليل.
هذه الثورة قامت لنشر الحق في ربوع هذا البلد.
لقد رفض تجار السياسة ان يفتحوا للشعب اي منفذ من منافذ الحرية قلنا لهم: اذا اردتم ان تتعاونوا مع الثورة، واذا اردتم ان تكفروا عن ذنوبكم، واذا اردتم ان تعملوا من اجل هذا الشعب، فيجب ان نقضي على الاستعمار.
ويجب ان نحطم الاستعمار..
يجب ان تكون الحكومة للشعب ومن الشعب.
يجب ان يشعر الشعب ان الحكومة تعمل من اجله لا لتستغله او تنهبه. قلنا لهم... اننا نريد الحكومة والشعب رجلا واحداً وقلباً واحداً يعملون من اجل هدف واحد.
قلنا لهم... نريد لهذا الشعب حرية حقيقية لا حرية زائفة.
قلنا لهم... ان الحرية هي حرية الفلاح... الفلاح في مزرعته.. والعامل في مصنعه... والموظف في عمله والتاجر في متجره، ولكنهم يا اخواني كانوا معنا مخادعين مضللين... كما كانوا معكم ولم يقبلوا ابداً...
رفضوا تحديد الملكية والقضاء على الاقطاع.

وأخيراً قلت لهم...
لكم دينكم ولنا ديننا
وديننا هو دين الشعب.

جمال عبد الناصر
المنشية ـ الاسكندرية
١٩٥٥/٧/٢٦

وشحنوا الفلاحين في لوريات الى صناديق الإنتخاب

الفلاحون بين الشيوعية... والإصلاح الزراعي

اني لأذكر كيف كان الفلاحون يُشحنون في اللوريات ايام الانتخابات، اذ كان ملاك الاراضي يرسلون بهم الى لجان الانتخابات... والويل كل الويل للقرية التي كان يجرؤ واحد من اهلها على اعطاء صوته للمرشح المنافس لسيد المنطقة.
وكنت اتساءل... ما هي الحرية؟
هل هي ان نرى الرأسماليين يعيشون في عزلة عن بقية الشعب وينعمون بحياة الترف؟... ان يحرم الشعب الكادح من ثمار عرقه وجهده.؟
انني اذكر اني قبل الثورة كثيراً ما كنت اسأل الفلاحين الذين كانوا يلقون من التعب، وهم يفلحون ارضهم، ما يلقون عما يريدون؟
وقال لي الكثيرون انهم لا يرون نهاية لآلامهم الا في الشيوعية.
ولكنهم عندما كانوا يُسألون عما يعرفونه عن الشيوعية يقولون:
«انه نظام يعطينا الخبز ويوزّع علينا الارض».
ومنذ ان حققت الثورة اهداف الفلاح المصري لم يصبح هناك ما يدعو الى ان يفكر في الشيوعية.

جمال عبد الناصر
جريدة لوموند الفرنسية
٢ اغسطس ١٩٥٥



قصة التسليح:

- مع امريكا..
- مع بريطانيا..
- مع فرنسا..
- مع كل دول الغرب..
- .. ثم..

صفقة السلاح مع الشرق

بداية القصة

يا رجال القوات المسلحة: حينما اتكلم اليكم انما اتكلم الى الوطن جميعاً... انما اتكلم الى مصر.
مصر التي ثارت في ٢٣ يوليو.
مصر التي آمنت باهداف ثورتها.
مصر التي صممت على ان تحقق اهداف هذه الثورة.
مصر التي وثبت فرفعت عن رأسها الاحتلال.
مصر التي رفعت عن رأسها الاستبداد... والاستعباد.
مصر التي اعلنت ان سياستها تخلصت من السيطرة والنفوذ الاجنبي.

★ ★ ★

ان هذه هي آمالنا... وكانت في ذات الوقت هي آمالكم.
وكان علينا ان نعمل على تحقيق هذه الاهداف.
وكان علينا ان نحافظ على هذه الاهداف.
ولقد قابلنا في سبيل ذلك المصاعب الكبيرة... والمصاعب الكثيرة.

★ ★ ★

ان الاسلحة الثقيلة هي عماد الجيوش... تتحكم فيها الدول الكبرى، والدول الكبرى لن ترضى ابداً ان تمون الجيوش بالاسلحة الثقيلة الا بشروط، والا باشتراطات.
اننا نحرص على الحرية الحقيقية.
اننا نحرص على الارادة المستقلة،
نحرص على رفض السيطرة الاجنبية... بكل اشكالها ومعانيها.

ضجة شديدة

في واشنطن ـ لندن ـ باريس

لقد حاولنا طوال السنين الماضية ان نسلح الجيش باسلحة ثقيلة، وبكل وسيلة من الوسائل،
لا بغرض الاعتداء... ولا بغرض العدوان...
لا بغرض الحرب...
ولكن بغرض الامان... بغرض الدفاع... بغرض السلام.
اردنا ان نقوي جيشنا حتى نُؤَمّن انفسنا وحتى نُؤَمّن قوميتنا وحتى نُؤَمّن عروبتنا.
لم نقصد ان نقوي الجيش للحروب... ولكن الجيش القوي هو درع الوطن والمدافع عن شرف الوطن.
واليوم يا اخواني:

نسمع ضجة في لندن.... ونسمع ضجة في واشنطن... ونسمع ضجة في باريس على تسليح الجيش المصري.

★ ★ ★

بعد الثورة التجأنا الى كل الدول والتجأنا الى كل ميدان من اجل تسليح الجيش.
التجأنا الى انجلترا... الى فرنسا... الى امريكا...
والتجأنا الى باقي الدول...
فماذا اخذنا؟
لم نأخذ الا مطالبات... وشروط...
طُلبَ منا الدخول في احلاف... والتوقيع على شروط ومواثيق...

فرنسا: الثمن هو شمال افريقيا

قدمنا طلباً الى فرنسا... فماذا كان الرد؟
ان فرنسا كانت تساومنا دائماً... تساومنا على شمال افريقيا.
قالوا لنا في فرنسا:
نعطيكم السلاح على شرط الا تنتقدوا موقفنا من شمال افريقيا،
على شرط ان نتخلى عن عروبتنا وان نتخلى عن انسانيتنا وان نتخلى عن اهدافنا.
ان نرى المذابح التي تحدث في شمال افريقيا وان نسكت عليها.
كان امداد فرنسا لنا بالسلاح دائماً سيفاً فوق رقابنا...
ورفضنا ان نضع رقبتنا تحت هذا السيف.

امريكا.. ٣ سنوات وعود ومساومات

ثم ضغوط وشروط... واحلاف

اقول لكم الآن قصة امريكا:
منذ ان قامت الثورة ونحن نطالب بالسلاح... ونحن نوعد بالسلاح... وماذا كانت النتيجة؟
كانت الوعود والوعود المرتبطة بالشروط.
نأخذ السلاح على اساس التوقيع على ميثاق امن متبادل...
نأخذ السلاح ونوقع على حلف من الاحلاف...
كانت واشنطن اول عاصمة التجأنا اليها... كان ذلك بعد قيام الثورة بثلاثة اشهر...

اكتوبر ١٩٥٢.
ودارت المحادثات... تكررت وطال امدها.
وبعد ذلك تلقينا وعداً رسمياً من موظفين امريكيين مسؤولين بتزويدنا بالاسلحة، بل وطلب منا تقديم قائمة بما نحتاج اليه... اعددنا القائمة وارسلت الى واشنطن، ثم ارسلنا بعثة عسكرية وظلت البعثة هناك شهوراً طويلة، واخيراً عادت الى مصر خالية الوفاض.
ثم بدأت مرحلة المساومات والضغوط...
ثم بدأت مرحلة الوعود المرتبطة بالشروط...
٣ سنوات كاملة... حتى ٣٠ يونيو ١٩٥٥ عندما ابلغنا الامريكيون انهم موافقون من حيث المبدأ، ولكن دون ان تجري بيننا مباحثات في تفاصيل الاسلحة.
لم يقبلوا اجراء مقايضة تجارية... ولم يكن في الاستطاعة ان ندفع لهم الثمن... فوراً... ونقداً.
كان الامر تعجيزاً... وكانت اللعبة مكشوفة...

انجلترا:

سلاح ثقيل لا...

ماذا كانت قصة انجلترا؟
كانت انجلترا تقول لنا انها مستعدة لتموييننا بالسلاح... وكنا نقول لها اننا شاكرون لها هذا ولقد موّنتنا انجلترا بمقادير من السلاح، لا تحقق الهدف الذي قامت من اجله الثورة.

وتدفق السلاح على اسرائيل

ماذا كانت النتيجة؟
كان الجيش المناوىء لنا يُمَوَّن بالاسلحة... كل الاسلحة، من دول متعددة من العالم.
استطاع جيش اسرائيل ان يحصل على اسلحة من انجلترا... ومن فرنسا... ومن امريكا... ومن بلجيكا... ومن ايطاليا...
ومن دول اخرى متعددة،
كان هذا الجيش يستطيع ان يجد دائماً ما يريده من السلاح.
كنا نقرأ في الصحف الأمريكية...
والصحف الفرنسية...
ان هذا الجيش يستطيع ان يهزم الجيوش العربية مجتمعة.



لجأنا للجميع ... وللغرب اولا ... واخذت اسرائيل السلاح ... واخذنا الوعود ...

وتدفقت علينا الوعود والمساومات!!

كان هذا هو الموقف...
الوعود ثم المساومات...
ثم مرحلة التهديد بجيش اسرائيل...
لقد قلت لكم يا اخواني، اننا لن نستجدي الاسلحة...
وقد نطلب السلاح...
وقد نريق ماء وجهنا من اجل السلاح.
ولكن لن نتخلى عن مبادئنا... لن نتخلى عن استقلالنا... لن نتخلى عن ارادتنا.

لجأنا للجميع... وللغرب اولا...

وقدمت طلباً للحصول على السلاح... الى امريكا... الى انجلترا... الى فرنسا... وكذلك الى روسيا والى تشيكوسلوفاكيا،
واخيراً وصلنا رد من حكومة تشيكوسلوفاكيا يقول، انها مستعدة ان تموننا بالسلاح حسب حاجتنا وحسب حاجة الجيش المصري،
على اساس تجاري بحت...
كأي تعامل تجاري آخر.

واخيراً جاءنا رد...

ووقعت مصر اتفاقية تجارية مع تشيكوسلوفاكيا من اجل تموييننا بالسلاح...
هذه الاتفاقية تسمح لمصر بأن تدفع الثمن منتجات مصرية مثل القطن ومثل الارز.
وقبلنا هذا العرض شاكرين.
وقامت الضجة...
قامت في واشنطن...
قامت في لندن...
قامت في باريس...
قامت من اجل الاستمرار في التحكم...
من اجل الاستمرار في اخضاعنا لمناطق النفوذ.

١٩٥٦



١٩٥٦

- هل نحن فراعنة ام عرب؟
- ٢٥٠٠ محطة اذاعة مع عبد الناصر
- المعتقلون... والاحكام العرفية...
- مفهوم الحرية السياسية في العالم اجمع...
- وحمل الاستعمار عصاه... ورحل...
- موتوا بغيظكم يا(...) .
- اليوم العظيم في ميدان المنشية...



- الكرامة المصرية.. تقطر دماً...
- كلما نظرت الى يوجين بلاك رأيت وجه دليسبس...
- باسم الامة...
- هل يجوع شعب مصر...؟
- ٣ دول تهاجم مصر...
- كل العرب مع مصر...
- واخيراً... اندحروا...
- الاسد البريطاني ترك ذيله في بورسعيد

ارادوا ان نكون فراعنة

وقلنا : اننا عرب!!

لقد كانت هناك محاولات لعزل مصر عن اخواتها العربيات... لكن الشعور العربي اصبح الآن واحداً، والاحساس واحداً.
اننا نشعر اننا عضو في الكيان العربي الكبير... ونشعر ايضاً ان ما يصيب اي بلد عربي لا بد ان يؤثر علينا.
لقد ارادوا في الماضي ان يفرقونا وان يقطعوا اوصالنا.
وارادوا ان يدسوا بيننا قوميات اخرى... ولكننا اليوم قد تنبهنا، وسنأخذ من الماضي عظة وعبرة.
ماذا كانت النتيجة بعد الحرب العالمية الاولى؟
لقد قسمت الامة العربية ووزعت كغنائم واسلاب...
ان الكيان العربي يمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي كلنا شعب واحد... شعب عربي واحد...
نكافح متحدين من اجل حقنا في الحرية ومن اجل حقنا في الحياة.
ماذا حدث بعد الحرب العالمية الثانية؟
لقد اغتصبت قطعة من قلب العروبة... من قلب بلادنا... لاننا تفرقنا ولاننا خدعنا...
لقد محيت القومية العربية في فلسطين لاننا خدعنا.
كانوا يقولون لنا: ما لكم ومال العرب.
وكانوا يقولون للعرب مالكم ومال مصر.
لن نخدع ثانية ولن نفرق بعد اليوم.
اليوم... يا ايها المواطنون - نعلن عروبتنا الحقيقية.
ونعلن تماسكنا الابدي والمصيري مع العرب جميعاً.
اليوم نعلن في دستورنا - ان شعب مصر جزء من الامة العربية.

جمال عبد الناصر
اعلان الدستور
١٦ يناير ١٩٥٦

هذه هي الحرية...

ان الحرية التي نتمناها ونصبو اليها، هي حرية الرزق حرية العيش. حرية الفرد حرية العمل.

لن نعمل لأمريكا أو لروسيا

ولكن: سنعمل لمصر... وللعرب

هدفنا هو الاستقلال، ونحن لا نعمل لامريكا او لروسيا وانما نعمل لمصر... والعرب. اننا نريد ان نعيش احراراً في هذا البلد.

اننا نريد ان يقرر كل شعب مصيره بنفسه.

ان مصر والعرب يريدون ان يعيشوا بعيداً عن اي نفوذ اجنبي.

لقد كان دور امريكا هو مؤازرة اسرائيل.

لقد رأينا كيف اغتصبت فلسطين بطريقة وحشية لم يحدث مثلها في التاريخ. لقد وجدنا عرب فلسطين يطردون من ديارهم، لتحتلها العصابات الصهيونية، لقد ارادوا الغاء امة بعد ان طردوا شعباً من ارضه.

هناك مليون لاجيء فلسطيني - ايها الامريكيون - يعيشون بأمل العودة الى بيوتهم المفقودة وممتلكاتهم الضائعة.

لقد ضاعت حقوقهم المشروعة تحت سمع وبصر العالم كله.

لقد اعطيتم العرب الكثير من الوعود...

واعطيتم اسرائيل الكثير من السلاح والتأييد...

على امريكا ان تنقذ الصداقة العربية - الامريكية بالفهم السليم لقضايانا

جمال عبد الناصر
حديث لممثلي ١١ الف صحيفة أمريكية
٢٥٠٠ محطة اذاعة
١٥ مارس ١٩٥٦

نظرتي لغزة... كنظرتي لمصر

ان نظرتي الى غزة هي نظرتي الى مصر.

ان ما يوجه الى غزة يوجه الى مصر.

ان ما يصيب غزة يصيب مصر.

ان الجيش الفلسطيني بالنسبة لنا كالجيش المصري سواء بسواء.

كلكم جنود في جيش العروبة الكبير.

من قاتل معي من ابناء فلسطين قاتل بشرف...
ومن مات منهم - امامي - مات بشرف.

غزة - ١٩٥٦/٥/١٣

المعقول... واللامعقول!!

لم يكن معقولا ان الذين أنشأوا اسرائيل سوف يرضون ان يعطونا السلاح لنواجه به عدوان اسرائيل.
لم يكن معقولا ان الذين اعطوا وعد بلفور سوف يرضون لنا القوة لنواجه الخطر الذي صنعه هذا الوعد المشؤوم.
لقد رفضوا اعطاءنا السلاح... وعندما حصلنا عليه من غيرهم قامت قيامتهم.
هددوا وثاروا... واخذوا يهذون ويصرخون.
قالوا: ان ميزان القوة قد اختل...
قالوا: ان الشيوعية قد تسربت...
قالوا: ان روسيا دخلت الشرق الاوسط...
لقد بدأ الغرب يزيد تسليح اسرائيل... من غير ضجة... من غير صخب... ان المؤامرة على القومية العربية تزداد شراسة...

الجبهة الشرقية
١٩٥٦/٥/١٤

المعتقلون والاحكام العرفية

السؤال المهم هو:

لماذا اعتقلناهم؟.. وليس.. كم عددهم؟

لقد رفعنا الرقابة عن الصحف وبصورة نهائية.
كانت الاحكام العرفية قبل الثورة ضد الوطنيين... اما بعد الثورة، فقد استخدمت ضد اعداء الوطنيين.

لقد قررنا الافراج عن المعتقلين ـ جميعاً وبلا استثناء.
سيفاجأ الرأي العام حين يعلم ان حملات التضليل قد ضربت رقم المعتقلين في عشرة وفي عشرين...
لم نؤذ معتقلا في رزقه، ولم نهمل شأن احد ممن يعولهم.
ان الاعتقال بالنسبة الى كثير من المعتقلين، لم يكن عقاباً بل كان علاجاً ووقاية. هؤلاء المعتقلون كانوا ضحية التغرير وحملات الافتراء التي شنها خصوم الوطن واعوان الاستعمار.
في سنة ٤٨ و١٩٤٩ كان عدد المعتقلين ٦٠٠٠ معظمهم من الوطنيين.
في سنتي ٥٢ و٥٣ كان عددهم ٢٣٧ فقط.
في عام ٥٤، عندما وقعت احداث الاخوان المؤسفة باسم الدين وقام بعض الناس ممن خدعوا وغرر بهم ودفعوا دفعاً الى مقاومة الثورة.
وعندما وقع حادث المنشيه واكتشفنا الجهاز السري للاخوان والفصائل المسلحة في كل المحافظات...
واكتشفنا مخازن الاسلحة... والتنظيم العسكري.
في هذا الحين وصل اكبر عدد للمعتقلين في نوفمبر ١٩٥٤ ثم انخفض في فبراير ١٩٥٥ الى ٢٩٤٢ معتقلا.
حكمت محاكم الشعب على ٨٦٧ من افراد الخلايا المسلحة... يمثلون جزءاً من الجيش السري للاخوان المسلمين.
جزء آخر حكم عليه مع وقف التنفيذ.
وعدد آخر افرج عنه ولم يبق في المعتقلات الا ٥٧١ معتقلا سنفرج عنهم جميعاً قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٦.
علينا اولا ان نسأل لماذا الاعتقال؟ قبل ان نسأل عن عدد المعتقلين؟ كل فرد في هذا البلد يعرف من هم الذين اعتقلوا...
ولماذا اعتقلوا؟
كل من حوكم امام محكمة الثورة سنة ٥٣ عددهم ١٣٧، افرج عنهم جميعاً. كانت محكمة الثورة درساً عرفت منه ان مصر كان يحكمها الخدم.
ولم يكن الغرض من المحاكمات الانتقام من احد، ولم يكن الدافع حقداً..
ولكن كان القصد حماية الشرفاء...
ثم العظة والعبرة...

الاعتقال... او بحار من الدماء؟

لو قارنا ثورتنا بثورات العالم اجمع،
نجد انه ما من ثورة قامت في العالم واستطاعت ان تثبت اقدامها وان تقاوم الرجعية والانتهازية الا ببحر من الدماء،

ولكن الحمد لله اننا لم ننزلق الى هذا الطريق.
ان ثورتنا كطبيعتنا... ثورة رحيمة... ثورة بيضاء.

جمال عبد الناصر
في حديث مع كامل المنشاوي
١٩٥٦/٥/٢٠

مفهوم الحرية السياسية

في كل بلاد العالم

لا يمكن ان نبيح الحرية السياسية اباحة مطلقة.
اذا قلنا هذا، مكّنّا منا تجار السياسة والاقطاع والرجعية واعوان الاستعمار.

في انجلترا:

اذا نظرنا الى بريطانيا وجدنا فيها حرية سياسية... ولكنها لا تبيح الحرية السياسية بالنسبة لاي عامل ضد النظام الملكي الموجود بها، لان النظام الملكي يسير مع طبيعة بريطانيا وظروفها الخاصة.

في امريكا:

وامريكا فيها حرية سياسية...
ولكن هذه الحرية السياسية ممنوعة مطلقاً بالنسبة لنشر مبادىء الشيوعية.
لا احد هناك في امريكا ـ يستطيع ان ينشر المبادىء الشيوعية
او حتى يعتنقها او يملك كتاباً عن الشيوعية.

في روسيا :

الحرية بالنسبة لروسيا ممنوعة بالنسبة لمقاومة النظام الشيوعي.
لا يستطيع اي فرد في روسيا ان يدعو الى نظام رأسمالي.

★ ★ ★

الحرية السياسية اذن تطبق في كل بلد بما يلائم مصالحها وظروفها.
الحرية السياسية اذا قيدت فيجب ان تقيد لصالح المجتمع.
لا يوجد ابدأ حرية سياسية كاملة...

وعندنا... لمن ستكون الحرية؟

اذا اطلقنا الحرية السياسية كاملة، فستكون الحرية للانتهازيين وللرجعيين وللاستعمار واعوان الاستعمار... للمستغلين والاقطاعيين، وللاحتكار والمحتكرين.
لن تكون حرية للشعب...
هل هذا ما نريده او نقبله؟؟
وردنا الوحيد... لا.
الحرية السياسية ستكون للشعب،
الحرية السياسية ستكون لاهداف الشعب،
الحرية السياسية ستكون لآمال الشعب،
الحرية كل الحرية للشعب... ولا حرية لاعداء الشعب.

١ يونيو ١٩٥٦

اخيراً وبعد ٧٠ سنة...

رحلوا عن مصر... حمدا لله... وشكراً

اليوم تم الجلاء ورحل الاستعمار البريطاني.
الحمد لله فقد جاء النصر من عنده،
هذا هو موعد جيلنا مع القدر،

لنفرح بنصر شهدناه يبلغ غايته،
وتلك بداية لكفاح جديد.

مصر تحتاج لكل ابنائها...

هاتوا ايديكم... ولكن كونوا على حذر

ان مصر اليوم تحتاج لجميع ابنائها، لننسى الماضي، لننسى ما فات ونتجه جميعاً الى المستقبل.
لننسى الماضي بمآسيه ولن نأخذ منه الا العظة والعبرة حتى نكون على حذر،
ايها المواطنون:
هاتوا ايديكم وخذوا ايدينا... وتعالوا نبني الوطن من جديد، بالحب والتسامح والفهم المتبادل.

من اليوم... لا احكام عرفية

من اليوم لا احكام عرفية.
وصيتي لكم ان ننسى الماضي ولكن لا ننسى الدرس والعظة والعبرة.

عبد الناصر
١٩ يونيو ١٩٥٦
عيد الجلاء

رفض تمويل مشروع السد العالي

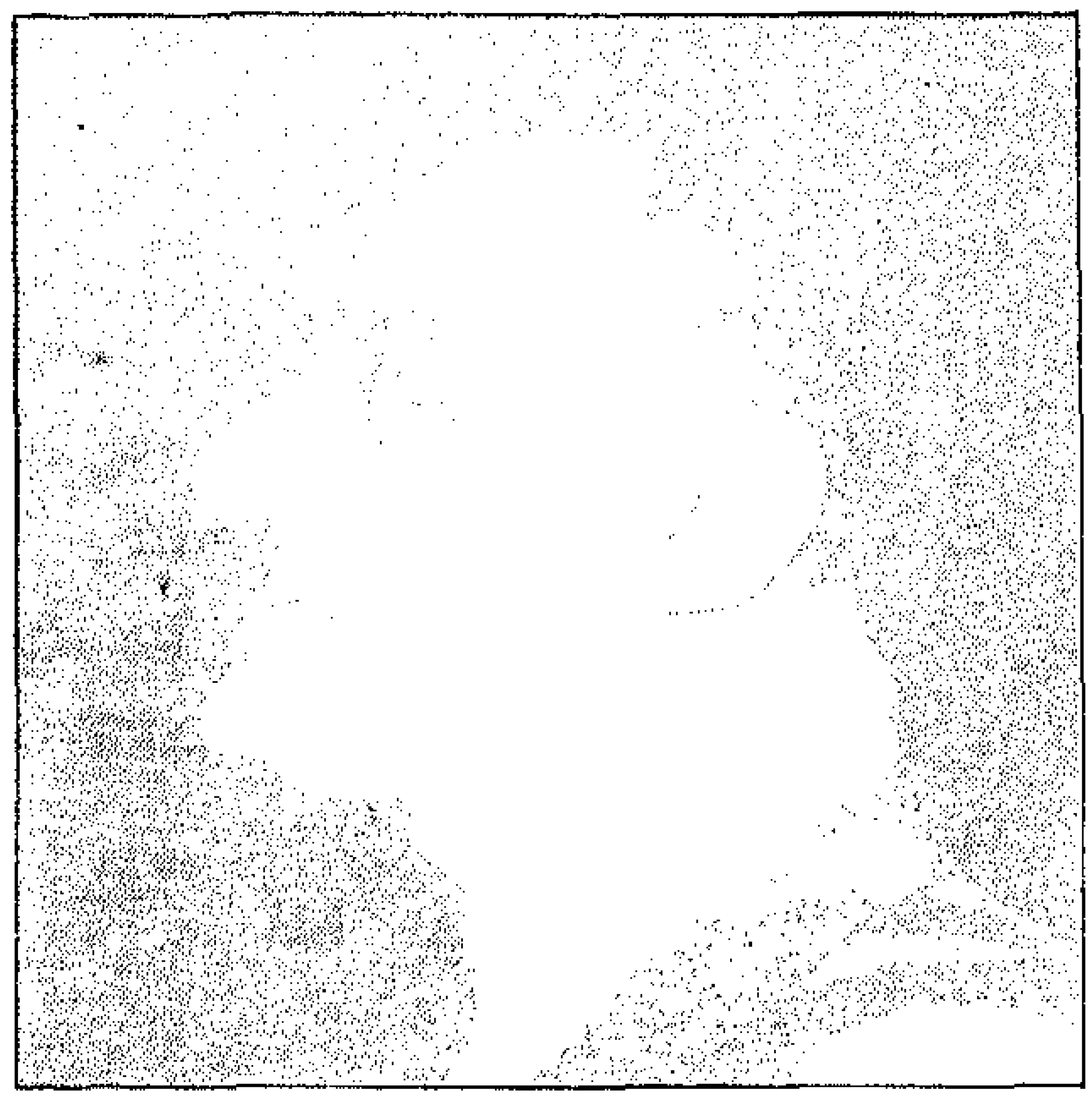
- ٢٤ يوليو ١٩٥٦ -

موتوا بغيظكم!!

واشنطن تجردت من الحياء والخجل

ايها الاخوة:
حينما نسير الى الامام، لا نلتفت الى الخلف ولا نلتفت الى الوراء...
لا نلتفت الى الوراء.. الى الحاقدين ولا الى المستعمرين.
لا نلتفت الى الذين ارادوا ان يسيطروا علينا ويسيطروا على مصيرنا صممنا على ان نسير قدماً الى الامام احراراً كرماء... نشعر بعزتنا ونشعر بحريتنا ونشعر بسيادتنا.
لن نلتفت الى غيظهم ولا الى طعناتهم.
اذا قامت في واشنطن ضجة تعلن - وقد تجردت من الحياء - بل وقد تجردت من اي مبدأ من المبادىء - التي تقوم على اساسها علاقات الدول - تعلن كذباً وخداعاً وتضليلا ان الاقتصاد المصري يدعو الى الشك... فانني انظر اليهم واقول:
موتوا بغيظكم. هللوا في واشنطن... واكذبوا في واشنطن كما تشاؤون.
اذا كانت بياناتكم عن عجز في المعرفة فتلك مصيبة.
واذا كانت بياناتكم خداعاً وتضليلا فان المصيبة تكون اكبر، من دولة تدعي انها زعيمة العالم الحر وتنادي بالحرية وتنادي بالديمقراطية.
موتوا بغيظكم...
فلن تستطيعوا ان تتحكموا في مصر... ولن تستطيعوا ان تستبدوا بنا، لاننا نعرف طريقنا. طريق الحرية... طريق الشرف... طريق العزة... طريق الكرامة.

جمال عبد الناصر



٢٦ يوليو ١٩٥٦

تأميم قناة السويس

ميدان المنشيه ـ الاسكندرية

القصة الكاملة:

- العمق التاريخي...
- الدوافع والملابسات...
- الخلفيات...
- المؤامرات...
- التشكيك...
- رد الفعل الثوري...
- ردود الفعل الاستعمارية...

أممنا قناة السويس من أجل كرامتنا

لا أحلاف مع احد...

لا أوامر من غرب أو شرق...

ايها المواطنون:
قضينا اربع سنوات نكافح ونقاتل للتخلص من آثار الماضي البغيض وآثار الاستعمار الذي استبد بنا قروناً طويلة... وآثار الاستغلال الاجنبي والداخلي.
اربع سنوات من الثورة نعتمد على الله وعلى عزيمتنا.
نتجه الى المستقبل ونحن نشعر اننا سننتصر بعون الله انتصارات متتابعة متوالية... ومن اجل تثبيت العزة... من اجل اقامة دولة مستقلة. استقلالا حقيقياً لا استقلالاً زائفاً... استقلالاً سياسياً واستقلالاً اقتصادياً.
ان معاركنا لم تنته... فليس من السهل ابداً ان نبني انفسنا في وسط الاطماع الدولية... والاستغلال الدولي... والمؤامرات الدولية.
المعارك لم تنته ولن تنتهي ويجب ان نكون على حذر...
الاستعمار خلق اسرائيل ليفرق بيننا ويضعف عروبتنا...
سندافع عن حريتنا وعن عروبتنا، وسنعمل حتى يمتد الوطن العربي من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي.
ان القومية العربية تتقدم وستنتصر... انها تسير الى الامام وهي تعرف طريقها وسبيلها... تعرف من هم اعداؤها ومن هم اصدقاؤها.
كانت مصر، منذ قامت الثورة، تجاهد لتحل قضاياها وقضايا الامة العربية عن الطريق السليم لا عن طريق الاستجداء.
كنا ندرك ان الاستقلال السياسي لا يمكن ان يكتمل الا اذا كان معه الاستقلال الاقتصادي الكامل السليم.
كنا نعمل من اجل اجلاء الانجليز المحتلين... بالقوة واللين والعنف والمفاوضات، كان عزمنا الا يرفرف على ارض مصر، الا علم مصر.

هزمهم عرابي... وعاونهم الخونة

اخيراً سلم الاستعمار، وجلت عن مصر آخر قوة من قوات الاحتلال التي دخلت بلادنا عام ١٨٨٢.
في عام ١٨٨٢ هزمهم عرابي في كفر الدوار، فانسحبوا واتجهوا الى الخيانة واستطاعوا دخول

مصر بواسطة الخونة عن طريق قناة السويس.
اثناء فترة الجلاء اتجهنا الى العالم كله... وقلنا لننسى ما مضى.
ان مصر ستسالم من يسالمها وتمد يدها للجميع.. ان سياسة مصر تنبع من مصر.. لا من لندن او واشنطن او موسكو.
كنا مستعدين للتعاون مع الجميع ولكن ليس على حساب استقلالنا او كرامتنا.

طلبوا حلفاً لمدة ٢٥ سنة

منذ قيام الثورة، وبريطانيا وامريكا تتصلان بنا من اجل المحالفات والاتفاقيات. قلنا لا نستطيع ان ندخل في احلاف الا مع الدول العربية...
هل سيكون لمصر رأي اذا دخلت في حلف مع بريطانيا؟
طلب منا الدخول في حلف مدته ٢٥ سنة.
رفضنا وقلنا لا نقبل ان نكون اذيالا او تابعين...

وبعثة أمريكية للتفتيش على الجيش ومراقبته

طلبنا تمويل الجيش بالسلاح...
مع استعدادنا لدفع ثمن السلاح فرفضوا الا اذا وقعنا ميثاق الامن المتبادل...
وان تأتي بعثة امريكية الى مصر للرقابة... فرفضنا...
بدأ الاستعمار يعمل ليضع يده على الدول العربية دولة فدولة... وقاومنا. كان الوعي العربي والقومية العربية قد تيقظت واشتعلت، فلم يستطع الاستعمار تحقيق اهدافه.
هزم الاستعمار شر هزيمة.
هزم في الاردن...
وفر الجنرال تمبلر هارباً من الاردن.
هزم في بغداد... عندما مات حلف بغداد.
الاستعمار عاون فرنسا في تونس ومراكش والجزائر.
انتقلت قوات الحلف الاطلنطي لتقاتل في الجزائر.
كانت امريكا وراء كل ذلك...
ولكن...
الاسلحة التي كانت معدة للقتال ضد روسيا وارسلت للحرب ضد الجزائر لم تستطع الوقوف امام المناضلين الجزائريين باسلحتهم البسيطة وروحهم العالية وعروبتهم.

وقالوا: السلاح الروسي... شيوعي ملحد

استطعنا ان نحصل على السلاح من روسيا... من روسيا... وليس من تشيكوسلوفاكيا، تمت الصفقة... فقامت ضجة.
قالوا انه سلاح شيوعي....
قلت ان اي سلاح في يد مصر هو سلاح مصري...

مبعوث امريكي -يحمل تهديداً... واهانة....

وقلت: كلمة واحدة اهانة...

سأطرده... وحضر... ولم يفتح فمه

ارسلت امريكا مندوباً يحمل رسالة - تحمل تهديداً - من الحكومة الامريكية...
نصحني احد الرسميين ان اقبل الرسالة بهدوء.
قلت كيف اقبل رسالة فيها جرح للعزة المصرية؟
وقلت انني لست رئيس وزارة محترف.... ولكن رئيس وزارة عن طريق ثورة.
قلت اذا حضر مندوب امريكا وتكلم اي كلام فيه اهانة فاني ساطرده.
سأقول للشعب انكم اردتم اهانة عزته وكرامته.
وسنقاتل جميعاً لآخر قطرة من دمنا.
وانا نفسي سأقاتل في سبيل مصر وكرامتها لآخر قطرة من دمي.
هددوا بقطع المعونة... فقلت ساعلن قطعها على كل الناس، ثم حضر حامل الرسالة الشفهية ولم يفتح فمه بكلمة.

ضجة... شتائم... تهديد

قامت الضجة في كل مكان بشأن الاسلحة... كنت ارى العجب والشتائم في الجرائد الانجليزية والفرنسية والامريكية. كنت اواجه التحديات والتهديد وانا مطمئن... اشعر بالقوة.
كنت اشعر ان كل مصري معي... وان كل عربي معي... كنت اشعر ان من كافحوا في الماضي من اجل الشرف والحرية... مستعدون للكفاح من جديد من اجل العزة والكرامة.



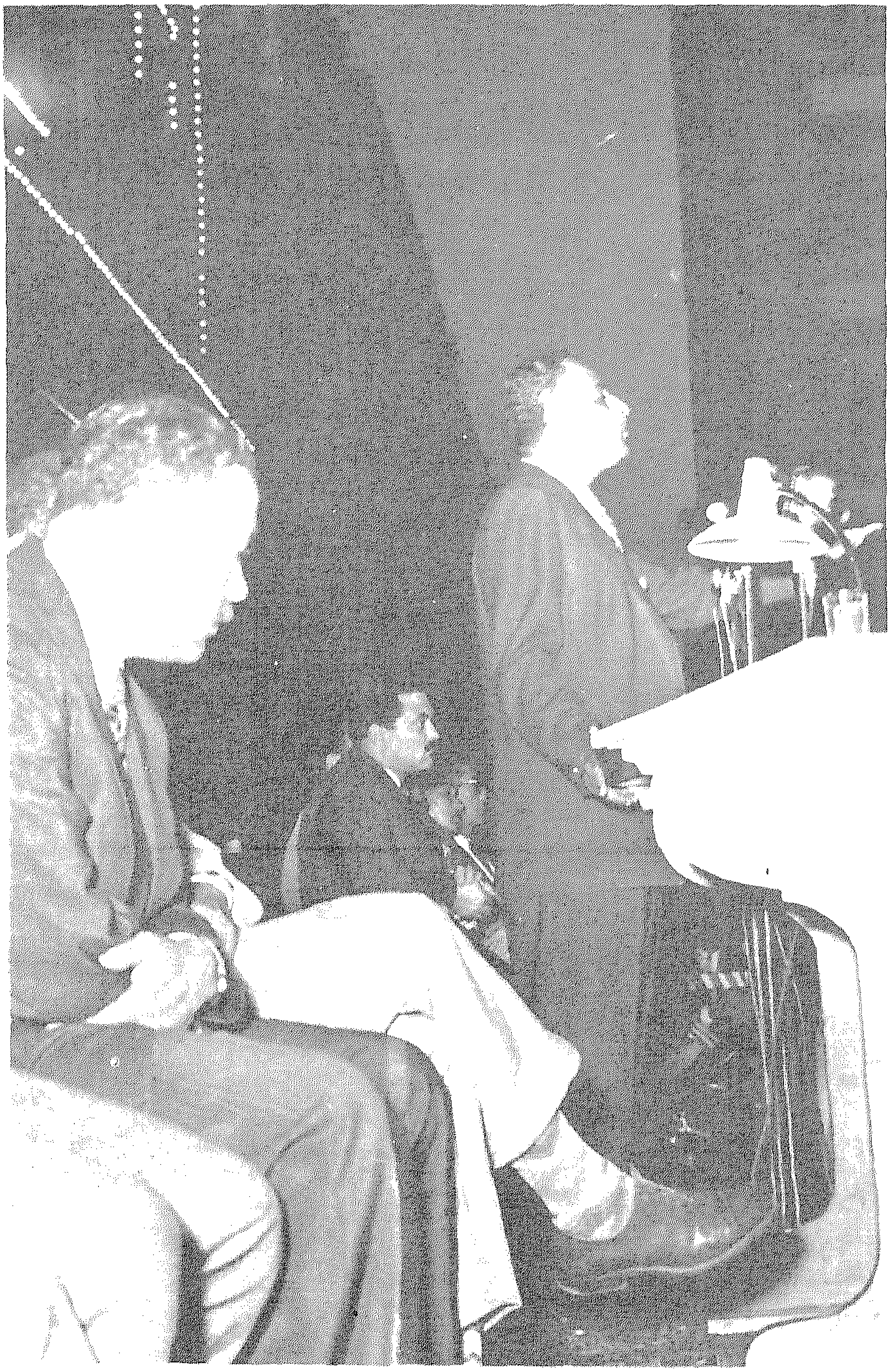
مبعوث اميركي يحمل تهديدا .... وقلت: اي اهانة ... سأطرده ....

بداية فكرة السد العالي

في سنة ١٩٥٣ قمنا بعمل خطة للتنمية الانتاجية... لاننا نزيد مليون ونصف كل سنة.
كان امامنا هدفان: رفع مستوى المعيشة، وان نحافظ على مستوى الدخل القومي، وزيادة مستوى المعيشة يحتاج الى زيادة الدخل،
لذلك:
اتجهنا الى مياه النيل لنستفيد منها.
كان مشروع السد العالي امامنا منذ سنة ١٩٥٢،
كان المشروع مدروساً ولكن قابلتنا عقبة التمويل،
كان المشروع صالحاً ويتم في ١٠ سنوات.
لم يكن لدينا المال الكافي لدفع نفقات المشروع التي تبلغ من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ مليون دولار.
اتصلنا بالبنك الدولي ـ ونحن من المشتركين فيه ـ للمساهمة في التمويل وكان ذلك في سنة ١٩٥٣.
قال البنك ان علينا ان ننهي مشاكلنا مع الانجليز واسرائيل اولا... قبل ان يساهم في المشروع.
فهمنا من هذا الكلام،
اننا لن ننال مساعدة من البنك،
وقررنا الاعتماد على انفسنا وعلى شركات الصناعة.

اتصلنا بكل الدول الغربية اولا

اتصلنا بالشركات الالمانية والانجليزية والفرنسية.
وافقت الشركات على ان تعطينا كل منها ٥ مليون جنيه كقرض متوسط الاجل.
سافر وزير المالية الى انجلترا وقابل وزير مالية انجلترا..
رفعت الشركات القرض من ١٥ مليون الى ٤٥ مليون جنيه ونكمله نحن بالعملة المصرية
سافر وزير المالية الى واشنطن، واعلن الامريكيون انهم قرروا معونة لمصر قدرها ٤٠ مليون دولار.
وكان كل هذا كلاماً على ورق...
عاد الانجليز وقالوا: خذوا القرض من البنك الدولي وليس منا... نحن نقرضكم مليون جنيه فقط...
وامريكا تعطي ٢٠ مليون جنيه...
والبنك الدولي مستعد يعطي ٢٠٠ مليون دولار بعد ٥ سنوات على شرط ان نصرف نحن ـ خلالها ٣٠٠ مليون دولار.



اتصلنا بكل الدول العربية ـ اولا . . . وكان الرد حملة مسعورة علينا . . .

البنك الدولي... يملي شروطه!!

قال البنك الدولي ان هذا القرض يتوقف على الشروط التالية:

١ ـ يطمئن البنك ان العملات الاجنبية التي ستقدمها إنجلترا وامريكا لن تنقطع.
٢ ـ يجب ان يتفاهم البنك الدولي مع الحكومة المصرية حول برامج الاستثمار وخطة التنمية... اي يفرض الوصاية على الحكومة المصرية.
٣ ـ يراجع البنك المصروفات العامة للدولة.
٤ ـ لا تتحمل الحكومة المصرية اي دين خارجي آخر.
٥ ـ لا توقع مصر اي اتفاقات دفع، كاتفاق الاسلحة مع روسيا.
٦ ـ تتفاهم مصر مع البنك الدولي قبل الاتفاق على اي مشروع.
٧ ـ ان تتم ادارة السد العالي بواسطة البنك الدولي والحكومة المصرية.
٨ ـ ان هذه البنود كلها خاضعة لاعادة النظر اذا ما استدعى الامر ذلك.

وظهر الفخ... ورفضنا الشروط

ارسلت امريكا... وانجلترا الينا مذكرتين تؤيدان نفس المعنى ونفس الشروط، وظهر ان هناك فخاً منصوباً للسيطرة على اقتصادنا.

السلطان العثماني والمماليك...

في البنك الدولي

رفضنا هذا الكلام رفضاً كاملا.
لا يمكن ان نبيع انفسنا باي ثمن،
لا يمكن ان نقبل لجان الوصاية.
وسألنا هل تُعَامل اسرائيل بنفس الشروط عندما تمنح اي اعانات؟
كان معنى الشروط ان يرسل لنا البنك من يجلس مكان وزير المالية...
ويرسل لنا البنك من يجلس مكان وزير التجارة...
وآخر يجلس مكاني انا...

البنك الدولي يستعدي السودان علينا

البنك الدولي يوزع مياه النيل

عاد البنك الدولي يشترط الا نبدأ في مشروع السد العالي الا بعد الاتفاق مع السودان على تقسيم مياه النيل.
وقبلنا هذا الشرط.
وبدأت صحافتهم واذاعتهم تثير السودان ضدنا، وتعمل على الوقيعة بيننا وبين السودان الشقيق.
وبدأوا في ذات الوقت يثيرون اثيوبيا واوغندا ضدنا ويقولون:
اننا نريد نهب مياه النيل.

الشعب الاردني طرد الجنرال جلوب

وشعب البحرين ضرب وزير خارجية انجلترا بالطوب

تطورت الامور في المنطقة العربية.
ازداد اشتعال المد الثوري في كل مكان.
ضرب سلوين لويد - وزير خارجية بريطانيا، بالطوب في البحرين،
بدأت حملة مسعورة ضد مصر،
طالبوا ببناء سد عالي في اوغندا لمنع كل المياه عن مصر...
قالوا اننا نهددهم في مناطق البترول... وان كل ما حصل في المنطقة كان بتحريض من مصر.

بيان امريكي... يهين مصر!

ثم صدر بيان امريكي يقول، ان الاقتصاد المصري لا يحتمل تنفيذ مثل هذا المشروع.
بيان امريكي يخاطب الشعب المصري ولا يخاطب الحكومة المصرية.
جرح للكرامة المصرية...
للشعور المصري..

ودخل الروس في المشروع

في ديسمبر ٥٥ زارني السفير الروسي وقال: ان روسيا مستعدة للاشتراك في المشروع.
كان ردنا اننا نتفاوض مع البنك الدولي.
ولم نبحث اي تفاصيل...

★ ★ ★

في شهر يونيو ١٩٥٦ تقررت زيارة وزير خارجية روسيا مستر شبيلوف لمصر... وحدثت بيننا محادثات.
عرض شبيلوف مساعدة روسيا لمصر في جميع الميادين، الى درجة اعطاء قروض طويلة الاجل... قال ان ذلك سيكون دون قيد او شرط علينا. فقط علينا ان نطلب منهم...
قالوا انهم لا يريدون مواداً خاماً...
قالوا انهم لا يريدون الايقاع بيننا وبين الدول الغربية...
شكرته... واجلنا الحديث في التفاصيل الى حين زيارتي لروسيا في اغسطس.

مدير البنك الدولي... في منزلي

في اليوم التالي مباشرة وصل مدير البنك الدولي وزارني في منزلي في الساعة العاشرة في ذات اليوم.
اخبرني ان البنك ما زال عند وعده لتمويل مشروع السد العالي، وان الحكومتين البريطانية والامريكية ما زالتا عند وعدهما للمشاركة في التمويل،
قلت له: ونحن عند كلمتنا.

وفي نفس اللحظة...

اصدروا البيان المهين... المهين... البيان يقول:

ان الاوضاع في مصر غير ملائمة لتمويل اي مشروع... وخاصة مشروع السد العالي، وان الاقتصاد المصري ضعيف... لا يحتمل هذا المشروع.
بيان أمريكي موجه للشعب المصري... ويتجاهل الحكومة المصرية.
كان هذا جرحاً للشعور المصري.
وجرحاً للكرامة المصرية.



نقبل الجوع ... ولا نقبل اهانة مصر



[illegible] الي رئيس البنك الدولي ... وتصورت ان دلسبس هو الذي يجلس امامي ..

كنت انظر في وجه يوجين بلاك

وارى وجه دليسبس القبيح امامي

وبدأ يوجين بلاك مدير البنك الدولي يتكلم.
وبدأت انظر الى مستر بلاك وهو جالس امامي.
وكنت اتخيل انني انظر الى فريناند دليسبس.

١٠٠ مليون سنوياً لهم...

ولنا مليون واحد .

وبدأت اتخيل قناة السويس.
هل يعيد التاريخ نفسه؟
هل يعود الخداع والتضليل...
هل يكون التحكم في اقتصادنا ثانية طريقاً للتحكم في استقلالنا السياسي.
قناة السويس التي مات في حفرها ١٢٠ الفاً من ابنائنا.
قناة السويس التي صارت دولة داخل الدولة.
قناة السويس التي بلغ دخلها سنة ١٩٥٥ مئة مليون دولار، كان نصيبنا منها مليون واحد فقط.
لقد رفضوا ـ انجلترا وامريكا ـ اعطاءنا ٧٠ مليون دولار في خمس سنوات، وكانوا سيحصلون من القناة في هذه المدة، خلال هذه السنوات على ٥٠٠ مليون دولار.

الفقر ليس عيباً...

العيب ان نتركهم يسرقوننا

ليس عيباً ان اكون فقيراً واقترض لابني بلدي... او احاول ان اجد مساعدة من اجل بلدي.
لكن العيب هو امتصاص دماء الشعوب.
العيب هو امتصاص حقوق الشعوب.
لن يتكرر الماضي... بل سنقضي على الماضي.



باسم الامة: «تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية... شركة مساهمة مصرية» ٢٦ يوليو ١٩٥٦



امام اكثر من مليون مواطن اعلن عبد الناصر في الاسكندرية تأميم قناة السويس ١٦ يوليو ١٩٥٦

سنستعيد حقوقنا في قناة السويس...
هذه الاموال اموالنا...
هذه القناة ملك لمصر لانها شركة مساهمة مصرية.
سنحصل على حقوقنا المغتصبة وسنبني السد العالي...
سنبني السد العالي كما نريد... وسنصمم على ذلك.
١٠٠ مليون تأخذها شركة القناة فلتأخذها مصر.
فلنحقق هذا الامر، ولتحصل مصر على الـ١٠٠ مليون لمنفعة مصر.
لقد كانت مصر للقناة... فلتصبح القناة لمصر.
وبهذا نبني السد العالي... وبهذا يصبح السد العالي سداً للعزة.. سداً للحرية... وسداً للكرامة.
ولهذا وقعت اليوم... وافقت الحكومة على القانون التالي:

تأميم قناة السويس:

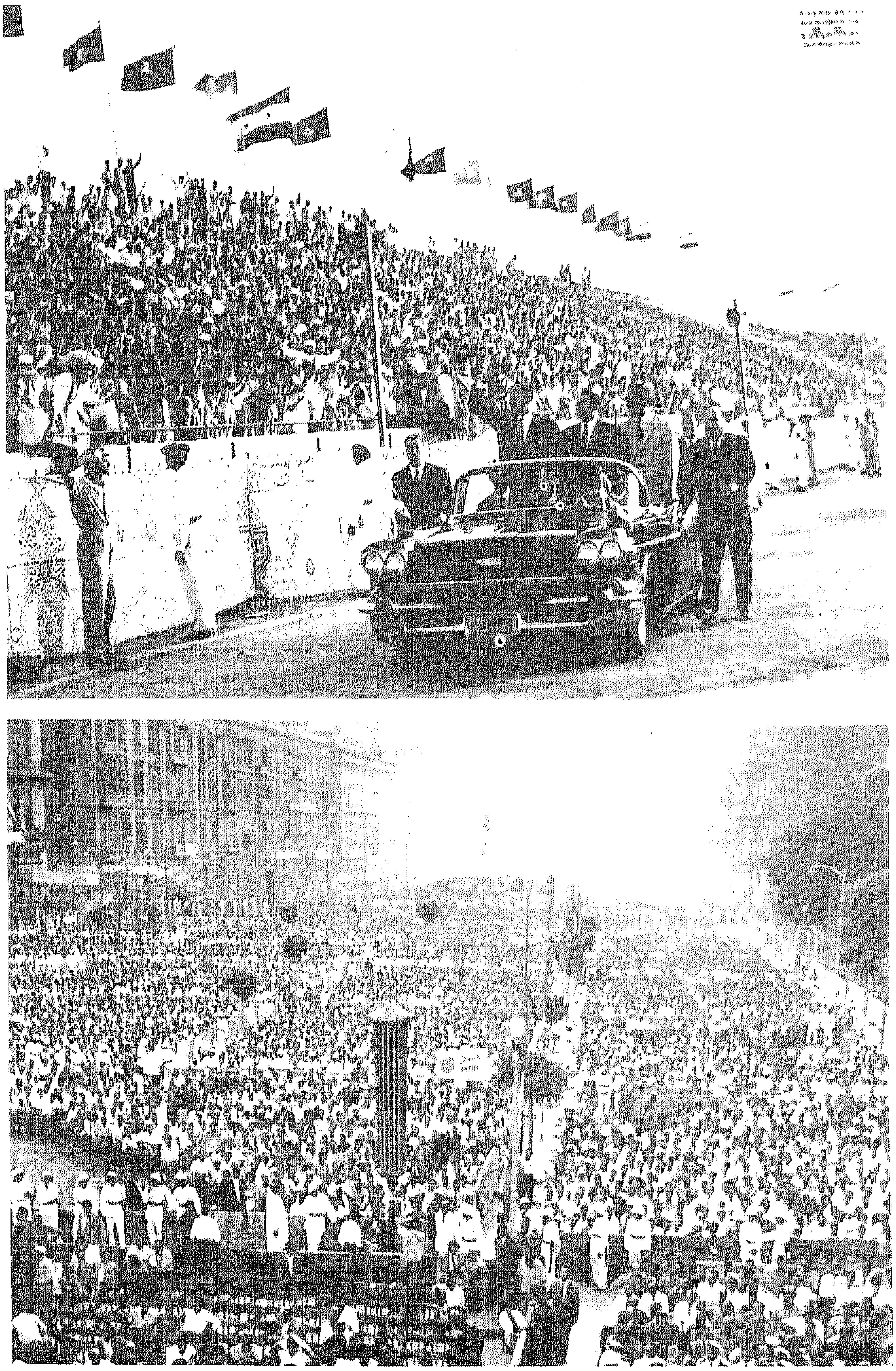
نص الاعلان التاريخي

باسم الامة
رئيس الجمهورية.
مادة ١: تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية ـ شركة مساهمة مصرية ـ وينتقل الى الدولة جميع ما لها من حقوق وما عليها من التزامات، وتحل محل جميع الهيئات واللجان القائمة حالياً على ادارتها.
ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من اسهم وحصص بقيمتها بحسب سعر الاقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون في بورصة الاوراق المالية في باريس... ويتم دفع التعويض بعد استلام الدولة لجميع املاك وممتلكات الشركة المؤممة.

جمال عبد الناصر
٢٦ يوليو ١٩٥٦

وقامت الضجة الكبرى «الغرب المسعور»

لقد قامت الضجة التي كنا ننتظرها في لندن وباريس. قامت الضجة الكبرى دون اي سند من الاسانيد. قامت الضجة الكبرى دون اي حق من الحقوق. لا يسندها الا الاكاذيب، وتَعَوُّد امتصاص الدماء واغتصاب الحقوق.



صورة اخرى لمؤتمر تأميم قناة السويس ١٩٥٦

احتجاج بريطاني... ورفضناه

لقد قدمت بريطانيا الى مصر احتجاجاً... ولا نعرف على اي سند؟
ان قناة السويس شركة مصرية تخضع للسيادة المصرية... ونحن حين نعلن تأميم هذه الشركة، انما نؤمم شركة مصرية ونقوم بعمل من اعمال السيادة المصرية.
ومع ذلك قررنا تعويض المساهمين...
ان قناة السويس كانت ستعود لمصر بعد ١٢ سنة.
ما الذي كان سيحصل بعد ١٢ سنة؟
هل كانت ستقوم هذه الضجة؟
لقد رفضنا الاحتجاج ورددناه كما هو...

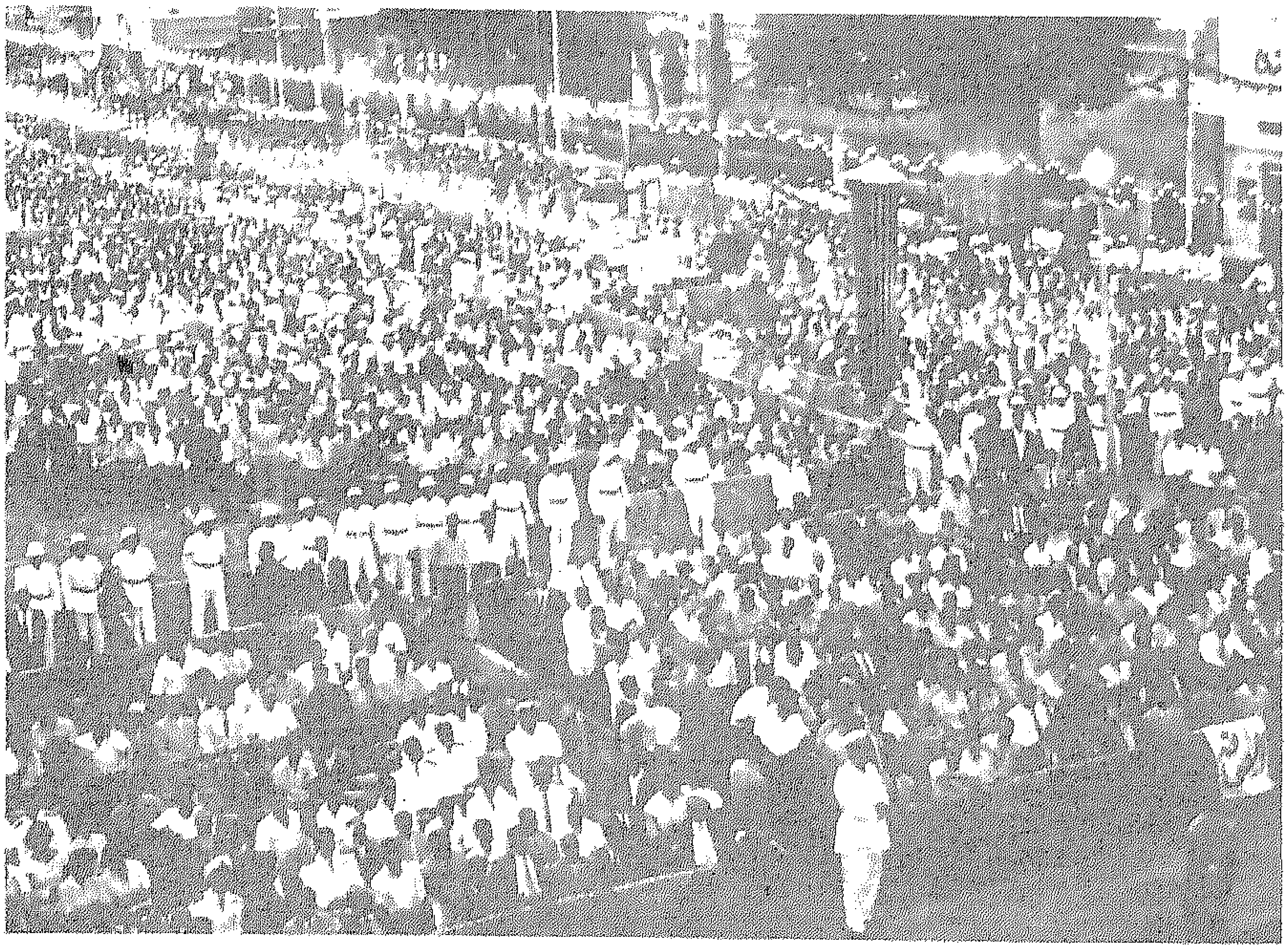
حلال في بريطانيا.... حرام في مصر

لقد اممت بريطانيا صناعة الحديد والصلب... واممت النقل البحري. ولم يقل لها احد لماذا تؤممين هذه المرافق؟
هي حرة في شركاتها البريطانية المساهمة...
ونحن احرار في شركاتنا المصرية المساهمة...
الا اذا كانت بريطانيا تعتبرنا جزءاً من التاج البريطاني، او تعتبرنا تابعين للاستعمار البريطاني.
كلا... كلا...
ان مصر اليوم دولة حرة مستقلة... ستحافظ على استقلالها وتحافظ على حريتها.

وقاحة فرنسا... وسفيرها

سأترك الجزائر... ترد عليهم

اما فرنسا... ووقاحة سفير فرنسا
فلن ارد عليه...
سأترك للجزائر ان ترد على فرنسا وتعطيها درساً في الادب...
كان سفير فرنسا ـ قليل الادب ـ مع سفير مصر في باريس امس،



جانب من مؤتمر تأميم القناة ١٩٥٦/٧/٢٦



شعب الجزائر... سيرد على وقاحة فرنسا

وسأترك للجزائريين ان يلقنوه درساً في الادب.

★ ★ ★

لقد امنا الشركة ولم نتدخل في الملاحة... بل نحن نسهل امور الملاحة.
انني احذر دولتي الاستعمار بان الاعيبهما وتدخلهما سيكونان سبباً في تعطيل الملاحة.
سنقابل الاساءة بالاساءة.
وسنقابل العدوان بالعدوان.

جمال عبد الناصر
٢٨ يوليو ١٩٥٦

جمدوا ارصدتنا في... انجلترا... وفرنسا... وامريكا...

والهدف: تجويع الشعب المصري

اصدر وزراء خارجية انجلترا وفرنسا وامريكا قراراً بتجميد الاموال المصرية في انجلترا وفرنسا وامريكا.
هذا نوع من الضغط يهدف الى تجويع الشعب المصري.

مؤتمر للقراصنة في لندن والطلب: تدويل القناة

لقد دعوا الى مؤتمر في لندن تحضره ٢٤ دولة تستخدم القناة، واطلقوا عليهم اسم ـ هيئة المنتفعين بالقناة ـ قالوا ان الدول الثلاث ترى انه لا بد من اتخاذ اجراءات لانشاء نوع من الادارة تحت الاشراف الدولي. ان التدويل نوع من انواع الاستعمار... لقد رفضنا الدفاع المشترك. واليوم نرفض الادارة المشتركة للقناة...

آلاف السفن تتجه الى القناة... لإرباكنا!

حتى اليوم مرت ٧٦٦ سفينة في القناة ولم يقدم احد اي شكوى،
لقد امروا سفنهم في كل البحار ان تتجه للمرور في قناة السويس، من جنوبها او شمالها... محملة كانت او فارغة.

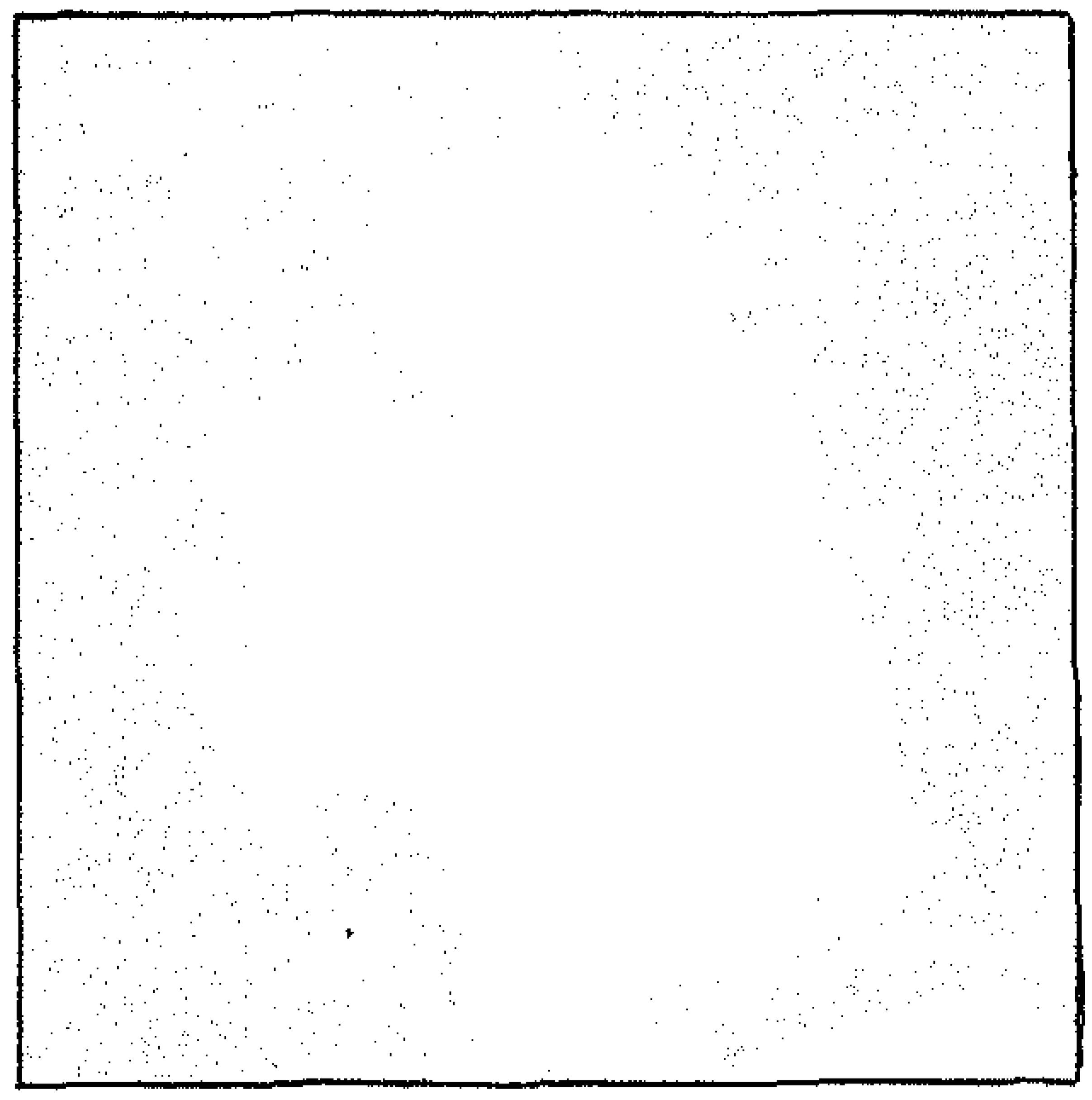
كان القصد توريطنا بهذا العدد الهائل من السفن.
ولكن الله كان معنا... نجحنا في ادارة القناة ولم تتأخر سفينة واحدة... ولم تتقدم اي شكوى.

وسحبوا كل المرشدين... لتوريطنا!!

لقد امروا المرشدين الاجانب ان يعودوا الى بلادهم فوراً وعدم التعاون مع الادارة المصرية... لتوريطنا.
ولكن المرشدين المصريين وبعض المرشدين الاصدقاء اصروا على ان يعملوا باستمرار... عملا مضاعفاً مستمراً حتى تسير السفن في القناة.

حمداً لله...

وعبرت السفن كلها،
ولم تتعطل سفينة واحدة عن موعدها في العبور.
وانتظم العمل... وخاب المخطط...



٢٩ اكتوبر ١٩٥٦

العدوان الثلاثي الغادر على مصر

- دفعوا اسرائيل للهجوم علينا بدون سبب...
- انذرونا بالانسحاب من منطقة قناة السويس...
- رفضنا الانذار...
- وظهر المخطط...
- وهاجمونا جواً... وبحراً،
- ونزلوا في بور سعيد

سنقاتل... سنقاتل ولن نسلم ابداً

ايها المواطنون:
في هذه الاوقات الحاسمة من تاريخ وطننا، اتحدث الى كل فرد منكم.
في هذه الاوقات يتجه تفكيرنا جميعاً الى الوطن وسلامته وشرفه وكرامته اما ان نحيا حياة شريفة كريمة...
اما ان نحيا حياة زكية... او نموت بشرف...
كنا نادي دائماً بالسلام... ونعمل من اجل رفاهية مصر.
كنا نقول نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا.

اسرائيل تبدأ العدوان... بلا سبب

لقد اتضحت ابعاد المؤامرة... مؤامرة انجلترا وفرنسا واسرائيل، بهجوم اسرائيل المفاجىء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر علينا.
لم يكن هناك سَبَبٌ للتآمر الا الحقد من فرنسا وانجلترا.

انذار شديد لنا من انجلترا... وفرنسا

في يوم ٣٠ اكتوبر قدم الينا انذار بوقف القتال... والانسحاب عشرة اميال من القناة.
كانت الملاحة مستمرة ومنتظمة.
وكانت اسرائيل بعيدة عن القناة.
اذاً كان الانذار لمصر وحدها.
طبعاً رفضنا الانذار.

وبدأ الهجوم البريطاني... الفرنسي

بدأت انجلترا وفرنسا في ضرب المطارات المصرية.
ثم بدأت الغارات البريطانية الفرنسية على القاهرة والاسكندرية... ومنطقة القناة.



عبد الناصر في الازهر الشريف يوم بدا العدوان الثلاثي على مصر سنقاتل... سنقاتل...

الفخ المنصوب... وافلاتنا منه

ظهر ان خطتهم تدمير قواتنا المصرية الجوية، وسحب جيشنا الى داخل سيناء وتدميره هناك.
ثم احتلال مصر دون اي مقاومة...
كان لا بد من اتخاذ قرار خطير نحبط به المخطط...
واصدرنا قراراً للقوات المسلحة بان تنضم الى الشعب غرب القناة.
وبهذا انقذنا قواتنا المسلحة من عزلها وتدميرها في صحراء سيناء.
لقد اعلنت مصر دائماً، انها ستقاتل دفاعاً عن سيادتها ودفاعاً عن الحرية والعزة والكرامة.
اننا نقاتل قتالا مريراً، ولن نسلم، دفاعاً عن شرف مصر... دفاعاً عن كرامة مصر... دفاعاً عن حرية مصر...
لقد صدرت الاوامر بتوزيع السلاح على الشعب.

ليكن شعارنا:

سنقاتل... ولن نسلم

سنقاتل... سنقاتل... سنقاتل

من بيان الرئيس للشعب
بمناسبة العدوان الثلاثي
١ نوفمبر ١٩٥٦

بور سعيد فدت الامة العربية

بدأ الهجوم على بور سعيد.
دولتان كبيرتان استعماريتان: انجلترا وفرنسا تهاجمان بور سعيد بالاساطيل والطيران والقوات البرية.
نزلت القوات الغازية في بور سعيد جواً وبحراً.
ان بور سعيد وقفت وقفة الابطال.
بور سعيد قاتلت بشرف.
بور سعيد فدت الامة العربية كلها.



سنقاتل ... ولن نسلم .

الامة العربية كلها مع مصر

شرف الامة العربية... لا يتجزأ...

لقد اظهرت المعركة ان شرف الامة العربية لا يتجزأ،
وان العدوان على اي بلد عربي هو عدوان على الامة العربية كلها.
لقد ظهرت القومية العربية على حقيقتها،
رغم الدعايات الكاذبة.
رغم الاباطيل.

الملك سعود... والسعودية... معنا

يوم العدوان اتصل بي الملك سعود تليفونياً وقال لي: ان جيش المملكة السعودية تحت تصرفنا... وان اموال المملكة السعودية تحت تصرفنا وان السعودية مستعدة لعمل اي شيء نطلبه منها.

الملك حسين... والاردن... معنا

في نفس اليوم اتصل بي الملك حسين تليفونياً وقال:
ان الجيش الاردني مستعد لاي امر تراه القيادة المشتركة،
وان الاردن متعاون معنا كل التعاون.

شكري القوتلي... وسوريا... معنا

في ذات اليوم اتصل بي الرئيس شكري القوتلي وعرض فتح جبهة ثانية للتخفيف عن مصر.
ان القومية العربية لم تعد كلاماً يقال،
ان القومية العربية اصبحت عملا فعّالا.

٩ نوفمبر ١٩٥٦

ابعاد العدوان الثلاثي

لقاء جنيف... حدث في سيناء

كان من المتفق عليه ان نحضر مؤتمر جنيف يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ لبحث آثار تأميم قناة السويس.
كان الموعد تضليلا آخر... وخداعاً آخر،
لان انجلترا وفرنسا كانتا على موعد في نفس التاريخ، ولكن في مكان آخر غير جنيف.
في نفس اليوم ٢٩ اكتوبر كان موعدهما في صحراء سيناء.

الهدف الفرنسي... والهدف البريطاني

فرنسا ـ مثلا ـ لم تحاول ان تخفي ان حماستها للقتال ضد مصر... انما كانت دفاعاً عن موقفها اليائس في الجزائر.
بريطانيا ـ مثلا ـ كما قال المسؤولون فيها ـ اصبحت تخشى قوة مصر العسكرية.
نفوذ مصر السياسي ـ كما قال المسؤولون في فرنسا وبريطانيا ـ اصبح خطراً على نفوذ بريطانيا في المنطقة.
اذا فالمؤامرة لم تكن تقصد حلا لمشكلة قناة السويس.
لو كان الامر كذلك لتم مؤتمر جنيف.
انما كان القصد ابعد من ذلك... واعمق واشمل.
الامر امر بلد يريد ان يستقل،
ولكن هل يرضى الاستعمار ان يستقل؟... وكيف يستقل؟
الامر امر بلد يريد ان يصبح قوياً.
ولكن هل يرضى الاستعمار ان يقوى... وكيف يقوى؟
الامر امر بلد كسر احتكار السلاح،
وهل يرضى له الاستعمار ان يتسلح...
وكيف يسمح له؟
الامر امر بلد يدعو للحرية... يدعو بها لنفسه وللآخرين، ولكن هل يتركه الاستعمار يدعو للحرية... وكيف يتركه؟
الامر امر بلد يريد ان يحرر اقتصاده...
كيف يتحرر؟
والامر امر القومية العربية التي اصبحت عقيدة المنطقة كلها، بأسرها، ولكن... هل يتروكونها...؟

كان هذا هو الامر الحقيقي.
والحمد لله،
لقد فشل هذا كله وتبدد كما يتبدد الدخان.

جمال عبد الناصر
من حديث مع مجلة آخر ساعة
٥ ديسمبر ١٩٥٦

واندحر العدوان

الاسد البريطاني ترك ـ ذيله ـ في بورسعيد

وفرنسا ستقطع رقبتها في الجزائر

كنا على ثقة ان العدوان على القاهرة.. يهب له العرب في كل مكان.
وهذا ما حدث...
وكانت النتيجة... اندحار العدوان.
الدولتان الكبيرتان... انجلترا وفرنسا... انسحبتا في ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦... تجران ذيول الفشل والعار.
اما اسرائيل التي اعلنت انها تقوم بهذا العدوان ـ لفرض الصلح على العرب وفرض التسوية على اساس الامر الواقع على العرب... بعد ان قامت بهذا العدوان وضمت سيناء وغزة الى اراضيها... فانها اضطرت بعد ذلك ان تنسحب من سيناء وغزة.
انسحبت لان مصالح الدول الكبرى التي حرضتها على العدوان هددت... وقطعت.

★ ★ ★

انسحبت لاننا اعلنا ان قناة السويس لن تفتح ابداً طالما هناك جندي اجنبي في ارض عربية... وصممنا على الا تستخدم قناة السويس الا اذا جلت القوات المعتدية عن الاراضي التي اعتدت عليها.
وكنا نعني ما نقول... ولو استمر الامر ١٠ سنوات.
هذه هي الارادة الحرة... وهذه هي المشيئة الحرة.
كذلك انسحبت اسرائيل من سيناء... واخيراً انسحبت من غزة.
كانت هناك محزنة ومندبة في مجلس نواب اسرائيل.
كان بن جوريون يسحب قواته وهو يبكي ويتباكى... يبكي ويتباكى، لانهم كانوا قد اعلنوا ضم قطاع غزة الى اسرائيل وان غزة تمثل الجزء الباقي من فلسطين العربية ـ ولا بد ان تكون من حق اسرائيل، اعلنوا انهم لن يتنازلوا عن غزة ولن يتركوها ابداً.
ولكن... بالتصميم والارادة الحرة... الصلبة عادت غزة الى الادارة المصرية.

١٩٥٧



١٩٥٧

يا ناصر:ـ

- هل انت ديكتاتور؟ ؟
- هل انت ضد السامية؟ ؟
- هل انت شيوعي؟ ؟
- مشروع ايزنهاور لملء الفراغ... بديل للاحتلال البريطاني
- اول مجلس نيابي بعد الثورة...
- الحقد الاسود... والدعاية السوداء...
- قالوا ان القومية العربية... اخطر من الشيوعية...!!
- اذاعات سرية... جرائد وصحف مصرية مزورة...
- الاستعمار مسعور... والعرب يردون في كل مكان...
- نغمة الخطر الشيوعي... والهدف تخويف الملوك...

ـ اننا نعارض اية احلاف عسكرية خارج نطاق الدول العربية

ـ محاولة لتدويل غزة... وخليج العقبة

ـ ظهور قوات الطوارىء الدولية

ـ مشروع ايزنهاور لملء الفراغ... تبعية

ـ استمرار معركة الاحلاف العسكرية

ان اية محاولة جديدة من جانب الدول الغربية لتدويل غزة وخليج العقبة عن طريق الامم المتحدة، ستؤدي الى متاعب جديدة.
ان ذلك يعني تأييد العدوان واتاحة الفرصة للمعتدين لكي يستفيدوا من هذا العدوان.
هذه المناطق اراض مصرية، واي تدخل في الاراضي المصرية خرق للسيادة المصرية... الامر الذي نعارضه تماماً.
ان انشاء قوات الطوارىء الدولية هي فكرة جديدة من اجل السلام. لكن محاولة استخدامها كقوة احتلال تتناقض مع الغرض الاصلي الذي انشئت من اجله.
ان هذه القوات لا يمكن ان تبقى او تقوم بأي عمل في مصر دون موافقة الحكومة المصرية.
ان مشروع ايزنهاور ـ لملء الفراغ ـ في الشرق الاوسط مشروع غامض.
ان موقف مصر معروف وهي ليست على استعداد لان تغير من موقفها باية وسيلة كانت.
اننا نعارض اية احلاف عسكرية خارج نطاق الدول العربية.
ان المعركة ما زالت مستمرة.
اننا نمر بمرحلة حاسمة.
ان القوى الاستعمارية حاولت ان تضمنا الى احلاف عسكرية اجنبية...
اي ادخالنا في مناطق نفوذ الاجنبي...
الامر الذي لا نقبله ابداً.
ان بريطانيا رغم انها وقعت مع مصر اتفاقاً للجلاء عن مصر فانها لم تتوقف عن محاولة اقحام مصر وغيرها من الدول العربية في حلف بغداد.
ان حلف بغداد كان نقطة تحول في تاريخ الشرق الاوسط.
ان جميع الشعوب العربية عارضته...
ان اشتراك العراق في هذا الحلف ادى الى عقد اتفاق الدفاع المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا لتأمين دفاعها..
لقد حاولت دول حلف بغداد ان تجعل من الاردن شريكاً لها...
لكن شعب الاردن العظيم قاوم هذا الامر بكل شدة...
ولقد ايدنا جميعاً الشعب الاردني.

القومية العربية: هي المارد الجديد

ان مصر نادت بالقومية العربية... ولم تكن تنادي بذلك عن عاطفة... او عن مآرب سياسية.
ان مصر كانت تنادي بذلك عن ايمان عميق بان قوتنا جميعاً تنحصر في هذه القومية.
ان القومية العربية هي الدرع الواقي الذي يحمي الامة العربية كلها من مؤامرات المستعمرين واطماع الطامعين.
ان العرب حينما اجتمعوا، استطاعوا ان ينتصروا على اقوى القوى في العالم، وحين تفرقوا كانوا لقمة سائغة للطامعين.
ان القومية العربية تنمو من المحيط الى الخليج، رغم انف المستعمرين.
حينما هاجم الاستعمار مصر... فوجيء بالقومية العربية تتحفز وتنطلق وتهدد وتعمل لتقضي عليه وعلى مصالحه.
لهذا سنكافح من اجل تثبيت القومية العربية.

س و ج مع عبد الناصر

حديث لكبير مراسلي مجلة لوك الامريكية ١٤ يونيو ١٩٥٧

كتب المراسل:

ان جمال عبد الناصر، وهو رجل في التاسعة والثلاثين من عمره، رجل ضخم البنية وقوي وناجح... ولكنه يشعر في بعض الاحيان ان الصحافة الامريكية تهاجم بلاده من غير وجه حق، ولقد تبين لي عندما استقبلني في البيت الذي يقطنه بالقرب من القاهرة، انه لم يعد يود ان يتحدث الى الصحفيين الامريكيين... وقال لي بينما كنا نتصافح:
لقد قابلت منهم ٦٠٠ صحفي حتى هذا العام... وكلهم تقريباً كانوا يكتبون ضد مصر.
ولقد تحدثت الى الرئيس عبد الناصر لمدة ساعتين باللغة الانجليزية بطلاقة تثير الدهشة.
ان عبد الناصر يملك ميزتين لا تقدران بثمن:
حيوية هائلة... وجاذبية عظيمة...
ولقد ساعدته هاتان الميزتان في الصعود الى القمة، فمنذ اعوام لم يكن الا ضابطاً شاباً لا يعرف سوى زملاءه الثوار في جيش فاروق، اما اليوم فهو شخصية عالمية يثير اسمه الاعجاب والغضب والخوف والمحبة بين مئات الملايين من الناس.
قلت له:

قد تبدو اسئلتي غريبة وقد ابدو مملا ـ فهذا نوع من الاسئلة نفضل نحن الامريكيون ان نسمع جواباً عنه.

فقال: حسناً... هذا شيء رائع فلنبدأ وبدأنا.

س: انهم يقولون عنك في الولايات المتحدة، انك ديكتاتور فهل تعتبر نفسك كذلك؟

ج: قد سمعت هذا الكلام مئة مرة. انهم يسمونني ديكتاتوراً في امريكا. لأنني ارفض ان اتلقى الاوامر منهم؟... وهناك من الطغاة من يطيعون وزارة الخارجية الامريكية. وليس هناك من يهاجمهم... ولو انني اطعت الاوامر فسيقول الامريكيون على الارجح انني ديمقراطي طيب.

س: لقد قيل ان اليهود الذين طردوا من مصر أُرغِموا على ترك افراد من عائلاتهم كرهائن... فهل هذا صحيح؟

ج: هذا كذب وهراء... ان ما تقرأونه في امريكا ـ هو اكاذيب يفتريها

الصهيونيون للدس بين مصر والولايات المتحدة الامريكية، وتوسيع ثغرة الخلاف بيننا.

س: سئلتم في سبتمبر ١٩٥٤ عما اذا كنتم تعتقدون ان الشيوعية خطرٌ على العالم العربي... فكان جوابكم نعم. فهل ما زال هذا هو شعوركم الآن؟

ج: ان رأيي لم يتغير... ان الاحزاب الشيوعية المحلية ستظل تعمل دائماً للاستيلاء على الحكم. هي تريد الملكية الجماعية ضمن اهداف أخرى. ان اهدافها خطيرة وضد قيمنا. هذا هو السبب في ان الاحزاب الشيوعية محرمة قانوناً في مصر... ولكن يجب ان نفرق بين عداءنا للشيوعية وبين صداقتنا للاتحاد السوفييتي.

س: من مبادىء ثورتكم ان تقوم في مصر حياة ديمقراطية سليمة... بدلا من الديكتاتورية البرلمانية القديمة... فكيف تصف نظام الحكم في مصر اليوم؟

ج: ان لدينا حكومة من الشعب تعمل من اجل الشعب، وليست حكومة من العملاء تعمل لحساب دولة اجنبية.

س: لقد حدثت ازمة عالمية عقب استيلائكم على قناة السويس في ٢٦ يوليو ٥٦، فلماذا لم تنتظر حتى عام ١٩٦٨ وهو موعد انتقال ملكية القناة الى مصر اوتوماتيكياً؟

ج: هناك سببان لذلك... فعندما قلتم انكم لن تساعدونا في بناء السد العالي... بأسلوب جارح.. كان علينا ان ننظر أنكم لا تستطيعون اهانة دولة صغيرة دون ان تُلحِقَ بكم شيئاً... ولو اننا قبلنا الصفعة لتتابعت الصفعات.

كنا نريد تدبير المال لنبني السد العالي بانفسنا... وكانت رسوم القناة مصدراً منطقياً للدخل.

س: هل كنتم تستولون على القناة، حتى لو ظل عرض بريطانيا والولايات المتحدة بمساعدتكم في بناء السد العالي قائماً؟

ج: لقد كنا ندرس مسألة تأميم القناة، ولكننا لم نكن قد وصلنا الى قرار.

س: ماذا تفعل لو ارسل الاسرائيليون سفينة للمرور عبر القناة؟

ج: اننا نمنع مرور السفن الاسرائيلية من المرور في القناة تمشياً مع حقوقنا بمقتضى اتفاقية سنة ١٨٨٨.

س: هل تعتقد ان الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين كان هدفهم اسقاط حكومتكم؟ ولو كان الامر كذلك، فما الذي جعلهم يسيئون التقدير بهذا الشكل؟

ج: طبيعي كان هذا هدفهم... ولكنني لم اكن اظن ان ايدن سوف يعمل ما عمل حتى وقعت الغارة الاولى... ولقد كان هذا الامر لا يصدق، واعتقد انهم كانوا

ينتظرون المساعدة من الداخل لاسقاط حكومتي.
لقد فاتهم ان يفهموا التغيير الذي حدث في الشعب المصري في خمس سنوات.
انهم لم يفهموا شعب مصر...
اما انا فافهم شعب مصر واعرفه جيداً...

س: لو كانت الولايات المتحدة باعت لكم السلاح عام ١٩٥٥ ... فماذا كان يصبح الموقف اليوم في الشرق الاوسط؟

ج: لقد كنت اكون على علاقة طيبة بالامريكان ـ دون ان اكون العوبة في ايديهم.
لقد كانت سياستنا دائماً: نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا.

س: لقد قلت ان عدم نجاحك في الحصول على الاسلحة من امريكا كان: لانهم كانوا يضعون قيوداً على كل شيء يعرضونه عليكم،
فماذا كنت تقصد بذلك؟

ج: كنت اعني اتفاقيات الثمن والبعثات العسكرية والتفتيش على الجيش وادخالنا في احلاف عسكرية.
معنى هذا انكم تسيطرون على كل شؤوننا.

س: اليس هناك بعثات من الدول الشيوعية التي باعت لكم الاسلحة؟

ج: لم يحضر الا بعض الفنيين لتركيب الاسلحة.
اما التدريب فان رجالنا يسافرون للتدريب هناك،
عموماً لا خوف من البعثات اذا طلبتها انت،
الخوف من البعثات التي تفرض عليك كشرط للمساعدة.

اول مجلس نيابي بعد الثورة

عبد الناصر يحكي: لماذا تأخرت الثورة؟

ولماذا تأخر المجلس النيابي؟

في صباح ٢٣ يوليو... يوم ثورتنا.
كنا نتصور ان دورنا في هذه الثورة هو دور الطليعة... نقتحم الابواب فنفتحها... وننتظر الزحف المقدس ـ شعباً ـ يتلقى مسؤولياته وينهض بها ويشق طريقه الى مستقبله... ويصل اليه.
لكن لقاءنا بالزحف المقدس لم يتم في موعده...
كان الطريق بيننا وبينكم مليئاً بالعقبات.
كان بيننا وبينكم استعمار جثم على ارضنا الآف السنين.
وكان لا بد للاستعمار ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل، حتى نستطيع ان نلتقي بكم...
وكان بيننا وبينكم ملك استبد وطغى...
وكان لا بد ان يذهب هذا الملك حتى نلتقي بكم...
كان بيننا وبينكم اقطاع استشرى خطره واستفحل ضرره... اراد ان يملك الشعب، كما كان يملك الارض...
وكان لا بد ان ينتهي الاقطاع ويزول حتى نستطيع ان نلتقي بكم.
كان بيننا وبينكم نظام حزبي مزق وحدة البلاد وفرق شملها...
وكان لا بد ان تنتهي الحزبية... حتى نستطيع ان نلتقي بكم.
كان بيننا وبينكم يأس مخيف يسيطر على العقول والقلوب، وجعل بلادنا مفتوحة مكشوفة امام كل من تحدثه نفسه بمذهب غريب او عصبة جاهلة.
لقد تأخر لقاؤنا بكم خمس سنوات.
اخيراً التقت الطليعة بالزحف المقدس.
ان مجلسكم هذا ليس عودة للحياة النيابية الى هذا البلد،
انما مجلسكم هذا، هو بداية الحياة النيابية في هذا البلد.
ان الحياة النيابية ليست مبنى وقاعات ومقاعد،
ان الحياة النيابية الاصيلة ارادة حرة... صادرة من شعب حر.
القول بوجود حياة نيابية تحت الاحتلال.
والقول بوجود حياة نيابية تحت سيطرة القصر،
والقول بوجود حياة نيابية تحت رحمة الاقطاع،
والقول بوجود حياة نيابية تعبث بها الاحزاب،
القول بهذا كله: تضليل وخداع.
لقد كان الاعتقاد السائد هو ان لا فائدة...

يبقى المحتل... ولا فائدة.
يستبد الملك... ولا فائدة.
تحتكر خيرات البلد... ولا فائدة،
تنهب ثرواته وتبعثر امواله... ولا فائدة،
تحرق العاصمة ويندلع اللهب في قلبها... ولا فائدة.
كانت هذه العبارات الصغيرة تقرع اسماعنا صباح مساء.
واذا كان للثورة قيمة حقيقية ـ ولا شك ان لها هذه القيمة ـ فهي ان هذه العبارة قد مُحِيَتْ من قاموس الشعب.
ان باب الامل مفتوح امامنا.
لقد اصبحت هناك فائدة من كل عمل نقوم به، ومن كل خطوة نخطوها.

جمال عبد الناصر
افتتاح اول مجلس امة
٢٢ يوليو ١٩٥٧
ـ من الخطاب ـ

ـ الحقد الاسود والدعاية السوداء التهمة الخالدة:

ـ انتم شيوعيون

ـ محطات اذاعة سرية

ـ مجلات وجرائد ووثائق مصرية «مزورة»

بعد ان اندحر العدوان الثلاثي على مصر،
وبعد ان رفضنا مشروع ايزنهاور لملء الفراغ.
وبعد ان كسرنا الحصار الاقتصادي المفروض علينا،
بدأت الصحف الامريكية تطالب بعزل مصر عن العالم العربي.
قالوا بصراحة: ان الخطر الداهم ليس الشيوعية الدولية، ولكنه القومية العربية التي تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي،
بدأت حرب الكراهية... الحرب الباردة... حرب الاعصاب...
بدأت الاذاعات السرية توجه الى مصر من قبرص، ومن انجلترا وفرنسا، دعايات سوداء تقوم على الاكاذيب.
الجرائد والمجلات المصرية زورت،

عملوا مجلة شبه روز اليوسف توزع في كل انحاء العالم العربي... توزع في نيويورك... وعلى الوفود العربية،

كل الجرائد والمجلات المصرية تزور وتطبع بواسطة الدولارات الامريكية، وفيها معلومات كاذبة مزورة ضد مصر وضد القومية العربية.

زوروا الحقائق...

والفوا كلاماً كله كذب وضلال.

هذا ما يعمله الاستعمار.

فما هو هدفهم؟ وماذا كان الجواب؟

الجواب عند الامة العربية كلها.

الجواب في البحرين عندما ضربوا سلوين لويد بالطوب والحجارة.

الجواب: في سوريا ولبنان عندما نسفوا خطوط البترول.

الجواب: في ليبيا - في السودان - في العراق - في السعودية.

الجواب: في الاردن عندما طردوا جلوب وقاوموا حلف بغداد.

الجواب: في تونس - في الجزائر - في مراكش.

الجواب: في الكويت - في اليمن.

الامة العربية كلها تولت الجواب عنا.

هذه هي القومية العربية،

هذه هي الوحدة العربية،

هذه هي حركة التاريخ.

فجأة قالوا: سوريا صارت شيوعية

لقد بدأت امريكا تثير ضجة مفتعلة ضد سوريا.

يقولون ان سوريا انحازت للمعسكر الشيوعي، هل انحازت سوريا فعلا الى المعسكر الشيوعي؟

الجواب على هذا هو النفي طبعاً...

انهم في امريكا يعرفون كل زعيم في سوريا... ويعرفون كل قادة الجيش في سوريا... ويعرفون ان كل القادة والزعماء السوريين وطنيين شرفاء.

والهدف تخويف الملوك والرؤساء

ان الخطة الامريكية الجديدة خطة مدروسة... ولكنها معروفة ومكشوفة، ان الهدف منها: تخويف الملوك والرؤساء من الخطر الشيوعي.

تخويف الملوك والرؤساء من ان هذا الخطر محدق قريب.
تخويف الملوك والرؤساء من ان هذا الخطر انشب مخالبه بالفعل في بلد من بلادهم ويوشك ان ينقض منها على غيرها،
وان عليهم الخروج لقتاله.
ان الحرب النفسية ضد سوريا... حرب شرسة.
وسنقف الى جانب سوريا الى غير حد... وبدون اي قيد او شرط.
ان جميع امكانيات مصر السياسية والاقتصادية ـ كلها ـ تسند سوريا في معركتها... بل معركتنا نحن،
بل معركة القومية العربية.

٨ سبتمبر ١٩٥٧

١٩٥٨



١٩٥٨

- الحدث التاريخي العظيم..!!
- سوريا العظيمة انتخبت عبد الناصر رئيساً...قبل ان يزورها
- الشعب السوري ـ كله. في دمشق... وعبد الناصر معهم
- المحطات السرية في كل مكان:

صوت الحق... صوت مصر الحرة...صوت الاصلاح...الخ

- اذا شتمونا فنحن على طريق الحق

واذا مدحونا فمعناه اننا... خنا الامانة...

- الخوارج الجدد... من هم؟
- نوري السعيد في العراق... هو صوت اسياده...
- ٥ مليون جنيه ثمن رأس عبد الناصر...



● من هو ع. س. الذي اختار الشرف وداس الشيكات...؟

● يا ناصر: اي دولة ستضمها اليك بعد سوريا؟

● يا ناصر: اين الاحزاب؟

● ايها اللبنانيون احذروا الفتنة... واحذروا كميل شمعون...

● الاسطول السادس الامريكي - يحتل لبنان...

والانجليز - يحتلون الاردن...

● عبد السلام عارف يرد عليهم بثورة في العراق...

● الشعب العراقي يقتل الملك فيصل ونوري السعيد...

وكل اعداء القومية العربية...

● وثائق سرية مخجلة في محاكمات بغداد...

● الاستعمار «خايف علينا» ظاهرياً ويريد ان «يلهفنا»

كأننا الهنود الحمر...

قيام دولة الوحدة
لقد بزغ امل جديد على افق هذا الشرق
ان دولة جديدة تنبعث في قلبه
هي
الجمهورية العربية المتحدة

جمال عبد الناصر

قيام الجمهورية العربية المتحدة

ـ الاعلان التاريخي ـ

ـ ١ فبراير ١٩٥٨ ـ

ان الشعب العربي في سوريا والشعب العربي في مصر يقرران ويعلن بمشيئته.... قيام دولة جديدة... دولة عظمى... دولة قوية.
تنبع إرادتها من نفسها،
تنبع إرادتها من شعبها،
تنبع إرادتها من ضميرها،
واليوم بعد ان كانت القومية العربية هتافاً وشعاراً... اصبحت حقيقة واقعة.
اليوم اتحد الشعب العربي في سوريا مع الشعب العربي في مصر... وتكونت الجمهورية العربية المتحدة.
ستكون الجمهورية الجديدة سنداً لكل العرب،
ستكون الجمهورية الجديدة قوة لكل العرب،
تسالم من يسالمها... وتعادي من يعاديها.

جمال عبد الناصر
١ فبراير ١٩٥٨

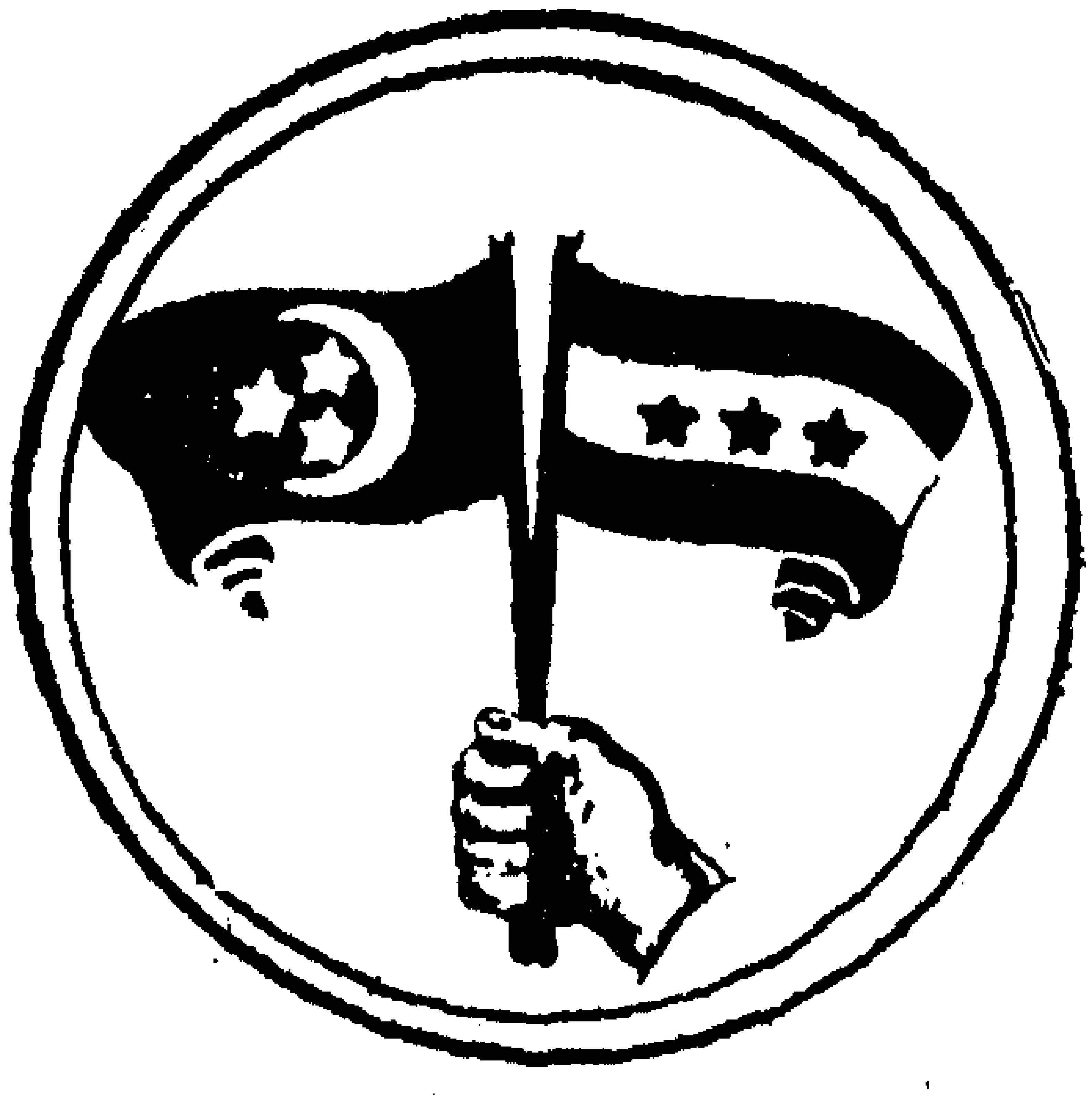
كنا على موعد مع القدر

لقد بدأ مشرق الوحدة

لقد عشنا وشاهدنا فجر الاستقلال،
لقد عشنا ورأينا فجر الحرية،
وعشنا ورأينا فجر العزة والكرامة،
وعشنا ورأينا فجر القوة،
وعشنا ورأينا الامل في بناء مجتمع سعيد،
واليوم نعيش ونرى فجراً جديداً رائعاً،
لقد بدأ فجر الوحدة.
لقد كان الكفاح من اجل الوحدة هو نفسه الكفاح من اجل الحياة... وكان التلازم بين القوة والوحدة ابرز معالم تاريخ امتنا.

نموذج
من بطاقة الاستفتاء على الوحدة

جمهورية مصر



هل توافق على وحدة سورية ومصر فى
الجمهورية العربية المتحدة

موافق　　　　غير موافق

نموذج

من بطاقة الاستفتاء على الرياسة

جمهورية مصر



هل توافق على انتخاب جمال عبد الناصر

رئيسا للجمهورية العربية المتحدة

موافق | غير موافق



عبد الناصر مع الشعب العربي في مصر لحظة اعلان الوحدة مع سوريا. ميدان الجمهورية ـ القاهرة ١ فبراير ١٩٥٨

حين حصلت سوريا على استقلالها تطلعت الى مصر،
وحين حصلت مصر على استقلالها تطلعت الى سوريا.

* * *

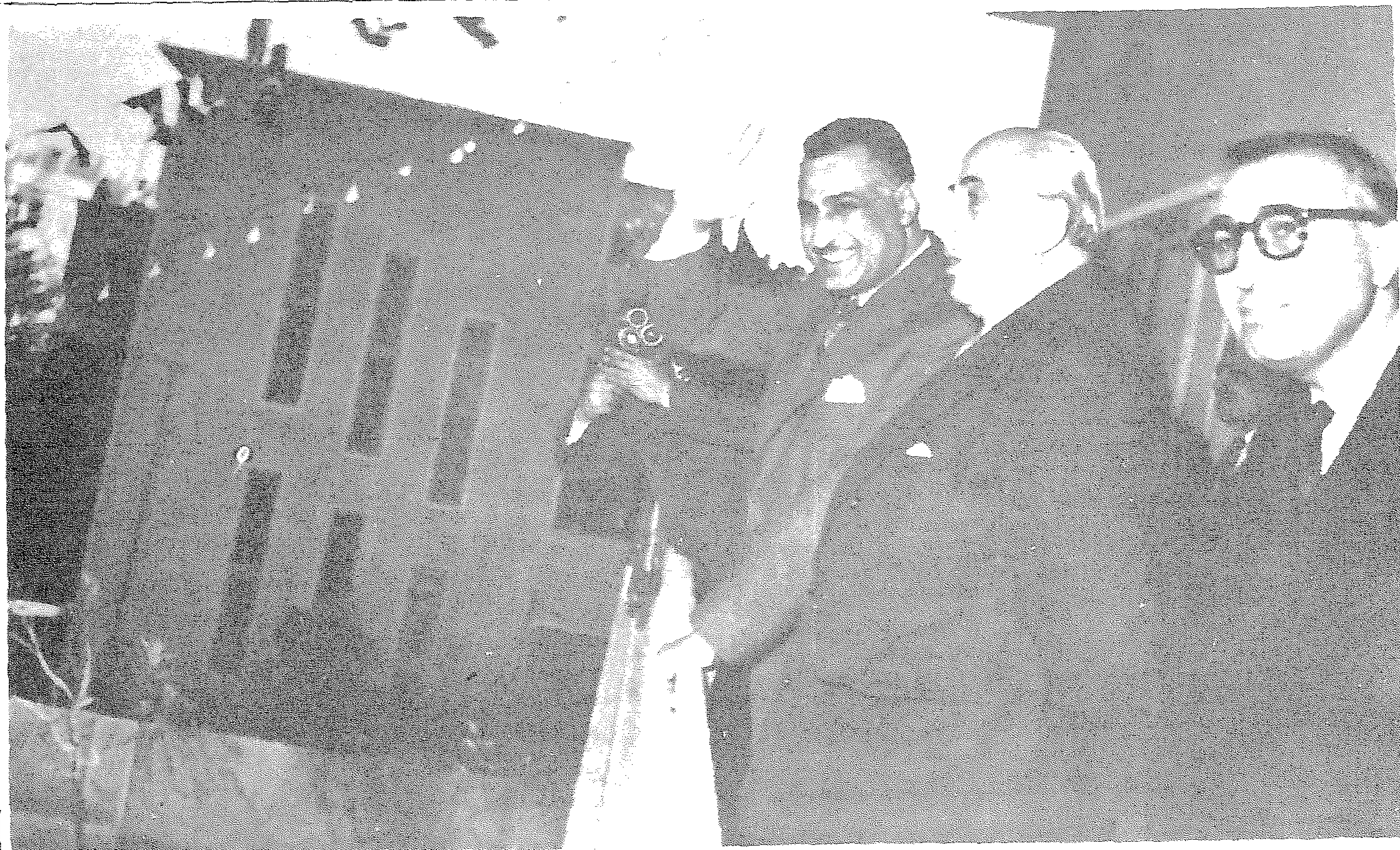
لقد بزغ امل جديد على افق هذا الشرق.
ان دولة جديدة تنبعث في قلبه،
لقد قامت دولة كبرى في هذا الشرق،
ليست دخيلة فيه... ولا غاصبة.
ليست عادية عليه... ولا مستعدية،
دولة تحمي ولا تهدد،
تصون... ولا تبدد،
تقوي... ولا تضعف،
توحد ولا تفرق،
تسالم... ولا تفرط،
تشد ازر الصديق... ترد كيد العدو،
لا تتحزب... ولا تتعصب،
لا تنحرف... ولا تنحاز،
تؤكد العدل... وتدعم السلام،
توفر الرخاء لها ولمن حولها وللبشر جميعاً.

جمال عبد الناصر
مجلس الامة المصري
٥ فبراير ١٩٥٨

عبد الناصر في دمشق

«لقد اتحدنا يا صلاح الدين»

اليوم ازور سوريا قلب العروبة النابض،
سوريا التي حملت دائماً راية القومية العربية.
لقد كافح الآباء والاجداد من اجل هذا اليوم العظيم الخالد لتكون امة العرب امة واحدة.
لقد قامت الجمهورية العربية المتحدة لترفع راية الحرية... ولترفع راية السلام وراية القوة والعمل والإقدام.
اليوم تثبت سوريا للعالم أجمع ان الوحدة العربية حقيقة واقعة...وان القومية العربية حقيقة واقعة.



عبد الناصر في دمشق مع شكري القوتلي في اليوم التالي لاعلان الوحدة بين مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة

ان المستقبل لنا بعون الله،
الحمد لله الذي جمع قلوبنا جميعاً على الحق.
حينما دخل القائد الفرنسي دمشق بعد الحرب العالمية الثانية ذهب الى قلعة صلاح الدين وقال:
لقد عدنا يا صلاح الدين.
واليوم نقول: لقد اندحروا يا صلاح الدين.
ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة في الداخل والخارج تقوم على ثلاثة اسس هي:
(١) الاتحاد (٢) الحياد الايجابي وعدم الانحياز (٣) القومية العربية.
كانوا في الماضي يتكلمون عن عصر النهضة،
واليوم يتكلمون عن عصر الفضاء،
ونحن هنا في هذا المكان من العالم نبدأ عصر الوحدة.

محطات اذاعة سرية

ان الطريق شاق وصعب،
إن امامنا كفاح طويل... مرير،
ان المعركة بيننا وبين اعداء الحياة... معركة شرسة.
انتصرنا فشنوا علينا حرب الاذاعات المغرضة.
بعد تأميم القناة ظهرت محطة سرية اسمها «صوت الحق» تهاجم مصر وشعب مصر...
وجمال عبد الناصر.
تهاجم سوريا والشعب السوري.
بعد هزيمة المعتدين في بور سعيد ظهرت محطة جديدة اسمها «صوت مصر الحرة»... اشترك فيها الاستعمار وحلف بغداد واعوان الاستعمار لتهاجم الحرية وتهاجم الاحرار.
اليوم ـ انا متفائل ـ فقد ظهرت محطة سرية ثالثة تهاجمنا اسمها «صوت الاصلاح».
معنى هذا اننا حققنا نصراً جديداً.

اذا شتمونا... فنحن على طريق الحق

واذا مدحونا... فقد خنا الامانة

كلما هاجمتنا الصحف الامريكية والانجليزية والفرنسية،
وكلما هاجمتنا اذاعاتهم اللعينة واذاعاتهم السرية،
نطمئن ونشعر اننا نسير في طريق الحق.



يا نوري السعيد... انت بوق اسيادك... اخرج الى شوارع بغداد وسترى رد الشعب عليك!!!

ويوم تتوقف هذه الاذاعات، ويوم تمتدحنا صحف امريكا وانجلترا وفرنسا واذاعاتهم العلنية والسرية سنشعر اننا انحرفنا... واننا قد خنّا المبادىء والاهداف.

جمال عبد الناصر

الخوارج الجدد!!

ان اعوان الاستعمار الذين باعوا ضمائرهم للاستعمار... لا يمكن ان يستعيدوا هذه الضمائر لانهم فقدوا فيها الشرف.
لقد باعوا ضمائرهم بثمن بخس... وبثمن رخيص...
ان هؤلاء الخونة اكبر خطر على العرب وعلى الامة العربية من الاستعمار نفسه.
ان اعوان الاستعمار «عمرهم قصير» سنحاربهم في كل وطن عربي وفي كل بلد عربي.
انهم ليسوا منا... انهم من الخوارج.
ان شعب العراق لن يترك نوري السعيد زبون الاستعمار القديم... لن يترك فاضل الجمالي... وباش اعيان.
ان شعب الاردن لن يترك الرفاعي وتطاوله على جمهوريتكم العربية... ان الرفاعي يهاجمكم ارضاء لسادته المستعمرين وارضاء للدولار.
ان الشعب العربي لا ينسى الاساءة ولا يترك الخونة يفرون بثمن خيانتهم،
ان الوحدة العربية...
هي نهاية الاستعمار، وهي نهاية حتمية... لأعوان الاستعمار.

قوة الشعوب...

من قوة الله

كانت الفرقة هي سبب انكسارنا...
وكانت الفرقة هي السبب في ضياع فلسطين.
والوحدة التي تنبض بها القلوب اليوم في كل مكان هي سبيلنا الى القوة.
ان اعوان الاستعمار يثيرون نعرات طائفية ونعرات اقليمية...
ان اعوان الاستعمار هم العصا ـ التي يكافحون بها الأحرار ويسكتون المجاهدين.
ان اعوان الاستعمار يريدون بيعنا للاستعمار كما تباع السلع ويقبضون الثمن ـ بالدولار.
ان تعاون الخوارج مع الاستعمار هو توأم لتعاون الصهيونية مع الاستعمار.

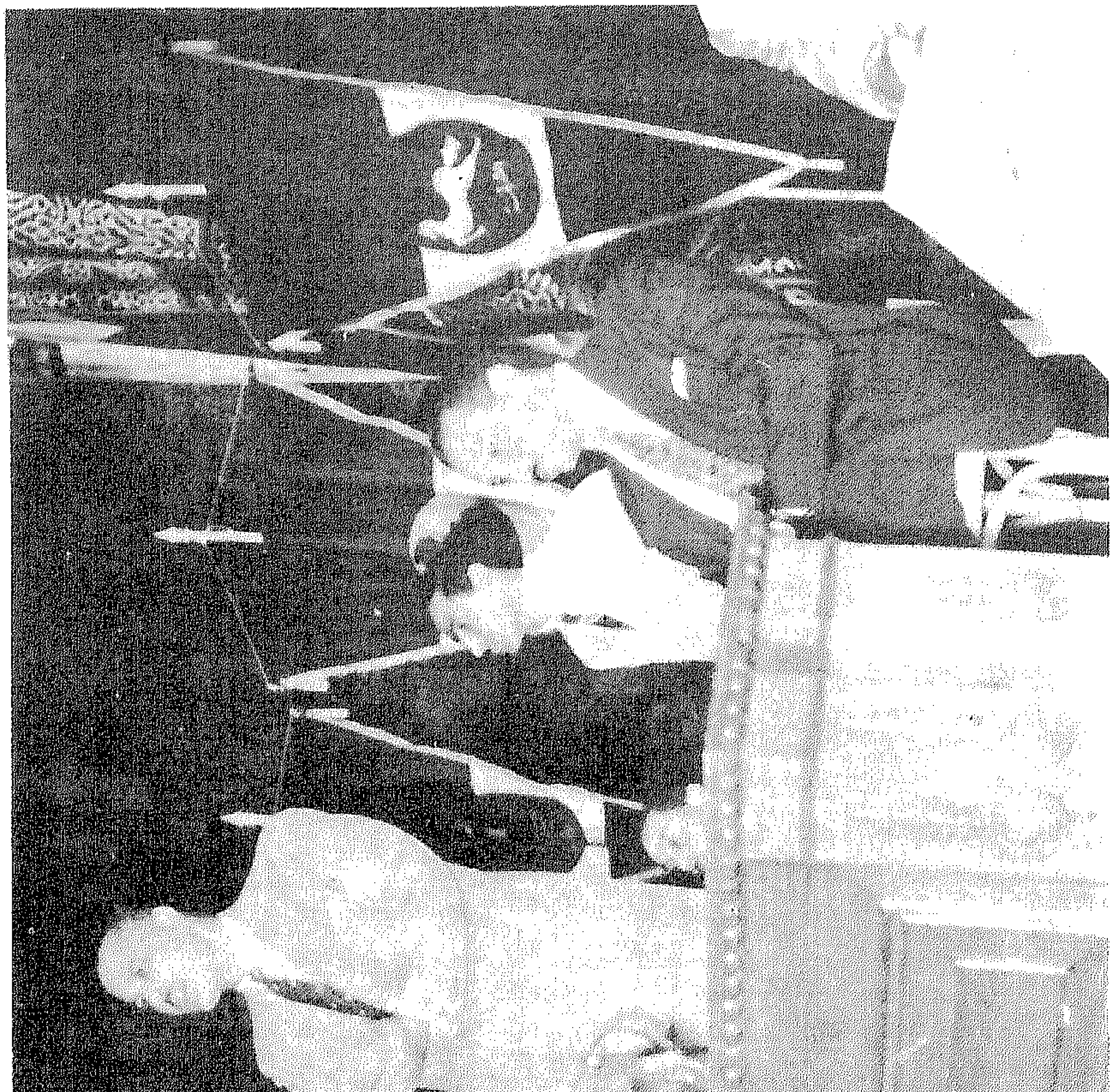
نوري السعيد... بوق حلف بغداد

نوري السعيد رئيس وزراء العراق وبوق حلف بغداد يقول:
ان الشعب السوري يساق الى الوحدة، وانه شعب لا حول له ولا قوة.
الرد عليه في شوارع دمشق - حمص - حلب - القامشلي - واللاذقية.

يا نوري... اخرج الى شوارع بغداد

انني اشفق على نوري السعيد واقول له:
ان شعب العراق المكبل بالاغلال...
وشعب العراق الذي يواجه الحديد والنار...
هذا الشعب ما زال هو القوة الوحيدة في العراق... وما زال هو القوة الاساسية في العراق.
ان شعب العراق شعب عربي اصيل ثائر.
واذا اراد نوري السعيد ان يتأكد من عروبة شعب العراق فلينزل الى شوارع بغداد،
فليخرج الى شوارع بغداد
لعله يعرف الحقيقة... وتزول الغشاوة عن بصره ويتوب الى الله ويرضي ضميره ويرضي الله ويرضي الشعب.
وارضاء الشعب هو ارضاء لارادة الله،
لان ارادة الشعب من ارادة الله.

يا ع . . . س
هل تريد ٢ مليون جنيه؟؟
سندفع ٥ مليون.
والشيكات لحامله.
« والهدف »
١ ـ رأس عبد الناصر
او
٢ ـ هدم الوحدة . . . مع مصر



دفعوا الملايين ... ثمن الوحدة او ثمنا لرأس عبد الناصر



لا حراسة ولا بنادق... الحارس هو الشعب... والحامي هو الله

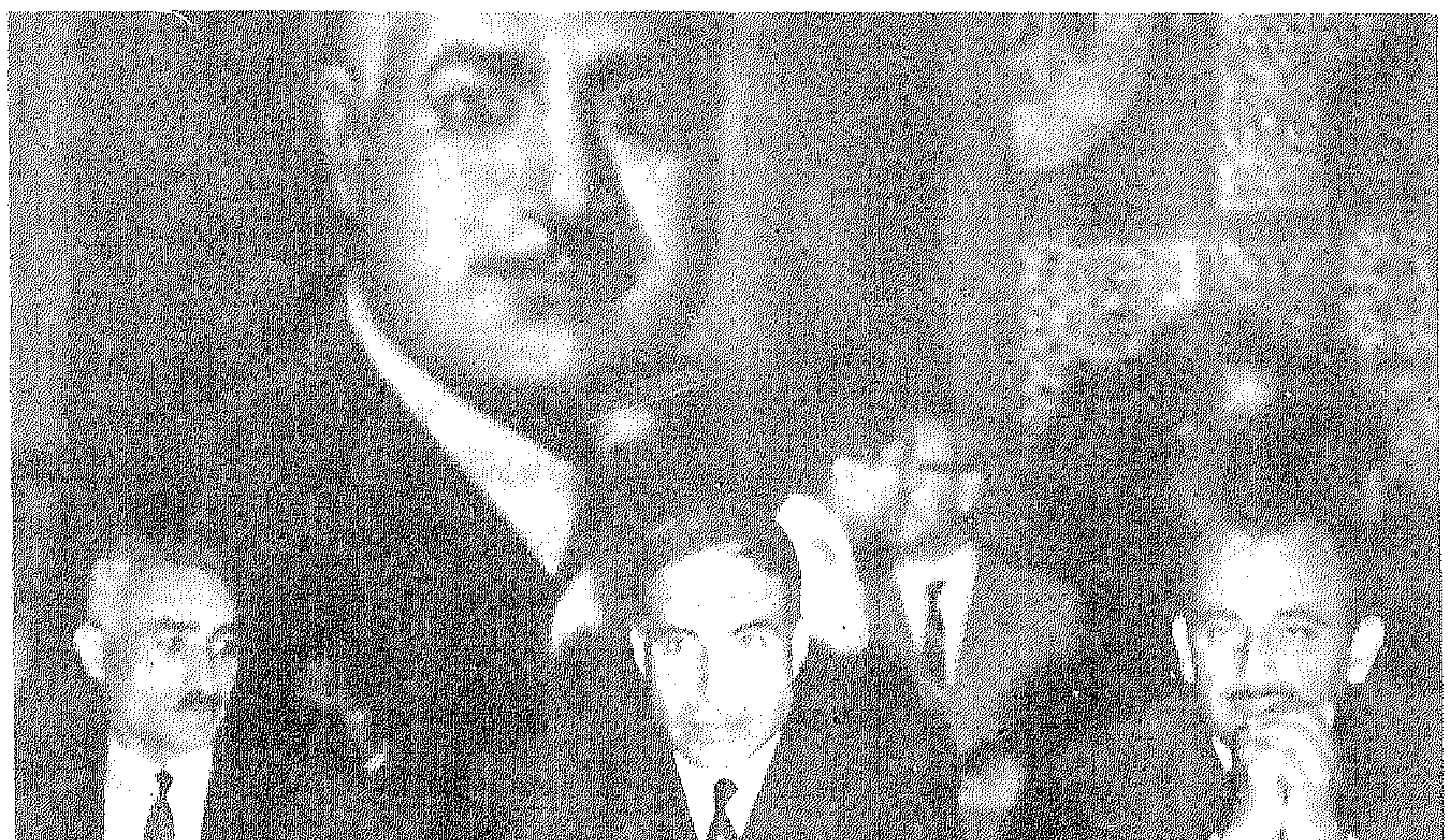
قصة ع... س مع الخونة العرب

الشرف لا يباع باي ثمن!!

ان الخوارج وأعوان الاستعمار يحاولون بكل وسيلة ان يفرقوا بين الجيش والشعب.
وما الجيش الا خادم لهذا الشعب...
افراد الجيش هم اهلكم واخوانكم...
لقد ارادوا ان يثبتوا الاحقاد في سوريا - وان يبثوا الضغائن.
ان الاستعمار واعوانه الخونة قد اصيبوا بسعار - عندما تمت الوحدة.
ان المؤامرات لم تنته - ولكن الخطير في الامر انهم ارادوا ان يستخدموا الجيش ليهدموا الوحدة.
ارادوا ان يجدوا اي سبيل لينفذوا اليكم ويقضوا على اهدافكم،
اتصلوا بالجيش السوري،
عرضوا ان يدفعوا ما يريد من مال حتى يقضوا على الوحدة،
اتصلوا باحد رجال الجيش، - مدير المخابرات السوري
اتصلوا به عن طريق احد الوسطاء،
وقالوا له:
ندفع ٢ مليون جنيه... استرليني،
ندفع ٥ مليون جنيه... استرليني،
هذا المبلغ يساوي ٥٠ مليون ليرة سورية لتنفيذ خطته.
في الحال اتصل بنا هذا الضابط وقررنا ان نخدعهم ونستولي على هذا المبلغ،
لقد نسوا ان هناك اناساً لا تشترى بمال...
ونسوا ان هناك حاجة إسمها الشرف...
وان الشرف وحب الوطن لا تشتريان بمال...
ونسوا ان الشعوب ليست سلعة للبيع...
نسوا كل القيم... وسيطرت عليهم احقادهم فقط،
بدأت المساومات... وبدأت المؤامرة،
وسلم أول مليون جنيه... عشرة مليون ليرة سورية،
وطالبوا طبعاً ان يتم الانقلاب.
لكن الضابط الذي اتصلوا به طلب المليون الثاني،
وكانوا في عجلة من امرهم.
قالوا انهم مستعدون لدفع المليون الثاني والمليون الثالث، ولكن يجب ان يتم الامر،
وبدأوا في دفع المليون الثاني... على اقساط،



عبد الحميد السراج بين عبد المجيد فريد ومؤلف الكتاب



من الصعب في مثل هذه الامور ان تكون هناك وثائق،
ولكن في هذه المؤامرة بالذات فيه وثائق كاملة... لانهم لم يسلموا المبالغ نقداً... سلموها بشيكات.
المليون الاول سلم بشيك على البنك العربي رقم ٨٥٩٠٢ في الرياض في ٢٠ فبراير ١٩٥٨. يدفع لحامله مليون جنيه استرليني.
الشيك الثاني على البنك العربي بمبلغ ٧٠٠ الف جنيه استرليني يدفع لحامله بشيك ٨٥٩٠٣.
الشيك الثالث على البنك العربي بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني ويدفع لحامله بشيك ٨٥٩٤٠.
بعد ذلك حولت هذه المبالغ كلها طبعاً لحامله، ووضعت في البنك العربي هنا في دمشق، بمقتضى وثائق من البنك العربي في دمشق.
وضعت لحساب السيد ع. س.
المبلغ الاول ٧٥٠ الف جنيه استرليني.
المبلغ الثاني ٢٥٠ الف جنيه استرليني.
المبلغ الثالث ٢٠٠ الف جنيه استرليني.
المبلغ الرابع ٧٠٠ الف جنيه استرليني.
وضعت كلها باسم السيد ع. س.

ع... س... هذا... هو: عبد الحميد السراج

عمله ان يكشف المؤامرات...
ساوموه بالمال من اجل ان يخون وطنه واخوانه.
هناك أخلاق ومثل تظهر في هذه الايام.
فيه ناس لا تملك شيئاً... ولكن لا تبيع شرفها بأي ثمن...
مهما بلغ الملايين من الجنيهات.
وفيه ناس تملك الملايين ومستعدة لبيع شرفها.
فيه ناس لا تملك أي اموال... ولكنها تملك الشرف وتملك الكرامة وتؤمن بالشعب وتؤمن بقيمة الشعب.
وفشلت المؤامرة.
وانتصر الشرف.
الحمد لله الذي وهبنا القوة والايمان.
الحمد لله الذي اعاننا على اقامة الوحدة العربية.
لقد انتهى الجزر... وبدأ المد العربي.
نهضة عربية... وحدة عربية... تضامن عربي... حرية عربية... واستقلال عربي.
لا مكان بيننا للسيطرة الاجنبية ولا مكان للاستعمار ولاعوان الاستعمار او لمناطق النفوذ.
اننا نشعر بالثقة وبتطهير الصفوف وتطهير النفوس.

ان البلد الذي ينجب من بين ابنائه الافراد الذين يدوسون المال باحذيتهم... ويرفضون الملايين،
هذا البلد لا بد ان يكون وهب نفسه لله ووهب نفسه للامة العربية.

جمال عبد الناصر
دمشق ٥ مارس ١٩٥٨

فجأة نزل عليهم الوحي... من لندن

بعد ان قامت الجمهورية العربية المتحدة... اقام الاستعمار الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن،
فجأة نزل عليهم الوحي... من لندن.
وظهر الحقد الدفين عندما اتصلوا بامريكا وايران وتركيا وباكستان... وانجلترا وفرنسا - يطلبون الاعتراف بالاتحاد الهاشمي وعدم الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة.
ولكن الدول كلها اعترفت بدولتكم.
رغم رجاء نوري السعيد...
رغم محاولات نوري السعيد...
البلدان اللذان لم يعترفا بدولتكم هما: انجلترا وفرنسا...
دولتا العدوان ثم بغداد وعمان عاصمتي الدولة الهاشمية المزعومة.
لقد حاولنا ان نتعايش مع الاتحاد الهاشمي... لعل الله ان يهديهم الى الصواب.
ارسلت الى فيصل - ملك العراق - ورئيس الاتحاد، برقية تهنئة متمنياً ان تكون الدولة الهاشمية قوة للعرب.
ولكن تصرفنا لم يكن له صدى.

يا ناصر:

اي دولة ستضمها اليك... بعد سوريا؟

بعد عودتي من سوريا سألني احد الاجانب: اية دولة ستضمها بعد هذا؟
طبعاً هذا السؤال يدل على عدم فهم كلي للقضية المطروحة الآن.
او يدل على تجاهل كلي للقضايا التاريخية.
اننا لا نضم ابداً،

ان العملية ليست عملية ضم دولة الى دولة،
ان مصر لم تضم سوريا...
وسوريا لم تضم مصر...
ان منطق الضم هذا هو منطق الدول الاستعمارية.
انجلترا التي كانت تضم الهند وسنغافورة والدول الآسيوية والافريقية ومعظم الدول العربية،
وفرنسا التي كانت تضم الجزائر وتونس ومراكش واجزاء كبيرة من افريقيا...
ان الوحدة... ارادة وامل ومصير.
وسألني:
يا ناصر
ثانيه... هل انت شيوعي؟
نفس السؤال... نفس العقدة،
طبعاً كان ردي الذي لن يتغير: الذي اعرفه انني وطني.

يا ناصر:

اين الاحزاب في مصر؟

قلت له لو انني سمحت للاحزاب ان تقوم الآن فماذا تكون النتيجة؟
اغلب الظن انني سأجد هنا ثلاثة احزاب:
احدها يدعو الى التحالف مع الغرب... سيكون عماده بعض الاقطاعيين والرجعيين.
وثانيها يدعو الى التحالف مع الاتحاد السوفييتي... وسيكون عماده من الشيوعيين.
اما الحزب الثالث فسيكون الحزب الذي ينادي بسياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي.
وستكون بين الثلاثة معركة عنيفة تمزق وحدة بلادنا... فهل هذا ما نريده؟
ان جوابي بالطبع... لا....

ايها اللبنانيون: احذروا الفتنة...

واحذروا كميل شمعون...

منذ بدأت الثورة الداخلية في لبنان... حاول حكام لبنان ان يحولوا الثورة الداخلية الى أزمة دولية...
ذلك باتهام الجمهورية العربية المتحدة وتجنب الاشارة الى المعارضة الداخلية عندهم.

لقد طلب لبنان دخول قوات اجنبية للاستعانة بها على اخماد الثورة الشعبية والتنكيل بزعماء المعارضة.
ان المعارضة في لبنان تضم رؤساء جمهورية سابقين... ورؤساء دينيين لجميع الطوائف... وجميع رؤساء الوزراء السابقين... وعدد من وزراء الخارجية السابقين.
لقد اتهموا مصر وسوريا انها وراء ثورة لبنان.
استخدم حكام لبنان هذا الاتهام ووزعوا السلاح على اعوانهم وحصلوا على مزيد من السلاح من امريكا وبريطانيا ليوزعوه على الموالين لهم.
ان التوتر بدأ في لبنان عندما اعلن كميل شمعون انه سيعدل الدستور من اجل تجديد مدة رئاسته ست سنوات اخرى.
التوتر مستمر منذ وقعت الحوادث الدامية سنة ١٩٥٧ خلال المعركة الانتخابية.
والتوتر مستمر منذ وزع شمعون السلاح على اعوانه والموالين له... واغتيال معارضيه.
والتوتر مستمر منذ ربط شمعون لبنان بالاحلاف الاجنبية.
والتوتر مستمر منذ حاول شمعون ان يثير الفتنة الطائفية.
والثورة الشعبية في لبنان سببها ان حكام لبنان راحوا يستدعون امريكا وبريطانيا... ويطالبون باحتلال لبنان والعمل على قمع الثورة.
واليوم بعد ان اتضح للجميع كذب ادعاءات حكام لبنان، وان الثورة في لبنان هي ثورة شعبية داخلية... فقد حكام لبنان صوابهم... وبدأوا تلفيق الاتهامات الجديدة ضد الجمهورية العربية المتحدة بغية استعداء القوى الاجنبية على شعب لبنان.

٢٩ يونيو ١٩٥٨

الاسطول السادس يحتل لبنان
انجلترا تحتل الاردن
والرد
ثورة عربية قومية في العراق.
انهيار حلف بغداد
انهيار الاتحاد الهاشمي
الشعب العراقي العظيم ينتقم من كل الخونة
عبد السلام عارف قائد ثورة العراق:
ثوري - عربي... قومي... عظيم
سنحارب دفاعاً عن ثورة العراق

جمال عبد الناصر

سنحمل السلاح دفاعاً عن حرية العراق

الثورة العربية التحررية في العراق سند لكل الامة العربية

الحمد لله فان الزحف المقدس الذي صممت عليه الامة العربية يسير قدماً الى الامام... من نصر الى نصر.
الحمد لله فان شعب الامة العربية لم يهن ولم يضعف ولكن صمم على ان يحمل مشعل الحرية.
الحمد لله فاننا نرى اليوم إخوة لنا في العراق يحملون مشعل الحرية في طريق زحفهم المقدس.
لقد قاوم شعب العراق دائماً... لم يهن ولم يضعف.
قاوم القتل والسجن والتنكيل... شرد منه من شرد وفصل من فصل... ولكنه لم ييأس.
واليوم ترتفع راية الحرية في بغداد،
ان القومية العربية ليست فرداً ولكنها كل الافراد...
منذ ايام لم يكن احد منا يسمع عن عبد السلام عارف، واليوم يحمل عبد السلام عارف راية الحرية والعروبة والقومية العربية في بغداد.
اننا نعلن اننا سنحمل السلاح دفاعاً عن شعلة الحرية التي انتصرت في العراق.

العسكر الامريكان... في لبنان

والعسكر الانجليز... في الاردن

اليوم يقول الامريكان ان هناك تدخلا منا في لبنان، وانهم لذلك يحتلون لبنان ليدافعوا عن لبنان.
وتقول انجلترا ان هناك تدخلا منا في عمان، وانهم لهذا يحتلون عمان ليدافعوا عن عمان.
ان مهزلة ١٩٥٦ تتكرر.
ان امريكا ابلغتنا ان الجمهورية العربية المتحدة... تعتبر مسؤولة عن امن الجنود الامريكيين في لبنان... امر غريب...
كيف يدخلون لبنان ويحتلونه ونعتبر - نحن - مسؤولين عن حماية الاحتلال.
لن يرهبنا التهديد... ولن ترهبنا الاساطيل.
اني اسأل:
لماذا انزعج الغرب وزعماء الاستعمار حينما قطع ذراعهم في العراق؟؟
ان ما حدث في العراق هو التطور الحتمي.
ان اخواننا في العراق قد تحرروا من الاغلال... هدموا سور السجن الكبير...
واصبحوا معنا...



عبد الناصر مع قائد الثورة العراقية عبد السلام عارف



عبد الناصر مع عبد السلام عارف في دمشق

انتهى عهد العملاء وبدأ عهد الاحرار

ان عهد العملاء قد انتهى... وبدأ عهد الاحرار.
اين الملك فيصل رئيس الاتحاد الهاشمي؟... لقد قتله الشعب
اين نوري السعيد؟؟... لقد قتله الشعب
اين برهان باش اعيان؟؟... لقد قتله الشعب
اين فاضل الجمالي؟؟... لقد قتله الشعب
هل حماهم حلف بغداد؟ وقوات حلف بغداد؟
لقد اثبت الشعب العراقي انه القوة الوحيدة على ارض العراق.

دمشق ١٨/٧/١٩٥٨

بالمفتوح وبالمكشوف... سنقول!!

سنقول للاستعمار بالمفتوح وبالمكشوف اننا اكثر يقظة وانتباهاً لألاعيبهم.. الدسّ والوقيعة لن يفلح معنا.

انهم يذهبون للعراق ويقولون لهم في بغداد ان الجمهورية العربية تعمل ضدكم.. يريدون ضم العراق اليهم..

يريدون بترول العراق..

ويحضرون الينا في مصر ويقولون ان العراق يتآمر ضدكم..

ونحن نقول: سنبقى مع العراق.. مع الجمهورية العراقية يداً واحدة وروحاً واحدة... ووحدة عربية حقيقية.

وثائق سرية مخجلة في بغداد

وثائق سرية اذيعت اخيراً عن حلف بغداد... اذيعت في بغداد بعد ثورة العراق.

طبعاً وكالات الانباء الامريكية والانجليزية لا تذيع شيئاً عن هذه الوثائق... لانها شيء مخجل ولان شعوبهم ستشعر بالعار.

سيعرف الرأي العام العالمي ان امريكا وانجلترا تدفعان الفلوس لقتل الناس... ويدفعان الفلوس لقتل الوطنيين... يسلحون العصابات كي يقوموا بثورة ويقتلوا الوطنيين الذين يعارضون النفوذ الاجنبي.

في لبنان... الامريكان وحدهم هم الذين دفعوا الفلوس ووزعوا السلاح.

وثائق رسمية... نشرت في الصحف.
يا للعار... لقد كانوا يتهمون جمهوريتنا العربية بذلك.
شعب لبنان ثار وقاتل... وانتصر،
شعب لبنان تخلص من مناطق النفوذ.

هذا الاستعمار... خايف علينا!!

الاستعمار خايف على مصالح الاردن لهذا نزل في الاردن!!
الاستعمار خايف على السودان لهذا اكل جنوب السودان!!
الاستعمار خايف على عدن، لهذا فرض الحماية على عدن واخذ يمحوا قومية عدن وعروبة عدن!!
الاستعمار خايف على المحميات... والبحرين... لهذا فتح باب الهجرة الاجنبية اليها ليصبح اهلها اقلية!!
الاستعمار خايف على الجزائر... لذلك يفرض حرب الابادة في الجزائر... ابادة البشر... المحصولات... المدن... القرى،
قبل ذلك خاف الاستعمار على فلسطين فسلمها لاسرائيل.
ان الاستعمار يتبع معنا الاسلوب الذي اتبعه الاميركان مع الهنود الحمر ولكن على المدى البعيد.
هل الاستعمار حقاً خايف علينا ويفكر في مصالحنا؟
ان الاستعمار خايف على نفسه وعلى مصالحه... لذلك يريد ان يلهف المنطقة العربية.
٢٨ نوفمبر ١٩٥٨

١٩٥٩



١٩٥٩

● الدس والوقيعة بين مصر والعراق...

● الوحدة ليست عنواناً... ولكن تضامن...

● انقلاب شيوعي أحمر في العراق...

● السحل... الشنق... الذبح... في كل مكان...

ولكن... للقوميين والوطنيين.

● عبد الكريم قاسم العميل الشيوعي يحكم

وعبد السلام عارف في السجن.

● الحقد الاسود... غربي

● والحقد الاحمر... شرقي

● ديمقراطية الشيوعيين هي المشانق...

● لن نسمح بحزب شيوعي... أو نشاط شيوعي

● ألغينا الاحزاب... حماية للكادحين

● يا خرشوف قف مكانك... هذا تدخل لا نقبله!!



● تاريخنا مع الشيوعيين: لا نقبل الإلحاد ولا التبعية

● رسالتهم: الحقد... الدم... الكراهية

ورسالتنا: الدين... الشرف... القومية العربية

● أمريكا تهاجمنا... انجلترا تهاجمنا... فرنسا تهاجمنا...

الشيوعيون يهاجمونا... الرجعية العربية تهاجمنا.

● ١٣ محطة سرية ضد مصر...

● من المسؤول عن التقدم الشيوعي؟

أنا اقول: الغرب هو المسؤول

● حلف عجيب بين الشيوعيين والاقطاعيين...

● لا حرية بلا خبز... ولا حرية بلا عدل

● قالوا هتلر الجديد... الديكتاتور الشيوعي

لو سرنا معهم لقالوا ديمقراطيين...

● ما هي الثورة؟... ما هو الانقلاب؟؟

● الدجل لا يعيش....

نحن . . . والعراق

وحدة . . . أو إتحاد ؟ ؟

أو لا هذه . . . ولا تلك

حينا قامت ثورة العراق وانتصر شعب العراق وانتصر جيش العراق كان شعب الجمهورية العربية المتحدة يساند ثورة العراق بكل ما يستطيع وبكل امكانياته.
كنا نشعر انه لا بد من تأييد شعب العراق الذي كافح طويلا ضد الظلم وضد الاستبداد وضد السيطرة وضد الاحتلال وضد الاستعمار وضد الاحلاف وضد مناطق النفوذ.
بعد ثورة العراق إتجه العراق الينا . . . واتجهنا نحن الى العراق . . .
اتجاه الاحرار الى الاحرار.
وهنا بدأت الدعايات المسمومة للوقيعة بيننا وبين اخواننا في العراق وبمرور الوقت بدأنا نرى آثاراً . . .
نرى اول البشائر
بدأ ذلك بمحاولة تمزيق الشعب العراقي الى قسمين: قسم ينادي بالوحدة معنا . . . وقسم ينادي بالإتحاد
انا عبرت عن رأيي بوضوح وبصراحة وقلت:
اننا لا نستطيع التكلم عن العناوين . . . الوحدة عنوان . . . والاتحاد عنوان
انا مستعد ان اتكلم عن مستقبل العلاقات بيننا وبين العراق قد نصل الى اتفاقية عسكرية واتفاقيات اقتصادية . . . وبهذا نعبر عن معنى الوحدة
وقلت ان الوحدة اذا تحققت فلا بد ان تتحقق بالاجماع.
وقلت ان الوحدة او الاتحاد ما هي إلا عناوين لوحدة الصف التي تجعلنا كلنا يداً واحدة . . . نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا.
الوحدة هي التضامن . . . والمهم هو التضامن أمَّا الوحدة فلسوف تجيء اذا كانت ارادة الشعوب العربية تقررها.
اما الوحدة فتأتي بالتطور . . . بعد سنة اذا اراد الشعب العربي ان تأتي . . . بعد عشر سنوات اذا ارادها بعد ١٠ سنوات.
ستأتي الوحدة حسب الارادة الشعبية.
ان الوحدة بين مصر وسوريا كانت تحقيقاً لارادة شعبين
الشعب العربي في مصر . . . والشعب العربي في سوريا.

جمال عبد الناصر
ميدان الجمهورية - القاهرة
عيد الوحدة
٢١ فبراير ١٩٥٩

بغداد والحدث المؤسف

إنقلاب شيوعي في العراق

عبد السلام عارف في السجن

عبد الكريم قاسم « العميل الشيوعي » يذبح الوطنيين في كل مكان

الحقد الاسود... والحقد الاحمر...

والديمقراطية الحمراء...

الشيوعيون... يحكمون العراق...

لا يحق لنا بأي حال من الاحوال ان نغضب اذا مسنا شر... او مستنا اهانة.
اننا نذرنا انفسنا ودماءنا واعتنقنا الرسالة التي تنادي بالعمل من اجل الامة العربية كلها.
أن رسالتنا تنادي بالتخلص من الانانية... والتخلص من الذاتية.
ان رسالتنا ان نؤيد الامة العربية اذا اعتدى عليها
ان نؤيد كل بلد عربي اذا أهين
ان نساند كل شعب عربي اذا تعرض للضغط
حينما قام العراق بثورته ساندناه بكل قوانا... لاننا كنا نؤمن ان هذه الثورة انما هي تدعيم للامة العربية وتدعيم للقومية العربية.
ولكن لقد تغير الحال في العراق..
إن حاكم العراق ـ الآن ـ عبد الكريم قاسم.
قاسم العراق ـ آثر ان يسير في سياسة عدائية
« قاسم العراق » يدبر ضدنا المظاهرات
ونحن لا نريد لشعب العراق الا الوحدة والا المحبة.
إن الشيوعيين الذين قادوا المظاهرات في العراق... لن يغضبونا
حينما طردهم نوري السعيد من بلاده آوتهم سوريا
وحينما حرمهم نوري السعيد من كل شيء آوتهم دمشق
وحينما قامت ثورة العراق... عادوا الى بلادهم.
وهنا تجلى حقدهم الدفين... حقدهم الاسود
الشيوعيين الذين يحاربوننا اليوم في بغداد ـ هم نفس الشيوعيين الذين اطعمتوهم وآويتوهم وكفلتم لهم كل سبل الراحة هنا في دمشق ـ لم يقابلوا هذا الكرم الا بالنكران والجحود.
ان هؤلاء الشيوعيين عملاء لا يؤمنون بحرية بلادهم ولا يؤمنون بحرية وطنهم... ولكنهم

يعملون للاجنبي.
الحزب الشيوعي في سوريا لم يكن ابداً يعمل من وحي سوريا او من اجل سوريا... ولكنه كان يعمل بتعليمات من الخارج... من الاحزاب الشيوعية الخارجية.
لا يحق لنا ان نغضب لتطاولهم ولحقدهم الاسود... ان هذا لا بد ان يصيب صاحب الرسالة... وكلنا اصحاب رسالة
لسنا شيوعيين... لسنا عملاء... لسنا اعواناً للاستعمار.
استطاع قاسم العراق ان يجمع اعداءنا من الشيوعيين والعملاء في بغداد ليوجههم ضد سوريا... لعله يضعف القومية العربية في سوريا.
ان نوري السعيد لم يتمكن من ان يطفىء نور القومية العربية في العراق وقاسم العراق لن يتمكن من ان يطفىء نور القومية العربية في العراق... أو ينال من سوريا.

الحقد الاسود...

والحقد الاحمر

لقد كان نوري السعيد يحقد علينا حقداً اسود
كان نوري السعيد عميلا... وتابعاً... وخادماً للغرب وللانجليز.
كان حقد نوري السعيد حقداً اسود... هذا الحقد الاسود هو الحقد الذي افناه.
اليوم يظهر نوع جديد من الحقد... انه الحقد الاحمر.
ان بغداد يحكمها اليوم الشيوعيون بحقدهم الأحمر.
كان الشيوعيون يخططون لحكم سوريا... فلما قامت الوحدة وخابت مخططاتهم... خرج كبيرهم خالد بكداش... هارباً من سوريا ثم عاد كبيرهم الى سوريا سراً واعتقد هو واعوانه ان الثمار دانيه... ولكنه فوجىء بوجود وعي الشعب هنا.
هب الشعب العربي يدافع عن دينه... عن قوميته... عن إيمانه
ينبذ الإلحاد... ويطأ الشيوعية باقدامه
ذهبوا الى العراق... فتح لهم قادة العراق وحكام العراق ابواب بغداد... ليعملوا ضد جمهوريتكم... يخططون لقيام هلال خصيب «شيوعي» تنطلق فيه الشيوعية من بغداد.
لجأ الى العراق زعماء من شيوعي بلادنا ـ خانوا بلادهم وخانوا وطنهم وسيطر عليهم الحقد الاحمر.
لم يكن الامر أمر خلاف على العقيدة.
ولم يكن الامر أمر خلاف على مبدأ.
كان كل ما يهمنا هو العراق... شعب العراق... قومية العراق... عروبة العراق.
ارسلت اربع مرات الى قاسم العراق لنجتمع ونبحث اسباب الخلاف ولكن... قاسم كان يبيت امراً... ويغلي بالحقد الاحمر تبجح... ورفض.

عبد السلام عارف... العربي الحر في السجن... لماذا؟؟

لقد اذيعت محاكمات عبد السلام عارف... وعرف الشعب العربي كيف كذب قاسم العراق وكيف كذب الشيوعيون حينا قالوا ان عبد السلام عارف حضر الى الجمهورية العربية وتآمر معها على العراق

ان الامر لم يكن أمر مؤامرة... ولكن أمر تصفية العناصر القومية ليخلوا الامر للعناصر الشيوعية من العملاء.

كان الامر ببساطة هو التخلص من عبد السلام عارف

لانه نادى بالقومية العربية

ولانه نادى بوحدة الامة العربية.

الديمقراطية الحمراء في العراق:

السحل بالحبال... والشنق على الاشجار

ان الديمقراطية الحمراء تحكم العراق اليوم

حرق المصاحف... قتل النسوة والابرياء والاطفال

السحل بالحبال... الشنق على الاشجار... وعلى أعمدة المصابيح في الشوارع.

المحاكمات الجماعية في دقائق.

والحكم بالاعدام والتنفيذ في دقائق.

هذه هي الديمقراطية التي تحكم العراق اليوم.

الديمقراطية الحمراء

المليئة بالحقد الاحمر.

لن اسمح بحزب شيوعي... او نشاط شيوعي

نحن في القاهرة نعرف ان الشيوعيين عملاء... ولم نسمح بقيام حزب شيوعي في مصر... لاننا كنا على ثقة من ان الحزب الشيوعي في مصر لا يعمل من اجل مصر... لا يعمل بوحي من ارادته او مشيئته

كان يعمل بوحي خارجي.

يعمل عميلا للاجنبي

يتلقى التعليمات... من الحزب الشيوعي في ايطاليا.
الحزب الشيوعي في سوريا كون من العملاء الذين كانوا يتلقون العون من الخارج ويتلقون الاموال من الخارج

وتضيع الجماهير الكادحة تحت شعارات الديمقراطية الزائفة

... ولهذا الغينا الاحزاب

حتى لا ينشأ حزب شيوعي يعمل عميلا للشرق
وحزب رجعي اقطاعي رأسمالي احتكاري يعمل عميلا للغرب
وتضيع الجماهير الكادحة... العاملة الشريفة...
وكان هذا سيحدث قطعاً تحت شعار الديمقراطية:
الديمقراطية السوداء... او الديمقراطية الحمراء
ايها الاخوة:
هذا هو سبيلنا... وهذا هو طريقنا...
لا رجعية ولا تبعية
لا اعوان ولا عملاء
بل... قومية عربية

جمال عبد الناصر
دمشق ١٣ مارس ١٩٥٩



« يا خروشوف... قف. هذا تدخل لا تقبله. سندافع عن ديننا وعن قوميتنا وسنطأ الشيوعية بالاقدام»

يا خروشوف قف
هذا تدخل لا نقبله!!

جمال عبد الناصر

لسنا شيوعيون...
وقد هب الشعب العربي يدافع عن دينه...
وعن قيمه وقوميته...
وعن مثله العليا... وعن إيمانه...
ينبذ الإلحاد ويطأ الشيوعية بأقدامه

«لا نقبل التدخل»

رسالة الى خروشوف

اننا نقدر صداقة الشعب السوفييتي التي قامت على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية.
ان لكل دولة الحق في اتباع النظام الاجتماعي والسياسي الذي تختاره
نحن نتمنى ان تستمر هذه الصداقة وتزدهر
ولكننا لا نقبل مساندة الاقلية الشيوعية في بلادنا ضد الاجماع العربي
ان شعبنا صمم على اتباع سياسة وطنية... قومية... مستقلة... مبنية على عدم الانحياز وعلى الحياد الايجابي.

* * *

ان دفاع السيد خروشوف عن الشيوعية في بلادنا امر لا يمكن ان يقبله الشعب العربي
نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للشعب السوفييتي او نساند فئة منه ضد فئة اخرى.
ان مساندة الشيوعيين في بلادنا والدفاع عنهم يعتبر تحدياً لاجماع الشعب العربي في جمهوريتنا.

* * *

لقد قال خروشوف: ان عبد الناصر حينما يتحدث عن الشيوعية والشيوعيين فانه يلجأ الى لغة المستعمرين.
فليعلم السيد خروشوف «ان وعي شعبنا بلغ من القوة بحيث يستطيع ان يعرف ان حملتنا على الشيوعيين العملاء تهدف الى حماية وطننا من استعمار جديد.
وقال السيد خروشوف: «ان الرئيس عبد الناصر يصر على توحيد الجمهورية العراقية مع الجمهورية العربية المتحدة».
فليعلم السيد خروشوف «ان هذا القول تحريف للواقع...
لقد أعلنا دائماً ان سبيلنا هو التضامن العربي...
ولا بد لقيام الوحدة من موافقة الشعب العربي موافقة اجماعية».

جمال عبد الناصر
اذاعته
وكالة انباء الشرق الاوسط



عبد الناصر في المسجد النبوي الشريف

رفضت الشيوعية... وسأرفضها طول عمري

إني أرفض الإلحاد... والتبعية

في مصر وقبل الثورة... كان الشعب يحارب الاحتلال... ويهاجم قواعد الاحتلال في القنال... كان الشعب يحمل السلاح ليخرج الانجليز من مصر.
وكان الشيوعيون ـ يتلقون الوحي من الخارج ـ يحاولون ان يستغلوا كفاح الشعب العربي في مصر من اجل الحرية والديمقراطية... ليقلبوها شيوعية حمراء... تسيل فيها الدماء... ويسيطر فيها الارهاب.
حاول الشيوعيون... بكل الوسائل ان ينفذوا الى الجيش في مصر... ولكننا كنا على بينة من امرنا.
لم نقبل الشيوعية ابداً... لا قبل الثورة ولا بعدها.
كنا نؤمن برسالة خالدة هي رسالة القومية العربية
لقد حاول الشيوعيين قبل الثورة ان يضموا بعض الضباط الاحرار ولقد حاولوا ذلك معي.
حاولوا ضمي الى مدرستهم والى مبادئهم
ولكنني لم اقبل ذلك لسبب بسيط
هو اني لم اقبل ان اؤمن بالالحاد...
ولم استطع ان اؤمن بالتبعية...
كان لي بعض الاصدقاء ـ الزملاء ـ المعارف في الجيش، حاولوا ان يستغلوا هذه الصلات ليضموني الى الشيوعية.
كانوا يعتقدون ان انضمامي نصر كبير لهم
ولكنني آمنت بالشعب العربي وبالقومية العربية.
وكفرت بالإلحاد... وكفرت بالتبعية

جمال عبد الناصر
دمشق ١٥ مارس ١٩٥٥

حكم الطبقة... ديكتاتورية حمراء... وارهاب

الديمقراطية الشيوعية هي الديكتاتورية الحمراء.
والشيوعية هي حكم الطبقة وإرهاب باقي الطبقات.
والحقد الأحمر رَكِبَ قاسم العراق عندما استقبلت دمشق عبد السلام عارف استقبال الثوار الفاتحين.
ولم يكن شعب سوريا يعرف عبد السلام عارف.. ولكنه كان يكرم شعب العراق ويحيي ثورة العراق.



رفضت الشيوعية... وسأرفضها طول عمري... اني ارفض الالحاد

رسالتهم الحقد ـ الدم ـ الكراهية،
ورسالتنا الشرف ـ الدين ـ القومية العربية،
ديمقراطية الشيوعيين هي ديمقراطية المشانق.
لا يمكن ـ ابداً ـ لهذه الفئة ان تسعى بيننا لحساب دولة اجنبية.
لا يمكن ابداً ان نقبل ان يدافع عن هذه الفئة رئيس وزراء دولة أجنبية... هي الاتحاد السوفييتي.
اننا احرار في بلادنا: نرفض الإلحاد والتبعية.
بعد ان حصلنا على الحرية... لن نفرط فيها او نبيعها ابداً... ولو بملايين الملايين من الروبلات والدولارات...
ان وطننا غال عزيز... لا يباع بثمن... ثمنه الوحيد هو أرواحنا
ان الشيوعيين في بغداد لم يستهدفوا اسرائيل او الاستعمار... ولكنهم استهدفوا الاحرار.
فلنعتمد على الله... وعلى وعي الشعب.

جمال عبد الناصر

* * *

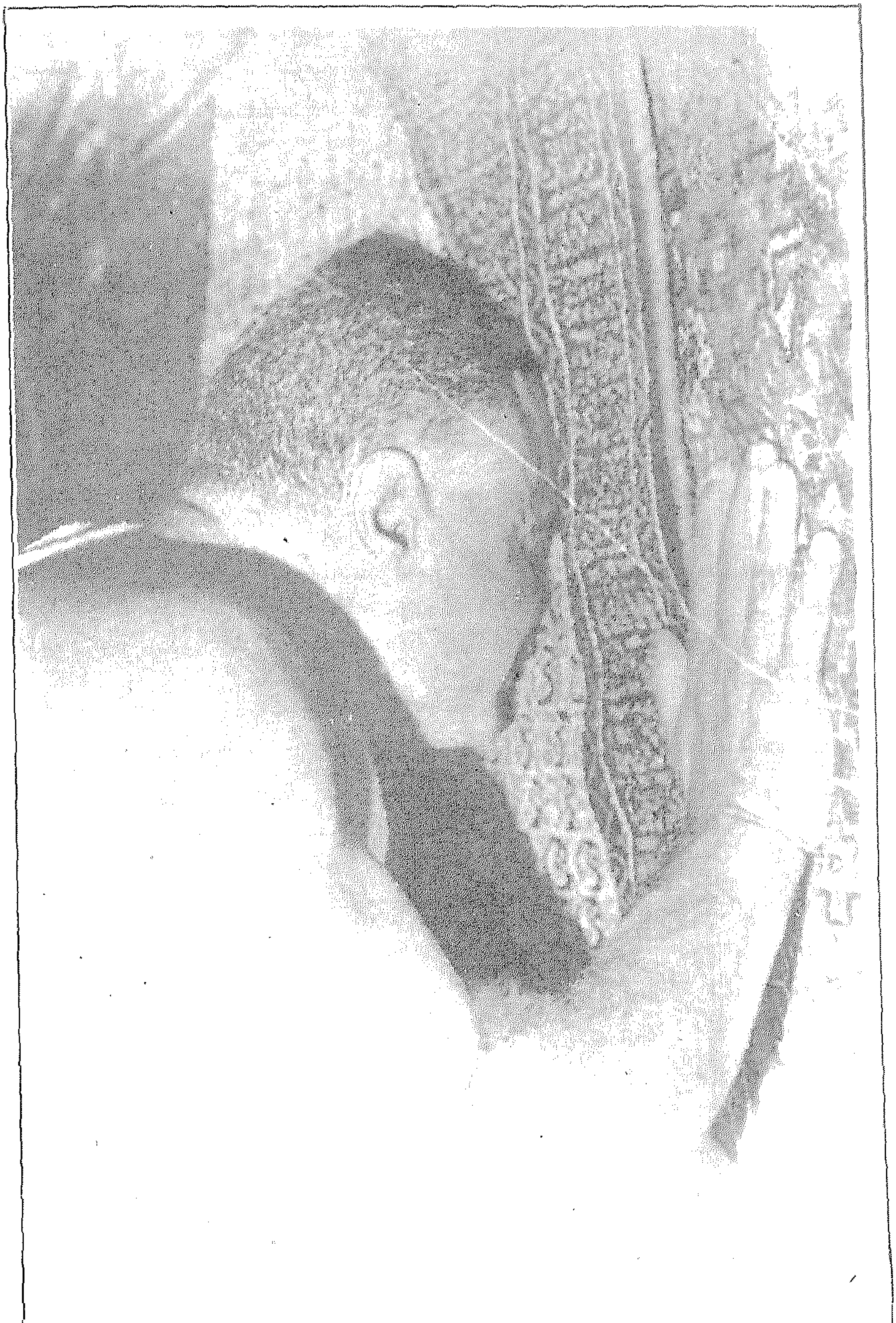
ان ما نطلبه من موسكو ومن واشنطن ومن لندن... هو ان تفهم هذه العواصم القومية العربية. وان تحترم كرامتها واستقلالها وان تؤيد موقفنا الحيادي بدلا من ان تحاول هدمه وتمزيقه.

جمال عبد الناصر

اننا في محنة

طويلة... شاقة... صعبة... مريرة

امريكا تهاجمنا: لاننا رفضنا مشروع أيزنهاور للدفاع عن الشرق الاوسط.
انجلترا تهاجمنا: لاننا رفضنا الدخول في حلف بغداد.
فرنسا تهاجمنا: لاننا نساعد اخواننا في الجزائر،
١٣ محطة اذاعة سرية: تهاجمنا.
الشيوعيون تركوا اسرائيل والاستعمار: ويهاجموننا.
اننا نواجه محنة.
الغرض منها هو عزل كل بلد عربي عن الآخر.
ضرب فكرة القومية العربية.
السيطرة لوضعنا في مناطق النفوذ ـ أي نفوذ.
سنجتاز المحنة...



الكعبة هي قبلة عبد الناصر لا موسكو... ولا واشنطن

بصلابتكم...
بصلابة الرجال.

جمال عبد الناصر
الكلية الحربية ـ القاهرة
٢٥ ابريل ١٩٥٩

التقدم الشيوعي من المسؤول عنه؟؟

يجب ان نسأل انفسنا من الذي شجع الشيوعيين؟.. ومن الذي قام بالجهد الاكبر لفتح الطريق امامهم في العراق؟
طبعاً لم تكن مصر...
لأسباب:
اولها اننا لسنا شيوعيين... الشيوعية محرمة في مصر،
ثانيها ان علاقاتنا لم تكن ودية ـ في يوم من الايام ـ مع نوري السعيد... وبذلك لم يكن ثمة اية فرصة امام مصر لمساعدتهم.
هل الروس؟...
اشك في ذلك.
ولكن الامانة والانصاف يقتضيان منا ان نعترف بان الدول الغربية هي المسؤولة عن التقدم الشيوعي في الشرق الاوسط.
ان الغرب بتأييده زعماء لا يمثلون أماني الشعوب.
ان الغرب بمواقفه هذه... مهد السبيل امام الشيوعية لكي تنمو وتتقدم والروس طبعاً سعداء بما حدث في العراق.

حلف غريب... عجيب!!

لقد اكتشفنا ان حلفاً «عجيباً» قام بين الشيوعيين السوريين وبين الاقطاعيين من ملاك الاراضي، لمعارضة التدابير التي اتخذتها الحكومة لتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي.
كان الاقطاعيون بطبيعة الحال ضد القانون لانه اخذ ممتلكاتهم.
وكان الشيوعيون ضده لانه سيحول مئات الالوف من السوريين الى ملاك بعد ان كانوا لا يملكون شيئاً... ومعنى هذا ان هؤلاء الملاك الجدد سيفقدون اي احترام كانوا يشعرون به نحو الشيوعية.

لا حرية بدون خبز او عدل.. او مساواة

ان الشعوب تنشد الحرية... والحرية لا تنفصل عن الخبز.
لا حرية بلا خبز.. ولا حرية بلا غدل... ولا حرية بلا مساواة.
ما هي الحرية بالنسبة للرجل الذي لا يجد لقمة العيش له ولاولاده بالليل..؟
ما هي...
الحرية بالنسبة له ليست الا ان يجد لقمة العيش لاولاده.
ما هي الحرية بالنسبة للفلاح الذي يشتغل عبداً في الارض..؟ ما هي ..؟ الحرية بالنسبة له ان يكون سيد نفسه... سيد ارضه.
الفلاح الذي يطرده مالك الارض من بلده هو وعفشه وعياله... لانه لا يطيع الاوامر... ولا يقبل ان يكون رقيقاً وعبداً وخادماً.
الحرية بالنسبة له ان يكون مطمئناً على حياته وعلى مستقبله
ما هي الحرية بالنسبة للعامل؟... وهو ترس في آلة يعمل ويكدح ويعرق... ولا يأخذ شيئاً.
واذا طالب بحقه فصل...
واذا قال رأيه فصل،
الحرية بالنسبة له ان يطمئن على رزقه وعلى قوته وعلى مستقبله.
ان الحرية لا تنفصل عن الرزق.
ان الحرية لا تنفصل عن الخبز.

لو قبلنا اوامر السفارات لقالوا: ديمقراطيين

لو قبلنا حلف بغداد او مشروع ايزنهاور لقالوا: احراراً مستقلين

لو سرنا في ركاب الإقطاع لقالوا: ابطالاً مصلحين

هل اثرت فينا حملات الاستعمار وعملائه ومحطاته العلنية والسرية؟
هل اثر فينا المأجورون والموتورون؟
ابداً لم تؤثر...
افعالهم... اوهام في أودية جدباء.
قالوا... الديكتاتور والديكتاتورية.
قالوا... ليس هناك احزاب.. ليس هناك برلمان.
قالوا ظهر هتلر الجديد.
كذب... خداع... تضليل.. حقد،

لو كنا نأخذ الاوامر من وزراء الخارجية
لقالوا عنا ... ديمقراطيين،
لو دخلنا في حلف بغداد ومشروع ايزنهاور،
لقالوا عنا ... احراراً مستقلين.
لو سرنا في ركاب الاقطاع والاحتكارات،
لقالوا عنا مصلحين.
سيقولون اكثر واكثر،
سيطلقون كل عملائهم ضدنا
نفس النغمة.

بعد ٥٠ يوماً من انتخابي رئيساً ... أممت قناة السويس ...

لأني قائد ثورة لا انقلاب

انا شخصياً لا يمكن ان أكون... الا في جانب الحرية وفي جانب الشعب الكادح ـ العرقان المكافح.
ان ما قمنا به يوم ٢٣ يوليو كان ثورة،
ان ما قمنا به يوم ٢٣ يوليو لم يكن انقلاباً.

... وكان ممكن يطيروني!!!

الإنقلاب يسعى به شخص ما الى الحكم... وبعد ذلك يُرَكِّز لنفسه دعامات واسباب... ومقومات البقاء في الحكم ولو ادى به الامر ان يمثل دور الثائر...
لم يكن هدفنا ابداً الحكم،
فيه اثبات بسيط جداً على هذا،
في ٦ يونيو ١٩٥٦ حصل استفتاء على رئيس الجمهورية... وكانت الموافقة بنسبة ٩٩٪ لمدة ست سنين.
قيل في الجرائد الاجنبية انه بعد الاستفتاء «خلاص الجماعة وصلوا للي هما عاوزينه... ست سنين راحة... مش ممكن يثيروا متاعب ـ كما كانوا يفعلون في الماضي... سيتحولون الى سياسيين...
ومع ذلك بعد شهر واحد من الاستفتاء،
عندما سحبوا عرض تمويل السد العالي،

عندما تعرضوا لكرامتنا... لعزتنا،
عندما تعرضوا لحقنا في الحياة،
ماذا حدث؟
قلنا لا بد ان نأخذ قناة السويس،
وليكن ما يكون...
امضينا في رئاسة الجمهورية - شهراً واحداً
وكان فاضل لنا خمس سنين واحد عشر شهراً،
كنا نعرف خطورة الموقف... وكان ممكن يطيرونا...
وكنا نعرف اكثر - ولكن ما قمنا به يوم ٢٣ يوليو... ثورة ولم يكن انقلاباً هدفه الحكم.
كنا نعرف اننا في صف الشعب،
وان الشعب في صفنا،
لهذا لم نتردد...

الدجل لا يعيش

ان الشعب العربي استطاع ان يكشف كل دجال...
ان الشعب العربي استطاع ان يكشف كل مضلل...
ان الشعب العربي استطاع ان يكشف كل مخادع...
كل دجال... كل مضلل... كل مخادع... قام بين ارجائه،
ينادي طبعاً بالوطنية كذباً،
ينادي - طبعاً بالقومية زوراً،
ينادي - طبعاً بالديمقراطية بهتاناً،
وهو في هذا لم يكن الا خادماً للاستعمار... ولم يكن الا عميلا لسيده الاجنبي.
ايها المواطنون:
ان الدجل لا يعيش،
فاحذروا الدجل،
واحذروا الدجالين.

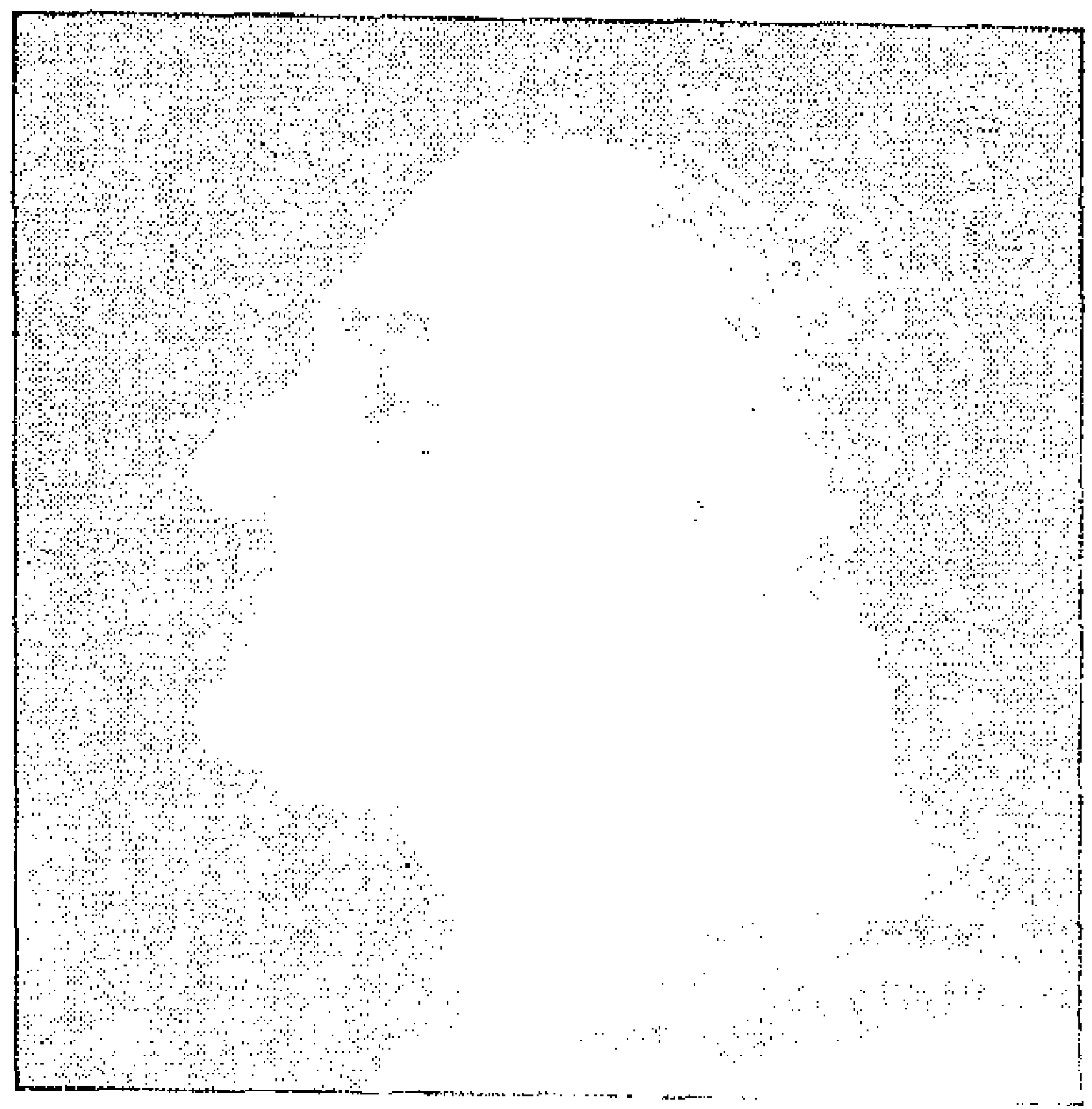
جمال عبد الناصر

١٩٦٠



١٩٦٠

- الضمير الامريكي بالنسبة لنا ... في أجازة
  وبالنسبة لإسرائيل ... يستيقظ فجأة!!
- اسألوا تمثال الحرية .. أين حرية الشعوب؟
- والقى الوزير نفسه من فوق العمارة ...
- التجويع سياسة مرسومة ... حتى نخضع ونسلم ...
- لن تمر إسرائيل في القناة ... على جثة شعب فلسطين ...
- وسقط ايدن وجي موليه «قادة العدوان»
- ثورات الجوع والجياع لا ترحم ...
- وكان لا بد ان يحدث شيء ...
- الثورة عدالة.



الموجه... ماذا تأخذ... وماذا تترك؟

- السند الحقيقي لمصر هم:

الثوار الاحرار... او عملاء الاستعمار؟

- وكان الجهد الاكبر في بناء مصر

الارقام لا تكذب...

- وتعلم المحرومون من ابناء الفلاحين...

- اخذنا القناة... وسيأخذ العرب بترولهم المنهوب...

- الفلاح المصري:

جاء عليه الزمن وأسقط الوزارة البريطانية...

- الجفاف نعمة في إسرائيل وعقاب في سوريا...!!

- يا أم كل شهيد، اسألي رصاص البنادق..!!

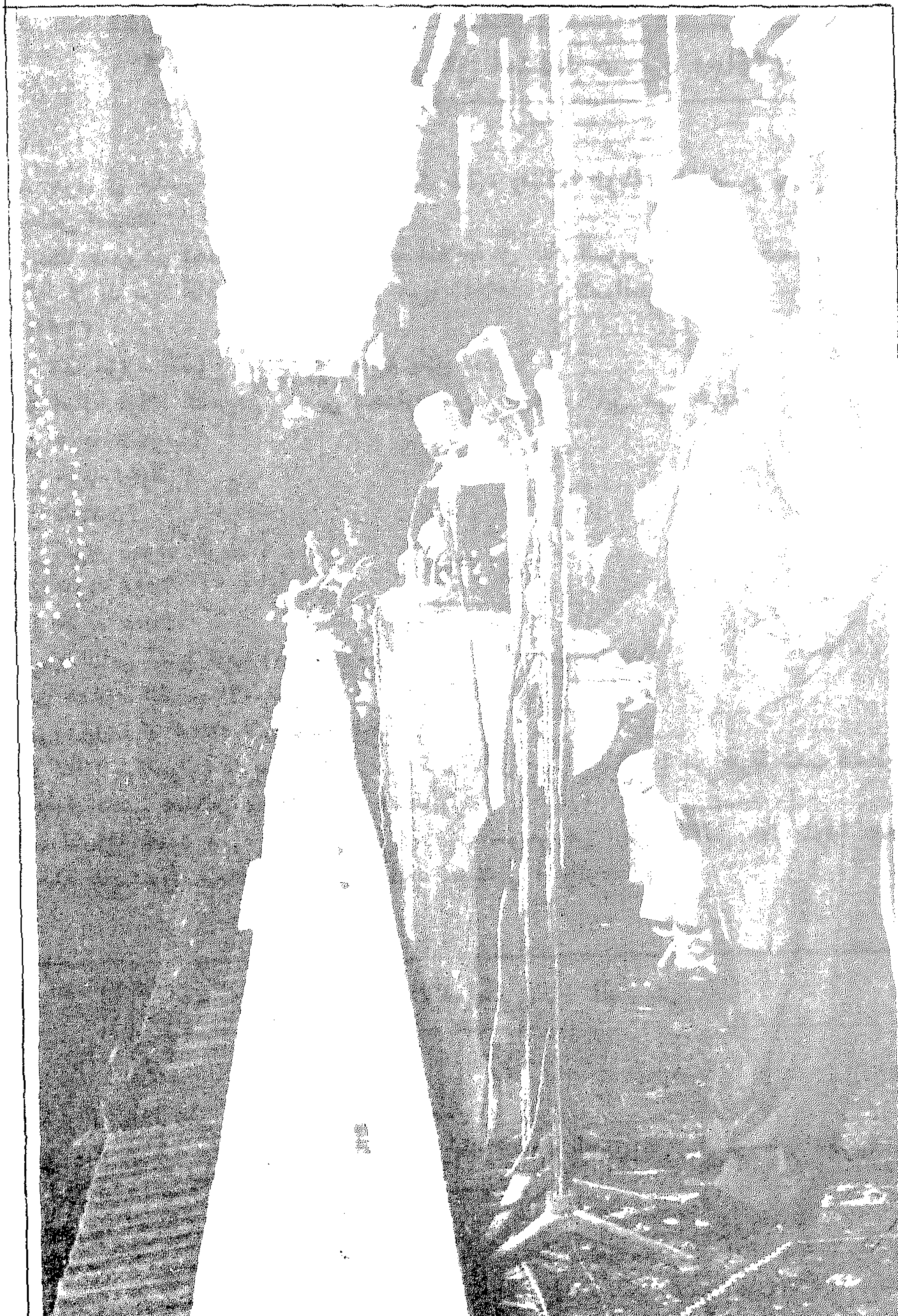
مجلس الشيوخ الامريكي هل استيقظ ضميره فجأة؟؟

لقد جرى في مجلس الشيوخ الامريكي حديث شيق، ومناقشة طويلة، فان ضمير بعض اعضاء المجلس استيقظ... فجأة.
استيقظ ضميرهم فجأة ليتكلم عن حرية الملاحة في قناة السويس. استيقظ ضميرهم فجأة وقالوا لا بد من اتخاذ إجراء من اجل حرية الملاحة... لاسرائيل.
لماذا؟؟؟
هل لان هؤلاء الشيوخ يقفون مع الحرية بكل معانيها؟؟
وانا اسأل هؤلاء الناس... الذين يتحدثون عن الحرية... اين هي الحرية؟
اين حرية الشعوب؟
اين حرية الجزائر؟
اين فلسطين؟
اين حرية شعوب افريقيا؟
اين حرية عمان؟
اين حرية عدن؟
هؤلاء الناس لبسوا ثوب الخداع الاسود ووجهوا الإهانات للعرب
انهم يخدعون الشعب الإمريكي
انهم صهاينة او عملاء للصهيونية العالمية.
اذا كانوا يتكلمون حقاً عن الحرية... فكان الأولى بهم ان يتكلموا عن حرية شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين وعودة شعب فلسطين.
لقد لطموا الخدود على حرية الملاحة في قناة السويس من اجل اسرائيل، ولم يذرفوا دمعة واحدة على مليون فلسطيني مشرد او مليون شهيد في الجزائر.

... وانتحر الوزير الامريكي... الشريف

ولكن الامر لا يخلو من وجود بعض الشرفاء.
ففي سنة ١٩٤٨ وقف احد الوزراء في امريكا ليجابه الصهيونية... وهو وزير الحربية في ذلك الوقت واسمه - فورستال - فماذا حدث له؟
الصهيونية اختلقت له الفضائح،
الصهيونية لاحقته في كل مكان،
الصهيونية دفعته الى الإنتحار.
فقد القى بنفسه من اعلى طابق في احدى العمارات في امريكا.

* * *



لا نقبل حسنة او احسانا

الحرية ... لا تتجزأ.
لكن هذه ليست صيحة للحرية،
انها صيحة للخداع والتضليل،
واذا كان هؤلاء الاعضاء ـ يبكون ويندبون ـ على حرية الملاحة في قناة السويس ـ لاسرائيل ـ
فانا اسأل هؤلاء الشيوخ واقول لهم:
« ما هو موقفكم اذا احتلت دولة اجنبية قطعة من امريكا ... ولاية من امريكا ... كاليفورنيا مثلا ... وطردت مليوناً من اهلها الى العراء خارج امريكا ... بقوة السلاح. ما هو موقفكم حينئذ؟
هذا هو ما فعلته اسرائيل مع العرب ...
التهمت قطعة من قلبه ...
وشردت مليونا من ابنائه ..
بمساعدة امريكا ... وبسلاح امريكا ... وبتأييد امريكا.
اذا ارادوا الحديث عن الحرية ... فنحن نرحب،
ولكن نقول لهم:
ان الحرية لا تتجزأ،
فلنتحدث عن الحرية ... كل الحرية.

لا نقبل حسنة ... او إحساناً

وقال شيوخ أمريكا المحترمون ... لا بد من تجويع مصر ...

اذا لم تخضع لاسرائيل

الصحف الامريكية والانجليزية والفرنسية ... فيها لهجة غريبة، لهجة المخدوع.
لقد قالوا:
أذا لم يسمح عبد الناصر لاسرائيل بالمرور في قناة السويس واطلاق حرية الملاحة ... فيجب ان نذلهم ـ ونمنع عنهم المعونة الامريكية ... والقمح الامريكي.
هذا تخريف ... انهم لا يتعلمون من الماضي.
حضرات الشيوخ المحترمين في امريكا يتناقشون في هذا الموضوع ويقولون، انه لا بد من تجويعنا.
هؤلاء الناس فقدوا عقولهم.
اننا نريد ان نذكرهم اننا اثناء العدوان الثلاثي علينا لم نكن نملك من القمح الا ما يكفينا عشرين يوم فقط ... ومع ذلك لم نساوم ـ ولم نسلم ولم نستسلم.
ان المساومة على الحرية .. هي اولى الخطوات الى العبودية.

على هؤلاء الناس ان يعلموا اننا لا نقبل المعونة من احد... ولا نأخذ معونة من أمريكا.
ان القمح الذي يأتينا من أمريكا ندفع ثمنه ملياً ملياً... اننا نشتريه باموالنا.
ولا نأخذه حسنة او معونة.
إننا ندفع نصف الثمن والنصف الباقي قرضاً على ٣٠ سنة بفوائد ٤٪، اي ان الثمن والفوائد تعادل اكثر من ضعف الثمن.
واخيراً...
اسرائيل لن تمر في قناة السويس ابداً... طالما ان حقوق شعب فلسطين ضائعة...
هذا هو العدل،
وهذه هي الحرية.

وكادت سوريا تضيع!!

عندما قامت الوحدة كانت الشعوب العربية تخوض أعنف وأشرس معاركها.
كان العدوان الثلاثي الذي اندحرت قواته عن مصر يجرب بكل طاقاته محاولة تحقيق أهدافه عن غير طريق القوة العسكرية.
كانت الحرب الاقتصادية والحصار ومحاولة التجويع.
كانت الحرب النفسية تحاول ان تزرع الشك على أرضنا وتنشر رياح السموم في اجوائنا الطاهرة.
كانت قوى العدوان تتحفز حول سوريا.
كان العدو الذي فشل في القاهرة يتسلل ليوجه ضربته الى دمشق.
كانت الجيوش من الشمال والجنوب والشرق تتربص بدمشق.
وكانت مؤامرات الداخل بأشكالها المخيفة تمهد للجيوش طريق زحفها.
هُرِّبَتْ الاسلحة بكميات رهيبة الى سوريا...
نشط العملاء لتجنيد المزيد من العملاء.

* * *

كان نوري السعيد في بغداد يدبِّر ويرتب
وكان عدنان مندريس في انقره يهدد ويتوعَّد
وكان حلف بغداد يحاول ان يستعيد ضراوته وشراسته
وكانت اسرائيل تملك كل الحرية للمناوره والحركة
كانت انجلترا في الأردن في قمة نشاطها وتحفُّزها
كان الاسطول السادس يستعرض عضلاته في البحر امام بيروت بحاملات طائراته وصواريخه وبوارجه ومدمراته ومشاته
كان مشروع ايزنهاور يحاول ان يسد بالمال والرشوه الثغرات المفتوحة بين صفوف عملائه.

وتوقعوا كل شيء.. الا ما حدث!!

في هذا الوقت تصور اعداؤنا ان القومية العربية ليس امامها الا ان تنكمش او تُقصّر خطوطها لتقلل جبهة تعرضها للهجوم.
ان تقبع في الخنادق لتأمن.
ولكن ما حدث ان القومية العربية كانت تركز كل قوتها في وثبة العمر.
.. وتتخذ قراراتها الى انطلاقة العمر.. وكانت الوحدة... وكانت الجمهورية العربية المتحدة.
لقد كان للوحدة تأثير مذهل في المنطقة من حولنا وكانت دوائر تأثيرها تزداد وتتسع يوماً بعد يوم.
اختفى نوري السعيد..
رحل الاسطول السادس بعد فشله في مغامرة بيروت
تحطم العرش الذي اقامه الاستعمار مكافأة لعملائه، وسقطت المملكة الهاشمية المتحدة التي كانت تضم ملك الاردن وملك بغداد.
قبعت الرجعية العربية في القصور تتمنى ان تنساها الشعوب.
إختفى عدنان مندريس في انقره..
ذهب أنتوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا - اثناء العدوان - الى النسيان.
ولحق به شريكه جي موليه رئيس وزراء فرنسا.
وكان هذا هو المنطق الطبيعي للتاريخ.
مهما طال الوقت
انتصار للحق... وإنهزام للباطل.

افتتاح
مجلس الامة الوحدوي
١٩٦٠/٧/٢٠



عقائدنا . . . ما هي؟

١ ـ اننا دعاة سلام

٢ ـ اننا دعاة وحدة عربية

٣ ـ اننا دعاة عدالة اجتماعية

١ ـ دعوة السلام

لقد وجدنا عقيدة الحياد الايجابي وعدم الانحياز طريقاً الى طلب السلام... وبعد احتلال طويل ومعارك شرسة مريرة ضد الاستعمار باشكاله واقنعته المختلفة من عدوان الى احلاف ثنائية غير متكافئة... الى محاولات جرنا الى مناطق نفوذ...

لقد كان ايماننا ان الشعوب لا تستطيع ان تبنى مستقبلها تحت اقدام الدول الكبرى... او الاستكانة او الخضوع لاسوار مناطق النفوذ...

وانما كان يقيننا ان الشعوب لا يبنيها الا تحرير ارادتها والا تكريس هذه الارادة لاعادة بناء نفسها.

لقد مددنا ايدينا لجميع دول العالم.

مددناها بالرغبة في التعاون الى الولايات المتحدة الامريكية ومددناها بالرغبة في التعاون الى الاتحاد السوفييتي.

لقد كان سرورنا عظياً ان يدنا الممدودة بالرغبة في التعاون مع الاتحاد السوفييتي... لقيت استجابة حارة.

وبنفس القدر كان اسفنا عظياً ان يدنا الممدودة بالتعاون الى الولايات المتحدة الامريكية... لم تجد ما كنا نتمناه من استجابة.

٢ ـ دعوة الوحدة العربية

ان الوحدة العربية تستمد مقوماتها من الطبيعة نفسها

ان الوحدة غاية حتمية لا بد ان يصل اليها كفاحنا من اجل القوة.

ان الامة العربية برغم حدودها المصطنعة عاشت تاريخاً واحداً

ان الامة العربية برغم اختلاف الغزاة احتفظت بلغة واحدة.

اذا كان تاريخ اي امة هو صانع ضميرها... فان لغة اي امة هي صانعة فكرها...

واذا كان للامة العربية وحدة الضمير ووحدة الفكر.. فمعنى هذا هو: ان العرب امة واحدة.

اسس قيام الوحدة:

١ ـ الاختيار الحر المستقل هو طريق اي شعب من شعوب الامة العربية... الى الوحدة.

٢ ـ ان يكون هذا الشعب العربي قد استكمل مقومات وحدته الوطنية داخل حدوده.

٣ ـ ان يكون هذا الشعب قد عقد اجماعه على طلب الوحدة وتثبت في يقينه... رغبته فيها.



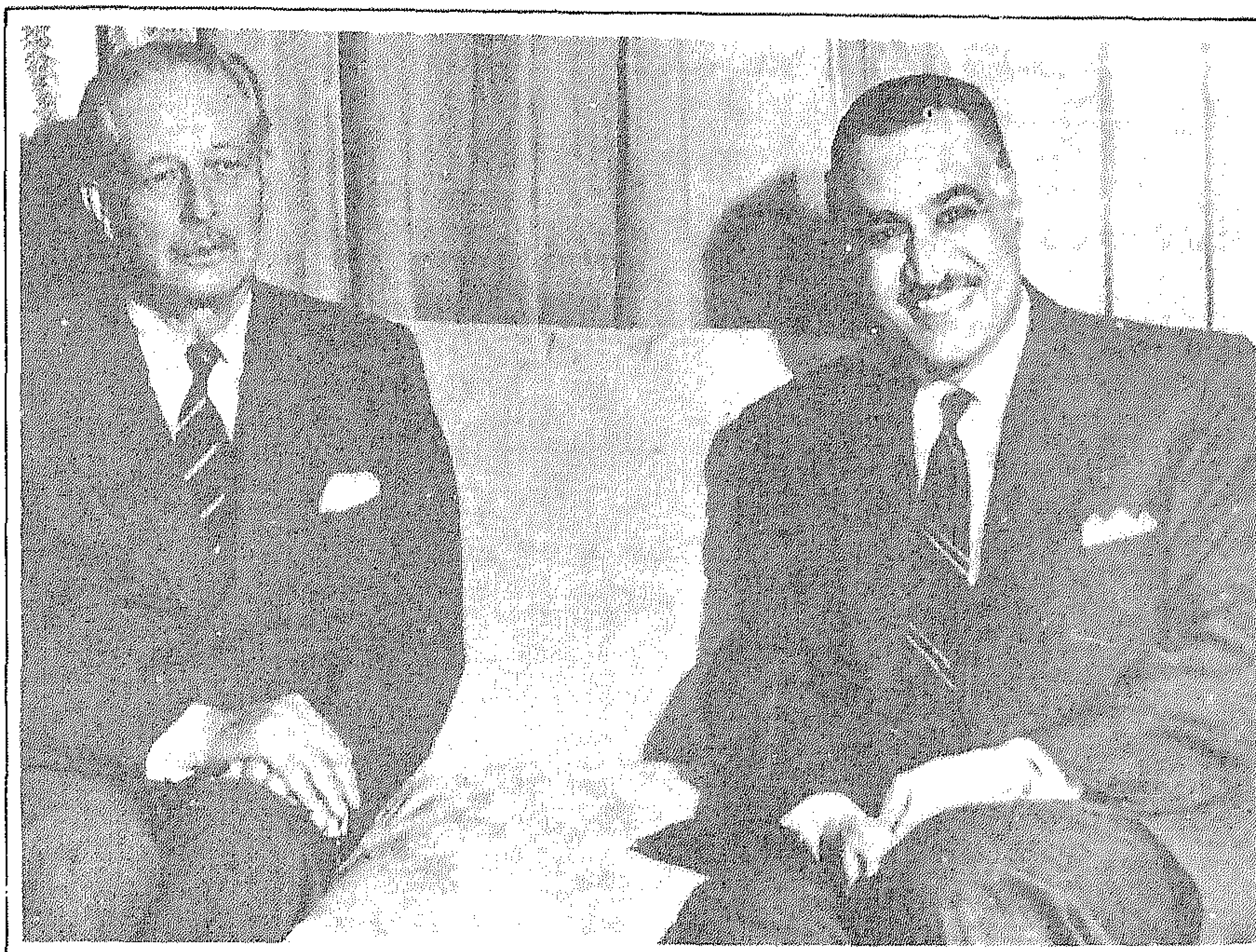
انـنا دعاة: سلام ووحدة وعدالة اجتماعية

٣ ـ دعوة العدالة الاجتماعية بدلا من ثورة الجياع

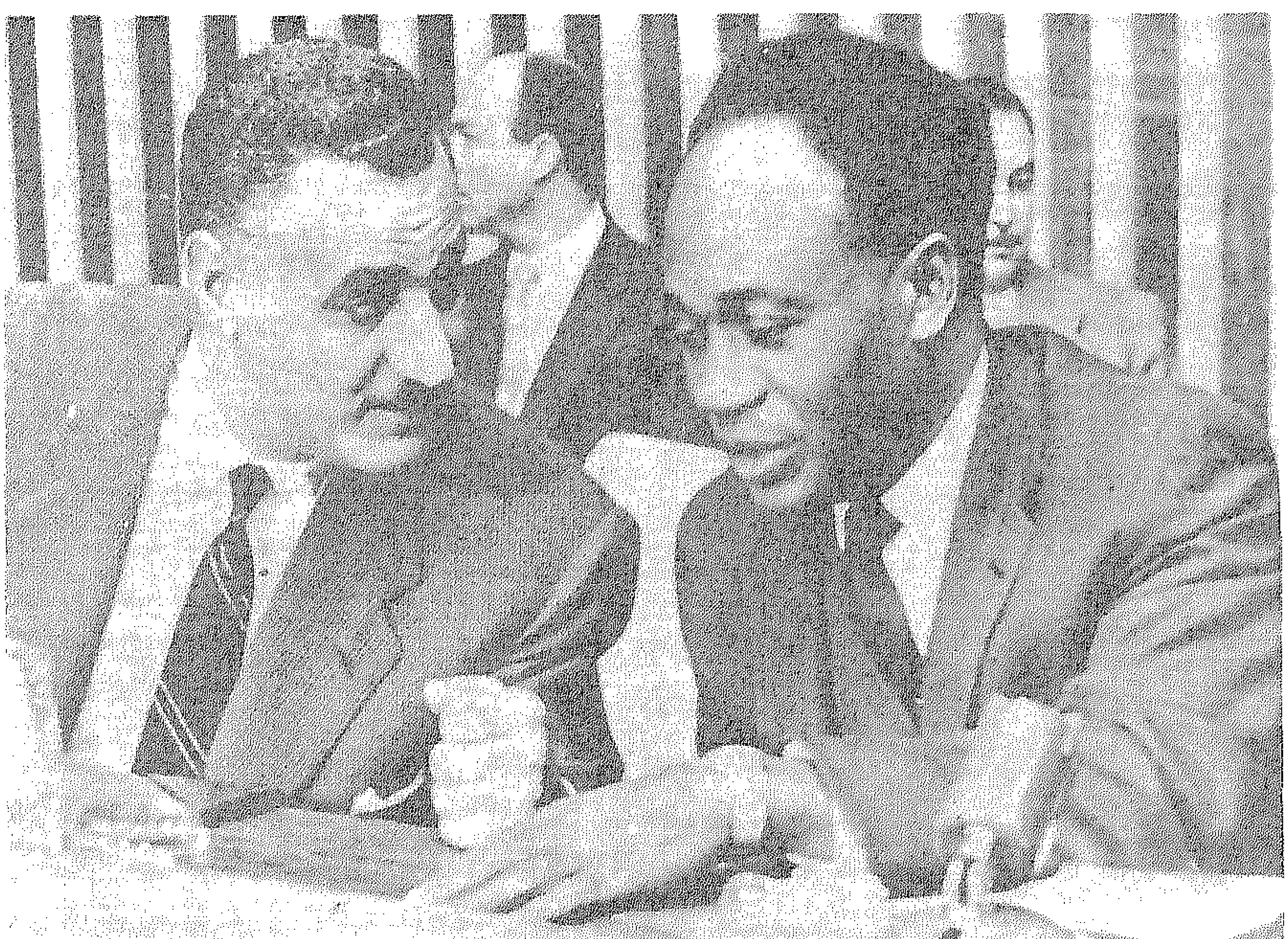
لقد عاشت الاغلبية العظمى لشعبنا اجيالا طويلة تقاسي مرارة الحياة... كان هناك استغلال المماليك.
كان هناك استغلال الملوك والامراء... ولم تكن بلادنا الا ملكاً خاصاً ينفقون خيراته حيث يحلوا لهم.
كان هناك الحكم العثماني الذي اعمل السلب والنهب لحساب ـ أمير المؤمنين ـ كما كان آل عثمان يسمون انفسهم
كان هناك الاستنزاف المروع الذي قام به عدد من اصحاب البنوك في اوروبا... هؤلاء حولوا مصر الى حقل كبير للقطن... يكدح فيه العبيد... ويرتع في ذهبه المستغلون والمغامرون
كانت هناك الحروب الصليبية.
كانت هناك فتوحات محمد علي لتكوين امبراطورية شخصية.
كانت هناك اعباء حفر قناة السويس التي تحولت الى نقمة على الذين دفعوا ثمنها وماتوا فيها.
ثم كان العصر الحديث والاستعمار والاحتلال.
وكان الفائض الذي يبقى في البلاد من فتات ما ترك الاستعمار...
لا يترك للشعب انما يُترَكُ معظمه للذين خدموا الاستعمار من غير ابناء البلاد... او الذين خانوا كفاح الشعب وباعوا امانيه الوطنية للعدو مقابل الجزء التافه من الغنائم.

والنتيجة: كل الشعب يغلي

ان القلة التي تملك ـ كتم ـ الثورة الوطنية هي التي حكمت وهي التي امسكت بزمام الامور.
لم تكن الاحزاب تمثل الا مجموعات من كبار الاقطاعيين.
لم يختلفوا على الهدف... فقد كان ان ينفرد كل مجموعة منهم بالحكم فترة ـ تستنزف فيها جهد الشعب وعرق الكادحين لصالحها.
وكان الشعب يغلي ويضج.
وكان لا بد ان يحدث شيء في هذا البلد.
لا يمكن ان يظل الغنى ارثاً وحكراً... الى الابد.
ولا يمكن ان يظل الفقر ارثاً وحكراً... الى الابد.
كان منظر العاصمة العظيمة وهي تحترق من ابشع مناظر كفاحنا
وكان الحريق مقدمة وستاراً لشيء كان لا بد ان يحدث.
كان ممكن ان تحدث ثورة للجياع كما حدث اثناء الثورة الفرنسية... يقوم بها الفلاحون.
الاف الرقاب تطيح ـ الاف القصور والمزارع تحرق وتنهب



عبد الناصر مع هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا



عبد الناصر مع كوامي نكروما رئيس غانا

كان يمكن ان تحدث ثورة طبقية كما حدث في روسيا او الصين...
يقوم بها العمال والكادحون.
الاف الرقاب تطيح... الاف المزارع والقصور تنهب وتحرق.
انها ثورات الجوع والجياع.
كان لا بد ان يحدث شيء يمنع هذا كله ويعطي لكل ذي حق حقه
كانت ثورة ٢٣ يوليو هي البداية للعمل الثوري والبديل للتصرف الهمجي.
كانت ثورة ٢٣ يوليو هي رد الفعل الطبيعي والشرعي والمنظم.
وكان لا بد لها ان تفتح الطريق امام العدل
وكان لا بد ان تقوم بعملين في وقت واحد:
١ - تنمية اقتصادية شاملة تتيح لكل فرد من الوطن عملا ورزقاً.
٢ - اعادة توزيع الثروة وتقليل الفوارق بين الناس، لنعطي لكل فرد في هذا الوطن حقاً وعدلا.

عبد الناصر في الامم المتحدة

٢٧ سبتمبر ١٩٦٠

من الخطاب

اني انتهز الفرصة لاكرر المطالبة بضرورة فتح باب الامم المتحدة امام الصين الشعبية.
ان شعبنا لا يرى ولا يتصور ان يبقى الباب موصداً امام ربع سكان الكرة الارضية.
ان المعنى الحقيقي للسويس بالنسبة للحركات التحررية في آسيا وافريقيا... انه قد مضى ذلك العهد الذي كانت القوى الاستعمارية تملك ان تحشد الجيوش فيه وتوجه الاساطيل الى ضرب الحركات التحررية.
لقد نسيت الامم المتحدة ميثاقها ونسيت مسؤولياتها المتعلقة بحقوق شعب فلسطين.
فهل نسى شعب فلسطين وطنه وارضه ودياره؟
وهل نسيت شعوب الامة العربية مأساة شعب فلسطين؟
منذ متى كانت اوطان الشعوب ملكاً للمستعمر - ينزعها بكلمة - من اصحابها ويعطيها لغيرهم وفقاً لارادته.
ان الحل الوحيد في فلسطين هو ان تعود الأمور سيرتها الاولى... وان نرجع الى النقطة التي بدأ عندها الخطأ.
لقد عرقلت الحكومة الفرنسية كل محاولة للامم المتحدة تستهدف وضع حد للمجازر الاستعمارية في الجزائر، وراحت تتصور انها قادرة - بالمدافع - على ان تغير ارادة الله الذي جعل الجزائر قطعة من القارة الافريقية وجعل شعبها قطعة من الامة العربية.



عبد الناصر مع كاسترو في نيويورك

ان الامم المتحدة لنا جميعاً ومن اجلنا جميعاً.
لا هي لدولة دون دولة.
ولا هي لكتلة دون كتلة.
ولا هي لمعسكر على حساب معسكر آخر.
صوتها دائماً للحق... والحق هو الحرية والحرية هي الطريق الى السلام.
ان الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بسياسة عدم الانحياز وتتخذها امامها ميزاناً لا يحيد ولا يهتز.
ان مشكلة السلام والحرب ملك لجميع الشعوب باعتبارها قدر شعوب الارض جميعاً ومصيرها.
ان الشعوب المحبة للسلام هي ضمير هذا العالم... ان الدول الكبرى هي اعصابه.
وعلى سلامة هذه الاعصاب تتركز سلامة الكيان العالمي كله.
يجب ان تعطى الشعوب الحديثة الاستقلال، الفرصة كاملة لتسرع في التنمية الاقتصادية.
قد يقال ان العجلة طريق الى الخطأ.
وقد يقال لشعوبنا ان الصبر ضرورة وان شعوباً غيرنا قد تحملته.
ان طاقة اي جيل على الصبر تقاس بظروف هذا الجيل لا بظروف غيره من الاجيال.
ان الذين كانوا يقدرون على الصبر حتى يقطعون المحيط في قارب يدفعه الريح يختلفون تماماً عن الذين يقدرون على قطع المحيط في بضع ساعات بطائرة نفاثة.
ان الشعوب المتطلعة الى الحرية الاقتصادية لن تنتظر...
انها ستقبل كل عون - غير مشروط - يقدم اليها خارج الامم المتحدة.
ان تياراً ثورياً يجتاح بلادنا... بل ان بلادنا تعيش ثلاث ثورات في وقت واحد:
١ - ثورة اجتماعية عبرت عن نفسها بمقاومة الاقطاع والاحتكار.
٢ - ثورة سياسية عبرت عن نفسها بمقاومة الاستعمار سواء كان سافراً او كان مستتراً وراء الاحلاف العسكرية او مناطق النفوذ.
٣ - ثورة عربية عبرت عن نفسها بمقاومة الفرقة المصطنعة التي وضعها من ارادوا ان يحكموا وطننا بالفكرة - المكيافيليه المشهورة - فرق تسد. اننا نعلن اننا امة عربية واحدة.

التضامن العربي... الحقيقي مع الاحرار والثوار او مع عملاء الاستعمار؟

حتى تسير الشعوب في طريقها لا بد لها من التخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار.
اننا حينما ننادي بالوحدة العربية وبالتضامن العربي فاننا نعلن:
ان الوحدة العربية هي وحدة الاحرار مع الاحرار... لا وحدة الاحرار مع اعوان الاستعمار.
اذا قصرنا في فضح العملاء... واذا قصرنا في فضح اعداء القومية العربية فاننا نخون القضية العربية.



عبد الناصر مع تشي جيفارا

ان الخطر الاكبر على القضية العربية وعلى الوحدة العربية... كان دائماً من اعوان الاستعمار.
كان الخطر دائماً من بعض الحكام الذين جعلوا انفسهم خدماً للاستعمار.
لا تضامن مع اعداء الامة العربية... لا تضامن مع اعوان الاستعمار.
اننا لا نثير الشعوب على حكامها لسبب وحيد، هو اننا مع المبادىء ولسنا مع الاشخاص.
اننا نؤيد مبادىء الشعوب وضد المبادىء الخارجية وضد المبادىء الخائنة.
حينما نرى المبادىء والسياسات التي تمكن الخنجر من ظهر الامة العربية وفي قلبها فلا يمكن ان نسكت.
ان سكوتنا يعتبر جريمة.

أرقام

في سنة ١٩٥٢ كان الدخل القومي لمصر ٦٦٠ مليون جنيه.
في سنة ١٩٥٩ اصبح الدخل القومي لمصر ١٣٠٠ مليون جنيه.
في سنة ١٩٥٢ كان انتاجنا الصناعي ٢٣٩ مليون جنيه.
في سنة ١٩٥٩ اصبح انتاجنا الصناعي ٥٠٥ مليون جنيه.

وزاد إنتاج مصر...

زاد انتاجنا حتى نهاية ١٩٥٩ من غزل القطن بنسبة ٧١٪
وزاد عدد المغازل الى نفس التاريخ بنسبة ٣٤٠٪
وزاد انتاجنا من الاسمنت الازوتي بنسبة ١٣٥٪
وزاد انتاجنا من الاسمدة بنسبة ٥٦٪
وزاد انتاجنا من السكر بنسبة ٧٠٪
وزاد انتاجنا من الورق بنسبة ١٤١٪
وزاد انتاجنا من غزل الصوف بسنبة ٢٣٥٪
وزاد انتاجنا من نسيج الصوف بنسبة ١٨٠٪
وزاد انتاجنا من غزل الحرير الصناعي بنسبة ٢٠٠٪
وزاد انتاجنا من نسيج الحرير الصناعي بنسبة ٩١٪
وزاد انتاجنا من غزل الجوت بنسبة ٢٢٣٪
وزاد انتاجنا من مسطح الزجاج بنسبة ٢٦٤٪
وزاد انتاجنا من البطاريات السائلة بنسبة ٣٧٢٪
وزاد انتاجنا من المصابيح الكهربائية بنسبة ٢٠٠٪
وزاد انتاجنا من خامات الالوان بنسبة ٣٨٠٪



عبد الناصر مع نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي



عبد الناصر مع الرئيس الاميركي ايزنهاور... في الامم المتحدة

وتعلمنا... صَ ـ نَ ـ عَ

وبدأ الانتاج الجديد

في خلال عام ١٩٥٩: بدأ انتاجنا من أصناف لم يكن لنا بها سالف عهد.

أمثلة فقط:

١٦٠٢٧ طناً من الواح الصلب.
٢٨٢٧٣ طناً من قضبان السكك الحديدية.
٤٥٠ عربة سكة حديد.
٥٠٠٠ طن مبيد حشري.
١٧٠٠ طن ادوية.
٢٩٥٠٠٠ اطار كاوتشوك للسيارات.
٥٢١٤٣ وحدة تيل فرامل.
مليون دستة اقلام رصاص.
٢١٢٢٧ جهاز بوتاجاز
٥٢٩٧٣ اسطوانة بوتاجاز
٤٠٠٠ ثلاجة كهربائية.
٤٠٠٠٠ عداد كهربائي.
٢٠٠٠ جهاز تكييف.
٣٠٠٠٠ جهاز راديو.

وهناك ١١٨ مشروعاً آخر تحت الانتاج منها:

الحديد والصلب ـ الترسانة البحرية ـ شركة كيما للاسمدة ـ الدراجات البايات الورقية ـ السيارة الشعبية رمسيس ـ المحولات الكهربائية ـ اجهزة التلفزيون ـ محركات الديزل ـ سيارات اللوري والاتوبيس ـ ماكينات الخياطة ـ كابلات القوى ـ العلب الصفيح ـ الخزف والصيني ـ الصودا الكاويه ـ ورق الكرافت ـ توسيع شركة المحلة الكبرى ـ توسيع شركة مصر للحرير بحلوان ـ صناعة خيوط للحياكة ـ اقامة مصنع غزل دمياط ـ مصنع غزل ميت غمر ـ مصنع غزل طنطا ـ غزل ونسج الصوف ـ تجفيف البصل ـ حفظ الاطعمة والخضروات ـ صناعة السفن وناقلات البترول.

هذا تمليك... لا تجريد

٨٠٠ الف فدان وزعت على ١٨٠ الف اسرة عدد افرادها مليون فرد.

قالوا: الشعب الجاهل أسهل

وقلنا: لا... لا...لا

في سنة ١٩٥١ انشئت ٨ مدارس.
في سنة ١٩٥٢ انشئت مدرسة واحدة.
من سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ اي منذ قيام الثورة، انشئت ١٠٥٨ مدرسة، بالاضافة الى ٢٥٠ مدرسة ملحقة بالوحدات المجمعة.

* * *

امثلة فقط نسوقها كدليل لكفاح شعب.

أخذنا قناة السويس

وسيأخذ العرب بترولهم

لا يمكن لقائد ان يحقق النصر مهما بلغ هذا القائد من علم ومهما بلغ من الحكمة، اذا لم يكن هناك جنود... وقد ضرب هذا الشعب دائماً اروع الامثلة في انهم جنود لله وجنود للوطن.
عندما قامت الثورة سنة ١٩٥٢ كان عندنا ٨٠ الف عسكري انجليزي احتلوا مصر ٧٠ سنة...، ٧٠ سنة كلها مفاوضات... ووعود بالجلاء ولكن لم يخرج الانجليز من مصر.
عندما سقط الملك... واذنابه.
عندما اعلنت الجمهورية واصبح حكم مصر لابنائها.
عندما تحطم الاقطاع... وتحرر الفلاح.
عندما الغيت الاحزاب... وسقط اعوان الاستعمار،
عندما تحررت ارادتنا.
عندما صمم الشعب ان يضحي بروحه ودمه في سبيل الحرية، عند هذا حمل الاستعمار عصاه على كاهله... ورحل.

البترول المنهوب... سيعود للعرب

حينا اعلنا اننا نتجه لبناء المجتمع الديمقراطي الاشتراكي التعاوني...
كان ذلك تهديداً لاستغلال الاستعمار.
ان الاستعمار عمل على استغلال البلاد العربية لمنفعته.
ان الاستعمار يستغل البترول العربي لمنفعته.
ان الاستعمار يخشى نجاح المجتمع الاشتراكي في جمهوريتنا، حتى لا يجذب هذا النجاح العرب في كل مكان.
اذا نجح المجتمع الاشتراكي فلا بد للعرب من ان يستردوا الحقوق التي سلبها الاستعمار منهم... ولا بد من ان يستردوا ما سلبه الاستعمار من ثرواتهم واموالهم بالقوة الغاشمة.

* * *

ان دعوتنا الى الوحدة هي دعوة الى القوة.
والقوة تخيف الاستعمار.
والعدل والحق يتنافى مع كل ما يدبره الاستعمار ويريده.
ان الاستعمار يرى في دعوتنا من اجل اقامة عدالة اجتماعية، ومن اجل تحقيق المساواة، ومن اجل القضاء على الاقطاع، ومن اجل القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم وعلى القضاء على الاحتكار، الاستعمار يرى في هذا خطراً يهدد مصالحه.

الاستعمار يغير جلده... وينهب

ان الاستعمار واعوانه واذنابه ينهبون ثروات الامة العربية.
ان الاستعمار يغير جلده ويغير اساليبه، ولكنه سيحاربنا بشراسة... وسيقاتلنا بضراوة... دفاعاً عن كيانه ودفاعاً عن حياته.

الخونة و١١ محطة سرية

هناك ١١ محطة اذاعة سرية يديرها الاستعمار وبعض اعوانه من الخونة الذين باعوا انفسهم واوطانهم للشيطان في لقاء ثمن بخس.
ان هذه الاذاعات تبين الحقد... والكراهية.
ان هذه الاذاعات تظهر ما يُدَبَّر لنا في الخفاء.



اخذنا قناة السويس... وسيأخذ العرب بترولهم

سكرتير السفارة البريطانية يسقط الوزارة المصرية

والفلاح المصري يسقط الوزارة البريطانية

كان سكرتير السفير البريطاني يروح عابدين وبعده بـ٢٤ ساعة تطير الوزارة.
هذا الشعب العظيم... مش باشاوات... ولا بهوات... ولا اصحاب اموال... هذا الشعب الذي يعمل ويكدح في سبيل بلده... وفي سبيل رزقه... جه عليه الزمن يُسْقط، واسقط ايدن رئيس وزراء بريطانيا.
النهاردة ارادتنا حرة... سياستنا ترسم في مصر.
سياستنا لا ترسم في واشنطن... ولا ترسم في لندن... ولا ترسم في باريس ولا ترسم في موسكو.
اوامرنا نأخذها من الشعب.
لا من وزير خارجية واشنطن او لندن او باريس او موسكو.
لا من سفير امريكي او بريطاني او فرنسي او سوفييتي.
احذروا الخيانة...
احذروا الخداع...
احذروا... الشعارات الزائفة...
احذروا التضليل...
احذروا... الاساليب الخبيثة الملتوية...
احذروا ان تعود عقارب الساعة الى الوراء...

لم تسقط امطار في سوريا!!

فقالوا: هذا عقاب على الوحدة

التركيز الاستعماري الرجعي الآن ـ على سوريا ـ سوريا هي الجناح الشمالي لدولة الوحدة.
انهم يريدون القضاء على المثل الذي ضربته سوريا باتحادها مع مصر.
انهم يريدون القضاء على الوحدة... كمبدأ وكعقيدة.
انهم يريدون ان يشوهوا الوحدة حتى ينفروا منها الشعب السوري...
حتى يكفر السوريون بالوحدة.
لقد حدث جفاف في سوريا ولبنان والعراق واسرائيل، لم تسقط الامطار... الزرع قل.
خرج الاستعمار واذنابه واذاعاته يقولون ان سوريا وحدها هي التي تأثرت بالجفاف.
ان الجفاف الذي حدث في سوريا كان بسبب الوحدة مع مصر.

الجفاف في العراق ولبنان واسرائيل... نعمة.
والجفاف في سوريا عقاب.
سم... خبث... كراهية... حقد... تشويش.
والهدف ضرب الوحدة.

بالمنطق... الواقع... والدليل

امريكا - امريكا

هي عدونا الاكبر

قلنا مراراً وتكراراً ان سياستنا هي الحياد الايجابي،
الحياد الايجابي ليس سلبيه،
الحياد الايجابي هو ان نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا.
تيجي امريكا وتقول... لا... انتم مش محايدين.
انتم تصادقون روسيا... وتعادون امريكا.
انتم في الامم المتحدة اعطيتم صوتكم ١٤ مرة الى جانب مشروعات القرارات التي ابدتها روسيا... ولم تصوتوا معنا مرة واحدة.
الرد هو اننا لا نصادق روسيا لمجرد انها روسيا.
ولا نعادي امريكا لمجرد انها امريكا
اصواتنا ليست للبيع باي ثمن ولا للايجار باي ثمن.
تعالوا نشوف الـ١٤ قرار مين فيها على حق مين على باطل.
احنا عندنا مبادىء لا نحيد عنها.
نحن مع امريكا... اذا كانت مع هذه المبادىء،
وسنكون ضد روسيا اذا كانت ضد هذه المبادىء.
هناك مثال على هذا: امريكا رفضت التصويت مع القرار الذي قدمته الدول الافريقية الآسيوية لتصفية الاستعمار... هل لمجرد ارضاء امريكا نعطي صوتنا مع بقاء الاستعمار ونرفض مبدأ حرية الشعوب الذي هو مبدؤنا؟
العملية مش عملية تصويت ولا بيع اصوات.
الامريكان يعطون اسرائيل معونة بلغت ٣٠٠٠ مليون دولار.
اخذتها امريكا من ثروات العرب واعطتها لاسرائيل.
اخذتها امريكا من بترول العرب واعطتها لاسرائيل.
اسرائيل تحاول عمل قنبلة ذرية.
من الذي يساعدها فنياً؟؟ امريكا...

من الذي يساعدها مالياً؟؟ امريكا...
اسرائيل تحصل على اكداس رهيبة من السلاح.. من الدعم... من القوة... من الذي يعطيها كل هذا؟؟ امريكا...

واسألوا رصاص البنادق

ان كل رصاصة قتلت او ستقتل اي فرد منا، هي رصاصة امريكية... امريكية.

وسيكون الرد...

ان عدونا الاكبر
هو....
امريكا... امريكا... امريكا.

١٩٦١



١٩٦١

الثورة الثانية:

هذا بيان للناس

● أخذنا من اللصوص والمغامرين..

لنعطي الكادحين والعمال والفلاحين

● بالثورة الاشتراكية حققنا العدالة الاجتماعية..

إحدى مبادىء الثورة الستة.

● بدون هذا.. نصبح انقلاباً..

● الأسياد.. كم؟؟ والعبيد.. كم؟؟

● هل يمكن أن يكرر التاريخ نفسه؟

● شعارات الحرية والديمقراطية والسياسية مع الجوع..

كذب وخداع.

● وعاد الحق الى اهله.. بدون دم!!



● الاشتراكية والتأميم بدآ سنة ١٩٥٢ وليس اليوم..

● ولم تحرق القصور.. ولم تنصب المشانق

● ولم يجوعوا.. كما جاع الشعب!!

● الاسلام.. دين الاشتراكية..

● سيقول السذّج.. الاشتراكية حرام.. ما هو الثمن..؟

● قرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

● انتهى الظلم.. الا اذا تواكلنا.. او خدعنا..!!

● هل الاشتراكية توزيع للفقر؟؟

● جاؤوا مفلسين ونهبوا البلد!!

● هل هذا حقد..؟؟

● احذروا.. احذروا.. احذروا

● الصحافة ملك للشعب..

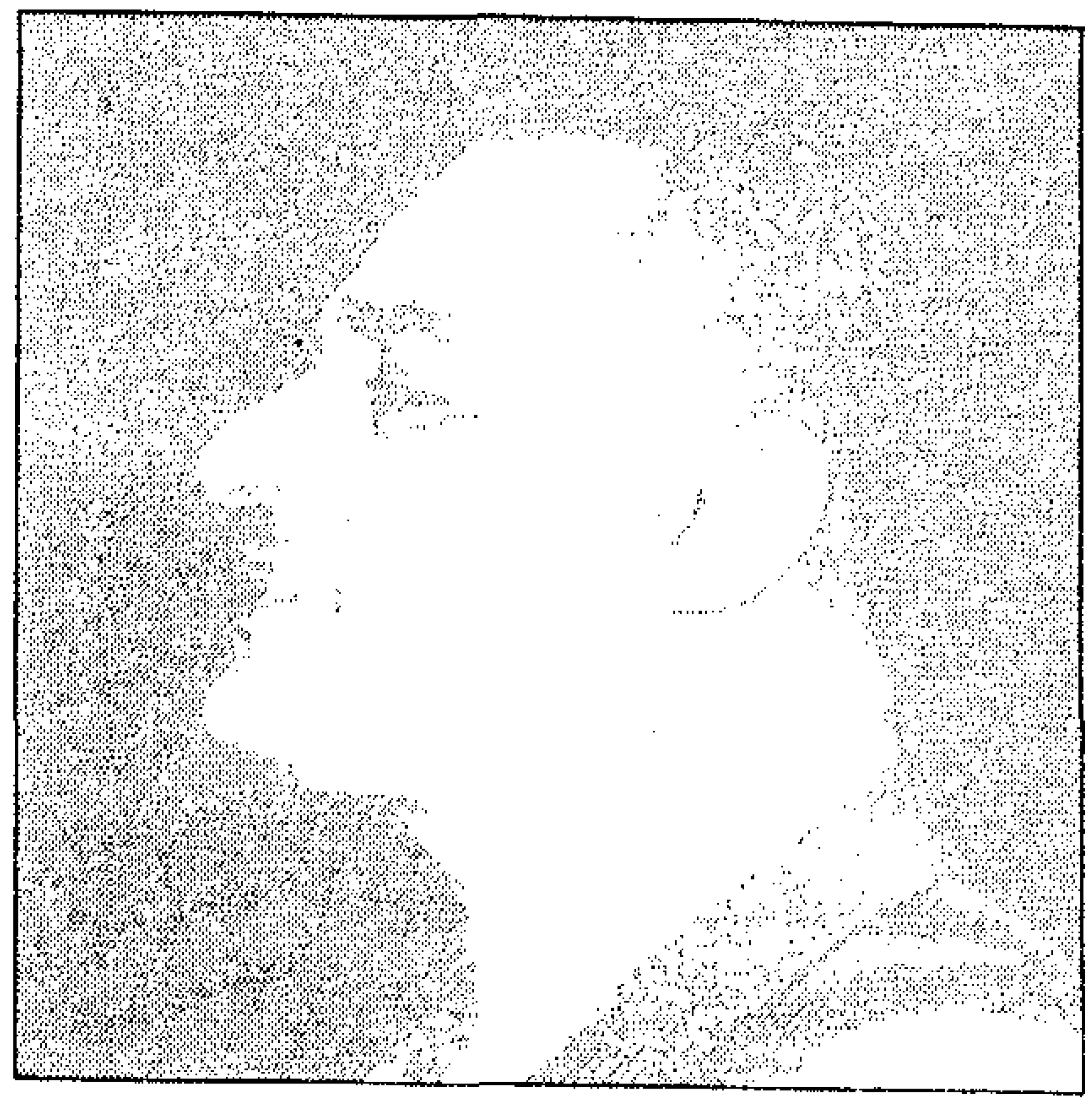
● هل ولدنا طبقات؟؟

● من ناصر.. الى جون كنيدي «رسالة»



الكارثة الكبرى

- الانفصال بين مصر وسوريا
- البيان الحزين لعبد الناصر..
- طلبنا خمس سنوات للوحدة.. وألح الجميع.. لماذا قبلنا؟
- افتراءات.. افتراءات..!!
- التأميم.. او الشحاتة والإحسان؟؟
- ولم يفتح مصري دكاناً.. في سوريا..



● اتهمنا الانفصاليون.. وطلبنا لجنة تحقيق عربية..

● لقد دقت الساعة.. وعلينا ان نختار..

● لمحات نضال.. والارقام لا تكذب..

● شريعة العدل.. شريعة الله.. هل ترضى بذلك؟

● مصر بين الجيوش والاساطيل.. ثم بين الانياب والاظافر

● ثورتنا في اجازة..

● اشتراكيتنا و.. الملكية الفردية... والارث السماوي

● المؤتمر الوطني للقوى الشعبية.. ماذا دار فيه؟



لن يكون: الفقر إرثاً... والغنى إرثاً والجوع إرثاً.. والشبع إرثاً والذل إرثاً.. والنفوذ إرثاً

لن يكون:

الفقر إرثاً - والجوع إرثاً - والذل إرثاً

ولن يكون:

الغنى إرثاً - والشبع إرثاً - والنفوذ إرثاً

كنا جميعاً جنوداً سنة ١٩٥٦ من اجل حماية الوطن ومن اجل الحرية، وكنا جميعاً جنوداً عام ١٩٥٨ من اجل بناء الجمهورية العربية المتحدة، وسنكون جميعاً جنوداً من اجل اقامة مجتمع الكفاية والعدل.

سنبني بلدنا.. ولن يمنعنا الاستعمار.. ولن يمنعنا الاستغلال.. ولن يمنعنا الاقطاع.. ولن تمنعنا الرجعية.

سنقيم المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني المتحرر من الاستغلال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

لن يكون مجتمعنا مجتمع الفقر فيه إرثاً، والغنى فيه إرثاً والنفوذ فيه إرثاً.. والسلطة فيه حكراً وإرثاً.

بالقضاء على الاستغلال والاحتكارات ستقوم العدالة الاجتماعية.

سيكون الاقتصاد موجهاً... وسنعمل على مضاعفة الدخل القومي بجهودنا... احنا الشعب.

من ٣ سنين قبل الثورة في مصر استثمر ١٢ مليون جنيه في الصناعة، في ٣ سنين بعد الثورة استثمرنا ٣٠٣ مليون جنيه. السبب ان الحكومة دخلت - اخذت قروض - الشعب ساعد.. الشعب اعطى.

الشعب في مصر ثار على الاستغلال.. والشعب في سوريا ثار على الاستغلال..

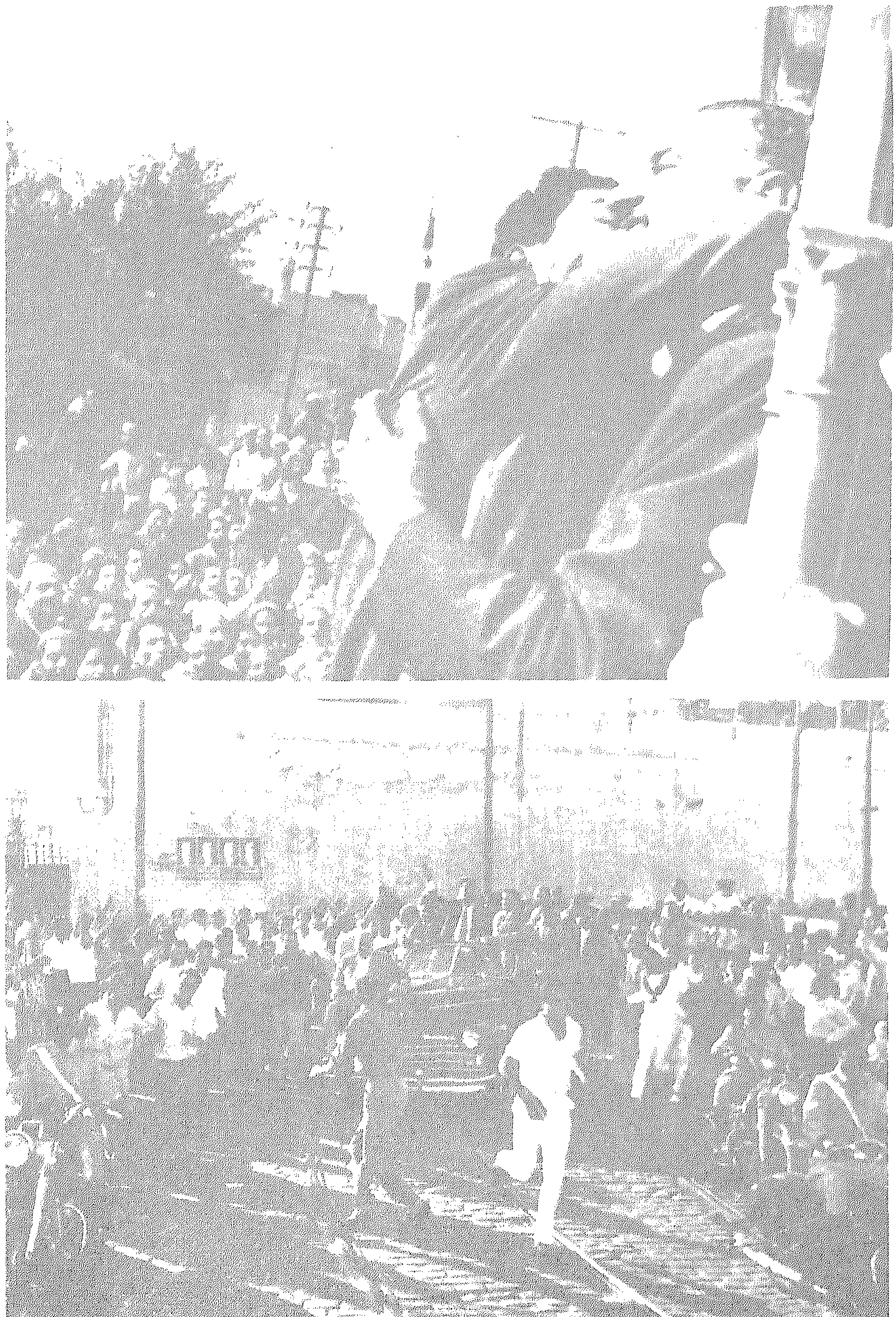
الوحدة التي قامت ما هي الا ثورة في طريق الاشتراكية الديمقراطية التعاونية.

كان العمل عيباً.. هذا هو الماضي

اليوم.. العمل حق وواجب وشرف وحياة

السبيل الى الحياة الكريمة... ان نعمل ليجيد كل فرد العمل الكريم.

كان زمان العمل عيب.. النهارده العمل واجب.. والعمل حق... والعمل شرف... والعمل حياة.



من اجل هؤلاء عاش عبد الناصر احبوه وأحبهم

طريقنا مليء بالمشاكل والعقبات.
لدينا مشاكل الطبقات.. طبقة الاقطاع... طبقة مستغلين.
لديّنا جوع الشعب الكادحة من العمال والفلاحين والمثقفين لا تملك في وطنها الا الفتات.
من اول اهدافنا تقريب الفوارق بين الطبقات.
لا بد ان نقضي على ديكتاتورية رأس المال وتحكم رأس المال.
لقد قاوموا ان تأخذ الحكومة مسؤولية المشاركة في الاستثمار، لان الاحتكاريين كانوا يعتبرون هذا ضد مصلحتهم.. ويعتبرون ان الدولة ستنافسهم.
لن نقف عند حد المشاركة في الاستثمار.. ولكن سنطور انفسنا باستمرار وسيستمر هذا ما استمرت الحياة.
لا بد ان نندفع في بناء المجتمع الاشتراكي بقوة... ولا نخشى الخطأ... والانحراف.
منذ رفعنا شعار الاشتراكية، والاستعمار يبيت لنا امراً.
سنبني بلدنا ونقيم فيها المصانع ونصلح فيها الارض.
اذا لم نقم عدالة اجتماعية، اصبحنا انقلاباً لا ثورة.
بعد عدوان ١٩٥٦ - أمّمنا الممتلكات البريطانية والفرنسية.
أممنا الشركات البريطانية والفرنسية.
أممنا البنوك البريطانية والفرنسية.
بعد ان امّمنا قناة السويس.
الاقتصاد الموجه هو ان يأخذ كل فرد حقه في الحياة... لا ان تقتصر الارباح على ٥٪ من الناس و٩٥٪ يحرمون من كل شيء.
الاستقلال في حد ذاته وسيلة من اجل اقامة حياة كريمة حرة، والدفاع عن الاستقلال وسيلة للدفاع عن العدالة الاجتماعية.
كان الاستعمار يعمل بكل وسائله على ان تبقى ثروات البلاد في ايد قليلة، وأن يبقى الشعب في خدمة هذه الثورات.

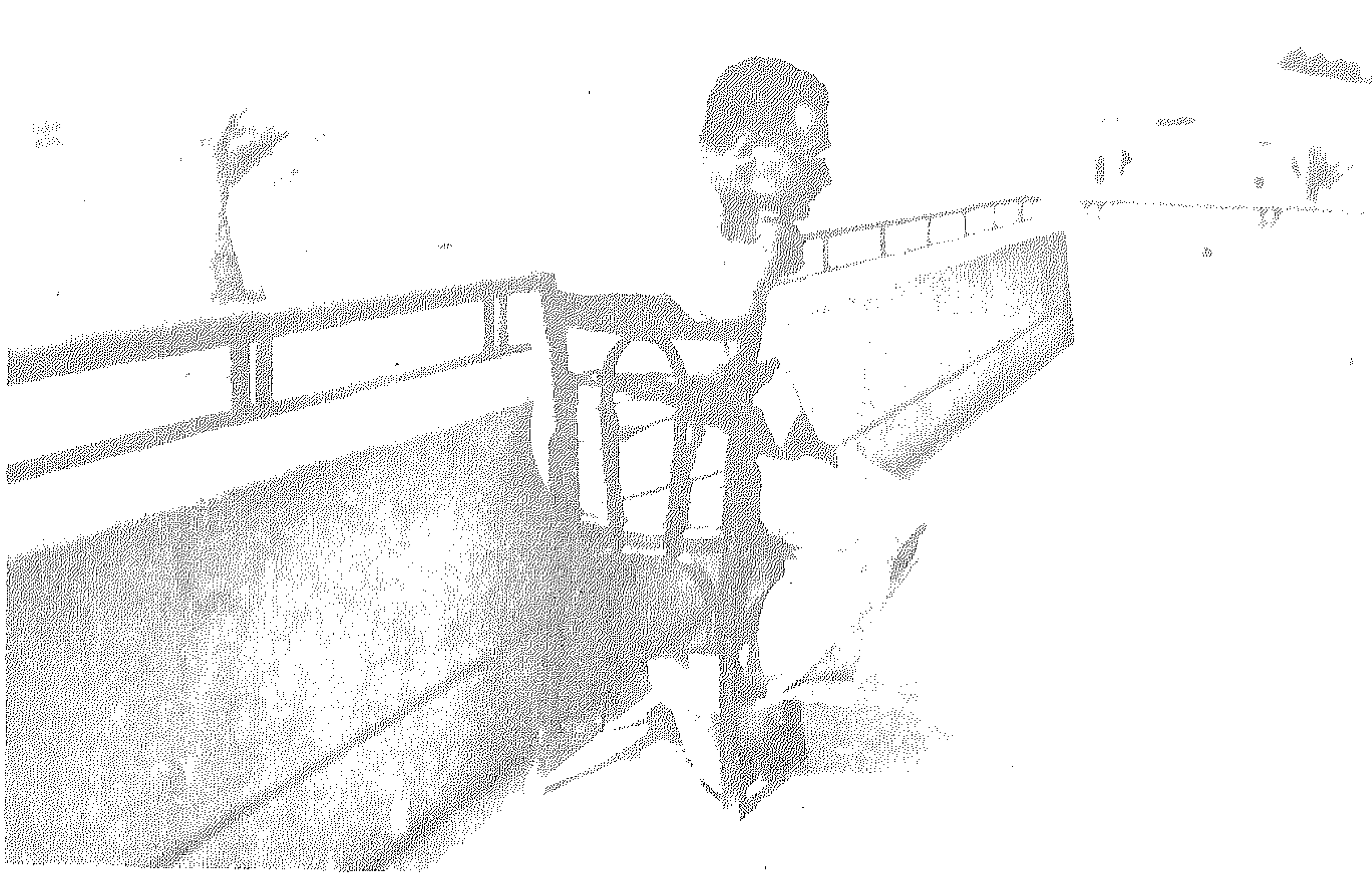
ثروة عبد الناصر

أنا لا املك شيئاً والحمد لله... لا املك شيئاً على الاطلاق... لا في البنوك... ولا في الزراعة... ولا في الصناعة... ولا في التجارة... ولا في اي حاجة.
ان ثروتي الكبيرة... هي حب الشعب لي.
وسعادتي الكبيرة... العمل من اجل الشعب.

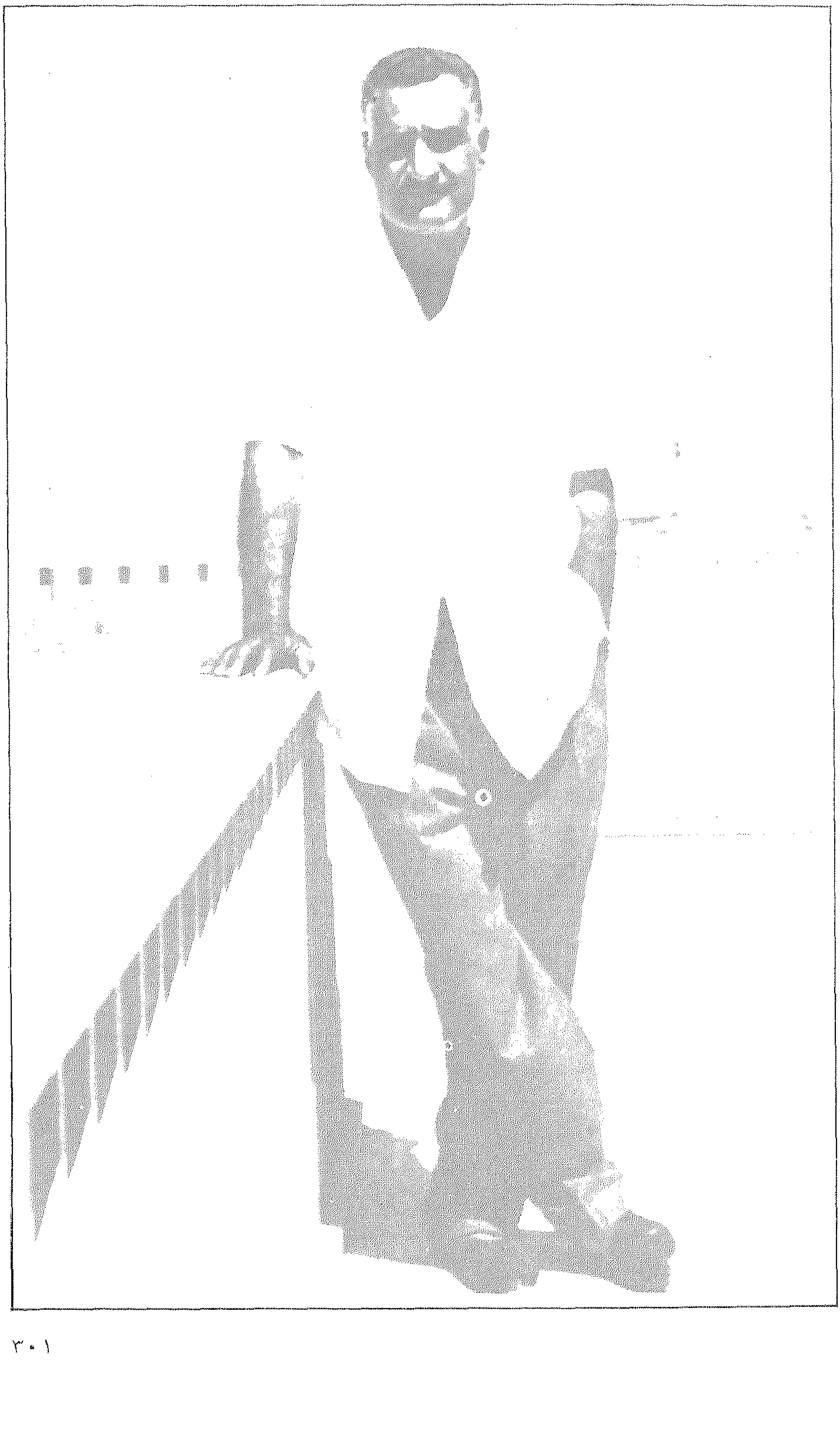
جمال عبد الناصر
دمشق ١٩٦١/٣/٣



ثروتي الوحيدة هي حب الشعب لي — جمال عبد الناصر



كانت البساطة دائماً .. هي حياة عبد الناصر





الثورة الثانية

- قرارات يوليو ١٩٦١ المجيدة
- الاشتراكية صارت حقيقة
- وسقطت دولة الإحتكارات
- وسقطت دولة الإستغلال
- العامل.. اصبح سيداً للآلة
- وسائل الإنتاج.. ملك للشعب
- ١٠٠ فدان للفرد... و٢٠٠ للأسرة
- حد أقصى للمرتبات وللإيراد العام
- ربع الارباح للعمال
- العمال في مجالس الإدارات وعاد الحق الى اصحابه بالقانون

... وليس بالدم



عبد الناصر مع الشعب ... من اجله ثار ومن اجلهم كانت القوانين الاشتراكية

هذا بيان للناس

أخذنا من اللصوص والمغامرين..

لنعطي الكادحين والعمال والفلاحين

اذا كانت ثورتنا السياسية قد حققت تحرير الوطن من الملكيّة الطاغية المستبدة.. ومن الاستعمار الذي ظل يرزح فوق ارضنا اكثر من ٧٠ سنة.. فإن ثورتنا الاجتماعية قد حررت المواطنين.

كانت قوانين يوليو ١٩٦١ المجيدة هي الاطار الواقعي لحرية المواطن.. هي التحقيق العملي للاشتراكية.

وعن طريق هذه القوانين انتقلت اشتراكيتنا نقلة هائلة نحو التطبيق والتنفيذ مستهدفة مبدأيها التاليين:

الكفاية... والعدل.

وقد عرف الشعب حقائق الاحتكارات والرأسمالية المستغلة التي حاولت تفتيت نضاله او امتصاص دمائه، وتحويل عرقه وكفاحه الى ايدي حفنة من المغامرين والاحتكاريين.

وصلت ثروة واحد منهم ٣٣ مليون جنيه.

واستطاع مجهول نَكِرَةٌ ان يمتلك وحده شركة هو المساهم الوحيد فيها برأس مال يبلغ مليون ومائة وثلاثين الف جنيه.

والامثلة كثيرة وكثيرة.. وغريبة... وتدعو للنظر والتأمل.

هناك من يملك اسهماً قيمتها نصف مليون جنيه.

هناك عائلات قسّمت اسلاباً قيمتها ملايين الجنيهات بين نسائها وأطفالها.

كان هناك ١٦٧ شخصاً يملكون في مصر اكثر مما يملك ٢٧ مليون مصري.

والأغرب ان القلة القليلة من هؤلاء المغامرين الاحتكاريين كانوا من المصريين..

اما الكثرة الكثيرة او قل الغالبية العظمى منهم كانت من «المتمصرين» او الاجانب.

جاؤوا الى مصر مفلسين او لا يملكون شيء... ووصل بهم الامر الى السيطرة على كل مقدرات هذا الوطن... وكل ثرواته وانتاجه.

ومع ذلك فكان المصري في نظرهم لا يعدو ترساً في آلة او محراثاً في حقل.

منذ ٢٣ يوليو كانت العدالة الاجتماعية مبدءاً اصيلا.

ولكن هذه الحفنة القليلة ظنت ان العدالة الاجتماعية، هي ان ينفردوا وحدهم بملكية كل شيء في مصر، ويتركوا شعبه بعماله وفلاحيه وأطبائه ومهندسيه ومثقفيه يعملون من اجلهم.

كان الشعب يكدح ليصب الذهب في جيوب الـ١٦٧ شخص.

لذلك كانت الثورة الاجتماعية.. هي ثورة الملايين من ابناء الشعب.

كانت الثورة الاجتماعية... بخلاف كل الثورات الاجتماعية في جميع انحاء العالم... ثورة بيضاء.

لم تأخذ من ناهبي الشعب غير حق الشعب... وتركتهم يعيشون في ظل الوحدة الوطنية... ليعملوا مع العاملين من المواطنين الشرفاء:
ان الاشتراكية ليست شعاراً وليست كلمة، ولكنها مبدأ وعقيدة.
عقيدة الملايين... كانت في جوانحهم املا... وكانت في افكارهم حقاً وعدلا.
بالكفاية والعدل اقيمت دعائم الاشتراكية.
من اجل الملايين صدرت القوانين الاشتراكية.
من اجل حرية المواطن... حرية الكلمة... حرية الرزق... حرية رغيف الخبز... صدرت القوانين الاشتراكية.
ان الثورة الاجتماعية هي نقطة الانطلاق نحو الغد...
ان الكلمة للشعب... والحق للشعب... والعدل للشعب... والغد للشعب.
«لجنة كتب سياسية»

بالثورة الاشتراكية: حققنا العدالة الاجتماعية...

إحدى مبادىء الثورة الستة...

لم تكن الطلائع الثورية الا تلبية لنداء شعبي واستجابة لحاجة شعبية.
النجاح الحقيقي للثورة تقرر وظهر بعد التأييد الشعبي الاجماعي الذي وضعته الجماهير وراء الطلائع: قوة وسنداً ونصيراً.
ان ملايين الفلاحين الذين كانوا في بلادهم بلا حق ولا امل... يبنون اليوم اعظم الاعمال الهندسية في العالم وهو السد العالي.
ان مئات الالوف من الفنيين يقفون في شجاعة وايمان وصبر في مؤسسات الانتاج وفي ميادين الخدمة العامة.
لا بد ان تكون الامة صانعة اقدارها وحارسة اهدافها وأمانيها.. وسيدة مصيرها.

بدون المضمون الاجتماعي.. نصبح انقلاباً

في ٩ سنوات من الثورة حققنا مرحلة كبيرة من الاهداف...
بدون دماء... بدون حرب اهلية... بدون احقاد... بل بالوحدة الوطنية والتسامح.
وكان من الواضح اننا لا يمكن ان نقيم العدالة الاجتماعية الا اذا قضينا على الاقطاع والاحتكار وسيطرة رأس المال.

وكانت الثورة بدون المضمون الاجتماعي تصبح انقلاباً.
كان هدفاً من اهدافنا - الستة - يوم الثورة اقامت عدالة اجتماعية.
كان هذا الشعار يمثل آمال الطبقة المظلومة ويمثل نهاية استغلال الطبقة المستغلة.

٥٪ أسياد... و٩٥٪ عبيد للأسياد

كان هناك طبقة مظلومة تمثل ٩٥٪ من الشعب.
وكانت هناك طبقة أسياد تمثل ٥٪ من الشعب.
٥٪ تملك اكبر سلاح وهو المال.
ديكتاتورية رأس المال.
كان لا بد ان نقيم المجتمع الجديد الذي كافح اجدادنا من اجله... مجتمع الكفاية والعدل.
المجتمع الجديد لا يمكن ان يبنى بالشعارات وحدها بل بالعمل... العمل على انهاء الاقطاع وسيطرة رأس المال على الحكم... والعمل على زيادة الانتاج... والعمل على عدالة التوزيع.

* * *

حينما قامت الثورة كان معنى هذا ان سيطرة الاقطاع قد انتهت... وسيطرة رأس المال انتهت... وسيطرة الاحتكارات انتهت...
الثورة هي انصاف المظلومين من الظالمين.
الثورة هي تحرير الحكم من سيطرة رأس المال.
الثورة هي تحرير الاجراء من سيطرة الاقطاع واستغلاله... كان معنى الثورة انها ستعمل من اجل الشعب.

حتى لا يكرر التاريخ نفسه

عندما أيقن الاستعمار ان البناء السياسي الجديد لم يأخذ منه الأوامر والتعليمات... حمل عصاه على كاهله ورحل...
ولكنه ترك وراءه اذنابه.
تعرضت الثورة لهجوم ومقاومة من الاقطاع... لانه شعر ان سقوطه من الحكم معناه سقوط التحكم...
وتحرير ملايين الفلاحين.

المستغلون والإقطاع... ضدنا

تعرضت الثورة لهجوم من الرأسمالية المستغِلّة التي كانت تحكم متحالفة مع الاقطاع... لانها شعرت انها فقدت الحكم... وان البناء الجديد هو الثورة... والثورة تعني انهاء سيطرة رأس المال... وتعني انهاء الذل الاجتماعي... وتعني اقامة عدالة اجتماعية... وتعني ان يسترد الشعب حقوقه المسلوبة.

وكذلك.. بقايا الاحزاب العفنة

وتعرضت الثورة لهجوم الاحزاب الانتهازية التي كانت تعيش على فضلات الاستعمار... وتعيش على بقايا ما ينهبه الاقطاع والرأسمالية الاحتكارية.

طالبوا بالحرية والديمقراطية ..

وعودة السياسة لاهل السياسة

بعد اقل من شهرين من قيام الثورة... هاجموا الثورة وطالبوا بعودة الحرية وعودة الديمقراطية... وعودة السياسة لاهل السياسة.
حاربونا بكل الشعارات الزائفة...
بكل انواع التضليل والخداع

اين كانت الحرية والديمقراطية والسياسة لتعود؟

... كفى كذباً... وخداعاً

هل كانت هناك حرية لتعود...؟
هل كانت هناك ديمقراطية لتعود..؟
هل كانت هناك سياسة او اهل سياسة...؟

كان الدستور يعطي... وكانوا هم يسلبون

الدستور يعطي الحرية.. ويعطي الديمقراطية.
ولكن الاقطاع يسلب الحرية والديمقراطية.
ودكتاتورية رأس المال تسلب الحرية والديمقراطية.

إذن:

اذن لا حرية... ولا ديمقراطية...
الا
بالقضاء على الاقطاع... والقضاء على ديكتاتورية رأس المال.

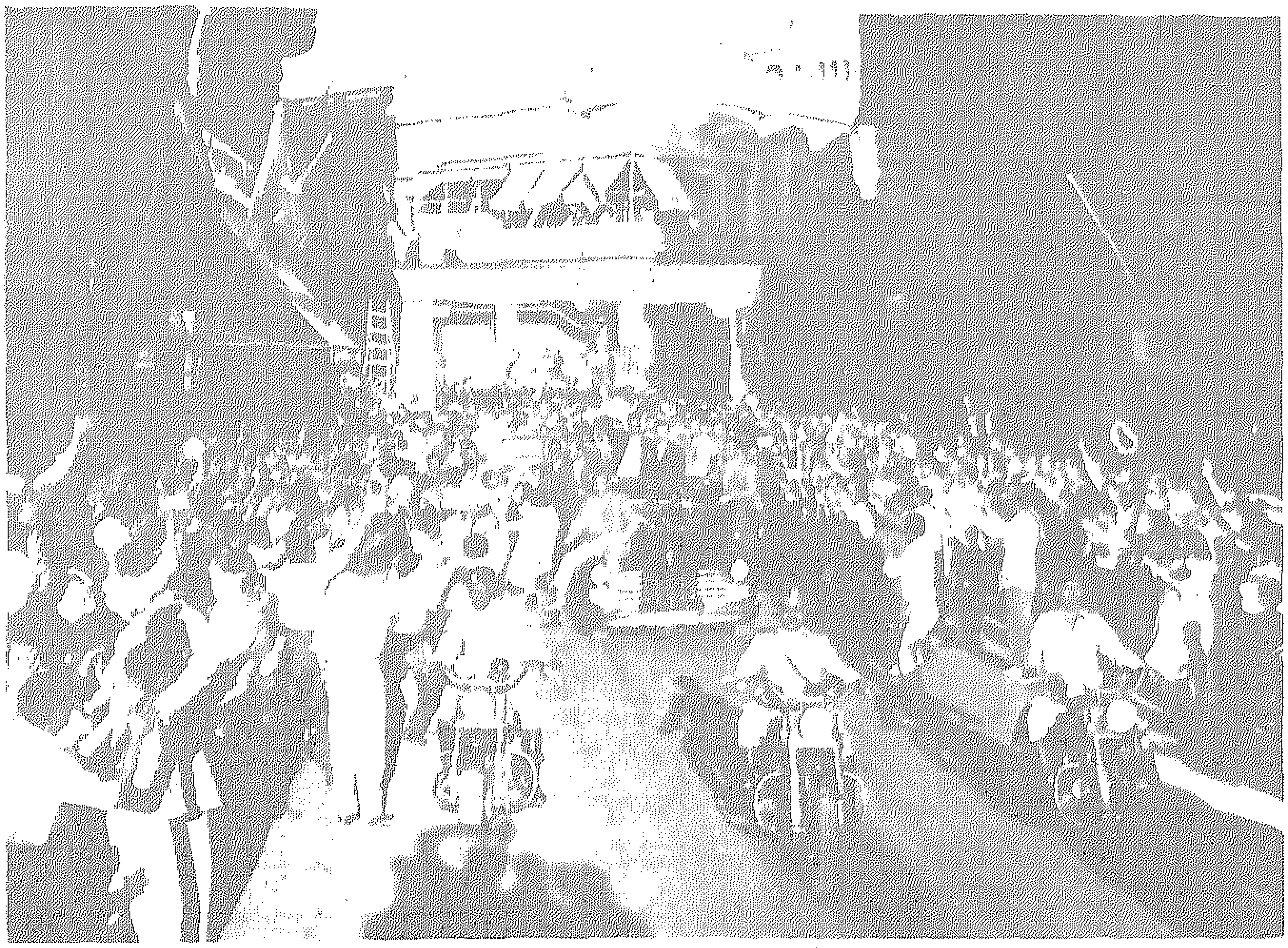
وعاد الحق الى اهله بدون دم

التأميم بدأ سنة ١٩٥٢.. وليس اليوم

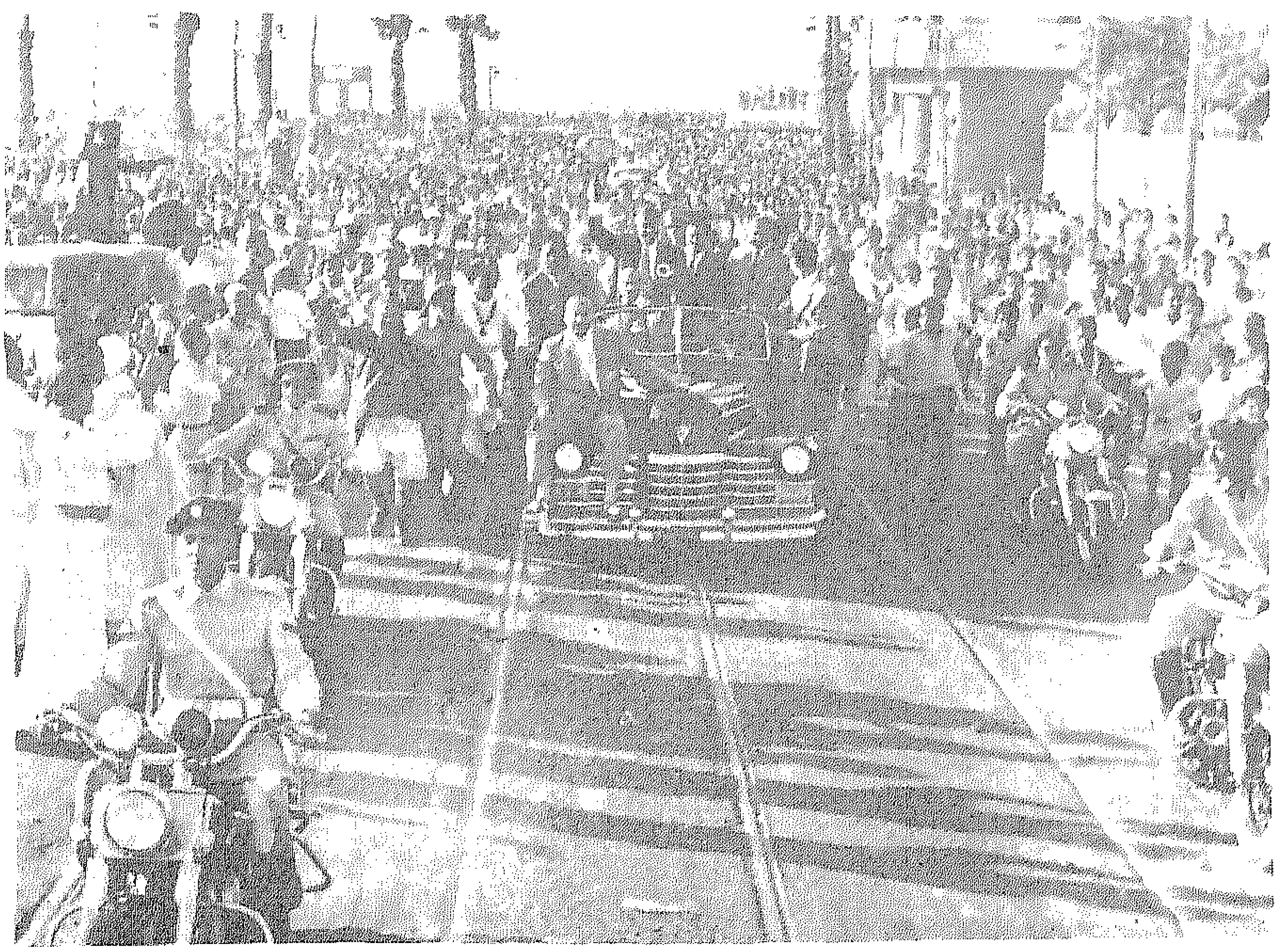
في سبتمبر ١٩٥٢ اصدرنا قانون الاصلاح الزراعي وحددنا الملكية للأسرة بـ ٣٠٠ فدان.
في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ اممنا قناة السويس.
بعد العدوان الثلاثي ١٩٥٦ اممنا اموال الانجليز ومؤسساتهم.
وأممنا اموال الفرنسيين ومؤسساتهم. وأممنا اموال رعايا الدول التي عادتنا في هذه المرحلة.
في ١٩٦٠ وبعد احداث الكونغو اممنا اموال البلجيكيين.
ثم اممنا مؤسسات بنك مصر... وأممنا البنك الاهلي.
ثم اممنا الصناعات الكبيرة والمنشآت الكبيرة... وأصبحت ملكيتها كاملة خالصة للأمة.

واليوم:

اممنا ٤٠٠ مؤسسة ضخمة جديدة.
أصبحت هذه المؤسسات ملكاً للأمة... للشعب... لكل الشعب.



نحن دائماً مع الشعب من اجل العدالة الاجتماعية



الاسكندرية حول عبد الناصر.. بعد اعلان القرارات الاشتراكية

بلا حقد... بدون دم... بدون مشانق...

هدفنا ان نزيل التناقض.. نبعد مقومات الصراع الطبقي، لم يكن الهدف معاقبة فرد او افراد. أردنا ان نحل التناقض بوسائل سلمية/ بدون ان ـ نذبح احد ـ بدون ما ـ نِسَيّح دم/ بدون حقد على احد.

لم نقل لهم جوعوا.. كما جاع الشعب!!

لم نقل ابداً لهم: انتم جوّعتم الناس فلازم تجوعوا.
لم نقل ابداً لهم: انتم استغليتم الناس فلازم نعاقبكم... ونشردكم ونحولكم الى معدمين.
لا حقد... لا دم... لا صراع طبقي كما حدث في كل الثورات الاجتماعية في العالم.
بل ثورة بيضاء...
وكل قوانين التأميم تنص على التعويضات.

الإسلام دين الإشتراكية

الاسلام كان اول دولة اشتراكية.
الدولة التي اقامها الرسول عليه الصلاة والسلام.. كانت اول دولة اشتراكية في العالم.
الرسول اول من طبّق سياسة التأميم.
الرسول أمّم المقومات الاساسية للمجتمع الذي نزلت فيه الرسالة وهي: المراعي... والماء... والكلأ... وقيل الملح.
الرسول رفض ان يأتي واحد ويقول.. المراعي ملكي... او المياه ملكي او الكلأ ملكي... او الملح ملكي.
لان هذا كان يعني السيطرة على المقدرات الاساسية للمجتمع... ويقود الى الاستغلال والسيطرة.
هذا المجتمع كان يعيش على المراعي... والمياه... والكلأ... والملح.
اليوم المجتمع يعيش على المصانع... والبنوك و... شركات التأمين والاراضي الزراعية.
هذه هي المقومات الاساسية لمجتمع اليوم.
جميع الأديان تنص على العدالة.. تنص على الزكاة. وكانت الزكاة هي الاساس الاول للتكافل، وكانت الزكاة والتكافل هما الاساس الأول للاشتراكية.



الاسلام دين الاشتراكية

الاسلام دين التكافل... دين الاخوة... دين التعاطف...
لا يدخل الجنة شبعان وجاره جائع.
ابو بكر وعمر سارا على طريق الاشتراكية.
أنصفا اهل الفقر من اهل الغنى.

السذج يقولون: الاشتراكية حرام

وثمن الفتوى... جوز فراخ!!

... احذروا ان يغسلوا مخكم!!

طبعاً راح يطلع بعض الناس السذّج.. يروحوا يقعدوا عند الاقطاعيين والرجعيين...
كل واحد - يخبط - ديك رومي او خروف.
ويطلع يدي فتوى ان الاشتراكية حرام وان الاشتراكية كفر.
طبعاً صاحب هذه الفتوى لا يفكر الا في الجوز الفراخ.. او الديك الرومي.. او فخذة الخروف اللي بيخبطهم في العشوة.
لا يفكر الا في بطنه ولا يفكر الا في الخروف او المعزة اللي بيسحبه وراه وهو خارج من عند الاقطاعي.
معنى هذا ان هذا الشخص بيشتغل عميل وأجير عند الرجعي او الاقطاعي.
اجير وعميل للرأسمالية التي جوّعته وجوّعت اولاده.
قليلون يفعلون هذا قصداً..
وآخرون يفعلون هذا دون قصد..
اعداء الشعب... اذكياء... وخبثاء.
سيجعلون اصحاب المصلحة في الاشتراكية... هم الدعاة ضد الاشتراكية.
بالكذب... والتضليل... وبعملية غسيل للمخ.

قرارات ١٩ يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

١) قانون ١١١ لسنة ١٩٦١ و١١٢ لسنة ١٩٦١.
٢٥٪ من ارباح المؤسسات والشركات للعمال في الاقليم المصري والاقليم السوري.
٢) قانون ١١٣ لسنة ١٩٦١.
الحد الاقصى للمرتبات والمكافآت في المؤسسات والشركات ٥٠٠٠ جنيه سنوياً (في مصر).

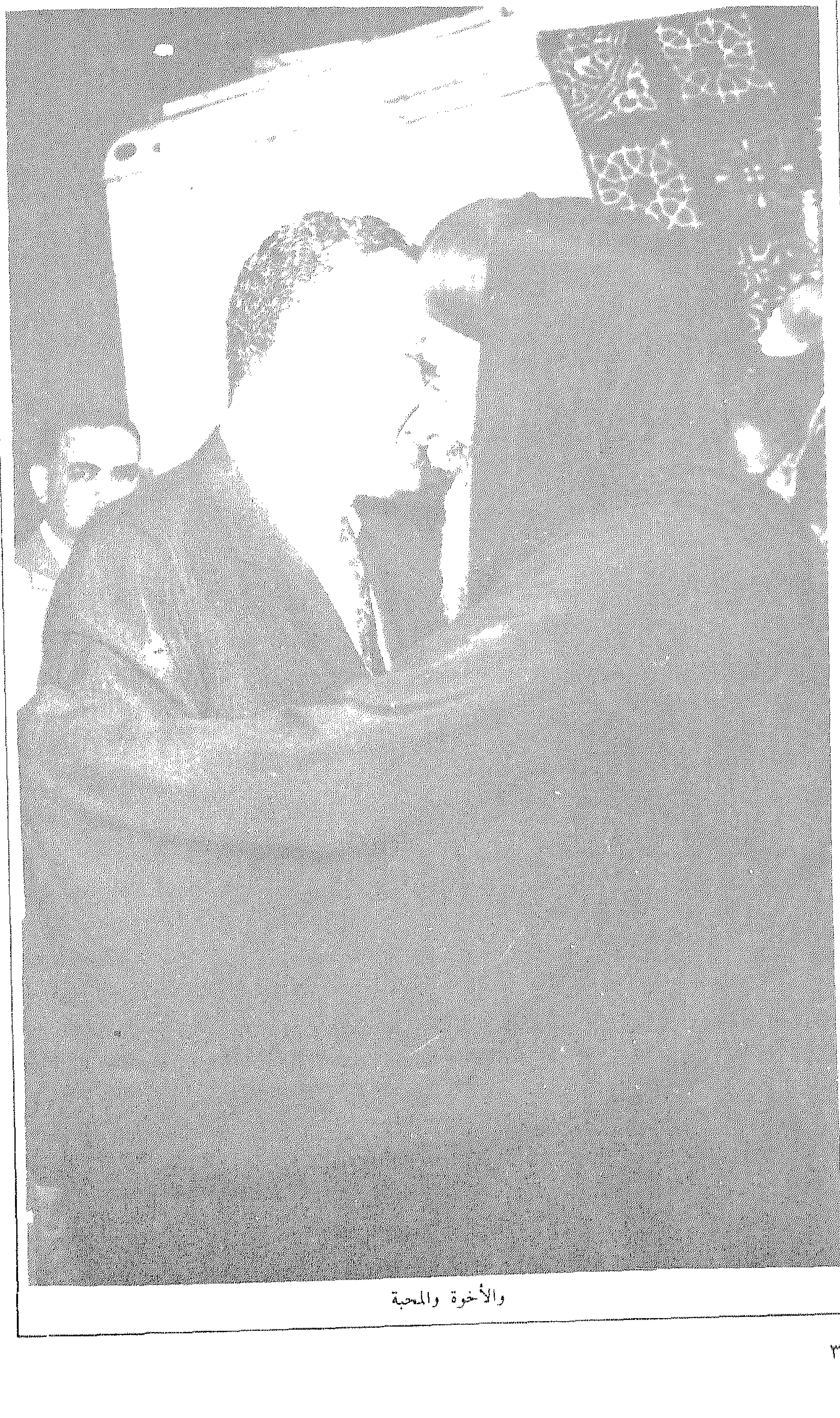


والمسيحية ايضاً دين العدل

٥٠٠٠٠ ليرة (في سوريا) .
٣) قانون ١١٤ لسنة ١٩٦١
لا يزيد عدد اعضاء مجلس ادارة اي مؤسسة او شركة عن ٧ اعضاء من بينهم عضو يُنتخب عن الموظفين وعضو يُنتخب عن العمال .
٤) قانون ١١٥ لسنة ١٩٦١ بشأن تعديل سعر الضريبة العامة على الايراد الكلي .

قرارات ٢٠ يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

١) قانون ١١٧ لسنة ١٩٦١
تؤمم جميع البنوك وشركات التأمين في اقليمي الجمهورية كما تؤمم الشركات والمنشآت المبينة في الجدول المرفق :
١٧٠ بنكاً . . ١٧ شركة تأمين (مصر) .
١٤٩ شركة (مصر) .
٢٠ بنكاً . . . ١٥ شركة تأمين (سوريا) .
٣ شركات (سوريا) .
٢) قانون ١١٨ لسنة ١٩٦١ .
يساهم القطاع العام بحصة لا تقل عن ٥٠ في المئة من رأس مال الشركات والمنشآت المبينة في الجدول المرفق .
٩١ شركة ومنشأة (مصر) .
١٢ شركة ومنشأة (سوريا) .
٣) قانون ١١٩ لسنة ١٩٦١ .
لا يجوز لاي شخص ان يمتلك في أسهم الشركات المبينة في الجدول المرفق ما تزيد قيمته عن ١٠٠٠٠ عشرة آلاف جنيه .
١٥٩ شركة (مصر) .
٩٢ شركة (سوريا) .
٤) قرارا ١٢٠٣ لسنة ١٩٦١ .
لا يجوز الا بقرار من رئيس الجمهورية . . . للشركات والمؤسسات التي تساهم فيها الحكومة او المؤسسات العامة بنسبة ٢٥٪ ـ ان تعهد بأعمال المقاولات او الاشغال العامة الا لشركات القطاع العام .
٥) قانون ١٢٠ لسنة ١٩٦١
كل شركة تزاول تجارة القطن في الاقليم الجنوبي (مصر) يجب الا يقل رأس مالها عن ٢٠٠ الف جنيه .
يساهم القطاع العام في الشركات المذكورة بما لا يقل عن ٥٠٪ من رأس مالها .
٦) قانون ١٢١ لسنة ١٩٦١ .



والأخوة والمحبة

تنقل ملكية منشآت مكابس القطن الى الدولة.
٧) قانون ١٢٢ لسنة ١٩٦١.
يسقط استغلال مرفق الكهرباء والغاز بمدينة الاسكندرية والذي كانت تتولاه شركة ليبون وشركاه.
٨) قانون ١٢٣ لسنة ١٩٦١.
يسقط استغلال شركة ترام القاهرة للترام والترولي باس وسيارات النقل العام.

قرارات ٢٥ يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

قانون ١٢٧ لسنة ١٩٦١
لا يجوز لأي فرد ان يمتلك من الاراضي الزراعية اكثر من مئة فدان. لا يجوز ان تمتلك الاسرة - اي الزوج والزوجة والأبناء القصر - اكثر من ٢٠٠ فدان.

(ملحوظة هامة):

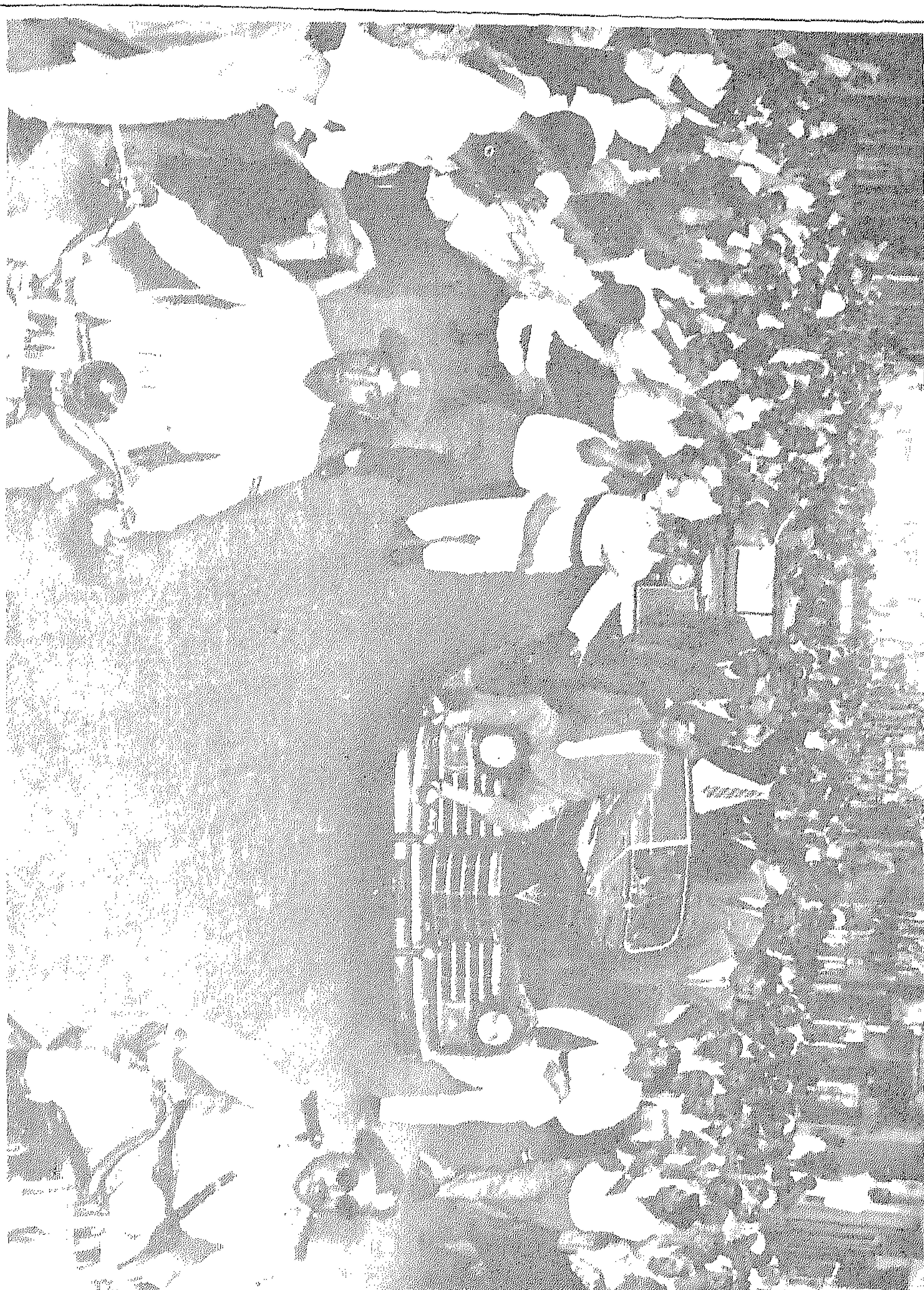
ارجو ان اوضح ان ما نشر في هذا الكتاب من القرارات والقوانين الاشتراكية... انما هو المادة الاولى - فقط - من كل قانون او قرار، وهي المادة التي تعطي الملامح الاساسية والاهداف الرئيسية منه.
اما ما لم ينشر فيتعلق بالأساليب التنفيذية والادارية... وحقوق العاملين في هذه المنشآت... كما يشمل وسائل التعويض عن كل منشأة او جزء منها... او المشاركة فيها بالاسهم... او تشكيل لجان التقييم، الى غير ذلك.

المؤلف

انتهى الظلم... الى غير رجعة...

الا اذا تواكلنا... او خدعنا

كان مجتمعنا في حاجة الى موازين واضحة للعدل.
الشعب الكريم... الشعب العادل... الشعب المنصف... الشعب الذي كان يُطرد من عمله



الأرباح للعمال .. هل هي توزيع للفقر ... ؟

ومن ارضه ومن قريته... الشعب الذي قاسى كثيراً...
لم يطلب ابد الانتقام من جلاديه.
ولكنه... كان يطلب الحق والعدل... بلا حقد.
لقد انتهى عهد الظلم الاجتماعي الى غير رجعة...
إلا اذا تواكلنا وإلا اذا نسينا.

هل الاشتراكية توزيع للفقر؟

لقد قالوا ويقولون وسيقولون: ان الاشتراكية تعني توزيع للفقر ولا تعني توزيع للغنى.
وان التصدي للثروات الكبيرة وللاقطاعيات الكبيرة لا يعني الا توزيع الفقر.
وان الثورة لا يمكن ان ترضى لنفسها ان توزع الفقر.

هذا خداع... ودجل... وتضليل!!

هذا تضليل وخداع.
كيف يكون هذا توزيعاً للفقر؟؟
اننا لم نحرمهم من ثرواتهم...
ولم نحرمهم من ملكياتهم بل عوضناهم عنها.
لم نحولهم الى طبقة من الفقراء والمعدمين.

تركنا للإقطاعي ٢٠٠ فدان...

وأعطينا الأجير ٣ فدادين... ليتعش اولاده

كيف يكون الاصلاح الزراعي مثلا توزيعاً للفقر؟؟
اننا نترك للفرد ١٠٠ فدان وللأسرة ٢٠٠ فدان.
ونعطي الفلاح الأجير ٣ فدادين او ٥ فدادين تأخذها اسرة كبيرة كانت تنام - من غير عشاء.

هل الأرباح للعمال... توزيع للفقر؟

العامل الذي كان يعمل ترساً في الآلة... اصبح صاحباً للآلة. اصبح مشاركاً في الارباح. اصبح مشاركاً في الادارة.

جاؤوا مفلسين... ونهبوا البلد

ان ٩٠٪ من المنشآت التي طبقت عليها القرارات الاشتراكية، كان يمتلكها اجانب مغمورون جاؤوا الى مصر مفلسين. او يمتلكها متمصرون جاؤوا الى مصر مفلسين. و١٠٪ منها فقط كان يمتلكها مصريون.
اذاً لقد عاد الحق الى اصحابه.

وكان الشعب عادلا مرتين

١ - في الغاية ٢ - في الوسيلة

ان شعبنا كان عادلا مرتين وهو يحصل على حقه..
عادلا في الوسيلة
وعادلا في الغاية.
لم يقل نذبح افراد الطبقة... حدث في بلاد كثيرة.
لم يقل نهدم افراد الطبقة... حدث ايضاً في بلاد كثيرة.
لم يقل نصادر... بل قال نعوّض.

اذاً.. اين الحقد وأين العداوة والتشفي؟

لقد تركنا لهم ما يكفيهم وأكثر...
تركنا لهم كل الإمتيازات.
إننا نصفي الطبقة... ولا نصفي افراد الطبقة.

دجل... خداع... كذب... تضليل

اذاً احذروا الخداع...
واحذروا التضليل...
وإحذروا الدجل والدجالين...
واحذروا الكذب والكذابين...

إحذروا...

إحذروا... إحذروا...

أين اتعشى اذا عزمت؟؟

الريس بين: العزومة الكويسة..

والقعدة «الطرية».. والناس الاكابر

او الخداع والتمثيل

يجب الا ينسى أحد منا لماذا خرجنا يوم ٢٣ يوليو.
يجب الا ينسى أحد المبادىء والاهداف، او ينسى نفسه.
من فترة كان واحد قاعد يقول:
دا الرئيس إنعزل عن الناس.. الريس لا يرى احداً... الريس لا يقبل ان ينعزم عند احد.
أنا سمعت هذا الكلام.
ولكن عايز اقول لكم، بعض ساعات الريس لا يعزم نفسه بنفسه مع سبق الاصرار لسبب بسيط جداً..
عندما اذهب الى الاسكندرية (مثلا) اين اذهب اذا كنت راح اتعزم على العشاء؟
ممكن أنسى نفسي..
لا راح اتعشى عند الاسطى عبد السميع العامل.
ولا راح اتعشي عند عبد السميع، الفلاح اللي عنده نصف فدان ارز
ولكن راح أدوّر على اللي عندهم عشاء كويس.. طبعاً راح يعزموا الريس.
تبقى العشوة كويسة...
وكمان تبقى القعدة كويسة.. وطرية.
اذا اخترت العشوة الكويسة والقعدة الكويسة والطرية... تتم حولي شلة... وتفضل كل يوم

تِزنْ على وداني...
وطبعاً إحنا بشر.
واذا رحت للاسطى فلان او عمّ فلان او الحاج فلان... لازم طبعاً حاروح ألبس بدلة نص نص... وأغير العربية الكبيرة وأركب عربية صغيرة وأنا رايح له.
وامسك سبحه كما كانوا يفعلون في الماضي للضحك على ذقون الناس.
وتبقى العملية تمثيل في تمثيل.
وانما...
انا يسعدني ان اتعشى مع العمال في مصنعهم.
ويسعدني أن اتغدى مع عمال التراحيل في موقع عمل.
ويسعدني ان اجلس او اتعشى مع اساتذة الجامعات او المهنيين في ناديهم او نقابتهم
هناك فرق...
والفرق واضح...

الصحافة ملك للشعب

النهارده الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة ملك للشعب وليست ملكاً لرأس المال ولا ملكاً لمستغل ولا ملكاً للاحزاب... ولكنها ملك للشعب الذي يقرأها. اننا نفخر بأن الصحافة عندنا اليوم ملك لكل فرد من ابناء الأمة... تعمل لكل فرد فيه، ليست تحت سيطرة الاقطاع او تحت سيطرة رأس المال او تحت سيطرة الاستعمار... او تخدم رأس المال... او تخدم الاستعمار.

جمال عبد الناصر
٧ اغسطس ١٩٦١

إننا لم نولد طبقات

اننا لم نخلق أو نولد طبقات زي ما بعض الناس بيحاولوا انهم يفسروا
اننا خُلقنا ووُلدنا متساويين.
وبعد ذلك كل فرد حسب جهده وحسب عمله...
ولكن الطبقات تكوّنت على مر الايام ومر التاريخ، بحيث اصبحت طبقات سائدة وطبقات مغلوبة على امرها وأصبحت الطبقات السائدة تستغل جهد وتعب الطبقات العاملة.
وأصبح رأس المال هو السلاح الرئيسي الذي يستغل الانسان، وأصبح الاقطاع هو السلاح الرئيسي الذي يستغل الانسان.

من ناصر الى جون كنيدي...

«إن من لا يملك أعطى من لا يستحق»

- من الرسالة -

لقد اعطى من لا يملك وعداً لمن لا يستحق... ثم استطاع الاثنان من لا يملك و«من لا يستحق»، بالقوة وبالخديعة ان يسلبا صاحب الحق الشرعي حقه فيما يملكه وفيما يستحقه.
تلك هي الصورة الحقيقية لوعد بلفور الذي قطعته بريطانيا على نفسها وأعطت فيه ارضاً لا تملكها، وانما يملكها الشعب العربي الفلسطيني - عهداً بإقامة وطن يهودي في فلسطين.
وعلى المستوى الفردي - فضلا عن المستوى الدولي، فإن الصورة على هذا النحو تشكل قضية نصب واضحة تستطيع اي محكمة عادية ان تحكم بالادانة على المسؤولين عنها، من سوء الحظ ان الولايات المتحدة الامريكية وضعت ثقلها كله في غير جانب العدل والقانون في هذه القضية.
ولقد كانت محاولة اكتساب الاصوات اليهودية في انتخابات الرئاسة هي الدافع الاساسي لهذا الموقف.
فلقد قرأنا ان المستر هاري ترومان، لما القى بكل قوته ضد الحق الواضح في مستقبل فلسطين... لم يكن له من حجة ازاء الذين لفتوا نظره الى خطورة موقفه غير قول:
هل للعرب اصوات في انتخابات الرئاسة الامريكية؟
ان الخطر الاسرائيلي لا يمثل مجرد ما تم حتى الآن من عدوان على الحق العربي... وانما هو يمتد الى المستقبل العربي ويهدده بأفدح الأخطار، واذا ما لاحظتم استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتشجيعها وفتح الابواب امامها... رأيتم منها ان هذه الهجرة تضع ضغطاً داخل اسرائيل لا بد له ان ينفجر ويتجه الى التوسع...
ان الاستعمار يستخدم اسرائيل كأداة لفصل الامة العربية فصلا جغرافياً... كذلك كان يستخدمها كقاعدة لتهديد اي حركة تسعى لتتحرر من سيطرته... وما حدث عام ١٩٥٦ لدليل واضح على ذلك.
لقد حاولنا دائماً وما زلنا نحاول ولسوف نصر دائماً على المحاولة
ان نمد ايدينا الى الامة الامريكية.
وأؤكد لكم انه لما يحز في نفوسنا الى ابعد الحدود، اننا في كثير من الاحيان نجد يدنا وحدها معلقة في الهواء.
لقد كانت الصدمة الكبرى في العلاقات العربية الامريكية هي غلبة السياسة المحلية الامريكية على اعتبارات العدل الامريكي والمصلحة الامريكية خاصة عندما اهدر الحق العربي في فلسطين اهداراً كاملا.
احتدم الخلاف وزادت حدته ما بين سنتي ١٩٥٤ و١٩٥٥ بسبب نظرة كل منا الى مشكلة الدفاع عن الشرق الاوسط.
كانت الغارة الاسرائيلية على غزة في فبراير ١٩٥٥ نقطة التحول في اتجاهات الامور... مما دفعنا الى الاحساس بالخطر.

ومن هنا بدأنا بطلب شراء السلاح من الولايات المتحدة - بالحاح - ولما ووجهنا بالمماطلة ثم بالرفض... كان ان اتخذت قرار شراء السلاح من الاتحاد السوفييتي.

وأتصور انك لو كنت مكاني... لكان ذلك نفس طريقك وأنت ترى التهديد يحيط بوطنك... وتجد في الوقت نفسه انك لا تملك وسيلة لانزال العقاب بالمعتدين.

مرت العلاقات بيننا بفترة عاصفة... وجرت محاولة تشويه سياستنا الوطنية بتوجيه عدد من محطات الاذاعة السرية... توجه اذاعاتها المسمومة الى شعبنا بغية تحويله عن الصمود.

كانت ذروة الحرب النفسية هو ذلك القرار الذي اتخذ بسحب عرض المساهمة الامريكية في تمويل سد اسوان العالي... وهو العرض الذي كانت الحكومة الامريكية قد تقدمت به مختارة ومشكورة..

ثم تبع ذلك انسحاب البنك الدولي من عملية التمويل.

تعرضت سوريا لازمة خطيرة تهدد سلامتها... وذلك بتجمع عدد من دول حلف بغداد ضدها.

وقد حاولنا مراراً ان نلفت نظر الحكومة الامريكية الى خطورة هذه الجهود الهدامة من جانب دول حلف بغداد.

لقد كان هدفي من وراء هذا الشرح الطويل... ان اوضح امامكم ان قضايا الشرق العربي متصلة ببعضها اتصالا وثيقاً.

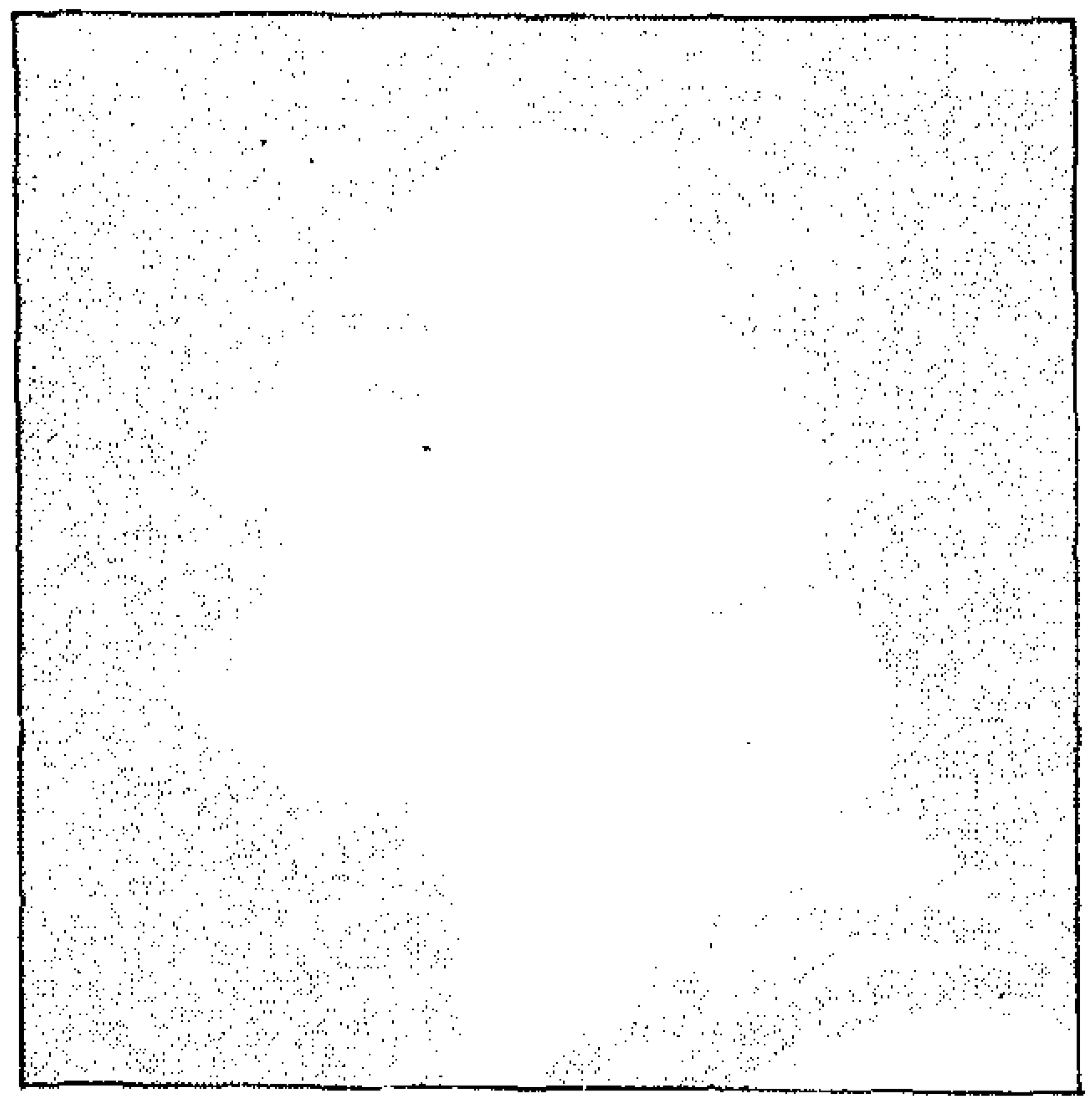
....

....

....

جمال عبد الناصر

١٨ اغسطس ١٩٦١



الكارثة الكبرى

- الاستعمار...
- الرجعية...
- الخونة...
- العملاء...
- يضربون ضربتهم والهدف... سوريا
- والنتيجة... الانفصال

منذ رفعنا شعار الوحدة والاشتراكية... وهم يبيتون لنا امراً

جمال عبد الناصر

البيان الحزين

إذاعة القاهرة

الساعة ٩ صباح ٢٨ سبتمبر ١٩٦١

ايها المواطنون:
هذه اول مرة انتقل فيها الى دار الاذاعة لأتحدث اليكم.
في سنة ١٩٥٦ تعرضنا للعدوان الفرنسي البريطاني الاسرائيلي وما انتقلتش الى الاذاعة.
اليوم نقابل ظرفاً يؤثر على الاهداف الكبرى التي كافحنا من اجلها.
قامت بعض قوات الجيش في دمشق بالتحرك من معسكر قطنة واستولت على الاذاعة وحاصرت القيادة وأذاعت بيانات متتالية.
ما حدث اليوم اخطر مما حدث سنة ١٩٥٦.
اي انقسام في الوحدة الوطنية... اخطر بكثير من اي عدوان خارجي.
انا لن الغي ابداً الجمهورية العربية المتحدة... ذلك ليس من سلطتي... وليس من شيمتي
انا مسؤول امام كل سوري وأمام كل مصري وأمام كل عربي، عن الجمهورية العربية المتحدة.
ان سوريا هي التي نادت بالوحدة.. وسوريا هي التي فرضتها.
ان بيانات الحركة التي قامت في دمشق تنادي بالوحدة المقدسة وبالقومية العربية.
وأنا اسأل:
الوحدة المقدسة مع من؟
والقومية العربية مع من؟
الحركة الانفصالية في دمشق تقول: انها اصدرت قرارات سمّتها القرارات الثورية... والثورة منها براء.
قرارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب
إنّ الحركة الانفصالية ضد القرارات الاشتراكية
من اجل من اعلنّا هذه القرارات؟.. قطعاً ليس من اجل فرد او افراد، ولكن من اجل كل الشعب... من اجل تحقيق العدالة...
لن أعلن ابداً حل الجمهورية العربية المتحدة...
انا مسؤول عنها من اسوان جنوباً الى القامشلي شمالا...
لقد آمنت بالاهداف التي رفعتها سوريا...
قالت لي تعاون فتعاونت...
قالت لي لا بد ان نتحد فإتحدت...
كنت اعرف ان الطريق صعب وشاق وطويل.
قلت للسوريين: فلنمهد للوحدة... الوحدة متاعب... الوحدة مشاكل، الوحدة امتزاج اولا.

قالوا لي: هل تترك سوريا تضيع؟ هل تتنكر لمبادئك؟
قلت: انني اقبل الوحدة... ولكن حين اقبلها لن افرط فيها ابداً.
انني اشعر بالاسى...
انني اشعر بالحزن...

جمال عبد الناصر

طلبت ٥ سنوات نمهد خلالها للوحدة!!

وألح الجميع... حتى لا تضيع سوريا..

وقبلت لان سوريا.. هي مصر

في سنة ١٩٥٨ قابلتني كل الاحزاب السورية... وكل قيادات الجيش السوري... وطلبوا مني الوحدة.
أنا لم اقبل...
قلت لهم: اذا قامت الوحدة ستتكتل لهدمها كل القوى الاستعمارية وكل القوى الرجعية.
طلبت ان ننتظر خمس سنوات... نجرب وحدة اقتصادية... ووحدة عسكرية... ووحدة ثقافية... ثم نتجه الى الوحدة الدستورية.
رفضوا وأصروا... وكانت سوريا مهددة بالغزو من تركيا ومن دول حلف بغداد... وقبلت الوحدة...
وكانت الجمهورية العربية المتحدة...
اننا لا نندم ولن نندم لأننا استجبنا الى ضميرنا... الى عروبتنا والى نداء أرواحنا.
اسرائيل في فرح...
اول تهنئة لمن قاموا بالانقلاب كانت لهم من الملك حسين.
ايران تعلن استعدادها للاعتراف الفوري بالحركة الانفصالية.

افتراءات: تسلط مصري.. استعمار مصري!

لقد واجهنا حملة كبيرة من الافتراءات والكذب والتشويش.
من اول يوم قالوا الوحدة تسلط مصري... قالوا ان الوحدة استعمار مصري...
قالوا ان السجون مليانه بالمعتقلين... وان الحكم حكم بوليسي...

٩٥ معتقل في سوريا... منهم ٧٠ شيوعي

وأنا اعلن على العالم أجمع أن عدد المعتقلين في سوريا لحظة الانفصال، كان ٩٥ معتقلا. منهم ٧٠ شيوعيين و٢٥ قوميين سوريين من المعروفين في الأمة العربية كلها بعدائهم للعروبة وعمالتهم للاستعمار

اشتراكية التأميم

او اشتراكية الشحاته والإحسان؟

الحركة الانفصالية تقول انها ستقيم الاشتراكية الحقيقية.
ويقولون ان الاشتراكية لا تقوم بالتأميم...
اذا لم تكن الاشتراكية بالتأميم والعدالة...
فلا يمكن ان تكون الاشتراكية شحاته او احسان.

قالوا: سنطلق الحريات...

ثم ماذا حدث؟

الحركة الانفصالية الرجعية قالت انها ستطلق الحريات وتلغي الطوارىء وتقضي على الطغيان اللي كان في عهد عبد الناصر.
ولكن ايه اللي حصل؟؟؟
١٦ ساعة منع تجوّل... في كل المدن السورية!!
اعتقالات... ضرب... إهانات...
قتلوا افراداً... اعتدوا على فتيات...
قفلوا الجامعات والمدارس...
هي دي الحرية حسب مفهومهم...
حرية الرجعية...
حرية اللاستعمار...
حرية أعوان الاستعمار...

ذهب المصريون لمساعدة سوريا..
وكانت كل مرتباتهم... من مصر

قالت اذاعة دمشق انهم حايطردوا المصريين من هناك.
المصريين اللي كانوا مين؟
كان فيه ضباط مصريين في سوريا... وكان فيه جنود مصريين.
الناس بتسأل الضباط المصريين اللي كانوا في سوريا راحوا فين؟
ما عملوش حاجه ليه؟
وأنا بأقول الضباط المصريين في سوريا يا إخواني كانوا في الجبهة كانوا في خط القتال
كانوا على حدود اسرائيل... يؤدون واجبهم الكبير.
ما كانوش في دمشق وماكانوش في حلب.
كانوا هناك لهدف واحد محدد وهو حماية سوريا وحماية حدود سوريا.
لا يمكن ان يقبل ضميرهم ان يتخلوا عن واجبهم... او يتخلوا عن مصير الشعب العربي في سوريا.
لا يمكن ان يتركوا الجبهة.. ويتحركوا الى دمشق.
لقد طردوا الضباط المصريين بلبس الميدان.
المهندسون والاطباء والمهندسون وخلافهم... كل من كانوا يعملون في سوريا كانوا يأخذون مرتباتهم من مصر وليس من سوريا.

لم يفتح مصري - دكان - في سوريا!

التجار السوريون فاتحين في مصر محلات كثيرة... ما فيش واحد مصري راح فتح دكان في سوريا. وأنا كنت بأقول: السوري زي المصري تمام... او على الاقل أبدى وأفضل وأحسن من الاجنبي...

أهم من رئاستي لسوريا... ان تبقى سوريا

ايها الاخوة:
ان المحنة رهيبة.
انني اشعر في هذه اللحظات، انه ليس من المحتم ان تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية

المتحدة... ولكن من المحتم ان تبقى سوريا.
ان الذي يشغل بالي ليس ان اكون رئيساً للشعب العربي في سوريا... ولكن الذي يشغل بالي هو ان يكون الشعب العربي في سوريا... وأن يصان له كيانه.
ان الوحدة الوطنية داخل سوريا - الآن - هي القضية الاساسية والعاجلة، اما القضية الفرعية فسوف تحتمها في نهاية الامر حتمية التاريخ... وأعني بها الوحدة.
جمال عبد الناصر

* * *

لم تستطع الحركة الانفصالية ان تحصل، بعد اكثر من اسبوع، على اي اعتراف دولي بها.
الدول التي اعترفت بالحركة الانفصالية ٥ دول هي:
حكومة الأردن..
حكومة تشانج كاي تشيك المطرودة من الصين الى فرموزا...
الحكومة الفاشية في تركيا...
حكومة شركة الفواكه في جواتيمالا...
حكومة اصدقاء اسرائيل في ايران...
لست انوي ان اقيم حصاراً سياسياً او دبلوماسياً حول سوريا... فإن الشعب السوري سيكون في النهاية هو الذي يقاسي وهذا ما لا ارضاه.
لقد أمرت ان لا تقف مصر في وجه طلب قبول سوريا عضواً في الامم المتحدة... لقد امرت ان لا تقف مصر حائلا دون عضوية سوريا في الجامعة العربية.

إتهامات الإنفصاليين الزائفة

والطلب لجنة تحقيق عربية

لقد تعرضنا لحملة مسعورة من الاكاذيب والتضليل والخداع.
انا استمع الى اذاعة دمشق كل يوم بالليل..
اذاعة دمشق التي كانت صوت الحرية... صوت القومية...
صوت العرب... كل العرب.
باسمع دمشق ومش مصدق وداني.
اذاعة دمشق بتذيع نفس النغمة... نفس الكلام... نفس الاسلوب... تمام زي محطة اسرائيل.
الإفتراءات... والاتهامات...
السباب والشتيمة.



لقد دقت الساعة ... وعلينا ان نختار!!

ولهذا :

فسوف نطلب من الجامعة العربية ان تشكل ـ على الفور ـ لجنة تحقيق فيما يلي:
(١) تتحقق ان كل احتياطي الذهب وغطاء العملة السورية موجود بكامله ـ كما كان قبل الوحدة ـ في البنك المركزي في دمشق...
(٢) تتأكد ان الخزينة السورية تلقت نقداً من الخزينة المصرية ـ غداة الوحدة ما قيمته ١٣,٥ مليون ليرة لمواجهة العجز في الميزانية السورية في السنة السابقة للوحدة.
(٣) تتأكد من ان الاقليم المصري كان يقدم كل سنة ما قيمته ٣ ملايين جنيه للاقليم السوري لمواجهة اعمال البناء والتقدم.
(٤) ان الاقليم المصري قدم خلال فترة الوحدة تحويلات نقدية قيمتها ٩ ملايين جنيه استرليني لمواجهة مطالب الاستيراد.
(٥) ان تتأكد اللجنة ان اتمام الوحدة خفض النفقات العسكرية للدفاع عن سوريا بما يساوي ٤٠ مليون ليرة كل سنة.
(٦) ان تتحقق ان عدد المعتقلين في سوريا كلها لم يكن يتجاوز ٩٥ معتقلا.
(٧) ان تتحقق من ان قوة المظلات التي هبطت في اللاذقية ليلة الانفصال كانت تحمل تعليمات بعدم اطلاق النار.
ولم يكن معها ملايين الليرات المزيفة ـ كما ادعت عناصر الانفصال ـ وانما كان معها بضعة آلاف من الليرات السورية الصحيحة.
(٨) ان تتحقق ان كل فرد ذهب الى سوريا.. ذهب ليساهم في التنمية والتطوير... وان احداً لم يذهب ليستغل او ليفتح تجارة... او ذهب ليجني ربحاً، وفوق ذلك فإن الاقليم المصري كان يتحمل كل مرتباتهم ونفقاتهم.

جمال عبد الناصر
٥ اكتوبر ١٩٦١

* * *

ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل الاعتراف بأي حكومة في دمشق ـ من جانبها ـ الا بعد ان تتجلى ارادة شعبية سورية حرة تقرر بنفسها طريقها.

لقد دقت الساعة وعلينا أن نختار

على كل مواطن ان يتنبّه لنفسه.
على كل مواطن ان يتنبّه الى ما يجري حوله على امتداد الارض العربية كلها. ليس امامنا الا

احد موقفين:
ان تخدعنا ظواهر الامور فنقف جامدين لا نتحرك - نؤثر الراحة، على النضال أو أن نعي حقائق الامور وأن نمضي في حركتنا بقوة اكثر واندفاع اشد.
إما طريق اليأس... وإما طريق العمل الثوري...
ان نمد ايدينا ثانية الى القيود والاغلال...
او نقف بعزيمة الاحرار الثوار...

* * *

لقد اخترت - باسم الله وباسم الامة وباسم آمالها وباسم كل المعاني التي قدستها... وباسم كل المعارك التي خضناها ان يكون طريق الثورة وطريق الثوار... هو طريقنا.

لمحات من نضال مصر

انتزعنا الجلاء عن ارضنا الطاهرة...
تصدينا للاحلاف العسكرية...
كسرنا احتكار السلاح...
حررنا ارادتنا الدولية...
استعدنا شخصيتنا العربية...
استعدنا قناة السويس...
دحرنا قوى العدوان الثلاثي...
داست شعوبنا بأقدامها العديد من العملاء...
انتقلنا الى معركة الكفاية والعدل.
انجزنا عملا رائعاً ضخماً واجهنا به التخلف - وواجهنا به التحديات - وواجهنا به الظلم الاجتماعي.

الأرقام لا تكذب

يوليو ١٩٥٢ - يوليو ١٩٦١

كان الدخل القومي سنة ١٩٥٢ - ٨٠٦ ملايين جنيه.
اصبح سنة ١٩٦٠ - ١٣٩٧ مليون جنيه.

كانت الميزانية ٢٢٧ مليوناً اصبحت ٨٢٥ مليون جنيه.
كانت خدمات التعليم ٣٣ مليوناً اصبحت ٧٩ مليوناً سنوياً.
كانت خدمات الصحة ١٠ مليون اصبحت ٢٣ مليوناً.
كانت الخدمات الاجتماعية ٣ والدينية ٤ مليون وأصبحت ٩ مليوناً سنوياً.
كانت خدمات المرافق ٧ مليون وأصبحت ٢٨ مليوناً.
كنا نصرف على الزراعة والري ٥ مليون اصبحت ٢٣ مليوناً.
كنا نصرف على باقي الخدمات ٨ مليون اصبحت ٩١ مليوناً.

زاد انتاج القمح بنسبة ٣٢٪.
زاد انتاج الشعير بنسبة ٢٢٪.
زاد انتاج الارز بنسبة ٥٣٪.

استصلحنا سنة ١٩٥٩ ـ وحدها ـ ٤٦٣٠٠ فداناً.
استصلحنا سنة ١٩٦٠ ـ وحدها ـ ٨١٠٠٠ فداناً.
استصلحنا سنة ١٩٦١ ـ وحدها ـ ١٢٠٢٠٠ فداناً.

ستزيد المساحة المستصلحة سنوياً بعد الانتهاء من مشروع السد العالي العظيم.
٢٠٠ الف اسرة او مليون فرد اصبحوا ملاكاً بعد توزيع اراضي الاصلاح الزراعي الاول... بعد ان كانوا عبيداً اجراء.

سنة ١٩٥٢ استثمر في الصناعة ٢ مليون و١٥٠ الف جنيهاً.
سنة ١٩٥٩ وحدها ـ استثمر في الصناعة والكهرباء ٨٨ مليون جنيهاً.
من سنة ١٩٥٧ حتى ١٩٦٤ سنستثمر في الصناعة ٧٢٠ مليون جنيه تم منها حتى سنة ١٩٦٠ ما قيمته ٣٥٠ مليون جنيهاً على صورة مصانع جديدة تمت وقامت فعلا.

الانتاج الصناعي سنة ١٩٥٢ كان ٣١٣ مليون جنيهاً.
وصلت قيمة الانتاج الصناعي سنة ١٩٦٠ ما قيمته ٦٩٣ مليون جنيهاً.
وستصل سنة ١٩٦١ (هذا العام) ٧٢٠ مليون جنيهاً.
نتاجنا من البترول سنة ١٩٥٢ كان ٢٣٧٠٠٠٠ طناً اصبحت سنة ١٩٦٠ ـ ٤ مليون طن.
كانت طاقتنا الكهربائية سنة ١٩٥٢ تبلغ ١٩٢ مليون كيلو وات ساعة
وصلت طاقتنا الكهربائية سنة ١٩٦٠ الى ٤٧٠٠ مليون كيلو وات ساعة

... يدخل في هذا كهرباء خزان اسوان الذي نفذناه بعد الثورة.

... ولا يدخل فيها ـ طبعاً ـ ما سنحصل عليه من كهرباء السد العالي بعد تنفيذه، لان كهرباء السد العالي ستكون في حد ذاتها ثورة جديدة.
في سنة ١٩٥١ كانت كهربة خزان اسوان حلماً صعباً.
وأصبحت كهربة خزان اسوان اليوم امراً واقعاً.
في سنة ١٩٥٢ لم يكن السد العالي على فكر اي منا على الاطلاق.
اليوم يجري عمل هائل جبار لانجاز اعظم مشروع انتاجي في العالم كله...

شريعة العدل... شريعة الله..
ترفض كل ذلك... وتأباه

لم تكن شريعة العدل... شريعة الله... تسمح بأن تكون الارض الزراعية في وطننا... وهي اساس الثروة الوطنية وقاعدتها الاولى... ملكاً لقلة من الناس يملكون فيها كل شيء، الا القليل الضئيل...
ولا يكون امام هذه الاكثرية الساحقة من الفلاحين الا ان يصبحوا عبيداً للارض ولسادة الارض ولكبار الملاك...
لم تكن شريعة العدل... شريعة الله... تسمح بأن تكون المصانع في بلادنا ـ كلها ـ حكراً لقلة من المغامرين المستغلين... لا هم لها الا ان تزيد غناها على حساب العمال والفقراء من الجماهير...
لم تكن شريعة العدل... شريعة الله... تسمح:
أن يكون الغنى إرثاً... وأن يكون الفقر إرثاً.
أن تكون الصحة إرثاً... وأن يكون المرض إرثاً.
أن يكون العلم إرثاً... وأن يكون الجهل إرثاً.
أن تكون الكرامة إرثاً... وأن يكون الذل إرثاً.
ان شريعة العدل... شريعة الله
ترفض ذلك... وتأباه...

٢٩ اكتوبر... جيوش وأساطيل
و ٢٨ سبتمبر... أنياب وأظافر

في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ اممنا قناة السويس.
وفي ٢٩ اكتوبر انقض علينا الاستعمار... بأساطيله من البحر والجو... بجيوشه... بحقده... بكراهيته.
إنتظر الإستعمار ٣ شهور قبل ان يغامر...
في يوليو ١٩٦١ اصدرنا القرارات الاشتراكية المجيدة.
وفي ٢٨ سبتمبر انشبت الرجعية والخيانة أظافرها وأنيابها في جمهوريتنا العربية.
لم تنتظر الرجعية والخيانة اكثر من شهرين...
الرجعية ضربت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ كما ضرب الاستعمار تماماً في اكتوبر ١٩٥٦.
كانوا يريدون الاراضي والشركات والمصانع المنهوبة من دم الشعب تماماً...

كما كان الاستعمار يريد قناتنا التي حفرها الشعب في ارضه ودفع ثمنها من عرقه ودمه
الهدف واحد... الوسيلة واحدة...
والفرق...
ان الاستعمار هو سيدهم... وهم خدامه...

الثورة... في اجازة

لقد كانت الثورة في أجازة عندما نسيت ان الاستعمار سيغير طريقة مواجهته لها وكانت الثورة في أجازة عندما نسيت ان الاستعمار سيتوارى وراء الرجعية... وفي قصورها العالية المشيدة من دماء الجماهير الكادحة.

* * *

اردناها ثورة بيضاء من اجل العدل...
ولطَّخوها بالدم... استمراراً للظلم والاستغلال...
كنا نحلم بثورة تنبض بقلب رحيم...
وكانت الرجعية شرسة في وسيلتها وصلت الى حد القتل.

* * *

الثورات لا تعرف الاجازات...
لا بد ان نقاتل الرجعية في قصور الرجعية...
ولا بد ان نقاتل الرجعية في احضان الاستعمار...
لا سبيل غير المضي في الثورة... ورفع اعلامها...

الملكية الفردية... أمانة
و الإرث... شرع سماوي

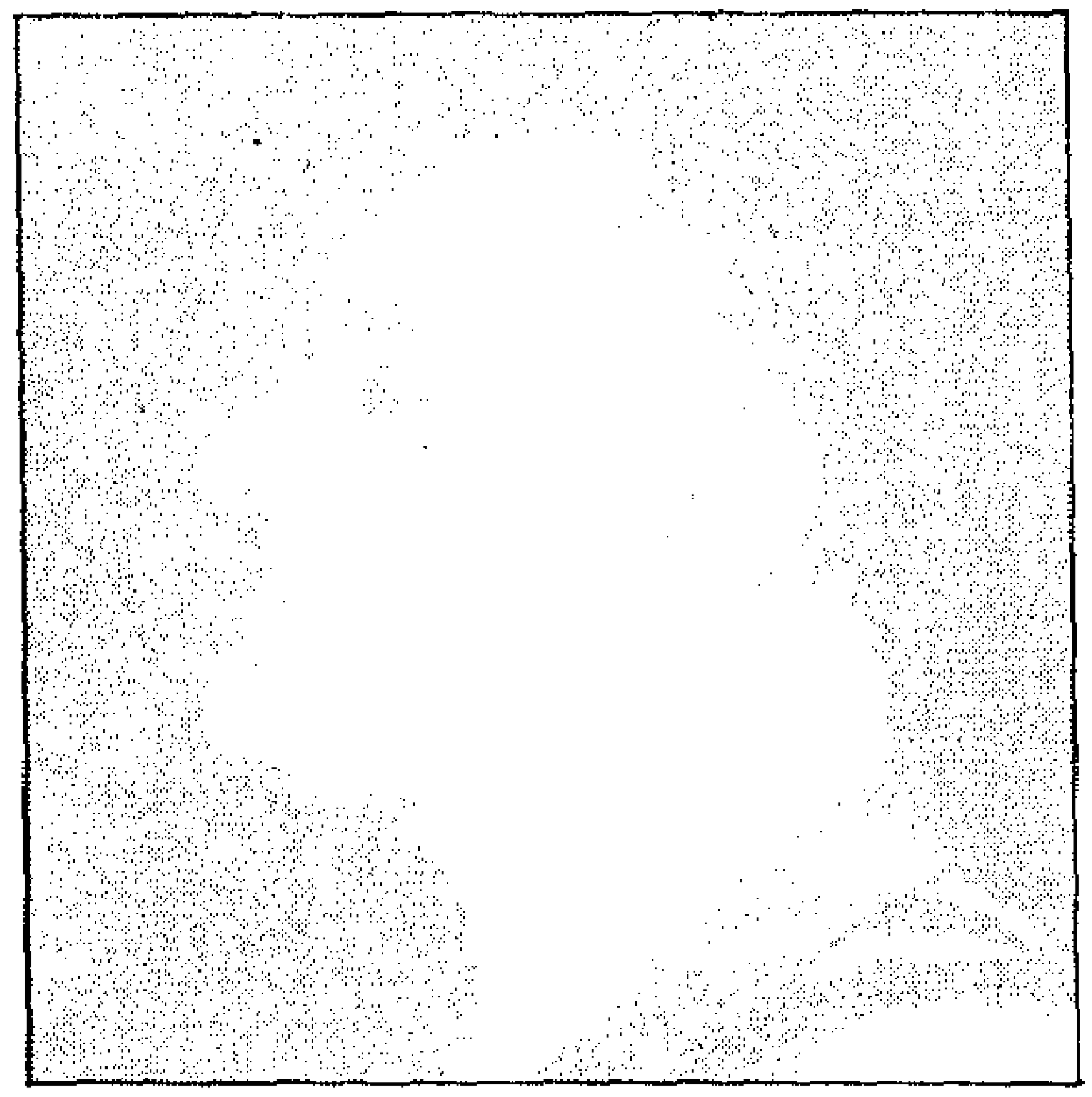
انني لست ضد الملكية الفردية.
ولكني ضد الملكية المستغلة.
الملكية الفردية امانة لا بد لصاحبها ان يصونها من الاستغلال... بقدر ما يطلب من الدولة ان تصونها له.

هذا كله... ليس استغلالا

ان ملكية الارض - في حدود القانون - ليست مِلْكِيَّة استغلالية...
وملكية المباني - تحت ظروف الضرائب المفروضة عليها - ليست مِلْكِيَّة استغلالية...
الاعمال الشريفة والحرف وما تدرها على اصحابها من ارباح، ليست اعمالا استغلالية...
ملكية الصناعات الخفيفة... ليست ملكية استغلالية...
ان مجتمعنا الاشتراكي... فيه مجالات لكل العاملين الشرفاء.
ولكن مجتمعنا الاشتراكي... ليس فيه مكان للمستغلين.

الإرث... ومفهومه السماوي

ان الإرث شرع سماوي... وقطعة من الطبيعة البشرية ذاتها.
ولكننا نريد ان يصبح الإرث في الكفاية وليس في الحاجة... في الصحة وليس في المرض...
في العمل وليس في البطالة... في العلم وليس في الجهل.



ماذا دار في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية

● المفاوضة مع اقطاعي...

على اخذ ارضه وتوزيعها... كيف؟!

● يا جمال بك... انت لسه صغير...

● اختلفوا على من يقدم لي العريضة...

● يوم الجمعة يوزع فول نابت... وكل شهرين يوزع دبيحة

● رشاوي... رشاوي... ورشاوي...

● الاستثمار الاجنبي... خازوق كبير...

● الشعب... من هو الشعب؟؟

● وقالوا: ... عبد الناصر عنده حقد طبقي...



● تجار المخدرات زعماء وطنيين...

● اخذنا ٥٠٠ مليون... من مين؟

● ... وارادوا «خبط» الشركات المصره...

● الشعب الطيب... لن يصبح شعباً ساذجاً!!

● استثمار الكوكاكولا واللوكندات...

ايوه استثمار المصانع... لا؟؟؟

● مخلة العيش... وقدره المش والملوحة...

● رأيت عامل التراحيل... يلبس شوال!!

● نحن لا نخفي الاعتقالات...

● الفكر شيء والعمالة شيء آخر...

ماذا قال عبد الناصر في الجلسة الأولى

كانت معاركنا مع الاستعمار متعددة الالوان... تبدأ بإطلاق الاكاذيب وتنتهي بإطلاق القنابل.
كانت معاركنا مع الرجعية متعددة الاساليب والاشكال ـ تبدأ بمظاهر المحبة وتنتهي بطعنات الظهر في الظلام...

٢٣ يوليو... ماذا كنا نريد؟

لم يكن في خاطرنا ابداً ان نحكم او نستولي على الحكم.
طلبنا من الاحزاب ان تطهّر نفسها من المستغلين وتبقى قائمة...
طلبنا من حزب الوفد ان يتولى الحكم ـ ويتعهد ـ بتنفيذ الاهداف الستة للثورة وأهمها:
١ ـ اقامة حياة ديمقراطية سليمة.
٢ ـ اقامة عدالة اجتماعية.

أربعة اجتماعات مع حزب الوفد

حصلت اجتماعات مع الوفد ـ اربعة اجتماعات ـ مع مجلس ادارة حزب الوفد لتحديد الملكية بـ ٢٠٠ فدان للفرد و٣٠٠ فدان للاسرة. لم نتفق ابداً...
رفضوا تحديد الملكية وطلبوا فرض ضرائب تصاعدية على الارض.
قلنا: تحديد الملكية يحرر الفلاح ويشعره بالطمأنينة ويشعره بالحياة الكريمة.
قالوا: هذه شعارات لا تحصلون منها على ناتج... الضرائب تجيب فلوس.
كانت نظرتنا انسانية... وكانت نظرتهم مادية تسلطية...
طبعاً ما كانش فيه فايده انك تتفاوض مع اقطاعي لازالة الاقطاع...

يا جمال بك... انت لسه صغير!!

بعد الثورة مباشرة طلبنا من الاحتلال ان يرحل... وبدأنا حملة كبيرة ضد الاحتلال وضد الانجليز

في تلك الايام شفت ناس من الذين كانوا يتعاونون مع الانجليز... ولهم مصالح مع الانجليز شفت عبود باشا - مثلا - عبود كان يمتلك ٣٣ مليون جنيه
ماذا قال لي؟؟
«انت صغير يا جمال بك.. انت مش عارف الانجليز... الانجليز دوخوا الدنيا... ازاي احنا نقدر نقف قدامهم... ما تنساش ان الانجليز كسبوا الحرب ودوخوا المانيا»
دي عقلية الكبار اللي كانوا في مصر.
طبعاً لان سكرتير السفير كان يغير الوزارة المصرية... وسكرتير السفير كان يسقط الوزارة ويختار الوزراء.

عريضة الاستسلام... وفرقة الإعدام

بعد تأميم قناة السويس حصل عدوان... الشعب كله خرج يدافع عن وطنه وعن حريته وعن شرفه.
لكن الرجعيين اجتمعوا وتكلموا وتهامسوا.
خرجوا بشعار - انقاذ ما يمكن انقاذه - ليضللوا الشعب ويخدعوه.
ابتدأوا يقولون انهم سيرفعون عريضة، وانهم سيطالبون بالتفاوض مع الانجليز.
أنا سمعت هذا الكلام في وسط المعركة... وقلت: اي واحد سيحضر ليقدم عريضة بهذا الشكل يعتبر خائن ولا يحتاج الى محكمة... وانما سينفذ فيه الاعدام فوراً وفي حديقة مجلس الوزراء...
طبعاً اختلفوا ولكن على شيء واحد... وهو من يحضر ويقدم العريضة، ولم يحضر احد ولم تقدم العريضة.
ومع ذلك:
لم نقبض عليهم... لم نحاكمهم... لم نأخذهم بالهمس... ولم نأخذهم بالكلام تركناهم، ولم يمسهم اي اذى او حتى اي مُسَاءَلَة...

ارادوا «خبط» الشركات الممصرة

بعد العدوان الثلاثي - قمنا بتمصير الشركات الفرنسية والانجليزية...
اجتمع الرجعيون والرأسماليون والاحتكاريون وأرسلوا الي كشفاً... كل واحد منهم عاوز - يخبط - شركتين ثلاثة.
رفضنا طبعاً... مش ممكن نزوِّد السيطرة...
كانت هذه الشركات فرصة لاقامة القطاع العام...

هل كانت الاشتراكية... مفاجأة؟

بدأت معركة ثانية...
يقولون: القرارات الاشتراكية دي مفاجآت... الثورة ما قالتش الحاجات دي قبل كده وقالوا ان الثورة انحرفت و... ان الثورة اتغيرت.
انا بأقول: ابداً ما فيش حاجة جديدة... الثورة ما اتغيرتش.
من ٢٣ يوليو:
قلنا: القضاء على الاقطاع... وهذه اشتراكية.
وقلنا: القضاء على الاحتكار... وهذ اشتراكية.
وقلنا: القضاء على سيطرة رأس المال... وهذه اشتراكية.
وقلنا: اقامة عدالة اجتماعية وهذه اشتراكية.
وقلنا: مجتمع الكفاية والعدل... وهذه اشتراكية.
من أول يوم في الثورة قلنا ذلك... وكنا نقوله كل يوم.
وما حدث اخيراً لم يكن الا التطبيق والتنفيذ لما قلناه.

سلاح اللحمة... والفول النابت

الرجعيين دخلوا الاتحاد القومي مستغلين انه فتح ابوابه للكل... للجميع. لا فرز ولا تصنيف... ولا ابعاد لاحد.
الرجعية اتْلَمّتْ نفسها داخل الاتحاد القومي.
او يمكن افتكروا ان كلامنا ـ شعارات بس ـ بدون تنفيذ، مثلوا على الناس...
الناس بدل ما تقول هذا رجعي وهذا اقطاعي... كانت تقول ده راجل طيب.
يأخذ في العملية عشرات الالوف عمولة...
يكسب في السنة مليون جنيه...
يوم الجمعة يوزع «شوية فول نابت».... قدام الجامع...
وكل شهرين ثلاثة يوزع دبيحة على الناس.
الناس الطيبين يقولون... والله ده راجل طيب..
واخد عرق جبينهم... واخد جهدهم... وبشوية فول نابت يقولوا عليه راجل طيب.
الحقيقة ان شعبنا هو اللي طيب.
ولا نريد لهذا الشعب الطيب ان يصبح شعباً ساذجاً.
العملية ليست صدقة او احسان.
العملية مش تمثيل او ضحك على الذقون.
ولكن العملية عملية حقوق... وعملية واجبات.

رشاوي... رشاوي... رشاوي

بعد كده بدأ الانحراف... الانحراف ازاي؟
كان فيه قطاع خاص فقط... اصبح فيه قطاع عام ايضاً...
كنا نصرف على الصناعة في السنة ٢ مليون، اصبحنا نصرف عليها السنة دة - ٨٨ - مليون.
ميزانية المباني كانت ٥ مليون اصبحت ١٦٠ مليون.
الرأسمالية المستغلة تريد ان تربح الربح الفاحش الحرام.
وبدأت عملية الافساد...
اللي عايز عملية راح يكسب منها ٢٠٠ الف جنيه ماعندوش مانع يدفع رشوة ٢٥ الف...
نرفض الآن من صنع مصانعنا مطابقة للمواصفات العالمية، وتقبل عروض للاستيراد من الخارج بالعملة الصعبة.
والسبب الرشاوي.
اصبح الاستيراد كله تهريب او رشاوي....
واصبح التصدير كله تهريب او رشاوي...
وكان الاحسن والاسلم ان نسد باب الفساد ونضع جميع مصادره تحت سيطرة الدولة لهذا:
جعلنا الصناعات الثقيلة والمقاولات ضمن القطاع العام.
وجعلنا الاستيراد وجزء من التصدير حق للدولة فقط.

الاستثمار الاجنبي... خازوق كبير

من اول يوم في الثورة جاء رأس المال الاجنبي عاوز يشتغل.
قلنا مفيش مانع... نعمل له قانون خاص... نضمن له حقوقه وامواله.
قعدنا نخايل فيهم... ونسايس فيهم - ونطبطب عليهم.. ومع ذلك كل ما دخل مصر في ٩ سنوات ٨ مليون جنيه معظمها في البترول.
بعد كده انا قلت مش عاوز رأس مال اجنبي خالص يدخل للاستثمار، لان احنا بنأخذ في هذه الامور... خازوق كبير خالص...
الاجنبي عاوز يجيب معاه قرشين تافهين ويعمل بيهم مشروع تافه... وبعدين طبقاً للقانون يحول ارباحه الى الخارج - الى الابد -
يعني يأخذ رأسماله في ٥ سنين ويفضل يحول الأرباح الى الخارج - الى الابد - يأخذ عرقنا ويحوله الى الخارج طول العمر بالعملة الصعبة.
ولهذا:
انا ضد اي استثمار اجنبي الا اذا كان في مشروعات تحتاج الى تقدم علمي نفتقر اليه... او ابحاث جديدة علينا مثل صناعة الادوية.

ايهما افيد . . .

القروض او الاستثمار؟

قلنا نأخذ قروض... نسددها في ١٠ او ١٢ او ١٥ سنة من انتاج نفس المصنع، وبعد كده تخلص القروض...
ويبقى المصنع ملك خالص لمصر.

استثمار المصانع... لا ...لا

رأس المال الاجنبي لا يقبل الدخول في صناعات اساسية او صناعات ثقيلة...
ما يعملش مصنع حديد... او مصنع اسمنت....
او مصنع سماد... او مصنع جرارات.

إستثمار الكوكاكولا واللوكاندات... نعم!!

رأس المال الاجنبي عاوز يعمل مشروعات سريعة تجيب له ربح سريع وكبير... مصلحته قبل مصلحة البلد.
ممكن يعمل ١٠ مصانع كوكاكولا او ١٠ لوكاندات او ١٠ قرى سياحية.
يكسب في السنة ٥٠٪ ولو قدر يرفعها الى ١٠٠٪ مفيش مانع.
الاستثمار لازم يكون له هدفين:
١ ـ ان الناس تجد فرص عمل...
٢ ـ انه يخدم خطة البلد لزيادة الدخل القومي...

* * *

انا ضد ـ خرافة ـ رأس المال الاجنبي المستغل.
انا مع التصنيع بقروض.
انا لست ضد رأس المال حين يعمل....
انا ضد رأس المال حين يستغل...

الشعب هو... كل الشعب الا... الخونة

بنقول عايزين ندى الحرية كل الحرية... للشعب.
وعايزين ندى الديمقراطية... كل الديمقراطية... للشعب.
مين هو الشعب اللي احنا نديله كل الحرية وكل الديمقراطية؟؟؟
لا بد ان نحدد... ولا بد ان نعرف.
الشعب هو الناس اللي عايزين الثورة الاجتماعية... عايزين مجتمع متحرر من الاستغلال... السياسي والاقتصادي والاجتماعي...
الشعب هو كل من وقف ضد الاحتلال ووقف مع الاستقلال والحرية.
الشعب هو كل من له مصلحة من التحول الاجتماعي.
الشعب هو كل صاحب مصلحة حقيقية في التغيير الثوري والتحول الاشتراكي.
الشعب هو كل من يساند الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي والعمل الاشتراكي.

لازم نفرز... ونحدد... ونعزل

لازم نفرز... ونحدد... ونعزل.
لازم نعرف ما هي قوى الشعب؟... ولازم نعرف من هم اعداء الشعب؟
بعد ذلك لازم تكون سياستنا واضحة وصريحة تجاه الشعب... وتجاه اعداء الشعب.
ثم بعد ذلك...
الحرية كل الحرية للشعب.
حرية الكلام... وحرية النقد... وحرية الاجتماع... كل الحرية... ولا نخشى شيء ابداً.
وسنجد ان الشعب هو مجتمع الـ٩٩،٥٪
وان اعداء الشعب هم مجتمع الـ١/٢٪
الشعب لازم يأخذ فرصته كاملة... بعد عزل الرجعية.. الشعب يأخذ فرصته... يغلط ويصلح غلطه.

يقولون: عبد الناصر عنده حقد طبقي

كنا عاوزين نلم خلافاتنا الطبقية ونحلها مع بعض... لكن مفيش فايده... مفيش تفاهم... اما التفاهم ما نفعش... يبقى لازم نأخذ اجراءات.
الشعب طول عمره... شعب طيب... وقلبه مفتوح... شعب رحيم... لكنه ظُلم طويلا.

نقول لهم عفا الله عما سلف... احنا بتوع النهارده... احنا مش عاوزين اعداء... ولازم نحل خلافاتنا الطبقية... داخل العيلة الواحدة.

مخلة العيش وقدرة المش

قالوا عبد الناصر عنده حقد طبقي...
حقد طبقي ليه... وازاي؟.
انا بقيت رئيس جمهورية... وموجود كويس... وقاعد كويس... وعندي عربية كاديلاك.
يبقى حقد طبقي... ايه بقي؟
انا لا احقد على طبقة معينة... ولا على اسماء معينة... انا ما اعرفهمش...
وما شفتهمش... وما قعدتش معاهم.
لكن انا شفت الناس التانيين.
انا شفت الشعب اللي احنا كلنا طالعين منه.
شفت العمال الزراعيين... شفت عمال التراحيل... شفت الفلاحين...
شفت العمال السهرانين.
شفت مخلة العيش الناشف والبصل الناشف.
وشفت قدرة المش وقدرة الملوحة.
شفت الارجل الحافية المشقوقة... والعينين الزايغة من الجوع.

عمال التراحيل يلبسون شوال خيش

شفت عمال التراحيل... عريانين ملط... لغاية ما يغسل الشوال اللي هو لابسه ولغاية ما ينشف في الشمس.
طبعاً كل واحد في الشعب عارف هذا الكلام.
ان ما نطلبه اليوم هو حق هؤلاء الناس... حق العمال... حق الفلاحين... حق الصغار الكادحين المطحونين. لا حقد... ولا سلب...

ولكن:

انه حق... والحصول على الحق عدل.

ماذا يدور في سوريا بعد الانفصال؟

وماذا هنا... في مصر؟

الاقطاع في سوريا طرد الفلاحين واخذ الارض منهم.
الاستغلال استرد المصانع والبنوك والشركات.
الانفصال الغى... القرارات الاشتراكية.
من رفض تسليم الارض... قتلوه.
من فتح فمه في المصانع... قتلوه... وشردوه
الرجعية السورية... صرفت....
الرجعية العربية... دفعت...
الاستعمار... خطط...

بعد الانفصال... انتعش امل الرجعية المصرية

ما حصل في سوريا اعطى الامل للرجعيين في مصر.
اعتبروا ان ما حصل هناك ممكن يحصل هنا.
العائلات اياها... الاسامي اياها «وذكر الرئيس اسماء»
عشر سنين بيشتموا... ويسبوا... ويلعنوا.
الشتيمة في جمال عبد الناصر... مقبولة.
التآمر ضد الشعب مرفوض.

وسلخوا البلد اشاعات

خرجوا... بعد الانفصال... وسلخوا البلد من الاشاعات،
قالوا ٢٢٠ ضابط قدموا انذار... الاسطول عمل ثورة... الجيش في فايد عمل ثورة.
اشاعات... اشاعات... اكاذيب.
في النوادي... في البيوت... في السهرات.
اجتماعات ولقاءات...
جادة محمومة وكان لا بد ان نأخذ الدرس من سوريا.

من اجل الشعب...

اعتقلنا البعض ووضعنا الحراسة على آخرين....

ولا نخفي الاعتقال او الحراسات

بعد الانفصال... وبعد الدرس... وبعد تحرك الرجعيين في مصر وتآمرهم اعتقلنا البعض.
ووضعنا الحراسة على ٦٥٠ من عتاة الرجعيين.
ووضعنا الحراسة على ١٦٨ فرداً عملوا ثرواتهم من تجارة المخدرات... كلنا عارفينهم... البلد كلها... البوليس... الناس... تفتش مفيش مخدرات... ما تقدرش تثبت عليهم قضية... ناصحين.
ما حدش بيستفيد منهم الا اسرائيل، لان البلد بتنحَل... منهم واحد عنده قهوة فيها ٣ ترابيزات ويملك ٧ عمارات وعنده ٢ مليون جنيه.
خرجت الرجعية واذنابها تلطم وتندب وتقول، ان احنا قضينا على الحرية...

وصار الرجعيون وتجار المخدرات... شهداء!!

جعلوا منهم شهداء...
جعلوا منهم زعماء وطنيين.
جعلوا منهم ضحايا.
ولكن الشعب يعرف الحقائق.
الشعب لن يخدع... لن يضلل.

المنافقون.. واستار الكعبة

في سوريا وفي مصر قابلنا نوعين من الناس.
نوع عادانا عداء سافر.
ونوع تاني اقلم نفسه... وهو اخطر.
قلنا اتحاد قومي فسارع الى الاتحاد القومي للسيطرة عليه وهدمه من الداخل.
قلنا الاشتراكية.. سارع وعلق يفط الاشتراكية.
كانوا معنا في النور.

وكانوا ضدنا في الظلام...
هؤلاء هم المنافقون.
حصل هذا في الاسلام... دخلوا الاسلام ليهدموا الاسلام ويشككوا في الاسلام.
تظاهروا بالصلاح والتقوى والغيرة على الاسلام... ولكنهم كانوا اشد عداء للاسلام من المشركين والكفار.
ثم انكشف امرهم.
عندما دخل الرسول الى مكة بعد الفتح قال:
كل من دخل الكعبة فهو آمن
وكل من دخل بيت ابي سفيان فهو آمن.
الا المنافقين.
ولو تعلقوا باستار الكعبة.

شتمونا ١٠ سنوات...

ولم نعمل لهم شيئاً!!

حرية الكلمة موجودة على اوسع مدى وعلى اوسع باب.
لم نقيد حرية الكلمة، بل فتحنا لها كل الابواب والسبل.
شتمتنا الرجعية ١٠ سنوات ولم نعمل لها شيئاً

انا لست ضد الفكر...

انا ضد العمالة

حاكمنا الاخوان المسلمين سنة ٥٤ لانه كان يوجد جيش مسلح... يعد للانقضاض على هذا البلد... لم نبدأهم بالعدوان ابداً.
هل تركناهم في السجون؟
ابداً... خرجوا من السجون... اكثرهم أفرج عنهم ولم نقل انها فرصة للتخلص منهم.
وضعنا قانوناً خاصاً لاعادتهم الى اعمالهم ووظائفهم...
لم نعتقل الماركسيين... ولكننا اعتقلنا اعضاء المنظمات الشيوعية التي تتلقى تعلياتها من الخارج.
لسنا ضد الفكر... ولكننا ضد العمالة.

ماذا؟؟ لو اخذ الرجعيون السلطة

لو اخذ الرجعيون السلطة... سيقولون انهم من الشعب ومع الشعب...
وانهم خدام الشعب.
سيقولون بالديمقراطية... وبالحرية... وبالعدل
وعندئذ:
ستكون الحرية كل الحرية... لاعداء الشعب ولا حرية ابداً... للشعب

الصوت المرتفع...

صدى لنوع الحكم

اذا كانت الاصوات العالية في المجتمع اقطاعية...
يكون الحكم... حتماً... اقطاعياً.
اذا كانت الاصوات في المجتمع رأسمالية...
يكون الحكم.. حتماً... رأسمالياً.
اذا كانت الاصوات التي تتحكم في المجتمع هي اصوات الاقطاع والرأسمالية... يكون الحكم حتماً هو التحالف بين الاقطاع والرأسمالية.
هناك علاقة وثيقة بين السياسة والاقتصاد.

الحرية...

هي الخبز اولا

من يريد ان يعطي الشعب الحرية السياسية فليعطيه معها بل قبلها... حرية العمل...
القناة اتأممت... بقت بتاعتكم.
كنا بنأخذ منها مليون السنة دي اخذنا منها ٥٢ مليوناً.
البنوك والمؤسسات الانجليزية... ماكناش بنأخذ منها حاجة... كل ارباحها كانت تحول الى الخارج... اليوم بقت بتاعتكم
كل الشركات والمؤسسات التي خضعت للقرارات الثورية بقت بتاعتكم.
كلها باسمكم انتم... ما حولتش ملكيتها باسمي.

الاصلاح الزراعي والقوانين الاشتراكية...

١٠٠٠ مليون جنيه

من مين؟... والى مين

سنة ١٩٥٢ اخذنا ٦٥٧ الف فدان من ٣٤٢ فرداً.
قانون الاصلاح الزراعي الثاني سنة ١٩٦١ انطبق على ١٨٩٢ فرداً.
قوانين التأميم الكامل انطبقت على ١٧٧٢ فرداً.
قوانين التأميم ٥٠٪ انطبقت على ١٧١٥ فرداً.
قوانين الزيادة عن الـ١٠ الاف جنيه انطبقت على ٢٠٧٠ فرداً
قوانين تأميم المحالج انطبقت على ٦٥ فرد
كل من انطبقت عليهم قوانين الاصلاح الزراعي والقوانين الاشتراكية من أول الثورة حتى آخر ١٩٦١ ٧٨٠٠ - اخذنا منهم ما قيمته ١٠٠٠ مليوناً
طيب:
وباقي الشعب... ماذا كان يملك؟ ليسأل كل منكم نفسه... ناقشوا بعضكم البعض...
واحذروا:
التضليل... والمضللين.



● الشعر جميل... وتفسيره مر وصعب!!

● الاشتراكية كفر... الفقراء لهم الجنة فقط!!

● قتلوا القتيل... ودفنوه برفق وحنيه...

● كاستن الاميركي... خبير الانقلابات... ماذا فعل؟

● الفرق بيننا وبين الشيوعية واضح...

● ايدن ممثل تلفزيوني ومسرحي قدير...

● الجهاز السياسي... شرعي... لا سري...

● لا تفويض لاحد مدى الحياة...

ولا كروت بيضاء لاحد...

● احذركم من الخداع والتضليل... إللهم فاشهد...

الشعوب شيء . . .

وانحناء الحكام شيء آخر

لا خيار لنا في ان نكون عرباً.
ستبقى عروبة مصر، لان تلك هي الطبيعة نفسها.
سَعْي مصر الى الوحدة العربية هو مسؤولية تاريخية.
يجب الا نخلط بين حسابين:
حساب الشعوب المناضلة المكافحة من اجل الوحدة.
وحساب الحكام الذين يمثلون الطاعة والإمتثال للاستعمار.
حساب الشعوب... وحساب العملاء.
الرجعية لم تتورع...
وضربتنا من الخلف.
والدرس:
لا مهادنة ابداً مع الرجعية.
التخلف والفرقة ضمان لبقاء اسرائيل الى الابد.
وحدة الصف... خدعة تمكن الرجعية منا.
وحدة الهدف اولا...
ثم وحدة الصف ثانياً.
علينا ان نتوقع تزييف الشعارات.

شوقي وام كلثوم... والاشتراكية

بدأ الهجوم على الاشتراكية...
تحت اسم الدين.
شوقي له اغنية تغنيها ام كلثوم تقول:
الاشتراكيون انت امامهم...
كلهم كانوا يصفقون لها...
ما دام شعر بس يصفقون.
ما دام غناء بس... يصفقون.
وعندما جاء التنفيذ... ندبوا... ولطموا الخدود.
الاشتراكية... شعر وغناء وبس... كويس.
الاشتراكية عدل... تبقى كفر وألحاد.

الاشتراكية كفر وألحاد!!

الفقراء لهم... الجنة فقط

بعد الانفصال مباشرة بدأ راديو مكة... حملة علينا وعلى الاشتراكية بدون سبب ٥ شهور للآن منذ الانفصال... ولم نفتح فمنا بكلمة... او ردينا بكلمة واحدة، هل طالبنا بتطبيق الاشتراكية في المملكة السعودية عند الملك سعود؟
ابداً... لم نطلب هذا.
ليس هذا شغلنا...
احنا طبقنا الاشتراكية في بلادنا بس...
قالوا إن إزالة الفوارق ضد الدين.
الفقراء لهم الجنة.
ونحن نسألهم:
الا تريدون ولو نصيباً صغيراً من الجنة؟؟
الفقراء ليس لهم نصيب في الدنيا... نصيبهم في الجنة فقط...
هم يريدون ولو نصيباً صغيراً في الدنيا...
ويعطوكم نصيباً كبيراً بدلا منه في الجنة...
هل تقبلون؟
اظن الجواب... لا...

قتلوا القتيل...!!

ودفنوه برفق وحنية

الحكومة الرجعية الانفصالية في سوريا... تحتفل اليوم بعيد الوحدة.
نسيوا ما فعلوه يوم ٢٨ سبتمبر.
اعتقدوا انهم بالاحتفال يضحكوا على الشعب السوري.
لقد ضربوا الوحدة الشعبية... باسم الوحدة المدروسة.
ضربوا الحرية... ويرفعون شعارات الحرية.
ضربوا الديمقراطية وفرقوها... تحت شعار المزيد من الديمقراطية.
الغوا الاشتراكية تحت شعار: انهم يريدون الاشتراكية البريطانية... لا الاشتراكية التعسفية.
لقد طعنوا الوحدة.
قتلوا القتيل... واليوم يدفنون القتيل برفق وحنية

كاستن خبير الانقلابات الاميركي يؤدي العمرة...

ويدبر للانفصال

لقد ثبت من تحقيقات اجريت عن الانفصال ان ـ كاستن ـ رجل المخابرات الاميركي، وخبير الانقلابات... دبر للانفصال...
الرجعية العربية... مولت بسخاء.
العملاء... كلهم قبضوا... ونفذوا.

جمال عبد الناصر
٢٢ فبراير ١٩٦٢
يوم الوحدة

بدون هذا... يضيع العمال والفلاحون

٥٠٪ على الاقل من جميع المجالس والتنظيمات الشعبية بما فيها مجلس الامة للعمال والفلاحين.
اصحاب البلد... والاغلبية الساحقة في البلد. بدون هذا يضيع العمال ويضيع الفلاحون.

دولة المؤسسات ضرورة... وحماية

لا بد ان نعمل باسلوب المجالس والهيئات والمؤسسات، حتى لا ينفرد شخص باي قرار.
ثورة ١٩١٩ لم تحقق اهدافها لانها اغفلت الناحية الاجتماعية.
الديمقراطية لها جناحان! الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية.
الرجعية تتشكل زي الحرباية ـ وتضع لكم السم في العسل.

تنظيم طليعي... لا سري

ان الحاجة ماسة الى خلق ـ جهاز سياسي جديد ـ داخل اطار الاتحاد الاشتراكي.
الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الشعبي العريض. والجهاز السياسي هو القلب والعصب.

العمل للمرأة... حماية وكرامة

فرصة العمل للمرأة... حماية للمرأة نفسها... وحماية للمجتمع.
المرأة هي اساس المجتمع لانها تمثل الام والاخت والابنة والزوجة.

الترشيح مدى الحياة... لا.لا.لا..

اقدر عاطفتكم كل التقدير عندما اقترحتم انتخابي رئيساً مدى الحياة لكن:
مش عايزين تحكمنا العاطفة.
لا تفويض لاحد... مدى الحياة.
لا كروت بيضاء لاحد.
احتفظوا بامكانية تصحيح الخطأ او الإنحراف في أيديكم.

جمال عبد الناصر
١٧ مايو ١٩٦٢

احنا فين... والشيوعية فين؟

الفرق الاول:

اننا نؤمن بالدين...
والماركسية تنكر الدين.
اننا نؤمن بالرسل...
والماركسية تنكر الرسل.

الفرق الثاني:

الماركسية الشيوعية تنتقل من دكتاتورية الرجعية الى دكتاتورية الطبقة العاملة «البروليتاريا».
احنا ننتقل من دكتاتورية الرجعية الى ديمقراطية كل الشعب.

الفرق الثالث:

الماركسية الشيوعية تنص على تأميم الارض ـ كل الارض ـ واحنا لا ننص على هذا، بل نؤمن بالملكية الخاصة في الارض.

الفرق الرابع:

الماركسية الشيوعية لا تؤمن بالملكية الخاصة.
واحنا نؤمن بالملكية الخاصة... غير المستغلة.

الفرق الخامس:

الماركسية الشيوعية كانت تنص على القضاء على الطبقات البرجوازية «الرجعية» بالعنف... بتحطيمها والانتهاء منها... بالدم.
احنا قلنا نحل التناقض بالوسائل السلمية.. نقضي على نفوذ الطبقة... ولا نصفي افراد الطبقة.

جمال عبد الناصر
٣٠ مايو ١٩٦٢

عقوبة المرتد

الذي ينادي بالحرية والاشتراكية والوحدة ثم ـ يرتد ـ فجريمته اقسى من جريمة الرجعي.
المرتد يرتمي في احضان الرجعي ـ لكي ينفذ اهدافه.
المرتد يرفع شعارات الشعب ويعمل ضد اهداف الشعب.
الرجعية تأخذ المرتد في ـ احضانها ـ لتستخدمه ضد اماني الشعب.
هذا يحدث كثيراً. الشعب قادر ـ دائماً ـ على فضح كل مرتد. وان يقضي عليه قضاءاً مبرماً

جمال عبد الناصر
٢٢ يونيو ١٩٦٢

ايدن رئيس وزراء بريطانيا ممثل مسرحي قدير...!!

بعد ان طردنا الاحتلال البريطاني.
وبعد ان رفضنا الانضمام للاحلاف العسكرية.
وبعد ان طردنا الانجليز من شرق السويس.
بعد ان طرد الجنرال جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني.
بعد ان ضرب تمبلر بالطوب في البحرين.
خرج انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا في برنامج تلفزيوني وقال: انظروا... هذا هو سجل عبد الناصر.
ثم عرض ورقة سوداء.
عرفت عندئذ انه لا فائدة من اللقاء مع ايدن او مناقشته في اي امر من الامور، واليوم اختفى من الوجود السياسي.

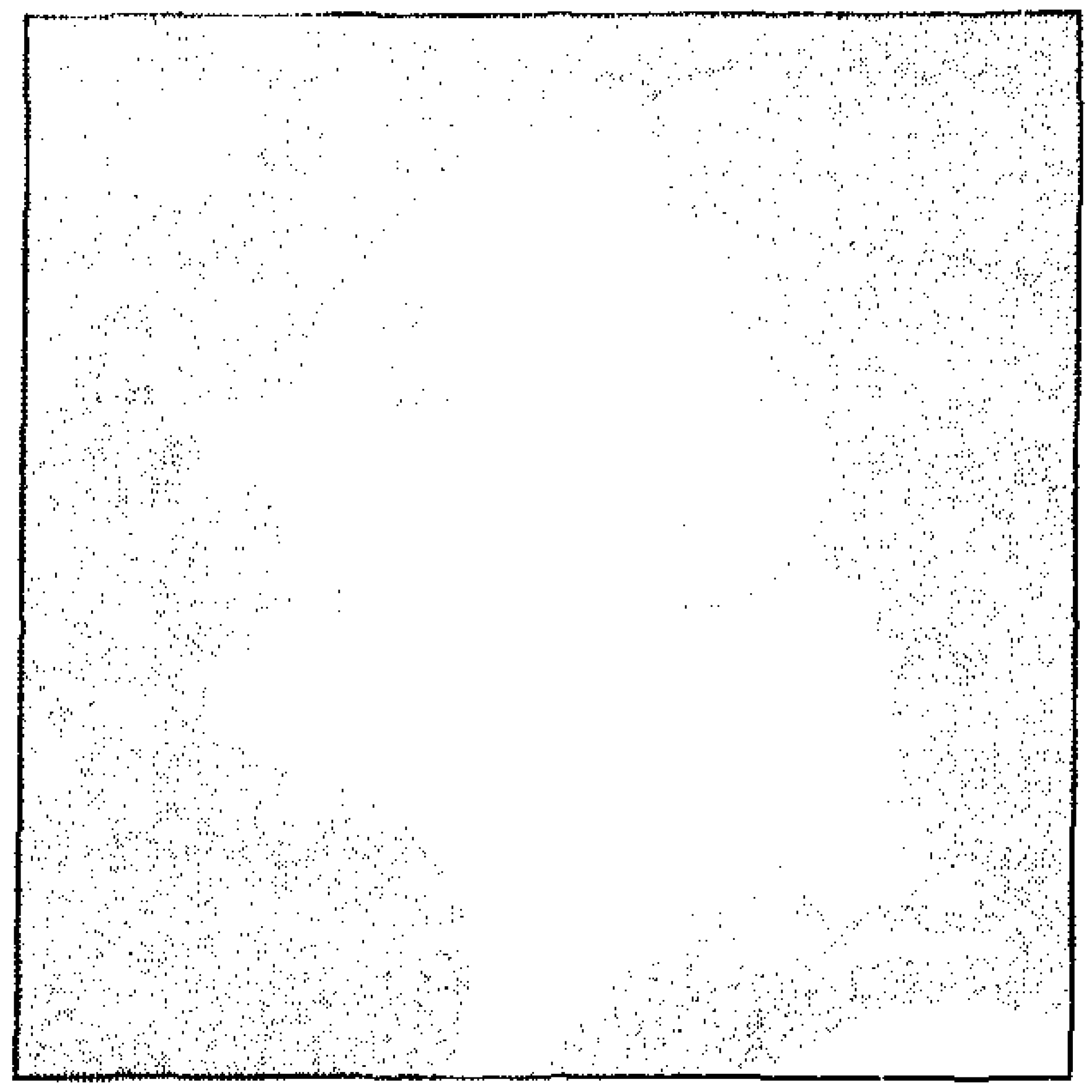
جمال عبد الناصر
يونيو ١٩٦٢

حمداً لله تحررت الجزائر

الحمد لله... اليوم وبعد ١٣٢ سنة من الكفاح، حصل شعب الجزائر على الاستقلال
٢ يوليو ١٩٦٢

* * *

١٩٦٢



١٩٦٢

● ارضنا الزراعية... كانت ملكاً لمن..؟

● وكنا نستورد ابرة وابور الجاز.. هل تصدقون؟

● كم مدرسة في ظل الديمقراطية الزائفة والبرلمانات...؟

وكم في ظل الثورة...؟

● جهدكم... عرقكم... كفاحكم... ماذا حقق؟...

● احرسوا مكاسبكم....

● احذروا... احذروا... احذروا!!

● صار العامل وزيراً... وصارت المرأة وزيرة

● ثورة في اليمن «الغير سعيد»

١٠ سنوات ثورة ما الذي صنعناه فيها؟

الارض الزراعية... كانت ملك مين؟

٢٠٠٠ فرد كانوا يملكون مليون و١٧٦ الف فدان...
٨٠٠٠٠ فرد كانوا يملكون ٣ مليون و٣٠٠ الف فدان...
والباقي ٢ مليون فدان كان يملكها ٢٧ مليون فرد...
بالبيع وبالتوزيع تحول ٢،٥ مليون من الـ٤/٥ مليون فدان التي كان يملكها الـ٢٠٠٠ الى الفلاحين.
والباقي وهو ٢ مليون فدان بقيت لهم كما هو هذا هو التغير الثوري.

الصناعة:

الاستثمارات سنة ٥٢ كانت ٢ مليون في الصناعة اصبحت سنة ١٩٦٢ ـ ١١٠ مليون الانتاج الصناعي زاد في عشر سنوات من ٦٨٠ مليوناً الى ١٣٠٠ مليون جنيه.

كنا نستورد... ابرة وابور الجاز

كنا نستورد كل شيء... المسمار... الكماشة... الشاكوش... ابرة وابور الجاز
اليوم نصنع مئات السلع الجديدة.
نصنع اللواري ـ الاتوبيسات... الجرارات... السفن... الصنادل النيلية... الثلاجات البوتجازات... الراديو والتلفزيون... الدراجات... ماكينات الخياطة... الورق... السماد... الحديد والصلب... الخشب المضغوط... البلاستيك... الادوية.. المطروقات... عربات السكة الحديد... الفحم... البترول ومشتقاته... اطارات الكاوتشوك... الاثاث المعدني الاسمنت. كانوا يقولون اننا بلد زراعي... حقل قطن، اصبحنا بلد صناعي.. ينتج ويصدر.

الكهرباء:

كنا ننتج في السنة ٩٠٠ مليون كيلووات ساعة. اصبحنا ننتج ٥٢٥٠ مليون كيلووات ساعة

١٠٠٠ مصنع:

عدد المشروعات الصناعية التي تمت ٣٤١ مشروعاً.
ومشروعات ننتظر الانتهاء منها ٦٣٧ مشروع صناعي.

التعليم في:

١٠ سنوات قبل الثورة... وفي ٩ سنوات بعد الثورة

في سنة ١٩٥١ انشئت ٨ مدارس.
في سنة ١٩٥٢ انشئت مدرسة واحدة.
في ١٠ سنوات قبل الثورة انشئت ٥٥ مدرسة.
من ٥٢ حتى ٦١ انشأنا ١٦٤١ مدرسة.
عمل في كل مكان.
عمل في كل مجال.
جهد... عرق... سهر... انتاج.

هذا جهدكم... هذا عرقكم... هذا كفاحكم

حررنا مصر.
رفضنا الاحلاف ومناطق النفوذ.
امما القناة...
امما شركات ومصالح المعتدين.
كسرنا احتكار السلاح.
اكّدنا عروبة مصر.
ساعدنا حركات التحرر.
اصبحت القومية العربية حقيقة... لا خيال.
اصدرنا القرارات الاشتراكية.
بدأنا مجتمع الكفاية... والعدل.
انهينا ديمقراطية الاقطاع الزائفة.

انهينا ـ ديمقراطية ـ راس المال المستقلة.
اسقطنا ـ ديمقراطية ـ الاحتكارات المغامرة.
انهينا واسقطنا ـ ديمقراطية الشعارات... الكاذبة.
واقمنا مجتمع الحرية للشعب... ولا حرية لاعداء الشعب.
مجتمع الديمقراطية للشعب.
انتصر الشعب.
قام تحالف العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والطلاب والرأسمالية الوطنية، وسقط تحالف الاقطاع والاستغلال واعوان الاستعمار وخدامه... الى الابد.

جمال عبد الناصر

احذروا

أيها المواطنون

أيها الفلاحون... أيها العمال... أيها الكادحون.
البلد بلدكم... المزارع مزارعكم...
المصانع ملك الامة جميعاً... ملك لكم.
الاقتصاد الوطني... درع وحماية لكم.
احذروا ان يضيع كل ذلك كما حدث في سوريا.
احذروا الضلال... والتضليل.
احذروا الخديعة... واهل الخداع.
احذروا التمثيل... والممثلين.
احذروا خدام الاستعمار... واعوانه.
افتحوا عيونكم،
احرسوا مكاسبكم،
الرجعية لن تترككم مهما طال الزمن.
اعوان الاستعمار سيلبسون مسوح الرهبان... ويتباكون على مصالحكم،
يضربون ضربتهم...
سينهشون لحمكم... وجلدكم... وعظمكم... ثم يشربون دماءكم.
حينئذ.... ستندمون حيث لا ينفع الندم.
الا قد بلغت.... الا قد حذرت... اللهم فاشهد.
احذروا... احذروا... احذروا...

* * *

الفردية والسلبية... اتعبتنا

انا لاحظت في بعض المراحل الماضية انه كان هناك خطأ كبير.
الطريقة التي سرنا عليها اتعبتنا كثيراً.
لا بد ان نعيد تنظيم الدولة.
سنبدأ بمباشرة القيادة الجماعية... وسنقضي على الفردية.

سيكون عندنا... وفوراً...

مجلس رئاسة له كل السلطات المحددة في الدستور.
مجلس وزراء تنفيذي.
لجنة تنفيذية عليا للاتحاد الاشتراكي العربي.
مؤتمر قومي منتخب يمثل الجماهير العريضة... وهو أعلى سلطة في الدولة.
امانة عامة للاتحاد الاشتراكي تمارس العمل اليومي بين فترات انعقاد المؤتمر القومي.

العامل... صار وزيراً

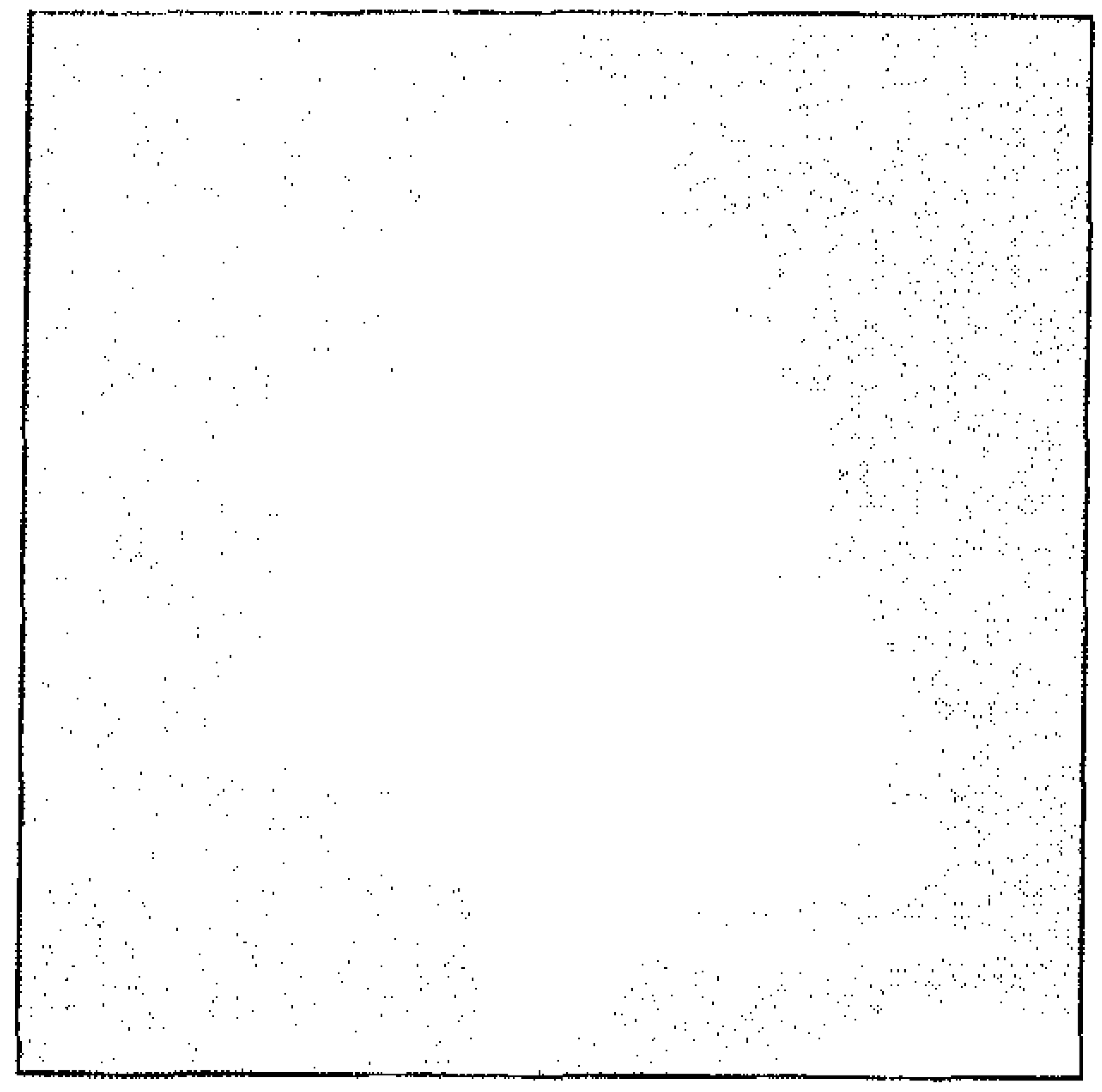
والمرأة... صارت وزيرة

لاول مرة في التشكيلات الجديدة يجد عامل الفرصة ليكون وزيراً، ولاول مرة تجد سيدة الفرصة لتأخذ منصب وزاري.

حلمهم... ترميم قصور الرجعية!!!

ان هذا الجيل يواجه امانة العمل الوطني في مصر،
ويواجه امانة العمل القومي في الامة العربية.
ان الذين نهبوا ثروة شعبنا في القرن التاسع عشر، هم نفس الذين ينهبون الامة العربية في القرن العشرين.

ان الذين حولوا شعب فلسطين امام عيوننا الى شعب من اللاجئين هم نفس الذين يخططون اليوم ويعملون - لفرصة مؤاتيه - لكي يحولوا شعب مصر ايضاً الى شعب من اللاجئين.
ان الذين يفرضون نفوذهم على قصور الرجعية في امتنا العربية هم الذين يحلمون يوماً ان يعيدوا ترميم قصور الرجعية في مصر.. لتكون ارتكازاً لمناطق نفوذهم... تماماً مثل المطارات والقواعد العسكرية.
ان الذين ضربوا الوحدة لم يكونوا يقصدون شطر الجمهورية الى دولتين.
ولكنهم كانوا يقصدون قتل فكرة القومية العربية وقتل فكرة الوحدة العربية.
لن نكفر بالوحدة.
ولن ينسى شعب سوريا الوحدة.
الوحدة في قلب العرب جميعاً.
الوحدة امل العرب جميعاً.



ثورة في اليمن « الغير سعيد »

● آدم عليه السلام... في اليمن ثانية...!!

● لبس الخف والنضارة... بتصريح من الامام...!!

● من قرية الى قرية... بتصريح من الامام...!!

● القات بدلاً من البن...

● رجل من فوسفور...

● المسدس يقتل العبيد ولا يقتل الأئمة...

● شرف الكلمة مطلوب...

● ثورة اليمن إبن شرعي للقومية العربية...

● الاعمى... هل يقود البصير؟؟

● السعودية تقطع علاقاتها مع مصر...

● السادات في اليمن...

● السادات يقول: سنرد بمئة ضعف...

● خسائرنا في ٣ شهور...

اليمن وحرب اليمن

ـ كلمة للمؤلف ـ آدم عليه السلام في اليمن!!

لو عاد آدم عليه السلام، الى الارض ورأى اليمن قبل ثورتها لقال انها نفس اليمن التي رأها يوم خرج من الجنة.
ولقال: هذه هي اليمن التي رأيتها من قبل ولا يمكن ان اخطىء... انها هي هي كما خلقها الله... لم يتغير فيها شيء... سوى ان بها احفاداً لي يعيشون على امل ان تدركهم عناية الله ورعايته.
وان هؤلاء الاحفاد يحكمهم جاهل مستبد يدعى ـ زوراً ـ انه ينتسب الى بيت النبوة الشريف ويسمى نفسه ـ الامام ـ

اليمن من عهد بلقيس...

الى عهد حميد الدين

ويقول الكثيرون ممن زاروا اليمن انها اكثر تأخراً من غابات الامازون او ادغال الكونغو أو مجاهل إيريان الغربية.
ولكن ما لنا نحن وهذه المقارنات.
فان الاستعمار البلجيكي والاستعمار الهولندي كانا قد ضربا حصاراً حديدياً حول هذه المستعمرات... ووضعها داخل خزانة فولاذية صنعها من القهر والعسف ليستنزف ثرواتها ـ على ـ رواقه ـ طوال مئات السنين.
اما اليمن فلماذا بقي على حاله؟؟ فلم يكن مستعمراً او منعزلا عن العالم قبل حكم الأئمة.
فاليه كانت رحلة الشتاء قبل الاسلام وبعده.
وعن طريق اليمن كانت هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة.
وعلى شواطىء الحديدة وعدن كانت تقف السفن حاملة التجارة والحضارة بين الشرق والغرب.
يمن بلقيس وهدهد سليمان وسد مأرب العظيم.
اليمن التي امر سليمان عليه السلام الجان ان يأتوه بملك كملكها وان يبنوا له قصراً كقصرها، وعرشاً كعرشها.
هذه اليمن صاحبة الحضارة القديمة حطمها حكم الأئمة.
حطمها حكم اسرة حميد الدين الذين حكموها اكثر من الف سنة.... اعادها خلالها الى ما يقرب من العصر الحجري.
طبقوا فيها سياسة، ان الشعب الجاهل أسلس قياداً من الشعب المتعلم.

وطبقوا فيها سياسة فرق تسد.
سادوا وافسدوا... حكموا وتحكموا... تولوا السلطة فتسلطوا وتسلطنوا.
ادعوا انهم من نسل الرسول الكريم... ولم يفعلوا فيها الا كل ما نهى عنه الرسول الكريم، وكل ما نهى عنه الاسلام.
ولكن هل يصدق احد:
ان اليمن عندما تفجرت فيها الثورة لم يكن فيها مدرسة واحدة... وان كل من تعلم من ابنائها تعلم خارجها وبقي خارجها فراراً من حكم الائمة وجورهم.
وان اليمن لم يكن به طبيب واحد... او مستشفى واحد.
الطب بالكي و... الجراحة بالقطع... وعلاج العين بقلع العين.
وهل تعلم:
انه لم يكن من المسموح به لاي يمني ان يلبس خفاً او نعلا الا بأمر كتابي من الامام، وانه لم يكن مسموحاً بلبس نظارة - الا بامر كتابي من الامام - لان النظارة كما يقول الائمة رجس من عمل الشيطان يجعل الانسان يرى الشيء على غير ما خلقه الله.
وانه لم يكن مسموحاً لاي يمني ان ينتقل من قرية الى اخرى ولو كانت على مرمى البصر، الا بتصريح رسمي وكتابي من الامام.
وان الامام كان يأخذ ابناء زعماء القبائل رهائن لديه في قلعة صنعاء وقلعة حجة ضماناً لولاء القبائل له.
وان اسرة حميد الدين اقتلعت اشجار البن وزرعت بدلا منها اشجار القات، وهو مخدر قوى... وشجع الائمة الجميع على تعاطيه... والمهم ان يبقى الشعب كل الشعب فاقداً لوعيه... غائباً عن وجوده.
وانه اذا ما خالفت قبيلة من القبائل اوامر الامام - ظل الله في الارض - فان الامام كان يأمر باقي القبائل بالهجوم على مرابعها وقراها وذبح رجالها وسبي نسائها واخذ اطفالها ونهب ممتلكاتها...
والهدف طبعاً هو اشاعة الخوف وزرع الاحقاد.

رجل من فوسفور...

ومما يحكى عن الامام احمد بن يحي حميد الدين - الذي توفي في اوائل عام ١٩٦٢ وقد كان شديد الرجعية شديد البطش وشديد الذكاء ايضاً - انه كان يسيطر على القبائل بالذهب حينا وبالخرافات والدجل احياناً كثيرة.
فقد كان يختبيء في احدى المغارات ثم يرتدي عباءة - صناعة امريكية - مصبوغة بمادة الفوسفور الذي يضيء في الظلام... ثم يخرج الى رجال القبائل قائلا:
انا النور... كلمتي هي الحق.
وكانوا يخرون له ساجدين... خائفين مذعورين.

الرصاص لا يقتل الأئمة..

وكان نفس الامام يدعي انه خليفة الله في الارض.. وانه لا يموت كما يموت باقي البشر، فقد كان يحشو مسدساً بطلقات من الرصاص الكاذب ـ الفشنك ـ الا الطلقة الاولى فقط.. ثم يطلق هذه الطلقة الصحيحة على احد العبيد فيرديه قتيلا امام زعماء القبائل ثم يصرخ في زعماء القبائل في هيستيرية قائلا:

اما ان فلا اموت.. انا ظل الله في الارض.. هذا الرصاص لا يقتل الأئمة، ويعطي نفس المسدس لتابع من اتباعه ويأمره ان يطلق عليه النار.. كل ما تبقى في المسدس من رصاص طلقات كاذبة لا تخدش ولا تصيب.

ثم يصيح مهللا:

ألم اقل لكم ان الرصاص لا يقتلني.. فحذار ان يحاول احد ذلك.. فلن اموت.. ولكني سأعيش وسأقطع رقبته.

ان العبيد يموتون قتلا ـ والبشر العاديون يموتون قتلا، اما نحن الأئمة فلا نموت كما يموت العامة من الناس.

ثورة الراديو الترانزستور..

كان هذا هو بعض واقع الحال داخل اليمن.

الشعب مغلوب على امره... وكان ابناؤه الذين افلتوا من الجهل ونالوا قسطاً من التعليم مشتتين في كافة بقاع الارض، يحاولون بث اليقظة وبعث الروح في هذا الجسد الهامد، ولم تكن من طريقة امامهم الا ان يقوموا بتهريب بعض اجهزة الراديو الترانزستور.. التي تزايد عددها على مرّ الايام.

وعلى رؤوس الجبال سمعوا صوت العرب.. وسمعوا صوت عبد الناصر.

كانت الامة العربية تغلي وتفور، خاصة وقد مضت عشر سنوات على ثورة يوليو ١٩٥٢، وبدا الوعي وبدأت اليقظة.

وكان الترقب والانتظار.. حتى تفجرت في ارض اليمن ثورة سميت.. ثورة الترانزستور.

وماذا كان حول اليمن؟

اما خارج اسوار هذا السجن الكبير فقد كان الانجليز في عدن بقواتهم الضخمة وأسطولهم الكبير.. يتحكمون في باب المندب.. المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

فكان الحلف بين نظام الأئمة وحكم سعود.
ووراءهم وقف الانجليز والامريكان يتربصون.
ووسط هذا كله،
ورغم هذا كله.. خرج عبدالله السلال يقود ثورة في اليمن.
كان السلال من المقربين للامام ثم اختلف معه فسجنه الامام سبع سنوات مقيداً من رقبته ورجليه على عمق أربعين متراً تحت الارض في سجن حجة الرهيب.
ثم افرج عنه،
ولم يوهن السجن من عزيمة السلال.
وخرج السلال ذات ليلة.. مع نفر قليل للغاية من رفاقه الاحرار.. ثوار معهم ثلاث دبابات صغيرة وأربعين قنبلة.
ودكوا قصر الامام.
وكانت ثورة اليمن يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢.

وفوراً.. بدأت الحرب

وأعلن السلال قيام الجمهورية في اليمن.
وفرّ الامام البدر من قصره جريحاً.. واحتمى بإحدى القبائل التي أجَارَتْهُ عَمَلاً بالتقاليد العربية.
وتخطى البدر الحدود الى السعودية.. ثم نقلته طائرة امريكية الى امريكا للعلاج وجنت امريكا..
وجن الانجليز
وبدأ التآمر على الثورة الوليدة.
وولّت الثورة الوليدة وجهها شطر مصر، وشطر عبد الناصر.. تطلب النجدة وتطلب المساعدة، وبدأت الحرب بين النظام الجمهوري الجديد.. وبين من سموا انفسهم بالملكيين وكان لا بد لمصر ان تكون في صف التقدم..
وأن تساند الجمهورية الجديدة.
وبدأت حرب اليمن...
حرب بين الشرفاء.. والعملاء.
حرب بين الذهب.. والعقيدة.
حرب بين الأحرار.. ومن إرتضوا لأنفسهم الذل والمهانة.
حرب بين من نادوا بالاسلام.. ومن ضللوا الناس باسم الاسلام.
وهي. وبكل الاسف - حرب بين اخوة.. غذاها وموّلها وخطّط لها الإمبرياليون مصاصوا دماء الشعوب.. وكل هدفهم الوقيعة وبث الأحقاد والفرقة بين ابناء الامة العربية الواحدة..
وكل امنياتهم لو مات الملكيون ومات الجمهوريون.

وكتب الحاقدون ـ وحدهم ـ عن حرب اليمن

لقد قيل الكثير عن حرب اليمن،
وكتب الكثير عن حرب اليمن،
خاصة بعد رحيل عبد الناصر.
والكثير الذي كتب.. والكثير الذي قيل.. انفرد به اعداء القومية العربية.. وأعداء عبد الناصر.. وأعداء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.
وحرب اليمن.. للحق وللتاريخ كلفتنا اموالا.. وكلفتنا طاقات.. وكلفتنا ارواحاً طاهرة شريفة.
كم كلفتنا من ارواح.. وكم كلفتنا من اموال؟
هذه اسئلة ولا بد لها من اجابات،
اجابات تدعمها الوثائق لا تترك فرصة لحاقد او موتور او مأجور.
نريد كشفاً لحساب الارباح والخسائر.
الارباح والخسائر مادياً وبشرياً.. مصرياً وعربياً ودولياً.. سياسياً وعسكرياً وحضارياً.
ان الحقائق لا تتجزأ.. ولا تطمس.. ولا تزيف.. فهي جزء من حركة التاريخ وسجله الطويل.
حرب اليمن تاريخ يجب ان يكتبه المؤرخون والعسكريون والسياسيون المعاصرون المعايشون لجميع الظروف والملابسات التي احاطت بها.
كيف نترك حرب اليمن ليؤرخ لها ـ فاقدوا الوعي؟
في حرب اليمن اطلق رصاص عربي على صدور عربية.
من الذي بدأ الحرب ومن الذي بدأ العدوان؟
وفي حرب اليمن صرفت أموال.
من الذي صرف بشرف وأمانة.. ومن الذي صرف بحقد وخيانة؟
في حرب اليمن استعديت دول استعمارية، وجلب مرتزقة وكدس سلاح.
من الذي فعل كل هذا؟ وماذا كان الهدف.

سبتمبر شهر المفارقات العجيبة

كان الانفصال السوري عن مصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١.
وكانت ثورة اليمن في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢... رداً على الانفصال.
كانت ثورة اليمن دليلا على ان الانفصال لم ينل من القومية العربية.. ولم يحطم الثورة العربية.
وكان لا بد لمن دفعوا وخططوا للانفصال.. ان يدفعوا ثانية وأن يخططوا لوأد الثورة اليمنية.

ايها الشرفاء:
اكتبوا عن حرب اليمن... قولوا مثلا.. انه لولا حرب اليمن لما خرج الانجليز من اليمن الجنوبي ولما تركوا عدن.
وقولوا مثلا انه لولا حرب اليمن.. لما خرج الانجليز من بيحان ومن سلطنة عمان ومن الامارات العربية.
وقولوا مثلا انه لولا حرب اليمن لما اصبح البحر الاحمر بحيرة عربية.. ولما تمكن الاسطول المصري من اغلاق خليج باب المندب في وجه الاساطيل الاسرائيلية والاساطيل المعاونة لها... اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣.
وقولوا مثلا.. اننا ضربنا من كل القواعد الاستعمارية التي كانت موجودة في الاراضي العربية.
ضُربنا من قواعد حلف بغداد في العراق.
وضُربنا من القواعد البريطانية في الاردن والبحرين.
وضُربنا من قواعدهم في ليبيا.
وضُربنا قبل ذلك كله وبعده من قواعد صنيعتهم اسرائيل.
وكان المنطق يقول:
ان تحرر ارادة اي من هذه الاراضي وتصفية القواعد الاستعمارية فيها.. هو حماية لمصر. وان اي دولة تتحرر ارادتها تصبح عمقاً عسكرياً وسياسياً لمصر
وكانت الثورة اليمنية ابناً شرعياً للثورة الام.
وكانت الارض اليمنية عُمْقاً جديداً لمصر.
وأراد الاستعمار وأرادت الرجعية العربية ان تحرما مصر من هذا العمق الجديد، وكان لا بد لمصر الثورة ان يكون لها دوراً.
وكانت حرب اليمن.
ولم يكن الدور الذي لعبته مصر في اليمن مشابهاً للادوار التي تمارسها الدول الاستعمارية.
ذهبت جيوشنا الى اليمن من اجل حياة شعب اليمن.. في حين ذهبت امريكا - مثلا - الى فيتنام من اجل حماية العملاء.. وحاولوا ابادة الشعب الفيتنامي البطل.. الذي صمم على الحياة فاغرق الامريكان في العار والذل والهزيمة حتى الاذان والاذقان.
كنا في اليمن دعماً للحق وللحرية وللمبادىء وللاخلاق وللتقدم.
وكانوا في فيتنام لتحطيم القيم ووأد الحرية واهدار المبادىء وهم يحملون في ايديهم - زوراً - مشعل الحرية في شكل بندقية.
هذا هو الفرق...
ايها الشرفاء:
اكتبوا عن حرب اليمن.. وانقدوا حرب اليمن.
النقد الشريف قوة، ولكن الحقد المجرد تفاهة وجبن وعمالة.
ان التاريخ يصدق دائماً... كما ان الاجيال لا ترحم الكذابين والمضللين.
والان،
عودة الى المسيرة الثورية مع عبد الناصر.

المؤلف

هل نسكت.. ونترك الريالات تشتغل؟

اصيب الإمام البدر.. وفرّ جريحاً

الإمام الجديد.. من مرابع امريكا.. الى العرش

في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ قام الجيش اليمني بثورة مفاجئة خاطفة قضى فيها على النظام الملكي الذي حكم اليمن اكثر من ١٢٠٠ سنة.
حدثت الثورة في الساعة الخامسة من بعد الظهر. وبعد اسبوع واحد من وفاة الامام احمد الذي احاط بموته ضباب كثيف.. وبعد اسبوع واحد من تولي الامير البدر الامامه بعد ابيه.
وفرّ البدر من القصر جريحاً.. واستجار بإحدى القبائل ـ على طريقة العرب ـ فأجارته.. ثم خرج من اليمن ومعه ١٢٠ من اتباعه وعبروا الحدود الى السعودية وهناك وضع الملك سعود طائرة ملكية تحت تصرفه نقلته الى امريكا للعلاج.. وأتى سعود والامريكان بالامير الحسن ـ عم ـ البدر من مرابع امريكا ونصّبوه اماماً ـ مؤقتاً على اليمن.

سعود والخواجات.. قلبهم وقع!!

ظهر ان سعود مش حايسكت.
ظهر ان الخواجات اللي قاعدين في عدن وفي المحميات قلبهم وقع.. وظهر انهم مش حايسكتوا.
ظهور الثورة في الجزيرة العربية اقلق الاستعمار والرجعية،
أقلق الانجليز
اقلق شركة أرامكو للبترول في السعودية.

وكنا نفكر...

ماذا سنصنع اذا تعرضت الثورة اليمنية للعدوان الخارجي؟
هل نسكت..
هل نترك الرجعية تتصرف بمفردها؟
هل نترك سعود يصرف كذا مليون ريال ويقضي على حق شعب اليمن في الحياة؟

وكنا نسأل أنفسنا:

هل الجيش الذي أهين في سوريا بعد الانفصال كفر بالقومية العربية.. هل اهتز ايمانه بالعروبة؟

وسرعان ما جاءنا الجواب..

بعد ثورة اليمن بيوم او يومين بدأت تظهر اصالة وروح القوات المسلحة.. احنا ماطلبناش ضباط القوات المسلحة وجنود القوات المسلحة، بعثوا الينا طلبات تطوع في جانب الثورة.. الجيش كله.. الطيران.. البحرية.. كلها كانت تظهر رغبتها.. كان هذا تأكيداً ان كل محاولات الاستعمار والرجعية لضرب فكرة القومية العربية.. مقضى عليها بالفشل.
ماذا حدث بعد ذلك؟
الثورة سيطرت على كل اليمن،
وتحركت القوى المضادة.

فلوس وسلاح ومتطوعون ومرتزقة ضد ثورة اليمن

جابوا الامير الحسن من امريكا وأعطوه شوية فلوس.. وأعطوه سلاح.. وجنَّدوا له المرتزقة وقالوا له ادخل اغزوا اليمن من الاراضي السعودية.. ارسلوا مرتزقة يمنيين ومعهم جنود سعوديين وجنود اردنيين.. معهم اسلحة ثقيلة، وقالوا ان القبائل ثارت على السلال.

القبائل تستخدم الالغام والهاون ومدافع الميدان والمدافع المضادة للطائرات.. شيء مضحك

طيب من إمتى تستخدم القبائل الغام؟
من إمتى القبائل تستخدم مدافع الهاون؟
من إمتى القبائل تستخدم مدافع الميدان؟

من إمتى القبائل لديها مدافع مضادة للطائرات؟
احدث سلاح كان عند القبائل هو البندقية الالماني صنع سنة ١٩١٤.
يوم ٢ اكتوبر.. بعد اسبوع من الثورة وصلت طيارة سعودية الى مصر.. يقودها ضباط سعوديون وقالوا ان الملك سعود طلب منهم نقل سلاح الى حدود اليمن لمحاربة الثورة.. وانهم يرفضون ذلك لان الشعب السعودي كله مع الثورة.. ولهذا هربوا بطائرتهم وبها السلاح الى مصر.
واتضحت المؤامرة للعالم كله.
يوم ٥ اكتوبر ارسلنا ١٢٠ صف ضباط وجنود.
يوم ٩ بقوا ٥٠٠.
يوم ١٦ بقوا ٢٠٠٠.
يوم ١٠ اكتوبر بعتنا طائرتين بعد كده طبعاً زادت قواتنا.
وبدأ ضرب الثورة اليمنية.
بدأ الغزو من نجران في السعودية.
وبدأ من جيزان في السعودية.
وبدأ من بيحان في الجنوب من عند الانجليز

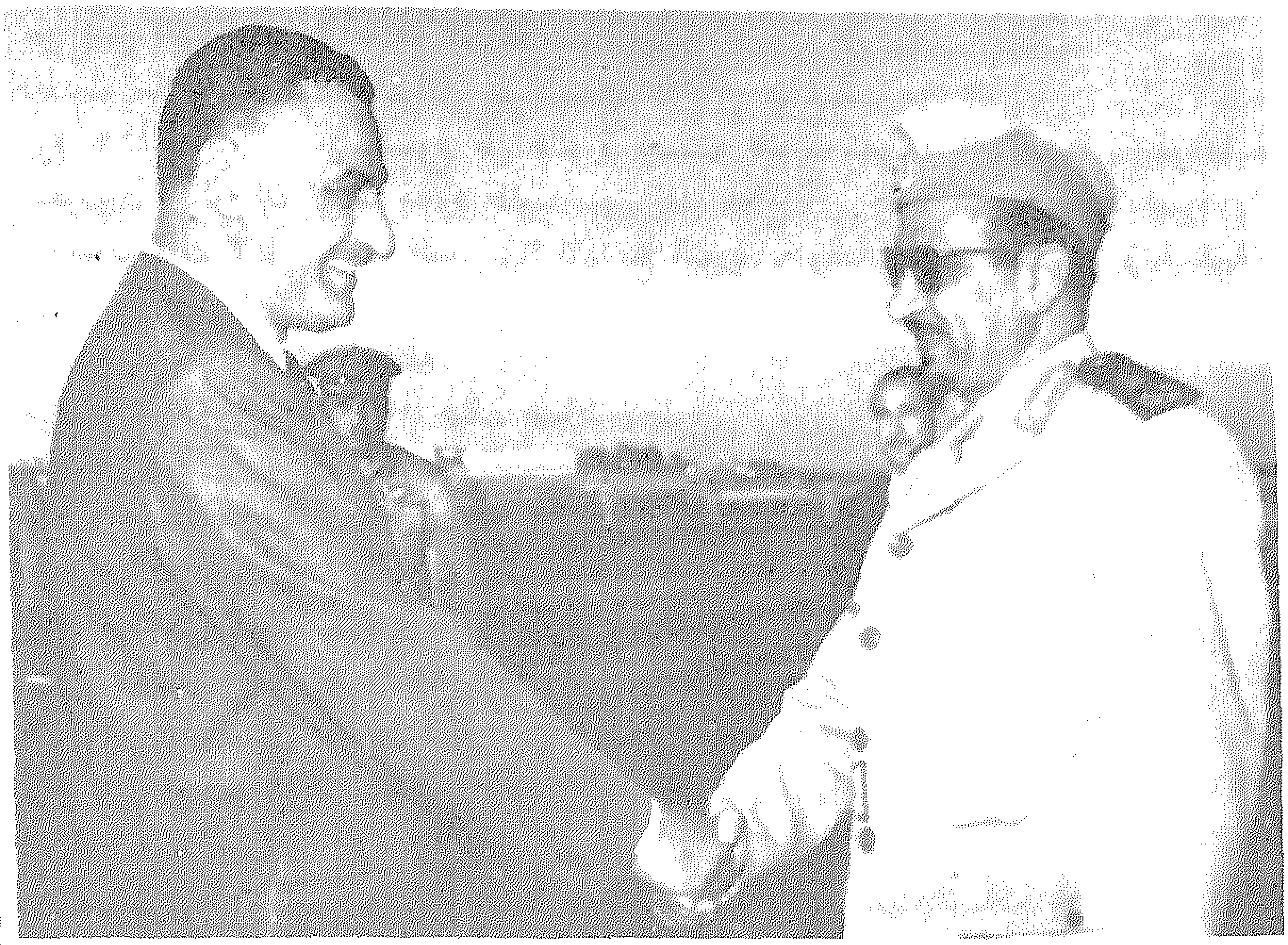
السعودية تقطع علاقاتها مع مصر

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ٦ نوفمبر ١٩٦٢ استدعت وزارة الخارجية للمملكة السعودية القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة في جدة الى مقابلة وكيل وزارة الخارجية السعودية، وحينما ذهب القائم بالاعمال الى وزارة الخارجية السعودية ابلغه وكيل الوزارة:
«ان حكومة المملكة السعودية قررت قطع العلاقات بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة».

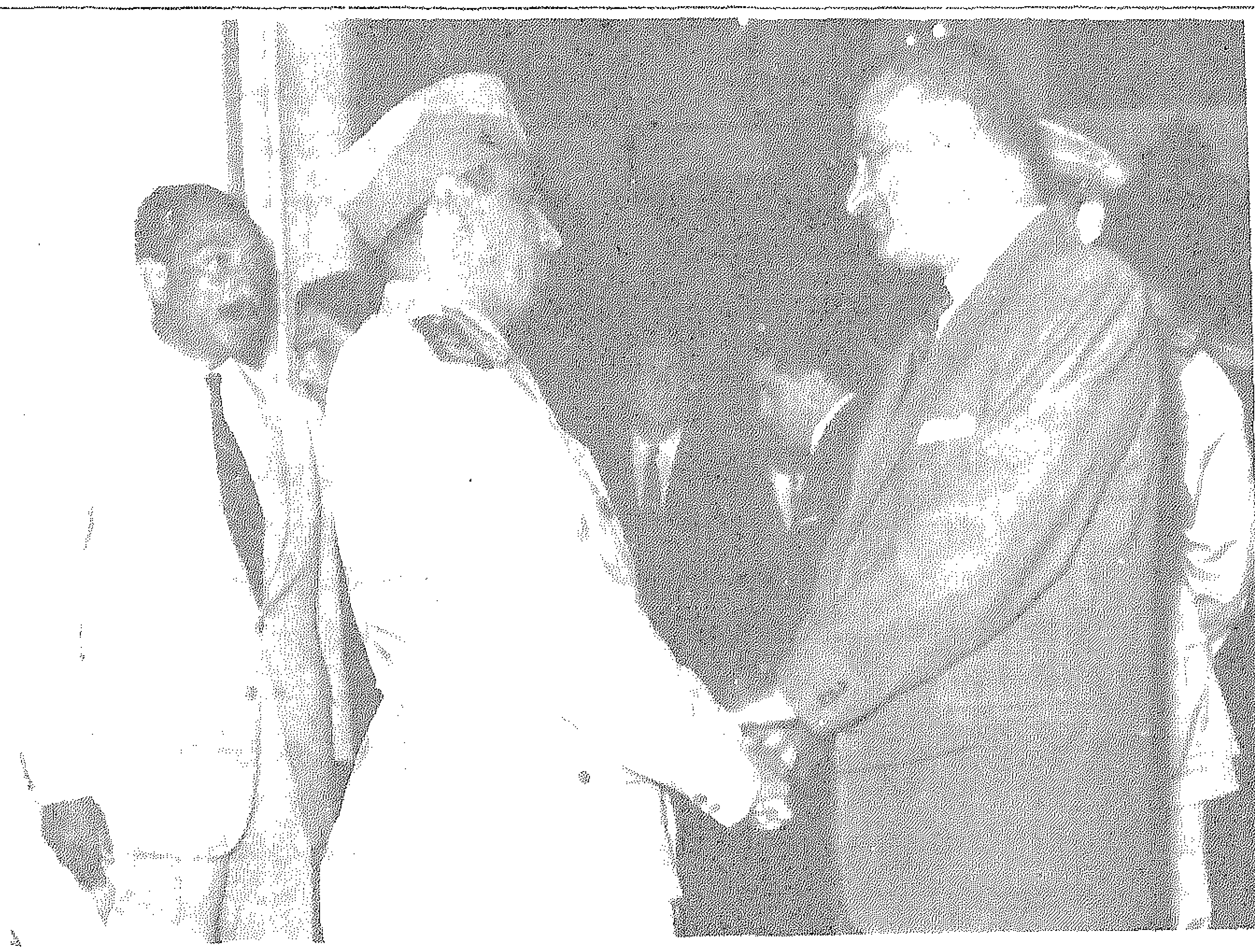
السادات في اليمن

اتفاق عسكري بين مصر واليمن

في الساعة العاشرة من صباح ١١ نوفمبر ١٩٦٢ تم توقيع اتفاق الدفاع المشترك بين مصر واليمن..
وبمقتضى هذا الاتفاق يصبح الاعتداء على اي دولة منهما.. او على قواتها المسلحة، اعتداء على الدولة الاخرى.



عبد الناصر مع عبدالله السلال قائد ثورة اليمن



عبد الناصر والسلال ومعهما ـ زكريا محي الدين والسادات

وتم وضع الاتفاق موضع التنفيذ الفعلي على الفور.
ووقع الاتفاق عن الجانب اليمني:
الرئيس عبد الله السلال.
ووقع عن الجانب المصري:
السيد / انور السادات
عضو مجلس الرئاسة في مصر.

مؤتمر شعبي في صنعاء الثائرة

ـ السادات يتكلم ـ

بعد توقيع الاتفاق مباشرة عقد مؤتمر شعبي في صنعاء تحدث فيه:
الزعيم السلال والسيد / انور السادات.

قال السلال:

ان الاتفاق تدعيم لثورتنا وتدعيم لجمهوريتنا ومحافظة على استقلالنا من كل اعتداء، بعد ان صبرنا على عدوان سعود وحسين.

وقال السادات: سنرد بـ ١٠٠ ضعف

ارجو ان يعلم اولئك المعتدون أن أي اعتداء سنرد عليه بعشرة امثاله او بمئة ضعف... اذا اقتضى الامر

وقال السادات: سنلقنهم اقسى الدروس

اننا لا نعمل في الظلام ولكننا نعمل في وضح النهار.
نحن نعلنها هنا في صنعاء، اننا سنقف في وجه كل معتد اثيم وسنلقنه اقسى الدروس.. لاننا



بين يدي الله ـ عبد الناصر ـ السلال ـ المشير عامر ـ زكريا محي الدين

مصرون على ان نتمسك بإرادة شعوبنا وحقها في ان تحيا حياة كريمة، ولا تتعرض مرة اخرى للظلم والاستبداد والملكية.
اننا معكم لكي تُصان جهوريتكم.. ولكي تبنوا بلادكم.. ولكي يستعيد اليمن في الامة العربية، مكانه الحضاري والتاريخي.

السادات في مؤتمر صحفي.. في صنعاء

ادلى السيد / انور السادات عضو مجلس الرئاسة بحديث قال فيه:
ان الجمهورية العربية المتحدة ستقف بكل امكانياتها مع الشعب العربي في اليمن ضد اي عدوان اياً كان مصدره.. وذلك طبقاً لاتفاق الدفاع المشترك.

وقال السادات:

ثورة اليمن نهاية لبقية النظم الرجعية العربية

ان ثورة اليمن قد تدعمت، وسيكون لانتصارات الثورة الشعبية في اليمن اثر كبير في انهاء بقية النظم الرجعية في البلاد العربية.

ثم.. اعترفت امريكا بالثورة

في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢ اعلنت امريكا اعترافها الكامل بالثورة اليمنية.. وبحكومة الثورة في اليمن. ثم اعقب ذلك اعتراف دول العالم بها. وأصبحت مصر دولياً في جانب الشرعية.

خسائرنا في ٣ شهور

عندنا خسائر.. انا حقول لكم عدد الخسائر بالكامل..
من اول يوم ولغاية امبارح ٢٢ - ١٢ - ١٩٦٢ الخسائر اللي عندنا ١٣٦ شهيداً من الضباط والجنود. ٢١ ضابط و١١٥ من الجنود.

وضربوا خسائرنا × ١٠٠ ضعف

قالوا ان خسائرنا في ٣ شهور ١١٣٢٠ ضابطاً وجندي، يعني ضربوها في ١٠٠ وهذا شيء مضحك مثير للسخرية.

يا ريت!!

قالوا اننا نصرف كل يوم مليون جنيه على حملة اليمن عملة صعبة.
يا ريت والله...

بيان رسمي بكل ما نملكه من العملة الصعبة!!

انا جبت بيان رسمي للعملة الصعبة اللي عندنا وهي حوالي ١٣٠ مليون جنيه منها ٤٦ مليوناً في الصناعة و٣ مليون في الزراعة و٦٣ مليوناً في النقل والمواصلات و٣ مليون للاسكان و٧ مليون للاستيراد و٧ مليون للخارجية ومتنوعات اخرى.
الرجعية تجرِّب كل الاسلحة.. ولكن اين المفر؟
لا مفر للرجعية - مهما طال الزمن - من الاشتراكية والعدالة.
لا مفر من سَلالٍ جديد يخرج في كل بلد عربي تحكمه الرجعية.

١٩٦٣



١٩٦٣

● لم نبدأ ابداً بعدوان...

● وجاء الى مصر وعينه قوية..

● ما هو الحلال... وما هو الحرام؟

● مَن يرمي مَن في البحر؟.. مَن ذبح مَن؟ ومَن قتل مَن؟

● اسئلة الانجلوامريكاني لعبد الناصر

● وعادوا لزرع المحطات السرية في كل مكان...

● قالوا سنصحح المسار.. ثم طردوا الفلاحين..

● هذا دجل... هذه ردة...

● ما هو الدجل... وما هي الردة؟

● الحمدلله.. تونس صارت حرة...

أسوان والعمل المجيد...

مرّت ٣ سنوات مجيدة منذ بدأ العمل في بناء السد العالي، اليوم فيه هناك ١٨٠٠٠.. عامل فيه آلات ضخمة.. فيه عمل كبير انشاء الله السنة الجاية.. نحول مجرى النيل.

معونات الاصدقاء..

نشكر الاتحاد السوفييتي على معونته الكبيرة. لقد اعطانا قرضاً سخياً، وأعطانا كل الآلات اللازمة.. ثم أعطانا قرضاً آخر بـ١٠٠ مليون جنيه لنبدأ المرحلة الثانية.
سنقوم بتركيب ١٢ توربيناً كهربائياً تعطينا ١٠ مليار كيلو وات ساعة من الكهرباء كل سنة.

متى نسدد ثمن السد العالي؟

لم ندفع اي شيء حتى الآن من ثمن الآلات او من القروض.. ولكنّا سنبدأ الدفع بعد انتهاء المرحلة الاولى بسنة اي في آخر سنة ١٩٦٥.

* * *

عاوزين صوت الفلاح صاحب الحق الطبيعي في هذه الثورة.. وصاحب الحق الطبيعي في هذه الاشتراكية - يوصل - عاوزين مشاكله توصل علشان تحل.

* * *

ثورة اليمن ثورة تحررية تنقل اليمن من القرون الوسطى الى القرن العشرين، وتأييدنا لهذه الثورة هو تأييد للمبادىء التي آمنا بها.

لم نبدأ السعودية ابداً بالعدوان.. ولم نهاجمها وجاء سعود الى مصر..

احنا لم نحابه السعودية.. ولم نهاجم السعودية ابداً ابداً، هم الذين بدأوا بالعدوان.
دفعوا ٢ مليون جنيه لقتل جمال عبد الناصر... ومع ذلك أنا لم اهاجه.. لم اذكر اسمه..

حتى بعد المؤامرة، وقلنا انه يمكن يرجع لنفسه.
عزمناه وجاء الى مصر.. جاء وعينه قوية..

ما هو الكفر؟...

الكفر هو أكل اموال الناس.
الكفر هو اخذ عرق الناس.
الكفر هو استغلال الناس.
ديننا هو دين العدالة والحرية والمساواة. الكعبة في الجزيرة العربية تمثّل الاسلام لا الاستغلال.

كل يوم..

٥٠٠ بندقية و٥٠ مليون طلقة رصاص

إشتروا ٢٠ الف بندقية من باكستان ونقلتها انجلترا سراً الى الطائف.
كل يوم ينقلوا ٥٠٠ بندقية و٥٠ مليون طلقة الى جيزان ونجران.
اشتروا اسلحة من بلجيكا وأرسلوها الى جيزان ونجران، ثم ادخلوها مع جنودهم الى اليمن.
استطاعوا ان يخدعوا عدداً من القبائل بالأموال والرشاوي لضرب الثورة اليمنية.
لا يمكن ان يمر هذا بدون عقاب.
لا اطماع لنا في اليمن او السعودية.
اننا لا ننوي العدوان على السعودية.. طبعاً.
ولكننا ندافع عن انفسنا.

ثورة ١٤ رمضان ـ الثانية ـ في العراق

الحمدلله ان ثورتكم انتصرت في العراق.
بل الحمدلله ان انتصرت ثورة الامة العربية في العراق.
انها ثورة الاحرار في كل مكان.

جمال عبد الناصر

وفوراً بدأ الدسّ

فهم يقولون ان ثورة العراق الجديدة.. ناصرية ويقولون ان ثورة العراق موالية لعبد الناصر.
ولكن الحقيقة هي:
ان عبد الناصر هو الموالي لكل ثورة عربية.

إننا نغفر... ولكن لا ننسى..

اذا كان هناك من يطالبنا ان نغفر الماضي فنحن على استعداد من اعماق قلوبنا للغفران..
ولكننا على غير استعداد للنسيان.. نغفر ولا ننسى.
نطوي الصفحة القديمة بالتسامح.
لكننا نخطىء لو طويناها بالسذاجة.

عندنا عيدٌ... ودمشق في محزنة

يعزّ علينا ان يكون عندنا عيد والحزن يملأ دمشق.
لقد دخل حظر التجول في سوريا يومه الخامس.
ان المقاومة ضد الانفصال لم تتوقف ابداً.
ان الانفصاليين حوَّلوا سوريا الى معتقل كبير.
ايها الاخوة في سوريا. قلبي معكم.. والشعب العربي في مصر معكم.

* * *

يوم ١٤ رمضان استعدينا للنضال دفاعاً عن العراق ومساندة ثورة العراق.
عقيدتنا لم تضعف ولم تتغير.

الأمة العربية ستحطم كل مُلْحِدٍ عَفِن

إحنا نفتخر ان احنا نتمسك بالدين.
كل واحد منا وفق دينه.. المسلم والمسيحي.



عبد الناصر مع رؤساء القبائل اليمنيين

الدين يمثل الطريق الصحيح.. الطريق السليم.
حكام سوريا ـ اليوم ـ يقولون انهم يعتبرون ان التمسك بالدين هو التمسك بالأفكار العفنة.
احنا بنفتخر ان احنا تمسكنا بالدين من اول يوم في ثورتنا.. ليس فقط القادة ولكن كل الشعب.
ان السر الكبير في نجاح هذه الثورة هو التمسك بالدين، اذا كان الدين يقر شيئاً نعمله.. واذا كان لا يقره لا يمكن بأي حال اني انا اعمله.
هذا هو الميزان.
اذا الواحد صبح الصبح ووجد ان معندوش دين حيقدر ازاي يفرق بين الحلال والحرام؟
الأمة العربية كانت دائماً متمسكة بالدين... ودافعت دائماً عن الدين.
اذا كان حكام سوريا يقولون ان الدين فكر عَفِن فنحن نقول لهم ان العَفِن هو الالحاد.
اذا كان حكام سوريا يعتقدون ان الدنيا دامت لهم وان السلطة دامت لهم فكشفوا عن الحادهم.. فإنهم في هذا واهمون.
الامة العربية لم تمكن ملحداً ولم تمكن اي خارج عن الدين من ان يكون صاحب سلطة فيها.

حاربنا في اليمن من اجل الحق والحياة..

على المنتصر ان يتسامح.. ولا ينتقم

لقد حاربنا في اليمن لان اليمن الحر اضافة الى قوة العرب.
وحاربنا في اليمن لان اليمن عمق يحمي ظهر الامة العربية.
ارسلنا اولادنا وفلذات اكبادنا ليحاربوا الى جانب التطور..
والتاريخ.. والحق والحياة.

يؤسفنا ان الأخ في اليمن حارب اخاه.
لكن قد يكون البعض ضلل.. والبعض خُدِع..
والبعض لم يفهم.
الحمدلله انتهى القتال في اليمن.. وعلى المنتصر ان يضمد الجراح وان يتبع طريق التسامح والتآخي.. لا طريق الانتقام.
ان شعب مصر ـ هذا الشعب الطيب ـ الذي حارب معكم.. لعلى استعداد لان يعاونكم في معركة التقدم: في الزراعة وفي الصناعة وفي التعليم وفي بناء المستشفيات وفي كل المجالات الاخرى.. حتى تقضوا في اقصر وقت ممكن على كل عوامل التخلف، الوحدة الوطنية هي سبيلكم الى التقدم.

جمال عبد الناصر
مع الوفد اليمني في مصر
٢٨ - ٧ - ١٩٦٣

سعود المخلوع.. تائه بلا وطن

الملك سعود الذي كان يعتقد انه يستطيع ان يشتري اي شيء بملايينه، خرج من السعودية..
خلع سعود عن العرش.. وخرج من السعودية.
خلعه الأمراء الاحرار.. التقدميون.. آملين ان يستطيع فيصل.. هداه الله ـ ان يصلح ما حاولت ملايين سعود ان تفسده.
اين الملك سعود الآن؟
تحوَّل الى مشرَّد.. تائه.. ضاقت به بلاده وضاقت به الدنيا.
يوم في فرنسا.. يوم في موناكو.. ويوم قاعد في النمسا.. ويوم قاعد في عربيته وتايه من بلد لبلد.
الملك الكبير.. الغني الذي تصدى لثورة اليمن يريد ان يضربها.. لا يجد مكاناً يلجأ اليه.
لقد لقي مصير كل واحد ـ يتسلطن ـ ويظن ان السلطة والجاه والاموال تحميه.
الذي يحمي هو الله.
والذي يحمي هو الشعب.
والذي يحمي هو احقاق الحق.
وأخيراً طلب أن يقيم في مصر التي حاربها...
ففتحنا له قلوبنا... إننا نغفر ولكن لا ننسى.

حقائق داخلية

الشعب يسيطر على اقتصاده...
والقطاع العام يقود التقدم.
جميع البنوك وشركات التأمين ملك الشعب.
جميع الصناعات الثقيلة والمتوسطة والتعدينية ملك الشعب.
الصناعات الخفيفة جزء منها ملك الشعب وجزء آخر قطاع خاص.
الاستيراد كله مؤمم.
التصدير ثلاثة ارباعه مؤمم.. والربع قطاع خاص.
التجارة الداخلية حتى سنة ١٩٧٠:
ربعها مؤمم.. وثلاثة ارباعها قطاع خاص.
الملكية الزراعية حتى سنة ١٩٧٠: ١٠٠ فدان للفرد.. و٢٠٠ فدان للاسرة، وبعد سنة ١٩٧٠ ستصبح ١٠٠ فدان للاسرة.
٤ أفراد يمثلون العمال والموظفين في مجالس الادارات بدلا من ٢.

أسئلة أنجلو... امريكاني لعبد الناصر

١ ـ لماذا تريدون القاء يهود اسرائيل في البحر؟
٢ ـ الا يمكن قبول الأمر الواقع في اسرائيل؟
٣ ـ هل الحرب هي الحل الوحيد؟

وإجاباتها:

لا يمكن ان نأتي مشحونين ومتأثرين بالدعاية التي تحاول اسرائيل ان تخدع بها العالم، ثم نوجه مثل هذه الاسئلة.
دلوني على موقف واحد تحدث فيه مسؤول عن القتل والذبح.. او عن القاء احد في البحر.
لا بد ان تفهموا مشكلة فلسطين.
مشكلة فلسطين لم يحدث مثلها في التاريخ.
اكثر من مليون عربي طردوا من فلسطين؛
املاكهم وأموالهم وأراضيهم وبيوتهم سلبت.. لانهم طردوا تحت الارهاب والقتل سنة ١٩٤٨.
سنة ١٩٤٩ اتخذت الامم المتحدة قرارات تنص على عودة الفلسطينيين الى بلادهم ـ او ـ تعويضهم عن املاكهم التي اغتصبت.
هل تم هذا.. حتى اليوم؟
كان الفلسطينيون ٩٠ في المئة واليهود ١٠ في المئة.
اليوم الاسرائيليون اثنين ونصف مليون، والعرب ٢٠٠ الف.
طرد اصحاب الارض منها بالقتل والذبح والارهاب وأعطيت اراضيهم لليهود.

إذا:

مَن قتل مَن..؟ مَن ذبح مَن..؟ مَن طرد مَن..؟
من القى من في البحر.. العرب او اليهود؟
هل هذا عدل؟؟
اننا اهل سلام.. ولكن لا بد للسلام ان يقوم على العدل.
الحرب ليست الحل الوحيد.. ولكن ـ قطعاً ـ العدل هو الحل الوحيد.
كيف يتحقق هذا الحل الوحيد؟..

اننا نرجو ونرحب بأن يكون بأي وسيلة غير الحرب.
نحن لا نخشى الحرب... ولكننا طلاب سلام وطلاب عدل.

المؤتمر الصحفي الدولي الثالث
القاهرة في ١ - ١٠ - ١٩٦٣
أسئلة من الوفدين البريطاني والامريكاني

وزرعوا المحطات السرية في كل مكان.

والنتيجة صفر... صفر

الحرب النفسية لم ترهبنا ابداً في يوم من الايام.
هناك ١١ محطة اذاعية سرية يديرها الخونة المعادون لنظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة.
محطات سرية ضدنا في عدن وتركيا والعراق ومرسيليا وموناكو.
محطات سرية في جده وفي ايران.
محطات سرية عائمة في مراكب في البحر.
اصبحت تجارة.. كل خائن يلهف له قوشين ويفتح له محطة، طبعاً لازم يثبت لأسياده انه خادم مطيع.. ولازم يحلل القرشين امام اسياده،
ولكن كل هذا لم ينفع.
المدّ الثوري يزداد.
الوحدة مع سوريا كانت ارادة شعبية.. ولكن الانفصال عملية دموية.
الوحدة مع سوريا كانت حتمية وتاريخ ولكن الانفصال.. خيانة وعمالة.

* * *

قالوا اننا نقوم بحرب ابادة في اليمن.
وقالوا اننا نستخدم الغازات السامة هناك.
وقالوا اننا نصرف ٥٣٠ مليون جنيه في اليمن كل سنة. هذا كذب -والكذب قصير العمر.
اننا نسحب قواتنا من اليمن ولكن سنحتفظ هناك بقوة قادرة على حفظ السلام... لحين الاتفاق النهائي.
واذا حدث وتعرض اليمن للعدوان ثانية.. فإننا سنحمل السلاح مرة اخرى.. في صف الثورة اليمنية.. في صف الحق.
ان الغليان الذي يحدث في الامة العربية معناه ان الحياة والحرية تسري في شرايينها.
ان المد الثوري اقوى من الاستعمار ومن الانهزاميين. ان الشعوب اقوى من الخونة.
الشعوب ستحيا... والخيانة ستدوسها الاقدام.

عبد الناصر في بنزرت:

نحمد الله.. تونس صارت حرة

الحمدلله الذي مكّننا ان نرى هذا اليوم وقد اصبحت تونس كلها متحررة من الاستعمار الاجنبي.
لقد مرت بكم ايام عصيبة طويلة مليئة بالكفاح والنضال.
لقد قادكم الأخ الحبيب بورقيبة.. فنصركم الله وعادت تونس بأرضها وسمائها كلية لابنائها.
حينما حققتم الحرية في تونس.. زدتم الامة العربية قوة على قوة.
ان انتصار الكفاح في اي ارض عربية، هو انتصار للامة العربية كلها، لقد كنا معكم دائماً وسنظل معكم دائماً.. لاننا جميعاً افراد في الاسرة العربية الواحدة.

جمال عبد الناصر
بنزرت - تونس
١٣ ديسمبر - ١٩٦٣

قالوا في سوريا: سنصحح الاشتراكية

ثم.. طردوا الفلاحين من الارض

سنة ١٩٦١ طبقنا الاشتراكية هنا في مصر وهناك في سوريا. الاشتراكية ممكنة والتحول الاشتراكي ممكن.. لأنها عدالة وتحول حتمي وتاريخي. الاشتراكية - مشيت - في مصر.
ولكن في سوريا بعد الانفصال الغوا تأميم البنوك.. ثم عادوا لتأميمها.
الغوا تأميم شركات التأمين.. ثم عادوا فأمموها تاني.. ثم عادوا يقولون انهم سوف يلغوا التأميم.

مفيش استقرار... لانه لا يوجد فكر واضح.
قادة الانفصال.. قالوا رأسمالية.
حزب البعث... حزب ميشيل عفلق والبيطار.. قال إشتراكية.. ولم يطبق الاشتراكية
قالوا انهم راح يطبقوا الاشتراكية الاصلاحية.
طردوا الفلاحين من الارض.. ومن قاوم قتلوه.
من هذا نطلع بنتيجتين:
الاولى: الوحدة ممكنة.. والانفصال غير ممكن.
الثانية: الاشتراكية لازمة... اما العودة الى براثن الرجعية فهي مستحيلة.



عبد الناصر مع الحبيب بورقيبه.. في تونس

هذا دجل . . . هذه ردة

لا يمكن ابداً بعد ان تنتقل وسائل الانتاج الى الشعب ان تعود ثانية الى ايدي المغامرين والمستغلين .
لا يمكن ابداً بعد ان يتملك الشعب شركاته ومؤسساته المنهوبة ان تعود ثانية الى ايدي مصاصي الدماء .
تحت اي سبب . . أو أي إسم أو شعار . . هذا دجل . . هذه ردة . . هذه نكسة .
عودة الارض الى الاقطاعيين خيانة .
على الشعب ان يحمي مكاسبه ومكاسب اولاده .
يجب الا ننخدع او نضلّل بالشعارات الكاذبة وبالدعاوى والاسباب الزائفة مهما كانت براقة .
يجب ان نبقى على وعي ويقظة دائمين . . حتى لا نندم .
ان التاريخ لا يعود الى الوراء .

جمال عبد الناصر
٢٣ ديسمبر - ١٩٦٣

١٩٦٤



١٩٦٤

- اتحدى من يقول إننا بدأنا احداً بعدوان...
- السد العالي معجزة.. بكل معيار..

وبأي معيار للحقيقة وللتاريخ... الارقام لا تكذب..

- هل تصدقون؟

الاصلاح الزراعي + التأميم

+ الحراسات من ١٠٠٠ اسرة = ١٠٠٠ مليون جنيه

- مديرية التحرير بين الغلط... والمغالطة...
- لا نريد في كل بيت مصيبة او مندبة...
- ارفع صوتي منذراً ومحذراً...
- سنظل اوفياء للاصدقاء



● كيف كانت الصداقة؟ ؟

● الوحدة العربية وإمبراطورية عبد الناصر! !

● القارة الافريقية ترسم طريقها

من الاقوى في افريقيا؟ وفي مصر؟ وفي الامة العربية؟

الثوار... او الجلادين؟

● عدم الانحياز.. هل هو تجارة بين كتلتين؟ ؟

● قصة الوسيط... والنصابين:

قالوا ٥٠ مليون ريال لنسف عبد الناصر.

وقال الوسيط - زين - على بركة الله.

● وقال صوت هامس خبيث:

بس لو نتفرغ شويه لمصر؟ ؟



● قلنا: تقريب الفوارق بين الطبقات

فقالوا: العين ما تِعْلاش على الحاجب

● قال البعض: نذبحهم ونخلص

وقلت: هذا ليس طريقي

لماذا رفضت وما هو الحل؟؟

● يوجد انحراف.. ولكن يوجد شرفاء

الانصاف شرف ولكن التعميم خطأ

● ودامت المقابلة دقيقتين... فقط...

● السفير الاميركي يقول للوزير:

امشوا عدل لان سياستكم مش عاجبانا

● متى قال عبد الناصر: اشربوا من البحر؟؟

لازم أفكركم... مرة واثنين... وعشرة

مصر لم تبدأ - ابدا - بالعدوان على احد

لا في مصر... ولا خارج مصر

لا بد ان نذكر دائماً ولا ننسى او تختلط علينا الامور. مصر لم تبدأ - ابداً - بهجوم على احد، احنا كنا - دائماً - نرد ولا نبدأ.
ماجيناش كدة ابداً من الباب للطاق وطلعنا هاجنا احد... او الاذاعة بتاعتنا هاجمت احد.
لم نبدأ ابداً ولكن كنا نرد بصوت عالي.
ولكن بعض الناس نسي او تناسى او يريد ان يضلل الناس بالقول، اننا نهاجم هذا او ذاك.
لم نبدأ ابداً مع نوري السعيد في العراق.
لم نبدأ ابداً مع الانفصاليين في سوريا.
لم نبدأ ابداً مع عبد الكريم قاسم والشيوعيين في العراق.
لم نبدأ ابداً مع الملك حسين.
ولم نبدأ ابداً مع سعود او فيصل.
لم نبدأ ابداً مع امام اليمن.
احنا كنا دائماً نرد.. وكنا نترك دائماً ٣ او ٤ شهور قبل ان نبدأ بالرد، وكنت في كل مرة اقول لكم هذا.
لم نكن ابداً وبالمرة... البادئين. حتى في الداخل.. لم نبدأ ابداً صداماً مع احد..
في سنة ١٩٥٤ هاجمتنا الرجعية والاقطاع وفلول الاحزاب، وكان المنطق ان نرد.
في سنة ١٩٥٤ كانت مؤامرة الاخوان بجيشها المسلح.. وكان المنطق ان نحمي الوطن ونحمي المواطنين.
في سنة ١٩٥٦ خرجت الرجعية و.. فطاحل - الاحزاب يريدون لنا الاستسلام... ولكن مع ذلك لم يمسهم منا اي شيء ولم يعتقل منهم احد.
في سنة ١٩٥٩ تحرك الشيوعيون في مصر - بتعليمات من الخارج.. وكان لا بد ان نوقف الالحاد والعمالة عند حدها.
وفي اعقاب الانفصال ظن الرجعيون والمغامرون ان ما حدث في سوريا يمكن ان يحدث في مصر.. فتحركوا على نطاق واسع.. بلبلة.. وشتائم.. وتشكيك.. مقدمة لشيء، وكان لا بد من حسم الامور.. فقبض على ٣٨ فرداً ووضعنا ٦٥٠ تحت الحراسة.

* * *

لم نهاجم احداً ولم نطلب من احد خارج حدودنا ان يغير نظامه.. ابداً.
لم نتآمر ولم نصدر ثورة كما يقولون. اننا نؤمن ان الحركات الثورية تتلاقى.. ولا تصدر.

جمال عبد الناصر

على ليبيا أن تطهر أراضيها

من الانجليز... ومن الأمريكان

يجب ان نتذكر دائماً ان انجلترا ضدنا.. منذ بداية الثورة مروراً بالعدوان الثلاثي وتدخلها ضدنا في اليمن وحتى اليوم.
لقد قال ايدن رئيس وزراء انجلترا - اثناء العدوان الثلاثي - بعد ان اعتزل السياسة: من الاخطاء القاتلة لنا ولبريطانيا العظمى اننا لم نكمل غزو مصر سنة ١٩٥٦.
امريكا ضدنا منذ ان حاولوا فرض مشروع ايزنهاور علينا بحجة ملء الفراغ في الشرق الاوسط بعد خروج بريطانيا من مصر.
امريكا لم تتركنا يوماً واحداً.
امريكا تحرِّض اسرائيل وتسلح اسرائيل.
امريكا تمول اسرائيل... وتساند اسرائيل.
اذن:
اذا وقفنا ضد اسرائيل.. ايه يخلينا نطمئن ان احنا ما ننضربش من القواعد الامريكية والبريطانية الموجودة في ليبيا.
يجب ان تصفى هذه القواعد.
انا لا اهاجم ليبيا ولا ملك ليبيا.. احنا كلامنا موضوعي ومنطقي وحتمي.

السد العالي.. معجزة... بكل معيار

ان السد العالي هو معجزة الانسان المصري في هذا العصر.
السد العالي يقف في الوسط بين ثورة الزراعة وثورة الصناعة،
يمد تأثيره الى الاثنتين معاً:
الى الزراعة بالارض الجديدة.
والى الصناعة بالكهرباء التي تزيد عن ١٠ مليار كيلو وات ساعة.
السد العالي قصة كفاح رائعة.
السد العالي يضيف للدخل القومي سنوياً ٢٣٤ مليون جنيه.
السد العالي يوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية سنوياً من خفض الاستيراد وزيادة التصدير.
السد العالي سيحمي مصر من اي فيضان مرتفع.
السد العالي سيضمن المياه لمصر مهما كان ايراد النهر منخفضاً.
ان السد العالي هو بنك الماء.

الصناعة بين ١٩٥٢ و١٩٦٣

غزل القطن ١٢٢٨٩٦ طناً الزيادة ١٣١ في المئة.
نسيج القطن ٨٠١٠٩ طناً الزيادة ١٠١ في المئة.
نسيج الصوف ٣٦٠٩ طناً الزيادة ٣٠٩ في المئة.
نسيج الجوت ٢٤١٩١ طناً الزيادة ١٤١٢ في المئة.
السكر ٣٣٥٦٢٦ طناً الزيادة ٨٩ في المئة.
الاسمدة ٧٣٩٢٤٧ طناً الزيادة ١٣٦ في المئة.
الورق ٩٤٨٧٤ طناً الزيادة ٣٧٥ في المئة.
حديد تسليح ١٩٦٨١٢ طناً الزيادة ٣٩٧ في المئة.
مواسير زهر وأدوات صحية ٥٥٨٣٣ طناً الزيادة ٢٢١ في المئة.
بطاريات للسيارات ١٥٤٣٣١ بطارية الزيادة ٧٧٥ في المئة.
بطاريات جافة ١٥٨٢١٠٠٠ بطارية الزيادة ١٢١٩ في المئة.
مصابيح كهربائية ٩٩٤٩٠٠٠ لمبه الزيادة ٢٩٨ في المئة.
منتجات خرسانية ١٥٢٧٦٣ طناً الزيادة ٧٤٨ في المئة.
بترول خام ٥٦٥٠٠٠٠ طناً الزيادة ١٥٩ في المئة.

انتاج جديد - لأول مرة - بعد الثورة

خام حديد ٤٨٨٨٩٧ طناً.
كتل صلب نصف مشكلة ٦٧٣٠٦ طناً.
قضبان سكك حديد ٤٨٣٧١ طناً.
الواح صاج ٢٩٤٢٥ طناً.
مواسير صلب ٢٨٧٤ طناً.
سيارات ركوب ٥٥٠٧ سيارة.
سيارات اتوبيس ٥٦٥ سيارة.
سيارات لورى ١٣٦٢ سيارة.
جرارات ٦٣٢ جراراً.
دراجات ٤١٩١١ دراجة.
عربات سكة حديد ٤٦٠ عربة.
اسطوانات بوتاجاز ١٠٦٦٠٣ اسطوانة.

رشاشات للزراعة ٤٩٩٠٠ رشاشة.
عدادات مياه ٣٨٥٩٥ عداداً.
كابلات وأسلاك ٢٥٠٠٠ طناً.
محولات كهربائية ٩٩٢٥٠ محولا.
عدادات كهربائية ٩٣٠٠٠ عداداً.
اجهزة بوناجاز ٦٢٠٦٥ جهازاً.
ثلاجات كهربائية ٢٦٢١٤ ثلاجة.
راديو كهرباء وترانزستور ١٧٧٩١٥ جهازاً.
جهاز تليفزيون ٥٠٠٠٠ جهازاً.
سماد نشادر جيري ٣٢٩٨٢٧ طناً.
كريتات نشادر ٢٨٨٣٠ طناً.
ورق كتابة وطباعة ٢٥٨٥٦ طناً.
ورق كرافت ١٥٠٩٤ طناً.
اطارات كاوتشوك للسيارات ٥١٨٧٧٤ اطاراً.
صودا كاوية ١٦٠٠٠ طناً.
منظفات صناعية ٢٥١٠ طناً.
خزف وصيني ٣٦٧٣ طناً.
اسمنت حديدي ٧٧٢٣٩١ طناً.
اسمنت ابيض ٣٣٠٧٩ طناً.
خشب حبيبي ٥٥٨٣ طناً.
زجاج انجليزى ٥٤٥١ طناً.
سردين معلب ٣٤٩٧٠٠٠ علبة.
لبن مبستر ١٣٢٩٥ طناً.
هذا غير مئات من السلع الجديدة من انتاج ٧٥٠ مصنعاً جديداً تم انشاؤها وبدأت العمل خلال سنوات الثورة.

هل تصدقون؟

هل تصدقون او تتصورون ان المجتمع الذي نعيش فيه كان يمكن له ان يحتمل وجود ١٠٠٠ اسرة مصرية وأجنبية وصل ما تملكه وما استرد منها عن طريق التأميم والاصلاح الزراعي والحراسة... ما تصل قيمته بدون اي مبالغة الى ١٠٠٠ مليون جنية!
مش ممكن ننام.. لا بد ان نعمل.. الدنيا بتتغير.
والحقيقة فيه عمل كبير.
من زاروا السد العالي فخورون بهذا العمل الكبير.

في حلوان المصانع الجديدة طالعة.
في شبرا الخيمة مصانع جديدة.
في الاسكندرية.. في طريق الاسماعيلية.. في كل المحافظات اذا ذهبت الى هذه المناطق كل ٣ شهور تجد مصانع جديدة.. شيء جديد يسعد.

مديرية التحرير بين الغلط.. والمغالطة

اللي يروح مديرية التحرير يقدر يحس فعلا ايه اللي اتعمل في مديرية التحرير.
المديرية تعرضت وستتعرض لحملات ومغالطات.
أنا اعتقد ان المديرية نجحت نجاحاً باهراً.. وحققت الغرض من انشائها.
أعداء المديرية هم اعداء ان تعمل الحكومة في قطاع الاصلاح او قطاع التنمية
فيه بعض الناس بتقول: المديرية اتكلفت كذا مليون.. وفيها كذا فدان.. ويبقى الفدان اتكلف كذا.
هذه مغالطة.
لازم نعرف ان التكاليف عبارة عن اصلاح اراضي وانشاء طرق طويلة وكبيرة.. وشق ترع وقنوات وانشاء مصانع ومرافق كاملة وانشاء قرى كثيرة نموذجية.
هذا هو اسلوب الحساب.
وهذا هو الفرق بين الغلط والمغالطة.
ممكن يكون فيه نسبة خطأ.. اننا لا نخاف من الخطأ.
والمهم ان نستفيد من هذا الخطأ.
اننا لا نخاف من الخطأ.. ولكننا نخاف من الفساد.

لا نريد في كل بيت.. مصيبة او محزنة!!

النهارده التعليم متاح لكل فرد.. فيه تكافؤ فرص.
التعليم مجاني في جميع مراحله من الابتدائي حتى الجامعة.
كل خريج على اي مستوى لازم يشتغل.
فيه كمان فلاحين عاوزين يشتغلوا. وفيه كمان عمال عاوزين يشتغلوا.
واحنا مسؤولين اننا نشغّل الجميع.. الجميع.
وذلك حتى لا يتخرج ابنك او بنتك ويقعد عندك في البيت أو يلفّ في الشوارع وتبقى في كل بيت مصيبة او مندبه.
وطريقنا لكي يعمل كل فرد.. هو العمل والتصنيع والمزيد من الجهد.



عبد الناصر وخروشوف في الاسكندرية

أرفع صوتي محذراً من حكم الفرد!!

لقد حرصت على النص في الدستور بأن يتم ترشيح اي رئيس للجمهورية بواسطة مجلس الشعب.
وحرصت على ان يعرض الترشيح بعد ذلك على الشعب في استفتاء عام.
ان الشعب هو الذي يملك ان يصنع القيادة وان يحدد لها مكانها.
اني ارفع صوتي امامكم - محذراً - من الاعتماد على الفرد.
يجب ان يبقى الشعب. دائماً - سيد كل فرد وقائده.
ان الشعب ابقى وأخلد من كل قائد.. مهما كان اسهامه في نضال امته.
لقد قدمت لهذا الوطن عمري.. ولكنه اعطاني اكثر من عمر اي انسان.
لقد أسْلَمَ اليَّ امانة لم اكن اتصور ان يتحملها فرد.
ان حياة اي انسان وديعة لخالقه... يستردها حين تشاء ارادته.
لقد كنت اتعرض لمفاجآت - لا حصر لها - طوال مرحلة التحول العظيم.
لم اكن اخشى على نفسي... فإنني اقدّر مسؤولية ما فعلت منذ اليوم الذي بدأ فيه العمل لتنظيم الثورة.
لقد كانت خشيتي الكبرى على وطني.

جمال عبد الناصر
مجلس الامة
٢٥ مارس ١٩٦٤

ايها الصديق العظيم «خروشوف»

ان الإتحاد السوفييتي صديق شريف

ايها الصديق العظيم.. ارحب بكم في اول زيارة لكم الى الجمهورية العربية المتحدة.
لقد عرفناكم كمكافح عظيم جريء جعل السلام اسمى غايات كفاحه.
وعرفناكم كصديق شريف كان في المحن اروع ما يكون الصديق اخلاصاً وتفانياً.
ان الصداقة التي تربط بين شعوبنا لم تكن صداقة الصدف ولا صداقة الطريق السهل.
ان القوى الاستعمارية ارادت دائماً ان تضع الحواجز والعراقيل على الطريق بيننا... وحينا ملكت شعوبنا ارادتها وتحررت... فانها شقت طريقها الى اللقاء مع شعوبكم.
لقد وقفنا بقوة وصلابة رافضين ان نسمح بأن تكون اراضينا قواعد لتهديد الاتحاد السوفييتي.
لقد وقفنا نرفض السيطرة الاجنبية وننادي بعدم الانحياز.

سنظل اوفياء للأصدقاء..

شعوبنا لن تنسى... ابداً

هناك مواقف مصيرية حاسمة.. سوف تظل شعوبنا ـ الى الابد ـ تذكر دور الاتحاد السوفييتي فيها ولا تنساه.

اولا:

الوقوف الى جانب شعب مصر في تصميمه على كسر احتكار السلاح لمواجهة القاعدة العدوانية التي أقامها الاستعمار وسط الارض العربية ولا تجد ما تدافع به عن نفسها.

ثانياً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في تصديه للغزاة المستعمرين.

ثالثاً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في مقاومته للحصار الإقتصادي وللحرب النفسية.

رابعاً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في جهده البطولي لبناء وطنه اقتصادياً، ومعاونته في اقامة صناعته.. ثم معاونته في بناء السد العالي العظيم.. الذي اصبح رمزاً للبناء ورمزاً للصداقة.

* * *

ان شعبنا يدرك ان مطامع الاستعمار على ارضه بغير حدود... فلقد شاءت الظروف ان تختزن التربة العربية ثروة بغير حدود.. وان تقع ارض الامة العربية على مفترق طرق القارات.. وهذا يجعلنا هدفاً للنهب وهدفاً لخطط السيطرة.
ان على امتنا العربية ان تقاوم.

* * *

اننا ننظر اليوم الى السد العالي.. الى الحقيقة التي كانت حلماً ونقول: الحمدلله لقد تحققت المعجزة.
اليوم نحتفل بتحويل مجرى النيل الى الابد..
ان الشعب المصري لن ينسى ابداً ومهما طال الزمن التعاون الودي...والجهد الخلاق... والمساعدة الغير محدودة... التي قدمها لنا الصديق العظيم خروشوف والشعب السوفياتي الصديق.
ان شعبنا وفي... لا ينسى صداقة الاصدقاء.

جمال عبد الناصر اثناء زيارة
الرئيس خروشوف ١٩٦٤/٥/٩

الوحدة العربية هل هي امبراطورية لعبد الناصر؟

سؤال:

ان السياسة البريطانية تتخوف دائماً من دعوة الوحدة العربية، وتقول بعض المصادر انها ستار لامبراطورية تحكمونها انتم.

و جواب:

ينبغي الفصل فصلا كاملا بين عدة امور... ينبغي الفصل بين الوحدة كتيار تاريخي قديم ومستمر... وبين اي فرد يتحمل في لحظة من اللحظات مسؤولية العمل من اجلها.
ان دعوة الوحدة العربية بدأت قبل جمال عبد الناصر وستبقى بعد جمال عبد الناصر.
اما مسألة الامبراطورية تحت حكم عبد الناصر فتلك خرافة ودعاية، يروج لها اعداء الوحدة.
ان عبد الناصر قد يعيش بضع سنين لكن الوحدة باقية الى الابد.
ان دعوة الوحدة العربية ليست من اختراعي لقد كانت قبلي... وسوف تبقى بعدي.

حديث مع المحرر السياسي
للاوبزرفر البريطانية
٥ يوليو ١٩٦٤



عبد الناصر مع جوليوس نيريري رئيس تنزانيا

القارة الافريقية ترسم طريقها

أن بلادنا في افريقيا حديثة عهد بالاستقلال وحديثة عهد بالحرية.
إننا نبدأ من تخلف طويل أحدثه القهر والنهب الاستعماري.
نبدأ وحولنا عقبات متشابكة تقتضينا الجهد الطويل.
نبدأ ووراءنا دفع متزايد من آمال شعوبنا التي اضناها الحرمان.
نبدأ والمسافة بيننا وبين من سبقونا... لا تضيق مع جهدنا ـ ولكنها تزداد اتساعاً بحكم الثورة العلمية.
ان الطريق امامنا شاق وطويل ولكنه ليس مغلقاً باي حال.
لا بد ان نتعلم من تجارب الآخرين واخطائهم.
واذا لم نفعل ذلك فان قارتنا ستواجه اخطاراً اهمها:
١ ـ خطر ان تتوه القيادات الثورية في مشاكل السلطة وتبتعد عن الجماهير.
٢ ـ خطر ان تتبدد كل جهودنا في الثورة السياسية وحدها بدلا من توجيهها الى الثورة الاجتماعية.
٣ ـ خطر ان تنتكس حركات التحرير في بقية اجزاء القارة.
٤ ـ الخطر الاكبر ان يعود الاستعمار الى تحكم جديد... سيكون اشد واعتى من تحكم ما قبل الاستقلال... يستمد ضراوته وشراسته من العجز ومن الحاجة.
لا بد ان نتيقظ اكثر... لان الغيوم تتكاثر من حولنا.
لا بد ان نعمل اكثر... لان التحديات تتكاثر.

ماذا نعمل اذاً؟؟

لا بد ان تبقى فعالية الثورة الافريقية وحيويتها الخلاقة تعمق الاستقلال... بمضمون اجتماعي شامل: سياسي وثقافي واقتصادي.
لا بد من تعميق المفاهيم بيننا لاننا بالفهم المتبادل والعمل المشترك نستطيع ان نتحرك نحو كل الآفاق التي نستهدفها ونتطلع اليها.
لا بد ان نشدد الضغط اكثر ضد البقايا الاستعمارية في القارة حتى تنزاح آخر بقايا الظلام الاستعماري عن افريقيا.
اننا يهمنا في المقام الاول ان نصل الى روح الوحدة الافريقية قبل الوصول الى دستورها.
بروح الوحدة...
نصل الى حقيقة الوحدة.
بدساتير الوحدة نجد انفسنا امام واجهة ينقصها المضمون.
امام عنوان... يبحث عن موضوع.



عبد الناصر في افريقيا

ليس المهم رنين القرارات... ولكن الاهم قدرة القرارات الثورية على اثبات الذات.
جمال عبد الناصر
مؤتمر القمة الافريقي
القاهرة ١٧ يوليو ١٩٦٤

من الاقوى؟

في افريقيا:

كان فيه ناس بتتصور ان الاستعمار بارهابه... والاستعمار بجيوشه... بمؤامراته... هو الاقوى في افريقيا.
كان فيه ناس تتصور ان الاستعمار... باستغلاله... بامواله وبالاراضي التي نهبها... والمناجم التي احتكرها...
هو الاقوى في افريقيا..
كان كثيرون يتصورون ان الدول الكبرى... والأحلاف العسكرية... والجيوش الجرارة التي تستطيع ان تحركها... هي الاقوى في افريقيا.
واليوم نسأل انفسنا:
هل هذا صحيح؟؟؟ ابداً... ابداً...
لقد أثبتت التجارب واثبتت السنين غير ذلك.
أثبتت أن المحكومين بالإستعمار... أقوى من الإستعمار.
أثبتت أن أصحاب الارض والمناجم ـ أقوى من اللصوص.
أثبتت الايام ان الانسان اقوى من الجيوش... الايمان اقوى من الطغيان..
الحق اقوى من الباطل... العدل اقوى من الظلم.
الثوار اقوى من الجلادين.
هذه هي افريقيا.

وهنا في مصر:

هل أثبت الاحتلال البريطاني انه القدر الذي لا مهرب منه؟
هل أثبتت الملكية الفاسدة انها القدر الذي لا مهرب منه؟
هل أثبت الاقطاع انه القدر الذي لا مهرب منه؟

هل أثبت رأس المال المستغل انه القدر الذي لا مهرب منه؟
هل أثبتت الشركات الاحتكارية وشركة قناة السويس انها القدر الذي لا مهرب منه؟
ابداً ... ابداً ...
لقد أثبت الشعب المصري أن إرادة التغيير الثوري هي القدر الذي لا بد منه، وبارادة التغيير الثوري اطاح بكل ذلك..
اصبح سيد نفسه... سيد ارضه... صانع حاضره... وصانع مستقبله.

وماذا في الامة العربية ؟؟

اثبت شعب العراق انه اقوى من حلف بغداد واقوى من نوري السعيد... قام بثورة ١٤ يوليو، ولكن عبد الكريم قاسم إنتكس بها ووضع عبد السلام عارف في السجن... ظل في السجن ثلاث سنوات ونصف...
لكن قاسم قُتِلَ ومن عاونوه ضد الشعب سُجِنُوا او أُعدِموا... الارهاب لم ينتصر.
الشعب العربي قضى على إنحراف قاسم... واعاد الحكم الوطني واعاد الرئيس عبد السلام عارف.
الشعب السوري اثبت انه اقوى من الرجعية ومن الانفصال... لم يستكن ابداً... كان اقوى من المشانق ومن فرق الاعدام.. اقوى من المعتقلات.
الشعب اليمني فرض الثورة... واثبت انه اقوى من التخلف الذي فرض عليه عشرة الآف سنة... اقوى من الامامة... اقوى من الرجعية... اقوى من الانجليز الذين حاربوا الثورة من عدن... اقوى من الذهب... اقوى من المرتزقة الذين جمعوا من كل انحاء العالم.
الشعب الليبي اقوى من القواعد. الشعب الليبي سيبقى... والقواعد ستنتهي.
الشعب الجزائري اثبت انه اقوى من حلف الأطلسي واسلحته.
اقوى من الاستعمار الذي دام ١٣٠ سنة.
اقوى من المستوطنين الذين إدّعوا زوراً وبهتاناً ان الجزائر جزء من الارض الفرنسية.
الشعب التونسي اثبت انه اقوى من الاحتلال في بنزرت. انتهى الاحتلال وبقي الشعب التونسي.
جمال عبد الناصر
٢٥ يوليو ١٩٦٤

عدم الانحياز ليس تجارة بين كتلتين

اما ان نعيش جميعاً معاً... واما ان نموت جميعاً معاً.
ان المبادىء لا تتجزأ... والسلام لا يتجزأ.

ان سياسة عدم الانحياز ليست تجارة في الصراع بين الكتلتين تستهدف الحصول على اكبر قدر من المزايا من كل منهما.
ان سياسة عدم الانحياز ليست سلبية تريد ان تنأى بنفسها عن المشاكل... ولكن ان تأخذ موقفاً اميناً يقوم على الحق.
ان الاستعمار بجميع اشكاله... الظاهر منها والخفي يجب ان يزول.
لا نريد ان ينتهي العالم الى قسمين... كتلة شرقية وكتلة غربية... لتقوم تقسيمات اخرى اكبر واخطر.
كتلة من الفقراء وكتلة من الاغنياء.
كتلة من المتقدمين وكتلة من المتخلفين.
كتلة من الشمال في الكرة الارضية من حقها الرخاء... وكتلة من الجنوب ليس لها غير الحرمان.
كتلة من البيض وكتلة من الملونين.
لا يستطيع الفقر والغنى ان يعيشا معاً بسلام جنباً الى جنب... ولا يستطيع التقدم والتخلف ان يعيشا بسلام جنباً الى جنب.ولا يمكن للرخاء والحرمان ان يعيشا بسلام جنباً الى جنب.
نحن في عالم واحد ونحن جنس بشري واحد... مهما اختلفت الالوان.
ولقد آن الاوان لكي نلح في رفع اسعار المواد الخام التي نعطيها... او يعطيها معظمنا.. بحيث تتناسب مع اسعار المواد المصنوعة التي نحاول... او يحاول معظمنا... ان يحصل عليها... تنفيذاً لآماله في التنمية.

جمال عبد الناصر
مؤتمر دول عدم الانحياز
ضم شعوب ٥٧ دولة
١٩٦٤/١٠/٥

الحرب النفسية تعود

اكذوبة نسف المنصة..

قصة حكومة مصر الحرة.

قصة الوسيط... والنصابين.

اثناء احتفالات العيد الثاني عشر للثورة في ٢٢ يوليو ١٩٦٤ والذي حضرها معنا ١٤ ملكاً ورئيساً.. قلت انني لن اطيل في الحديث وانني ساتحدث بالتفصيل في الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو كالعادة.

وعندما جاء ٢٦ يوليو كان لا يزال عندي بعض الضيوف... ففكرنا ان نؤجل احتفالات الاسكندرية.. وبعد سفر آخر الضيوف قررت السفر... ولكني كنت اشعر بحالة من الارهاق الشديد جداً... وكنت اشعر انني لن استطيع ان اتكلم خصوصاً بعد سنة كاملة من الارهاق الكاملة.

ولم اتكلم في الاسكندرية.

وانا كنت عارف ان كلاماً كثيراً سيقال وان اشاعات كثيرة ستنتشر.

طبعاً سمعتم الكلام... وسمعتم الاشاعات... وسمعتم الاذاعات طبعاً كلام فارغ... اتناشر سنة بنسمعه.

* * *

قالوا انه كان فيه مؤامرة لنسف منصّة الخطابه... وان احنا قبضنا على ٢٢ ضابطاً وقالوا انهم عملاء... وان احنا اعدمناهم في السر.

وانا اسألكم؟؟

هل الناس دول مالهومش اهل؟؟

هل الناس دول محدش يعرف عنهم حاجة؟؟

هل الناس دول مالهومش اصدقاء او جيران او بلديات؟؟

هل الجيش ما يعرفش عنهم حاجة؟ مالهمش زملاء؟؟

هل البلد فاضية مافيهاش ناس؟؟

يمكن بعض الناس صدقوا هذا الكلام.

طبعاً هذا الكلام... هراء وكذب.

ومن كتبوه او قالوه هم اول من يعرفون انه كذب.

المنصّة.. والحكومة الحرة

عملية... نصب ولهف.

الموضوعين دول قُدّام لهم اكثر من سنتين.

عمليات تجارة... ونصب لهف لاموال الموتورين..

ضحك على ذقون السذج.

تماماً كتجارة المحطات السرية.

نفس الاسماء...

نفس التمثيليات.

نفس الخونة...

بس القصص لازم تتغير.

القصة الكاملة

« الوسيط والنصابين »

طلب احد الوسطاء ان يحدث اي شيء في مصر اثناء احتفالات الثورة يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٢. وكان على استعداد لان يدفع اي ثمن مهما كان غالياً المهم ان يحدث شيء.
وجاء تجار الوهم اليه بخطتين... يختار احداهما... وجلس اليه امام الخطتين... ... يستعرض ويختار.

الخطة الاولى:

كانت تقضي بأن تؤلف في جنيف يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٢ حكومة مصرية في المنفى... تمثل ائتلاف فلول الاحزاب السياسية.
وكان المفروض ان يدخل هذه الحكومة:
١ - احمد... الصحفي الموتور تاجر المحطات السرية ممثلا لحزب الوفد.
٢ - سعيد... ممثلا للاخوان المسلمين.
٣ - وزير الداخلية السابق - اياه - اللي قلنا عليه « سبحان من يُخرِجْ من ظهر العالم فاسد ». ممثلا للمستقلين.
وهكذا.

والخطة الثانية:

كانت تقضي بأن تجري عملية عنيفة وجريئة... هكذا قالوا للوسيط... لنسف المنصة التي سيخطب عليها جمال عبد الناصر ليلة ٢٣ يوليو.
ومن ثم ينتهي كل شيء... بضربة واحدة.
فان المنصة سيكون عليها الى جانب عبد الناصر... كل نوابه ووزرائه.

* * *

ومع ان الخطة الاخيرة هي التي دخلت قلب الوسيط لاول وهلة... الا انه على ما يبدو اراد ان يتظاهر بالعزوف عن الحلول الدموية.

وبدأ يناقش الخطة الاولى، وكان واضحاً من طريقة مناقشته لها انه يريد استبعادها، لكي تصبح الخطة الثانية هي الخطة الوحيدة الصالحة... وانها مفروضة عليه لانه لا يوجد امامه حل غيرها.

وقال لاحد في وجود الفاسد... سعيد اياه:

وماذا نستفيد من تأليف حكومة مصرية في المنفى؟

وردا عليه قائلين:

ان مثل هذه الحكومة تستطيع تجميع كل من اضيروا في مصر.. وان المعلومات تقول ان هناك سخط في مصر.. وان عبد الناصر لا يستطيع الخروج الى الشارع ومقابلة الجماهير.. وان الاذاعات التي تنقل استقبالات عبد الناصر وكذلك صوره في الصحف - كلها فبركة -

واضافا قائلين:

اذا اعترفت السعودية والاردن وسوريا وعبد الكريم قاسم في العراق بهذه الحكومة... وساعدتها في الجامعة العربية وفي الامم المتحدة... فانها تستطيع ان تثير ضجة كبيرة... وان تغرق مصر بالمنشورات والاذاعات... وان تقوم بالتحضير للقيام بانقلاب كبير وقال الوسيط بذكاء:

هذا رجل لا يخيفه شيء - لا الجامعة العربية ولا الامم المتحدة هذا كلام سيأخذ وقتاً طويلا.. وقد يستطيع عبد الناصر خلال هذا الوقت ان يفاجئنا بشيء يقلب كل هذه الخطط.

وسكت النصّابون... تجار الوهم.

وقال احد رجال الحاشية:

يا طويل العمر الخطة الثانية - انجح - والاخ سعيد بيقول ان عنده شبكات من الاخوان في مصر مستعدون لاي شيء - وانهم قادرون على التنفيذ.

وفي اليوم التالي استقبل الوسيط - الاخ سعيد وحده... الذي قال له ان الامر ممكن ولكن نظراً لضيق الوقت فان التكاليف ستكون كبيرة.

وسأل الوسيط: كم مثلا؟؟

وقال الاخ سعيد: ٥٠ مليون ريال.

ورد الوسيط مساوماً على طريقة المساومة في اسواق الرقيق:

٢٥ مليون تكفي.

والتفت الى ناظر الخاصة الملكية يأمره بتحويل المبلغ.

وعاد الى الاخ سعيد وقال: زين... على خيرة الله... لم يبق الا التنفيذ.

ورد الاخ سعيد قائلا: امرك - ولو ان المبلغ هو نصف ما طلبناه... ولكن بعد التنفيذ نأخذ الباقي.

وقال الوسيط على الفور:

واكثر منه... المهم هو النجاح والتنفيذ - انا شبعت حكي، ولا يمكن وقف عبد الناصر عند حده الا عمل.

وعاد الاخ سعيد يقول: المسألة كبيرة ولا نريد ان نقيد رجالنا... والاحسن ان يتصرفوا حسب الظروف.

فهناك ليلة ٢٣ يوليو في ميدان الجمهورية.

وهناك ٢٣ يوليو في العرض العسكري.
وهناك ٢٦ يوليو في الاسكندرية.
والمهم ان يكون عبد الناصر فوق المنصة عند نسفها.
ورد الوسيط: هذا هو المهم.. المهم ان يكون فوق المنصة عند نسفها.
ووقف الوسيط يمنح الاخ سعيد البركات ويدعو له بالتوفيق.
وخرج الاخ سعيد يرقص طرباً وفرحاً... يحمل معه الدعوات واحسن منها ٢٥ مليون ريال اي ٥ مليون جنيه استرليني.

* * *

اما الاخران فقد صرف لكل منهما... شيء - حتى لا يغضبا، لعله يحتاج لهما اذا لم ينجح المخطط الاخواني.
وطار الغربان الثلاثة الى جنيف محلين بالملايين فرحين...

* * *

ووقف عبد الناصر عشرات المرات فوق عشرات المنصّات.
لا المنصّات نسفت.
ولا الحكومات المزعومة... اعلنت.
والعملية كلها... عملية نصب في نصب.

صوت هامس يقول:

بس لو نتفرغ شويه لمصر

كنا نبقى... كذا.. وكذا.. وكذا

بيقولوا ان احنا بنلتفت كتير للسياسة الخارجية وبس، لو نفرّغ جزء من وقتنا للسياسة الداخلية كنا نبقى ونبقى...
انا بدي أقول ان سياستنا الخارجية هي في خدمة سياستنا الداخلية.
وبدون سياستنا الخارجية لا يمكن ان نستطيع ان نبني بلادنا.
العالم الذي نعيش فيه - لا تستطيع دولة ان تعيش داخل حدودها وتعزل نفسها عن باقي الدول.
قيمتنا في العالم على قدر عملنا الداخلي وعملنا في الداخل يكبر بقدر تأثيرنا في الشؤون الدولية.
عملنا في الخارج ليس مباهاة او ادعاء.

اذا عملنا من اجل الدول العربية فهذه مبادؤنا .. هذه عروبتنا .. هذه قوميتنا .. هذه حياتنا.
ان تحرير اي جزء من الوطن العربي حماية مباشرة لنا.
لقد ضربنا من كل القواعد الاجنبية التي كانت قائمة في البلاد العربية.
واذا عملنا في افريقيا .. فاننا بهذا نطارد اسرائيل في افريقيا.
اسرائيل بتاخذ اموال من الدول الاستعمارية علشان تروح تديها كقروض في افريقيا علشان تجمع حولها اكبر عدد من الدول في الامم المتحدة، وهي بهذا تسيطر وتكون استعمار جديد في خدمة الاستعمار القديم، واحنا نقعد ونسكت ونلاقي نفسنا بنفقد كل شيء
كان الاتصال بأفريقيا يفتح لنا اسواق لبضائعنا ممكن ان تسيطر عليها اسرائيل.
اذن: ... بتعمل.
فعلينا ان نتنبه الى هذا الكلام المسموم
وعلينا ان نعي الحقائق بوضوح
ان هؤلاء الهامسين يخدمون الاستعمار اما جهلا او قصداً

اصوات تقول:

ده مايصحش... ده عيب

العين ما تعلاش على الحاجب

لازم تعرفوا ان احنا ما بقيناش دولة اشتراكية...
إحنا في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية.
القيم التي كانت موجودة..
ما زالت موجودة.
رواسب العلاقات والتصرفات الاقطاعية والرأسمالية التي كانت موجودة...
ما زالت موجودة.
نقول تذويب الفوارق بين الطبقات ترتفع اصوات تقول: وهو ده ممكن؟
.. ده حتى ما يصحش... ده عيب.
هي العين تعلا على الحاجب؟.
مين اللي بيقول هذا الكلام؟
الاقطاعي ما زال موجوداً زي ما هو.
صاحب الارض او العمل القديم موجود زي ما هو ما اتحركش، إحنا قضينا على الاقطاع فقط ما عملناش زي غيرنا.
فيه مجتمعات طلعت قضت على الاقطاع وقضت على الاقطاعيين.
احنا قضينا على الاقطاع لكن الاقطاعيين موجودين.

كلهم موجودون... ويعرفون بعض...

ولكن هل هم مبسوطون؟

طبعاً لا...
طبعاً مش مبسوطين...
اللي اخذت منه فدان او ١٠ او اكثر لا يمكن ان يكون الا معادياً للثورة وللاشتراكية.
الاقطاعيين موجودين ويعرفوا بعض.
احنا قضينا على الرأسمالية المستغلة... لكن الرأسماليين موجودين.
موجودين.. مش في المتاحف.. ولا في المعتقلات إحنا طلعنا كل الناس من المعتقلات.
ادينا عفو عن الجميع حتى من كانوا متهمين في تهم شيوعية.
عفونا عن كل الاخوان المسلمين.
اعطينا كل واحد فرصة ليشترك في المجتمع الجديد.
لكن الاقطاعيين موجودين... الرأسماليين موجودين.
الاخوان موجودين... الرجعيين موجودين.
الشيوعيين موجودين..
كلهم يعرفوا بعض... وكلهم ضد الثورة.
منتظرين اي غلطة.. وعندهم السلاح الاساسي وهو الكلام والهمس... والاشاعات والتشكيك.

هل نذبحهم... ونخلص منهم؟؟

فيه ناس بتقول نعمل زي غيرنا ما عمل...
نمسك الاقطاعيين ونذبحهم...
ونمسك الرأسماليين والرجعيين ونذبحهم...
وبهذا نخلص منهم ومن شرهم.

ولكن.. هل هذا صح؟

هل هذا صح؟؟.. ابداً.. ده مش طريقنا.. وده مش سبيلنا احنا ثورتنا بيضاء، ولا يمكن ان نلوثها.. وهذا الباب اذا فتح فلن يقفل ابداً..

والحل السليم . .

الحل السليم والصحيح هو ان كل القوى الاشتراكية . . وان اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة وفي التغيير الثوري . . . لا بد ان تتجمع . . وان تنظم نفسها . . وان تحافظ على مكاسبها . لا بد لكل هذه القوى ان تتصدى . . وان توقف الرجعية عند حدها .

كنا دولة كتبه وباشكتبه

ماذا كنا سنة ١٩٥٢؟؟ لا بد ان نسأل انفسنا .
كنا عبارة عن دولة من الباشكتبه بس . . يعني الدولة عبارة عن قرشين نصرفهم على الجيش . . وقرشين على البوليس . . . وقرشين على الموظفين . . وندى شويه تراخيص وجوازات سفر . . وحاجات زي كده .
النهارده الدولة بتدير اكثر من ٤٠٠ شركة مؤممة كان معظمها ملك للأجانب .
الدولة انشأت اكثر من ٨٥٠ مصنعاً جديداً .
الدولة انشأت اكثر من ١٧٠٠ مدرسة .
بنشتغل في السد العالي . . في اصلاح اراضي . . في ادارة اراضي ، الاصلاح مع الفلاحين .
الدولة بتشتغل في الاستيراد والتصدير . في التجارة الداخلية . . الدولة تدير قناة السويس .
النهارده الدولة لها خطة . . بقت دولة . . فيها شغل يوجد قطاع عام قوي يقود التقدم .
القطاع العام يتعرض للكلام والهمس والتشكيك .
قيل ان هناك ـ مئات ـ المصانع متوقفة عن العمل . . وان القطاع العام عملية فاشلة .

قبل التشكيك . . حققوا . . . وشوفوا ! !

الحل ان اعضاء مجلس الامة يطلعوا الى اي شركة او اي مصنع بدون موعد سابق . . ويشوفوا هل هذا الكلام صحيح او كذب؟؟ هل المصانع متوقفة . . او فيه شغل؟؟
هذه المصانع بتاعتكم . . ولا بد ان نأخذ مسؤوليتنا .
القطاع العام بتاعنا كلنا ويهمنا ان نعرف الحقيقة من الكذب .
ممكن تجدوا اخطاء . . مش عيب ـ العيب هو الكذب .
الاخطاء تصحح .
اذا وجدنا خطأ في القطاع العام نصححه . . . مش نلغي القطاع العام؟!
الخطأ في الادارة شيء والتشكيك في الفكرة والهدف . . شيء آخر تماماً .

فيه إنحراف.. وكمان فيه شرفاء

«التعميم المطلق خطأ»

فيه ناس بتنحرف.. منذ بدأت الخليقة.
اول اخين في الدنيا واحد منهم قتل اخاه.
الشر موجود.. لكن كمان الخير موجود.
احنا بنسمع عن الانحرافات فقط..
طيب فيه ناس بتشتغل وناس بتقوم بأعمال وطنيه.. وناس بتبني.. وناس بتسهر وناس بتعرق.. بشرف وأمانة.
اذا انحرف واحد يوجد بجواره مئات من الطيِّبين.
اذا كان فيه واحد حرامي بيكون فيه مئات من الأمناء، فيه ناس احنا مدينين لهم بالانتاج.
كل ما عملناه في مصر عملناه بناس مصريين شرفاء وأمناء.
اذا تكلمنا فيجب ان نتكلم عن كل الجوانب.
الجوانب الحسنة.. والجوانب السيئة اي الاخطاء.
اذا ذكرنا الاخطاء فيجب الا ننسى الحسنات.
اذا سرق واحد.. هل من الصواب ان اقول ان البلد كلها حراميه؟؟
وهل اذا ارتشى واحد اقول ان البلد كلها رشاوي؟؟
هذا خطأ... هذا ظلم.
ان التعميم المطلق خطأ.. في اي حالة.

السفير الامريكي يقابل وزير التموين دقيقتين فقط

السفير الامريكي يقول للوزير:

انتم مش ماشيين عدِل وسياستكم مش عاجبانا!!!

احنا سياستنا سياسة مستقلة.. واحنا بنتعامل مع دول العالم على أساس أن ما حدش يتدخل في شئوننا..
لكن اذا كان الامريكان فاكرين انهم علشان بيدونا شوية معونه، ييجوا يتحكموا فينا وفي سياستنا.. فإحنا بنقول لهم احنا متأسفين.
إحنا مش مستعدين نتنازل عن استقلالنا بشوية فراخ او شوية لحمة.. او شوية قمح.
لازم يعرفوا انهم ما بيدوناش اكثر من ٥٠ مليون جنيه في السنة.. قمح.. ولحمه.. وفراخ.



اتفقنا مع فيصل على ان نزيل الخلاف بيننا

لازم تعرفوا انهم ما بيدوناش مصانع ـ ابداً ابداً.

* * *

أمبارح السفير الامريكي قابل وزير التموين وراح عنده زعلان.. وقعد عنده دقيقتين فقط. كان المفروض إنهم يتكلموا في التموين.. المواد التموينية التي نحضرها من امريكا حسب قانون الحاصلات.

والسفير قال: والله انا ما اقدرش اتكلم في الموضوع ده دلوقت ابداً.. لان احنا سلوكنا في مصر مش عاجبهم.

وردي هو:

إشربوا مَن البحر

والله انا بأقول ان اللي سلوكنا مش عاجبه يشرب من البحر.

واذا ما كفاهوش البحر الابيض.. يشرب البحر الاحمر كمان.

إحنا ناس عندنا كرامة.. ومش مستعدين نبيع كرامتنا بشوية فراخ.. ولا حتى بألف مليون جنيه.

إحنا بنصرف كل سنة ٥٠٠ مليون جنيه على الخطة.. ولو وفّرنا ٣ مصانع او ٤ كل سنة مثلا نغرق البلد لحمة وفراخ ونغرق الدنيا سمك.

لكن إحنا مش حانعمل كده..

احنا لما بنبني مصنع معناه ان احنا نشغل ٥٠٠ عامل.. بنرفع مستوى ٥٠٠ عائلة.

احنا بتعديل صغير في الخطة وبتعديل الاولويات نقدر نوفر الـ٥٠ مليون جنيه.. دول. ونحافظ على شرفنا.. ونحافظ على كرامتنا.

جمال عبد الناصر

١٢ - ١١ - ١٩٦٤م

وإتفقنا مع الملك فيصل

كل شيء ممكن.. اذا خلصت النيات

بين اليمن والسعودية فيه مشاكل.. وكلنا عارفين هذه المشاكل.. احنا في اليمن قمنا بالواجب بتاعنا وزياده.

لقد ثبّتنا حدود اليمن تحت علم الجمهورية اليمنية.
حينا التقيت بالملك فيصل في الاسكندرية اثناء مؤتمر القمة العربي.. تكلمنا بحيث ان إحنا نزيل الخلاف بيننا وبين السعودية.. بحيث ان نحل المشاكل الناتجة عن الوضع في اليمن.. وأن نبدأ صفحة جديدة.
اتفقنا على أساس أن يعقد مؤتمر يجمع القبائل التي تحارب بعضها البعض.. ثم يسود السلام في اليمن ولا تتدخل اي قوى اخرى في اليمن ثانية.
كل شيء ممكن اذا خلصت النيات.
وأنا اشعر ان النيه خالصة من الجانبين.. من جانبهم ومن جانبنا.
احنا والملك فيصل عاوزين نقوي العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية.
١٢ - ١١ - ٦٤

١٩٦٥



١٩٦٥

- حكاية ـ بالإجماع ـ تضر ولا تنفع
- هل خلاص الدنيا اتخربت. وراح نبقى حمر؟؟
- الاسلام دين العدالة... والمسيحية دين العدالة
- إشاعة عن تأميم البقالة... وتأميم المساكن
- غاغه عن فشل القصر العيني...

ولا كلمة عن النجاح في قناة السويس

- داخل مبادئنا... كل شيء مباح!!!
- اصحاب الشركات المؤممة يعملون فيها بكفاءة
- هل نبيع الشركات للعمال والموظفين؟؟؟



- أمريكا لن تتركنا...!!
- لا أحد يستطيع إعتقال احد... ولكن!!
- شرف الكلمة والنقد البناء مطلوب
- يوجد حزب رجعي ... ينقصه اليافطة والرخصة ... فقط
- من العدو... ومن الصديق؟؟
- تنظيم طليعي... لا تنظيم سري...
- الإخوان ثانية... هل نتركهم ينسفون القناطر الخيرية؟؟
- المحاكمات في الراديو والتلفزيون.
- الضباط الاحرار لم يكونوا وفديين او اخوانا... او شيوعيين او اي شيء آخر - الا - مصريين

السادات يرشح عبد الناصر

- ٩ يناير ١٩٦٥ -

تعبيراً عن أصوات الملايين من ابناء الشعب التي أرادت - ولا راد لإرادتها ان تتخذ رأيها اليوم... يوم الترشيح ويوم الاستفتاء... في لقاء مع البطل الذي غير بها ومعها وجه التاريخ...

وتوكيداً لعهد قائم ونافذ...

عهد بين شعب وقائد... توّاعدا في الميثاق على ان يسيرا في طريق بناء الاشتراكية... وان يقيما بالديمقراطية الحقة مجتمع الكفاية والعدل.

لقد قطعنا في الطريق شوطاً... وما زال في الطريق كثير يحتاج الى القائد الذي منحنا من نفسه وروحه وعقله وكيانه وحسه أجمل ما يمكن ان يمنح قائد لشعب.

واستمساكاً بكل معاني الحياة النبيلة وكل القيم الانسانية الشريفة التي يشع نورها اليوم من أرضنا... أرض الشعب والقائد...

ودعماً للحرية والسلام على أرضنا وعلى كل أرض عربية وعلى كل ارض تناضل للحرية والسلام.

يطلب الموقعون على هذا الطلب ان يعرض على مجلس الامة اقتراحهم:

بترشيح السيد الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس الحالي للجمهورية... رئيساً للجمهورية عن مدة الرئاسة التي تبدأ في ٢٧ مارس ١٩٦٥ وتنتهي في مارس ١٩٧١.

والله ولي التوفيق

انور السادات
رئيس مجلس الامة
٩ يناير ١٩٦٥

مش عاوزين... حكاية الإجماع دِهْ...

لا يمكن أن يُجمِعَ ٣٦٠ على رأي واحد!!

اريد ان اقول ان هذه السنة ١٩٦٥ - من اخطر السنوات في النضال العربي...
المؤامرات الاستعمارية لم تتوقف...
اسرائيل تستعد لخطط عدوانية...
اسرائيل حصلت على السلاح من الغرب ومن أمريكا...
اسرائيل ليست وحدها... ولم تكن ابداً وحدها...

الاستعمار يستطيع ان يفتح لنا جبهات في اي مكان حيث لا نتوقع... هذه السنة تستدعي منا جميعاً ان نكون على درجة كبيرة من الوعي واليقظة...

لا بد ان تكون لنا تقاليد... لا بد ان نُتِيحْ دائماً الفرصة للكلام والاعتراض وابداء الرأى والاحساس بقيمة الرأي العام...

ان الرأي العام عيونه مفتوحة...

انا لا يسرني ولا يسعدني ان يوافق مجلسكم على شيء بالإجماع...

مش ممكن ٣٦٠ يجمعوا على شيء...

مش عاوزين - بقى - حكاية بالإجماع دِهْ...

عاوزين رأي ورأي معارض... مناقشات... حيوية وتقاليد، من يريد ان يعترض لازم يعترض... كل من يريد ان يتكلم لازم يتكلم هذه هي التقاليد... وهذا هو الطريق الصحيح للعمل الصحيح.

اسئلة داخلية خطيرة وهامة...

واجابات واضحة وصريحة...

التشكيك... وظيفة... وأكل عيش!!

اسئلة كثيرة بتتساءل... وكلام كثير بيتقال...

هل احنا شيوعيون؟.. هل جمال عبد الناصر شيوعي؟

هل احنا رايحين للشيوعية... هل خلاص راح نبقى حمر؟

فيه ناس بتقول هذا الكلام... من هم؟؟

اللي بيقولوا هذا الكلام هم الناس الذين يريدون ان يوقفوا التقدم... وان يوقفوا التطور... بيقولوا خلاص الدنيا اتخربت... ورايحين للشيوعية...

احنا ردينا على هذا الكلام... لكن فيه ناس شغلتها الكلام فقط... والتشكيك فقط... ده شُغْلَة... وظيفة... اكل عيش... لكن الاقتناع مش شغلتهم...

احنا قل ان احنا مش شيوعيين... مش راح نبقى شيوعيين.

لا ديننا... ولا مجتمعنا... ولا شعبنا... ولا احنا ممكن نكون شيوعيين ولا نقبل هذا ابداً.

التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفييتي كدولة شيء... اما اعتناق الشيوعية فهذا شيء آخر بعيد تماماً.

احنا نعتنق مبدأ العدالة.

الاسلام دين العدالة... والمسيحية دين العدالة.

واحنا مع العدالة الاسلامية... ومع العدالة المسيحية.

احنا لا شيوعيين... ولا احنا ماركسيين.

* * *

هل سنؤمم المساكن؟؟
الميثاق مافيهوش تأميم مساكن.
اذن: لن نؤمم المساكن.

* * *

هل احنا راح نُؤَمِّم البقالة؟؟؟
طبعاً لا..
احنا عاوزين الناس تشتغل... بس مش عاوزين استغلال.

* * *

هل فيه تحديد جديد للملكية الزراعية؟؟
احنا بنقول لا.
لكن الموجود في الميثاق ان سنة ١٩٧٠ ستحدد ملكية الاسرة بـ ١٠٠ فدان... الميثاق واضح وصريح.

* * *

ناس بتسأل:
هل فيه حد فوق المسؤولية وفوق الحساب؟
طبعاً لا... مفيش حد فوق المسؤولية او فوق الحساب... كل واحد لازم نحاسبه.. بس ما نَخَوِّفش الناس.
القطاع العام يتحمل مسؤولية كبيرة ومخيفة... احنا ماكناش مستعدين لها.
كل شيء كان في ايدي الاجانب.
كون ان احنا وجدنا ناس تشغل المصانع والشركات والمؤسسات التي أُمِّمَت... وكون ان احنا وجدنا ناس تشغل المشروعات الجديدة... فهذا شيء عظيم جداً.
ممكن نسبة خطأ... نسمح بها.
لكن الانحراف لا نسمح به اطلاقاً.
القطاع العام عمل عظيم وتجربة ناجحة.. فلماذا نتكلم عن الفشل في القصر العيني مثلا... ولا نتكلم عن النجاح في قناة السويس؟
ولماذا نتكلم عن الفشل في شركة او شركتين ولا نتكلم عن النجاح في ١٢٥٠ شركة ومصنع مثلا.

الصحافة تنتقد بعنف... وعلينا الا ننزعج

فيه ناس بتقول ان الصحافة بتنتقد وبتعمل بلبلة... وان هذا يضر... الحقيقة ان الصحافة كانت تحت الرقابة... احنا الغينا الرقابة... لا رقابة على الصحف...

احنا اعطينا الصحافة كل السلطات وتركناها على اساس ان يكون هناك اختلاف في كل الآراء... ولا بد ان يكون هناك تعبير حقيقي...
لازم نسيب كل واحد يقول رأيه... ثم نقول هذا هو الرأي الصحيح او الخطأ... كل هذا ممكن ولكن في حدود الميثاق...
داخل مبادئنا... كل شيء مباح...
النهارده لا رقابة... ولا أحكام عرفية...
لا معتقلين .. ولا معتقلات.

* * *

سؤال يقول:
ألا يَحْسُن ابعاد المعزولين السياسيين عن المراكز القيادية في الدولة والشركات والمؤسسات.
وانا رأيي ان فيه ناس معزولين سنرفع عنهم العزل السياسي... اذا كانوا ماشيين كويس...
احنا لازم نراجع عمليات العزل بالنسبة لكل شخص وحسب تصرفات كل شخص...
احنا هدفنا ان المجتمع كله ينصهر في خدمة الوطن.
بالنسبة لمن هم تحت الحراسة سنعيد النظر بحيث اذا وجدنا ان فيه ناس معاشهم قليل سنعطيهم معاشات استثنائية...
فيه ناس من اصحاب المصانع المؤممة إحنا سايبينهم يعملون فيها.
الحقيقة هم ناس مخلصون لغاية دلوقت.
ما نقدرش نقول انهم عملوا شيء عدواني.
هؤلاء من المجتمع.. لا بد ان يعملوا.. والعمل حق لهم وهذا جزء من العدل الذي نمارسه.

جمال عبد الناصر
مع الهيئة البرلمانية
٢٥ فبراير ١٩٦٥

هل نبيع ٢٥٪ من المصانع والشركات للعمال والموظفين؟

قدم لي طلب من عضو مجلس أمة يطلب النظر في تمليك العمال والموظفين ٢٥ في المئة من المصانع والشركات كحافز لهم على زيادة الانتاج.
انا ردي على هذا نقطتين:
الاولى:
ان هذا ضد الميثاق.
والثانية:
ان كل التجارب اللي اتعملت في هذا المجال فشلت والتجربة الاساسية في هذا حدثت في انجلترا.
في شركة ملكوا العمال أسهم.

العمال اتزنقوا في آخر الشهر... فكلهم باعوا الاسهم والنتيجة ان الشركة خسرت ٢٠ مليون جنيه.
تمليك العمال والموظفين معناه رجوع عن الخط... وسيخلق طبقات رأسمالية في مجال الانتاج... وسيقلل سيطرة الشعب على وسائل الانتاج.
هذا معناه - فك - القطاع العام.
انا لا ألغي - أبداً - تأميماً نقل الملكية للشعب.
هذا يصبح نظام - تاني - خالص غير النظام الإشتراكي.
٢٥ - ٢ - ١٩٦٥

٦ سنوات حاسمة هل يتركنا أعداؤنا؟؟

السنوات الستة القادمة سنوات حاسمة.
اذا وصلنا سنة ٧٠ - على خير - سنحقق مضاعفة الدخل القومي في ١٠ سنوات... وسننتهي من بناء السد العالي، ونحصل على ١٠ مليار كيلووات ساعة كهرباء.
سنكون انتهينا من الخطة الاولى ونمشي في الخطة الثانية.
نكون اصلحنا ٩٠٠ الف فدان.
يكون عندنا مكان في المدارس لكل تلميذ.
تكون اتحلت اجزاء كثيرة من مشاكلنا.
نكون اقوى داخلياً... واقوى عربياً.
ولكن:
هل سيتركنا أعداؤنا؟
ابداً... لن يتركونا.
امريكا لن تتركنا.. واسرائيل لن تتركنا.
لسبب بسيط. ان قوتنا نهاية لنفوذهم ولجهودهم في الشرق الاوسط.

لا احد يستطيع اعتقال احد ولكن!!!

لقد أقمنا الحرية الاجتماعية والحرية السياسية.
اقمنا الاشتراكية.. واقمنا حياة ديمقراطية سليمة.
الحياة الديمقراطية السليمة يعني كل واحد آمن بحريته.. كل واحد آمن في بيته محدش يقدر يعتقل واحد.
مفيش سلطة النهارده لاي واحد في الجمهورية لكي يعتقل اي واحد ولا رئيس الجمهورية.

ولكن:

الناس اللي هما اعتقلوا في الفترة التي فاتت... دول خاضعين لامكان الاعتقال بعد كده محدش ابداً يقدر يعتقل اي واحد.
الكلام ده كله موجود في دستور ٦٤.
إحنا قلنا الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب.
اعداء الشعب الذين تآمروا علينا في اول الثورة.
دول حريتهم مقيدة.. دول بس.
والعبرة بالتصرفات والسلوك.
دول مايجوش الا بضعة الآف.
اما باقي الشعب الملايين كلها... العمال الفلاحين... الكادحين الشرفاء... السهرانين..
الذين يبنون البلد في كل مجال.
باقي الشعب... الشعب كله.
لا يمكن لأي انسان ان يعتقل اي واحد.

جمال عبد الناصر
٩ - ٣ - ١٩٦٥

* * *

القطاع العام كله مفتوح لرقابة الشعب.
القطاع العام كله مفتوح للنقد في الصحف. والعمال المنتخبين.. والنقابات كل واحد من حقه ينتقد.
لكن لا بد ان نكون حريصين على القطاع العام.
الرجعيين حيكون انتقادهم باستمرار للقطاع العام انتقاد بغرض الهدم.
لغرض ايهام الشعب ان العمل من خلال القطاع العام عمل فاشل... وان السبيل الوحيد هو القطاع الخاص.
احذروا هؤلاء الموتورين المأجورين.

القائد يعطي درساً هل يستوعبه الموتورون؟

ولكن... لا بد أن يعيه الشرفاء

في المرحلة الماضية عملنا نقد.. نقد ذاتي غير محدود عملنا تشخيصات كثيرة.. وعملنا لجان تقصي حقائق من مجلس الامة.

اعني اننا نقدنا وبحثنا وفتشنا.
الصحافة انتقدت على اوسع نطاق.
وفي هذا المجال لا بد ان اقول شيء:
التقييم لاي موضوع يجب ان يكون كاملا.. ولا يكون كاملا الا بعرض النواحي الايجابية والنواحي السلبية.
لا يمكن الوقوف امام السلبيات فقط.
اذا ركزنا على السلبيات وشعارات المشاكل فقط وركزنا على الفشل والمصاعب... فان هذا يصبح تشويهاً كبيراً جداً للصورة.
التركيز على السلبيات فقط غلط كبير وتشويه لمرحلة التحول الاشتراكي التي نسير فيها.
اذا اردنا ان نُقيّم الامور فان الأمانة والواجب والانصاف يقضي بأن يكون ذلك بذكر الايجابيات والسلبيات.
لازم نعرف ايه الارباح وايه الخسائر حتى تكون النتائج الحسابية سليمة وصحيحة.
نقول نجحنا في ايه.. وفشلنا في ايه.
ولما نقول فشلنا في شيء لا بد ان نحلل أسباب الفشل ونستقصي المسببات والعوامل لكي نتلافى هذا الفشل.
لا نكتفي بذكر الفشل والاعتراف به.. ولكن يجب ان نضع الحلول اللازمة والصحيحة.
طبعاً الحلول التي نضعها لا يصح ان تكون مبنية على الاحلام... ولكن لا بد ان تكون مبنية على خطة عمل ملتزمة بالامكانيات وملتزمة بالأولويات.
التجربة كبيرة جداً.. وحَقَقَتْ اشياء كثيرة جداً.
اننا لا نحجب التجربة عن النقد.. أبداً.
النقد يعطي التجربة حياة.
النقد يخلينا نعرف فين الأخطاء فنصححها.
النقد يخلينا نعرف فين العقبات فنتلافاها.
وكذلك فالنقد يجعلنا نعرف الايجابيات فنشجعها وننميها.
النقد يستدعي طهارة الكلمة.
النقد يحتاج لشرف القلم.
النقد الشريف بناء. النقد الشريف إثراء للتجربة.

يوجد حزب رجعي في البلد..

ينقصه اليافطة.. والرخصة.. فقط

فيه حزب رجعي موجود في البلد. هذا الحزب سيظل موجوداً بدون اعلان.. وبدون ترخيص.
اعضاء الحزب عارفين بعض.. واتلمّوا على بعض.

الحزب الرجعي خطير.. خطير

هذا الحزب الرجعي خطير لانه يستطيع ان يضلل جزءاً كبيراً من الشعب العامل.. جزء من العمال.. وجزء من الفلاحين.. جزء من اصحاب المصلحة الحقيقية في التحول الاشتراكي.

شيء منطقي.. أن يكرهنا هؤلاء!!

مفيش واحد أخذنا منه فدان.. يكون مع الثورة.
مفيش واحد أممنا له شيء.. يكون مع الثورة.
مفيش واحد إعتُقِل او عُزِل.. يكون مع الثورة.
مفيش واحد منعناه من الإستغلال.. يكون مع الثورة.
هذا الحزب الرجعي موجود.. كلهم عارفين بعض. كلهم نشطين.. لأنهم جميعاً موتورون.

اذن: التنظيم الطليعي ضرورة

لا بد من مواجهة هذا الحزب بتنظيم يضم الثوريين.
كادر سياسي.. تنظيم سياسي.. تنظيم طليعي.. داخل الاتحاد الاشتراكي.
الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الشعبي.. والتنظيم السياسي او التنظيم الطليعي الذي نتحدث عنه.. يكون مثل العصب والقلب للاتحاد الاشتراكي.
هذا الجهاز سيقود العمل ويضم الاشتراكيين والثوريين.
هذا الجهاز جزء من الميثاق.
وهذه العملية إحنا ماشيين فيها الآن.

١٦ مايو ١٩٦٥

لدينا قمح لشهر ونصف فقط وفجأة... منعوا شحنة الينا!!

لقد كان لدينا احتياطي من القمح كاف لشهر ونصف فقط.
وكنا نجري مفاوضات للشراء من بعض البلاد البعيدة.
وفجأة اوقفت امريكا شحنات القمح الينا.

وكنا في موقف حرج للغاية.
ارسلت خطاب الى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي طالباً منه ان يعطينا قمحاً.. وقلت له انني اعلم انهم يستوردون القمح من الخارج.. لنقص محصولهم.
وبعد خمسة ايام فقط تلقيت رداً منه قال فيه إنهم قد أمروا بسفنهم التي تحمل القمح اليهم من كندا واستراليا.. ان يغيروا خط سيرهم وان يأتوا بشحناتهم الى بلادنا.
لا شروط على الاطلاق.. ولا حتى مجرد اتفاق تجاري.. بل لم يكن هناك اتفاق ـ حتى ـ على سعر القمح.

العداء موقف... الصداقة موقف

لقد دربوا "جيشنا ولم يكن هناك تدخل.
لقد سلحوا جيشنا ولم يكن هناك تدخل او طلبات لقد ساعدونا في بناء السد العالي ولم يكن هناك تدخل..
لقد ساهموا في تصنيع مصر في كافة المجالات..
ولم يكن هناك تدخل.
ان العداء.. موقف.
والصداقة.. موقف.
وعلينا أن نكون على حذر من العدو.
وعلينا ان نكون اوفياء للصديق.

ليس هناك معتقل سياسي واحد

منذ اعلان دستور مارس ١٩٦٤ انهينا الاحكام العرفية.. لبس لدينا معتقلات وليس هناك معتقل سياسي واحد.

بعض الدوائر كان فيها ١٨ مرشح

في انتخابات مجلس الامة لم نمنع فرداً من ترشيح نفسه في بعض الدوائر كان فيه ١٥ و١٨ مرشح.. وتركنا للشعب ان يختار الاصلح.. دون اي تدخل على الاطلاق.

الإخوان المسلمون ثانية

جيش إخواني كامل التسليح.. له معسكرات

الخطة: نسف القناطر الخيرية وإغراق الدلتا.

نسف دور السينما والمسارح اثناء العرض.

نسف قطار الرئيس.. ومعه ضيوفه.

نحن على ثقة ان الشعب يستطيع ان يحمي ثورته.
إحنا رفعنا الاحكام العرفية.. من سنة ونصف.
إحنا صفينا المعتقلات.. مفيش معتقل واحد.
الاخوان المسلمين ـ كلهم ـ طلعوا بلا استثناء.
إحنا عملنا ـ قانون مخصوص ـ للاخوان المسلمين علشان نرجعهم لشغلهم..
كل واحد فيهم رجع شغله.
كل واحد فيهم.. اخذ ماهيته كاملة ـ عن مدة الاعتقال.
لكن:
اللي حصل إن إحنا مسكنا مؤامرة هذا الشهر من الاخوان المسلمين.
لم يمر الا سنة ونصف فقط.. وكونوا جيش تاني مسلح.
الآف الاسلحة.. الآف القنابل.. كميات هائلة من المواد الحارقة.
تنظيمات مسلحة كاملة.. معسكرات تدريب.. شقق عديدة في عمارات سكنية مليئة بالمتفجرات.
كانوا ينوون نسف القناطر الخيرية.. لإغراق الدلتا.
وينوون نسف دور السينما.. اثناء العروض.
وينوون التسلل الى استراحة المعمورة الخاصة بي.
وينوون نسف قطار الرئيس ومعه ضيوف مصر وجميع المسؤولين اثناء احتفالات عيد الثورة.
كانوا ينوون تفجير القنابل في الشوارع وفي المحلات العامة.. ثم ينقض جيشهم المسلح ليتم المؤامرة.
اعترفوا انهم اخذوا فلوس من الخارج.
المحاكمات ستذاع في الراديو.. وفي التلفزيون.
ستذاع اعترافاتهم على الهواء كاملة ومباشرة.. حتى يعرف الناس ان كل ما عملناه من اجلهم قابلوه بالحقد والجحود.
هل نقابل هذا.. ثانية.. باللين؟؟
هل نعفو ثانية كما عفونا من قبل؟؟

عفونا مرة.. ولكن لا يمكن ان نعفوا مرة ثانية أبداً.
كل واحد مسؤول عن عمله.

* * *

قضية الاخوان، في الحقيقة عبارة عن قضيتين.
القضية الاولى: هي قضية المؤامرة والتنظيم المسلح.
القضية الثانية هي قضية التنظيم الاخر الغير مسلح والذي يمثل عمل حزب اخواني في البلد.
إحنا قبضنا على عدد كبير.. كعملية تأمين.. ثم افرجنا فوراً عن كل واحد ليس له صلة بالقضيتين.

المؤاخذة شيء.. والانسانية شيء آخر

إحنا قلنا إن إحنا عفونا مرة وعلى كل واحد ان يتحمل نتيجة عمله ولكن هناك موضوع إنساني.. هو زوجاتهم وأولادهم.. هؤلاء لا ذنب له.
إحنا فكرنا في هذا الموضوع.. من زاوية إنسانية بحتة.. وليس من منطلق تهاون او ضعف.
ثم قررنا أن نصرف مرتباتهم لأولادهم ولزوجاتهم.
أسر التنظيم المسلح.. تصرف ٥٠ في المئة.
واسر التنظيم الغير مسلح تصرف ١٠٠ في المئة.
هذا هو القرار.
ولا صلة لهذا القرار بالادانة او البراءة التي ستسفر عنها القضية.

الضباط الأحرار لم يكونوا اخواناً مسلمين.. ولا وفديين.

اتصلنا بجميع التيارات السياسية في مصر.

ولم نكن الا مصريين وطنيين

انا قبل الثورة كنت على صلة بكل الحركات السياسية التي كانت موجودة في البلد.. يعني مثلا كنت اعرف الشيخ حسن البنا.. المرشد العام للاخوان المسلمين.. ولكني لم اكن عضواً في الاخوان..
فيه فرق بين اني اعرف الشيخ البنا وبين أن اكون عضو في الاخوان.

كنت اعرف ناس في الوفد.. وكنت اعرف ناس من الشيوعيين.
انا باشتغل بالسياسة.. من ايام ما كنت في المرحلة الثانوية وانسجنت مرتين.
اول ما اشتركت في السياسة كنت ماشي في الاسكندرية ووجدت معركة بين الاهالي والبوليس.. اشتركت في المعركة مع الاهالي ضد البوليس وقبض علي.
ولما خرجت من السجن.. تاني يوم.. سألت هي الخناقة كانت ليه؟؟ وعرفت ان رئيس مصر الفتاة كان يخطب والبوليس كان جاي يمنعه بالقوة.
انضميت لمصر الفتاة.. ثم حصلت خلافات في الحزب فتركته وانضميت لحزب الوفد.
نفس ما حصل الاول حصل مع حزب الوفد فتركته.
كان تركي في المرتين نوع من خيبة الامل.
ثم دخلت الجيش.
وانا في الجيش بدأت اتصل بكل الحركات السياسية.
اتصلت كما قلت بالشيخ حسن البنا.
كان معانا في اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار عضو في الاخوان المسلمين هو: عبد المنعم عبد الرؤوف.. وحاول الاخوان المسلمون استغلال الحركة.
وفي يوم تقدم باقتراح هو: أن نضم حركة الضباط الاحرار الى الاخوان المسلمين.
وانا سألته لماذا؟
فقال: هذه حركة قوية.. واذا قبض على واحد منا تستطيع الحركة ان تصرف على اولاده وتؤمن مستقبله.
قلنا له: اللي عاوز يشتغل في الحركة القومية يجب الا يفكر في اولاده ولا يفكر في مستقبله.
ولكن لا يمكن ان نسلم حركة الضباط الاحرار للاخوان.
وحصل خلاف.. وصمم هو على رأيه.
واحنا كلنا رفضنا.
في هذا الوقت كان الشيخ البنا قتل ـ رحمه الله ـ وانا كنت على صلة به شخصياً.
واستقال عبد المنعم عبد الرؤوف من اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار.. قبل الثورة بـ٦ شهور.
كان للاخوان تنظيم في الجيش يرأسه ضابط اسمه: ابو المكارم عبد الحي.
وقامت الثورة:
وفي اول يوم من قيام الثورة جاءني عبد المنعم عبد الرؤوف ومعه ابو المكارم عبد الحي.
وطلبوا ان نعطيهم اسلحة علشان يقفوا الى جانب الثورة.. طبعاً احنا رفضنا هذا الطلب الغريب.. وقلنا ان احنا مستعدين نتعاون مع الاخوان.
وبدأ التعاون.. وطلبت منهم ان يشتركوا معنا في الوزارة.
بعد هذا حدث تصادم مع الاحزاب.
احنا حلينا كل الاحزاب.. ما عدا الاخوان.
بعد ان حُلّت جميع الاحزاب ما عدا الاخوان.. بدأ الاخوان يقدمون لنا شروط للتعاون.
طلبوا الا يصدر قرار الا بعد موافقتهم.
وطلبوا الا يصدر قانون الا بعد موافقتهم.

وكان معنى هذا إن الاخوان يحكموا من وراء الستار.
ورفضنا هذه الشروط.

* * *

في هذه الفترة تقابلت مع الهضيبي المرشد الجديد للاخوان في منزله.. كثيراً.
واثناء زيارتي له تعرفت على كل اسرته واولاده.
وفوجئت في احدى الزيارات التي كنت احاول اثناءها ان نتعاون مع الاخوان - بالهضيبي - يطلب مني طلبات غريبة:
١ - طلب مني ان اعلن الحجاب في البلد.. يعني السيدات كلهم يمشوا في الشوارع محجبات..
٢ - وطلب مني ان اقفل المسارح والسينمات.. الخ.
انا قلت له:
انا مش فاهم ليه اعمل الحاجات ده؟؟
والناس تقول ايه؟؟
طبعاً الناس راح تقول ان الحاكم بامر الله الفاطمي رجع يحكم مصر.
هذه امور مجانين.. ولا يمكن ان يحكم مصر مجانين.

* * *

في هذه الزيارة انا قلت للمرشد العام للاخوان:
انت طالب مني ان اعلن الحجاب في البلد.. وانت عندك بنت في كلية الطب.. وبنتك مش لابسه حجاب ولا حاجة.. وبتروح الكلية لابسه زي باقي البنات.. وبتحضر التشريح.
فاذا كنت انت مش قادر تعمل الحجاب في بيتكم.. عاوزني أنا اعمل الحجاب في الدولة المصرية كلها ازاي؟؟

* * *

بعد كده بدأ التصادم بيننا وبين الاخوان.
بدأت المؤامرات.. والجيوش السرية المسلحة.
وكان من قادتها والمدبرين لها عبد المنعم عبد الرؤوف.. وابو المكارم عبد الحي.
مؤامرة المنشية.. وغيرها وغيرها.. ولكنهما هربا الى الاردن والسعودية.
تمت المحاكمات.
ثم عفونا عنهم واصدرنا لهم قوانين خاصة للعودة كل الى عمله.. وحصولهم على كل مرتباتهم.
واذا بهم يعودون للتآمر كما ذكرنا من قبل.
لقد ثبت من التحقيقات ان السعودية.. ودول حلف بغداد تمولهم.

الذين نصبوا في عملية المنصة وفي عملية حكومة مصر الحرة.. عادوا ينصبون .. واقل واحد منهم - لهف - ٢٥٠ الف جنيه استرليني تحت الحساب...

* * *

انا رحت السعودية وقابلت الملك فيصل لكي نصفي الجو بيننا.. ونسير في جو من التآخي من اجل المصلحة العليا.
رحت له مرتين.
المسألة ليست مسألة كرامة شخصية.. لكن الكرامة هي كرامة الامة العربية.. وهي اهم من الكرامة الشخصية.
انا رحت وعملت معاهم اتفاق بشأن اليمن.. وفي اثناء الزيارة الاخيرة في اغسطس ٦٥ قلت للملك فيصل:
احنا عملنا اتفاق من كذا شهر.. وانتم لم تنفذوا هذا الاتفاق حتى الآن.
اذا كان الاخوان واعدينك بشيء يحصل في مصر وانت مستنيه.. يبقى غلط.
الجماعة الخونة بتوع جنيف دول بيضحكوا عليكم.
الاخ سعيد.. والصحفي الموتور بتاع اذاعة مصر الحرة وحكومة مصر الحرة.. ده كلام فارغ.. مجموعة النصابين.. اللي بيأخذوا منكم ومن حلف بغداد ومن كل الدول الاستعمارية... دول وهم.
وقلت له:
اذا كنت مستني شيء يحصل في مصر فانا اؤكد لك انه لن يحصل شيء.
الاخوان إحنا عارفينهم كلهم بالاسم.
وإحنا لما عرفنا بالمؤامرة الجديدة لميناهم كلهم في ساعتين.

* * *

اريد ان أبيّن من هذا كله ان حركة الضباط الاحرار كانت حركة مستقلة.
كان مبدؤنا أن نتصل بجميع الحركات السياسية.
ولكن:
لا ننضم لإحداها أبداً.

١٩٦٦



١٩٦٦

● القائد السياسي الشعبي.. ماذا نريد منه؟

● التأميم نصف الاشتراكية.. وبناء الدولة هو نصفها الآخر..

● التاريخ الأسود لشاه ايران:

معاهدة بين شاه ايران.. وبن جوريون

ضد العرب.. وضد الاسلام.

● لو انتقلنا من الثورة.. الى الحكم نصبح.. باشاوات.

● المريب: هو ان تدافع اسرائيل عن الاسلام.

● قالوا لايدن: ناصر امم القناة.

فسقط كوب الماء من يده.



- ثروة مليون جنيه = حرامي.
- من هم: مستر ٥٪ ومستر ١٠٪ ومستر ٢٠٪
- دولة عمولات = دولة حرامية.
- دولة رشاوي = دولة نشالين.
- يحمل سبحة: يعد عليها الملايين..

ويقول للناس الاشتراكية كفر.

- التضليل باسم الدين ينطلي على المغفلين فقط.

شعبنا حِدِق.. وفاهم الدجل.

- ورحل القائد الثوري العربي الحر:

عبد السلام عارف.

السياسي الشعبي.. ماذا نريد منه؟

ان يكسب ثقة الناس.
الاخلاص التام للقضية.
الاخلاص التام للاشتراكية.
الاخلاص التام للمبادىء الاساسية التي ننادى بها.
الاخلاص التام للميثاق.
الاتصال الدقيق المستمر بالجماهير ومعايشتها.
أن يكون على قدر من الثقافة يمكنه من اكتشاف الامور وتمييزها.
ان يكون منتظماً ملتزماً برأي الاغلبية بعد مناقشتها.
ان يكون قادراً على معرفة العناصر النشيطة وربطها بالتنظيم.
ان يعمل بعقلية السياسي - لا - بعقلية الموظف.
اذا حصل السياسي على مكاسب شخصية فهو محتال وصولي.
اذا لم ينفذ القادة السياسيون القوانين على انفسهم يصبحون منافقين.

التأميم نصف الاشتراكية وبناء الدولة.. نصفها الآخر

ان الحملة ضد الاشتراكية في مصر وفي البلاد العربية موجهة من تحالف رأس المال والإقطاع. حملة موجهة من الإستعمار واعوان الإستعمار.. لان الإستعمار في بلادنا لم يتمكن الا بالتحالف مع الإقطاع ورأس المال.
لقد اتخذوا من الدين ذريعة ليقولوا ان الاشتراكية ضد الدين.
كيف تكون الاشتراكية ضد الدين؟
الاشتراكية هي المساواة بين الناس.. والدين نادى بالمساواة.
الاشتراكية هي تكافؤ الفرص.. والدين نادى بتكافؤ الفرص.
الاشتراكية هي رفع مستوى المعيشة.. والدين نادى برفع مستوى المعيشة.
الاشتراكية ان نذيب الفوارق بين الناس.. والدين نادى بتذويب الفوارق.

* * *

هل الدين أن يأخذ نصف في المئة نصف الدخل القومي؟
لقد قضينا على هذا التوزيع الطبقي غير العادل.. واصبح الدخل القومي يوزع على كل الشعب.
اننا بهذا نطبق الاسلام.

اما الذين يستغلون الناس ليختزنوا اموال الشعب تحت اي اسم او اي شعار ويقولون ان هذا هو العدل.. فنحن نقول لهم.. ان هذا استغلال.. والدين لا يُقِرّ الاستغلال.

* * *

الاشتراكية ليست التأميم فقط.. لان التأميم يمثل اقامة العدل في المجتمع.. والجانب الآخر للاشتراكية هو الكفاية حتى تشبع حاجات كل الناس.

الاشتراكية هي بناء مستمر من اجل مجتمع أفضل.

والبناء اكبر من التأميم.

لقد بنينا اكثر من الف مصنع منذ قامت الثورة.. وما اممناه اقل بكثير من هذا العدد.

الاشتراكية ليست تخدير الناس بما يلقى اليهم من فتات المستغلين.. ولكنها القضاء على الاقطاع وعلى استغلال رأس المال كلية واقامة مجتمع الكفاية والعدل.

وجرى نوري السعيد في الشوارع متخفياً
ثم.. ذبحه شعب العراق

اين نوري السعيد رئيس وزراء العراق وخادم الاستعمار المطيع؟؟

اين نوري السعيد الذي قال لي: ان القومية العربية كلام فارغ.. والذي قال.. ايه هي الاردن؟.. وايه هي سوريا؟.. وايه هما العرب؟

اين نوري السعيد الذي قال انه لازم يشتغل مع امريكا وبريطانيا وتركيا وايران وباكستان. وان إحنا كمان لازمن نشتغل معاهم.

نوري السعيد كان في القاهرة من عدة سنوات وقبل مغادرتها قال لي انه ينصحني لوجه الله.. ومن اجل مستقبلي الشخصي ان اشتغل مع دول حلف بغداد ومع امريكا وبريطانيا.

كل مشروعات نوري السعيد واسياده سقطت.

حلف بغداد سقط.

مشروع ايزنهاور للدفاع عن الشرق الاوسط سقط.

وسقط معهم كل العملاء.

في نفس اليوم الذي كان محدداً لإجتماع حلف بغداد لينظموا تدخلهم في الشرق الاوسط.. في نفس اليوم وليس في اي يوم آخر.. استيقظ العالم على انباء ثورة ١٤ يوليو في العراق التي اطاحت بالنظام الملكي هناك.

وبذلك اصبح حلف بغداد بلا بغداد.

ماذا كان مصير نوري السعيد الذي قال: ايه قيمة الشعوب العربية؟؟

يوم ١٤ يوليو كان يجري في شوارع بغداد وهو مُتَخَفّي.. وكان الشعب العربي الذي قال عنه

هذا الكلام يجري وراءه لغاية ما مسكوه.
ثم ذبحوه.
وانتهى نوري السعيد.. وانتهى فصل من فصول الخيانة في الامة العربية.

شاه ايران.. وتاريخه الاسود

في شهر ابريل ١٩٦٥ عقد المجلس الوزاري للحلف المركزي الذي أنشأوه بدل حلف بغداد.. وفي الاجتماع طلبتْ حكومة شاه ايران تخصيص اكبر وقت ممكن لبحث سياسة مصر في المنطقة.. وتحولت الاجتماعات الى حملة ضدنا.
وقال عباس آرام وزير خارجية الشاه ان حكومته لا تؤمن بسياسة عدم الانحياز ولا تعترف بجدواها.. وان مصر باتباعها هذه السياسة انما تساعد الشيوعية بطريقة غير مباشرة.. ثم تقدم بعد ذلك بمطلب حكومة الشاه وهو عمل موحد من دول الغرب الكبرى وحلفائها ضد مصر.
وبعد ذلك طلب حماية عرش ايران من الخطر المصري الذي يهدده.

الرصاص في قصر المرمر!!

وبعد عدة ايام دوت طلقات مدفع رشاش في قصر المرمر موجهة الى الشاه.
مدفع رشاش يحمله جندي ايراني.. لا جندي مصري.
وبان ان الخطر الذي يهدد عرش ايران.. ليس من مصر ولا من شعب مصر.
ولكن: من شعب ايران المظلوم.. المغلوب على أمره.. المنهوب ثرواته.

شاه ايران.. حليف لإسرائيل

وعدو للعرب.. وللإسلام

في سنة ١٩٦٠ اعلن شاه ايران أن ايران تعترف باسرائيل وعندها أعلنّا قطع العلاقات مع ايران.
فيه دول اخرى في العالم لها علاقات مع اسرائيل ولكنا لم نقطع علاقتنا بها والسبب ان ايران تدعي انها دولة اسلامية.
ايران باستمرار تمثل خطر الاتجار بالدين.

وايران تُضَلِّل باسم الاسلام.
ايران كانت قد اعترفت باسرائيل سنة ١٩٥٠.. وعندما جاءت حكومة مصدق الوطنية الى الحكم سنة ١٩٥١ الغت اعترافها باسرائيل واغلقت القنصلية الاسرائيلية في طهران.
وبعد عودة حكم الشاه الرجعي سنة ١٩٥٣ في اعقاب الانقلاب الامريكي الذي اطاح بمصدق.. عادت العلاقات التجارية والثقافية.. وفتحت الوكالة اليهودية فرعاً لها في طهران.. واعلن الشاه في مؤتمر صحفي انه يعترف باسرائيل.
دولة تدعى انها اسلامية وتفتح كل مجالات العمل فيها لاسرائيل وتساعد اسرائيل في العمل ضد الوطن العربي.
في ٦ نوفمبر ١٩٦١ تم توقيع اتفاق تعاون كامل بين بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل وعلي اميني رئيس وزراء ايران.
في ١٨ يناير ١٩٦٦ نشر في العالم ان الملك فيصل يقود حركة لاحياء فكرة الحلف الاسلامي.. تشترك فيه السعودية وايران وتركيا وباكستان.. للوقوف في وجه التوسع الاشتراكي في الشرق الاوسط.
ايران دولة في الحلف الاسلامي.
ايران في حلف مع اسرائيل.
اذن: اسرائيل عضو في الحلف الاسلامي المزعوم.

الثورية: مسؤولية عن جميع الشعب!!

الحكم: يعني نصبح باشاوات!!

امامنا طريق سهل.. وطريق صعب.. وعلينا ان نختار.
الطريق السهل هو ان إحنا نِبْقى حُكّام.. نِوَكِّل الناس على قد فلوسنا.. ونبنى مساكن على قد فلوسنا.. ونقبل طلبة في المدارس والجامعات على قد فلوسنا.. ونشغل الخريجين اذا وجدت عندنا وظائف.
لا خطة ولا تنمية ولا مصانع.. نأكل كل شيء ولا نُصَدِّر شيء...
الطريق السهل هو إن اللي عايز يحكم انه يقعد ويحط رجل على رجل ويأخذ لقب باشا وما يعملش حاجة.. ويقولوا الباشا راح.. الباشا جه.. وانتهت العملية ويروح بيته الساعة واحدة يتغدى.. وبالليل يشوف له سهرة يروح فيها.
انا لا يمكن ان اسير في الطريق السهل.
لا يمكن ان اصبح حاكم واقول والله اللي لاقى شغل يشتغل واللى مش لاقي عَنُّه ما اشتغل.. واللى لاقى اكل يأكل واللى مش لاقي عَنُّه ما اكل.
انا مسؤول عن الجميع.. وعن كل شيء.
كل خريج لازم يشتغل.. كل واحد لازم يأكل ويلبس.

لا بد من العمل والعمل الجاد.
العمل الصعب الجاد هو طريق الثوار لا الحكام.
وانا لم افكر ابداً اني اكون حاكم.
احنا عندنا دستور.. ولكن الدستور ليس معناه ان احنا نتحول من ثوار الى حكام.
الحكم له ناس.. والثورة لها ناس.
انا لست هنا عن طريق الحكم.. ولكن عن طريق الثورة.
الحكم هو البحث عن الذات.. والثورة هي البحث عن الشعب.
وانا اخترت طريق البحث عن الشعب.. طريق الثورة.
انا اخترت طريق الشعب.. طريق الثوار.. وهو الطريق الصعب.
الثورة المصرية.. والثورة العربية.. والثورة القومية.
ولهذا:
فان جميع القوى الاستعمارية واذنابها من القوى الرجعية تتربص بنا.
اننا نمر بفترة حرجة للغاية ولن يتركنا أعداؤنا.
وعلينا ان نتسلح باليقظة وان نصمد بالعمل الجاد..

اسرائيل تدافع عن الحلف الاسلامي..

شيء مريب!

جرائد انجلترا مليئة بالحقد والسموم.
اذاعة اسرائيل مليئة بالحقد والسموم.
كما لو كان العالم - لا يوجد فيه - الا مصر.
ولكن هذا كله لا يزعجنا..
لانه دليل على اننا ماشيين في الطريق الصحيح.
انا انزعج عندما تَمْتَدِحُني إسرائيل.
وانزعج لما اسرائيل تطبل وتُزَمِّر لمصر أو لي.
اسرائيل تتكلم عن اليمن وحرب اليمن وعن الجيش المصري في اليمن.. هل يهمها حقيقة اليمن وإمام اليمن.
شيء مضحك!
اسرائيل تدافع عن الحلف الاسلامي.. ويقولون ان عبد الناصر وقف ضد الحلف الاسلامي لانه يهدد زعامته.
شيء مريب..
لماذا تدافع اسرائيل عن الحلف الاسلامي؟؟
لو كان الحلف الاسلامي في صالح الاسلام.. هل كانت اسرائيل تدافع عنه؟

من شدة الحقد سقط الكوب من يد ايدن

اعداؤنا لا يعتبرون من الماضي ابداً.
ولا يتعظون مما حدث لاعداء امتنا العربية.
يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ يوم تأميم قناة السويس كان الملك فيصل ملك العراق والامير عبد الإله ولي العهد ونوري السعيد يتناولون طعام العشاء مع المستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا..
وعندما جاء الخبر لمستر إيدن ـ وكما هو مكتوب في الكتب ـ وقع كوب الماء من يَدِه.
وتشجع الملك فيصل ـ وشد حيله ـ هو والامير عبد الإله ونوري السعيد وقالوا له: والله جاءت لك الفرصة لكي تخلص فيها على عبد الناصر.
وكل واحد منهم رجع بلده فوراً ـ وهو نَافِشْ ريشه ـ
اين هم اليوم؟؟
ايدن راح.. جي موليه رئيس وزراء فرنسا راح.. بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل راح..
الملك فيصل راح.. عبد الإله راح.. نوري السعيد راح.. كلهم راحوا.. مزقتهم الجماهير في الشوارع.
وبقى الشعب العربي.. وبقى شعب مصر..

مليون جنيه ثروة = حرامي

من هم مستر ٥٪ ومستر ١٠٪ ومستر ٢٠٪

ايديهم.. مَا تْخُرِّشْ المية!!

لقد استطعنا بالقضاء على الاستغلال ان نعيد الحقوق الى أصحابها الاصليين.. وان نعيد الاموال الى أصحابها.
ولا بد ان نعرف من هم اصحابها؟
اصحابها هم الشعب الكادح.. العمال.. الفلاحين.. الموظفين.. اصحابها هم كل الكادحين من اجل لقمة العيش في هذا البلد.
اعدنا الأموال الى الناس اللي يا دوب عاوزين يعيشوا ويشعروا بالآدميه.. يربوا اولادهم.. ويعلموا اولادهم.. ويادوب يلاقوا يوكلوا اولادهم.
ولكن:
من يُكَوِّن ثروة مليون جنيه او ٢ مليون او ٣ مليون او ١٠ مليون او ٢٠ مليون او ٣٠ مليون جنيه.. وفيه ناس عملت ثروات اكبر من هذا.
ازاي يقدر يكسب هذه الاموال بعرقه؟؟

أي واحد عايش في هذه الدنيا لو قعد يشتغل ١٠٠ سنة بنفسه واعطيناه اكبر ما يمكن ان نعطيه لفرد نتيجة لعمله بنفسه لا يستطيع باي حال من الاحوال ان يُكَوِّن مثل هذه الثروة.
هذا الثروات لا تتكون الا عن طريقين:
اولا: السرقة، ثانياً: الإستغلال. يسرق يعني ايه وازاي؟؟
يعني يأخذ عموله.. مثلا.
يبني شويه عمارات يأخذ عليها عمولة.
يشتروا صفقة.. يأخذ عليها عمولة.
يشتري طيارات.. يأخذ عليها عمولة.
يبني مطار يأخذ عليه عمولة.
عمليات كثيرة.. كلها بالعمولات.
اي شيء يتعمل.. لازم بالعمولات.
ان ماكانش - هو - يأخذ.. العيلة لازم تأخذ.
الكلام ده موجود حوالينا وكلنا عارفينه. ايدهم ما تْخُرّش الميه ابداً.
عملية بـ٢٠٠ مليون تحت إسم تسليح جيش او عمل جيش يخبط له منها ٤٠ مليون.
مبنى يتكلف كذا مليون.. أو مشروع يتكلف كذا مليون يخبط له منها كذا مليون.
وطبعاً ما دام - هو - بيأخذ.. لازم الكل يأخذ.
فلان الفلاني يأخذ ٥٪ وفلان الفلاني يأخذ ٣٪ وفلان الفلاني يأخذ ١٠٪.
طيب:
ان ما كانوش دول حراميه.. يبقى إسمهم ايه؟؟
وان ماكانتش دِه إسمها سرقة.. يبقى اسمها ايه؟؟
ومن هنا ظهر من اسمهم:
مستر ٥٪ ومستر ١٠٪ ومستر ٢٠٪ الى آخر هذه التسميات المضحكة.
النوع الثاني:
هو اخذ عرق الناس.. اخذ عرق العمال - اخذ عرق الفلاحين.. اللي عرقه وتعبه يساوي جنيه.. يعطيه ربع جنيه.. ويلهف هو الباقي.
وهذا هو الاستغلال.

دولة عمولات= دولة حرامية

دولة عمولات= دولة نشالين

قد تكون هناك انحرافات... بيطلع واحد يختلس كذا الف جنيه.. او يطلع واحد يسرق كذا الف جنيه:
دول اخف وأرحم من بتوع العمولات.

الحرامي او المختلس ممكن ينكشف ويروح النيابة ويروح السجن.
لكن بتوع العمولات.. مين راح يوديهم النيابة ومين راح يوديهم السجن؟؟
منذ بدء الخليقة فيه الحرامي وفيه النشال.
وسيظل هناك حرامي.. وسيظل هناك نشال.
ولكن العمولات هي:
أن تكون الدولة هي الحرامية.
وان تكون الدولة هي النشالة.
ان تكون الدولة هي التي تسرق دماء الشعب.
وهذا هو ما حاربناه - وقضينا عليه.. والحمد لله.
وكان طريقنا الى هذا هو الإشتراكية.
لمنع السرقة.. ولمنع الاستغلال.

في يده سبحة.. يعد عليها ملايينه.
ويقول للناس: الاشتراكية كفر

يطلع واحد شايل سبحة.. وعامل نفسه بيسبح بيها.. ولكن هو في الواقع بيعد عليها ملايينه وفدادينه.
يمثل على الناس.. ويدعي الورع والصلاح والتقوى.. ويضحك على الناس ويقول لهم: الاشتراكية كفر.. الاشتراكية هي توزيع الفقر.
ما يقولش كُفْر بإيه؟ وفقر لمين.. وتوزيع فقر على مين؟؟
طبعاً مش فقر للناس.. ولا توزيع فقر على الناس.. لسبب بسيط وواضح زي الشمس وهو ان الناس فقراء جاهزين.
كلام فارغ وضحك على الدقون.
العامل اللي إنت بتْسِف دمه.. الاشتراكية بتديله حقه.. والفلاح اللي انت بتْسِف عرقه.. الاشتراكية بتديله حقه.
الفرص المتكافئة.. الاشتراكية بتديها لكل الناس.
اعطاء البنى ادم حقه في الحياة.
الاشتراكية عدالة.
والعدالة ان نأخذ من الغنى المستغل.. شوية.. ونعطيهم.. للفقير.
اذن:
من المنطق ان الغنى يقول على الاشتراكية كفر.
ومن المنطق ان المستغل يقول على الاشتراكية كفر
ولكن:

هل من المنطق ان يقول فقير - او عامل... او فلاح.. ذلك؟؟
هذا غير ممكن.
الا اذا ضللوهم.. وغسلوا مخهم.
وهذه هي المصيبة الكبرى..

الاشتراكية هي عدوهم..
والتضليل باسم الدين.. هو وسيلتهم

الشعب ليس - مغفلا - علشان يقبل هذا الكلام وتنطلي عليه التجارة بالدين.
التجارة بالدين قد تنطلي على الناس فترة.. ولكنها لا تنطلي عليهم كل الوقت.
الدين النهاردة مفهوم.
الدين هو المساواة.. والدين هو العدالة.
الدين هو ان تكون أموال المسلمين.. لكل المسلمين.. وليس لواحد وعيلته ومجموعه.. من المنتفعين.
الدين عمره ما كان ان مجموعة تِهَلّب كل شيء وتسيب باقي الشعب جعان.
الشعب ان صبر سنة.. فلن يصبر خمسة.
وان صبر خمسة.. فلن يصبر عشرة..

شعبنا حِدِق.. وفاهم الدجل!!

احنا شعب متحضر.. وشعب مِتْنَوّر.. وشعب حِدِق وبيفهم.
شعبنا الذي استرد حقوقه لن يضحك عليه احد.
شعبنا الحِدِق.. إسترد الاراضي.. إسترد امواله.. إسترد فلوسه.. إسترد وسائل الانتاج.. إسترد بلده.. طرد الإنجليز.. طرد الأجانب المستغلين.. طرد المحتكرين.. عمل خطة خمسية استثمر فيها اكثر من ١٥٠٠ مليون جنيه.. بنى اكثر من ١٠٠٠ مصنع.
هذا كله صار ملكاً لهذا الشعب ولأولاده ولإخوانه ولأهله ولمستقبله.
هل هذا ضد الدين؟ هل هذا ضد الاسلام؟
ماذا كان يملك الرسول عليه الصلاة والسلام؟
ماذا كان يملك عمر؟
عثمان بن عفان كان غنياً.. ولكنه أنفق ثروته على تجهيز جيوش المسلمين.
هذا هو الاسلام.. هذا هو الدين...

الشعب العربي يفقد بطلا حراً ثائراً

... في ذمة الله: عبد السلام عارف

لقد فقدنا وفقد العراق الشقيق بطلا من ابطال الثورة العربية.. وبطلا من ابطال القومية العربية.

هو الاخ عبد السلام عارف. .

ولكن هذه هي مشيئة الله.. وكل واحد مكتوب له يوم لا يستطيع ان يقدم هذا اليوم ولا ان يؤخره.

ولكن عبد السلام عارف في الفترة القصيرة التي عاشها في الثورة استطاع ان يغير وجه التاريخ على الارض العربية.. استطاع ان يقضي على قوى الرجعية في العراق.. وان يقضي على قوى الاستعمار.. واعطى العراق وجهه العربي ووجهه القومي ووجهه الثوري.

ارجو للقوى الثورية القومية في العراق ان تتحد.

ارجو ان ينسى كل واحد انانيته وان ينسى كل واحد ذاته من اجل المبادىء والمثل العليا..

١٩٦٧

في اي دولة:

اذا كان الصوت المرتفع ثورياً . . . يكون الحكم ثورياً .
واذا كان الصوت المرتفع رجعياً . . . يكون الحكم رجعياً .

جمال عبد الناصر



١٩٦٧

- حلف مركزي جديد يَلْبس عِمَّة
- الرجعية العربية.. وايران تمهد للضربة الكبرى
- الخوف على الخليج..من ايران وليس من الكويت او العراق
- ذهبت الى جدة طالباً السلام لكنهم اخطأوا دوافعي
- سنوات ١٩٦٤ و١٩٦٥ و٦٦ كلها مؤامرات ضدنا
- امريكا هي المخطط والموجه..
- الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.. قبل الوحدة
- ضربوا الشكل الوحدوي..ولم يستطعوا ضرب مضمون الوحدة
- الاستعمار واذنابه جسد واحد..وسيحاربون اي وحدة او اتحاد
- ٦ مليون لصاحب المصنع و٨ قروش للعامل.. تحت شعار الديمقراطية والحرية



● اي ثورة لها ثورة مضادة

● معنى الثورة المضادة..

● من هم المُضَادون للتقدم؟ ؟

● متى امر عبد الناصر بإعداد فِرَق الإعدام.. ثم لم يُعْدَم احد

● واعَدَّت الرجعية فرق الإعدام وإغتالوا الفلاحين

● قصة الشهيد صلاح حسين

● أعداؤنا هم امريكا.. ثم امريكا..

● الخداع باسم الديمقراطية والحرية.. ثم باسم الدين..
ثم باسم الوطنية

● أي صوت يرتفع لازم ـ يكْتِمُوه ـ

● ثورتنا أصبحت.. عرجاء

● اذا اضطررنا: فسنختار الثورة الحمراء ـ لا الثورة العرجاء

ألبسوا الحلف المركزي «عِمّة» واسموه: الحلف الاسلامي

لقد دعوت في ديسمبر ٦٣ الى مؤتمر القمة.. لان الموقف في الامة العربية ومن حولها يستدعي ان نقوم بعمل.
وكان واجبنا ان نتناسى الخلاف بين القوى الثورية والقوى الرجعية.. ونتعايش معاً ونتفق على وحدة عمل من اجل فلسطين.
سرنا مخلصين كل الاخلاص في هذا الموضوع.
فماذا حصل؟
انتهزت القوى الرجعية هذه الفرصة لتكتيل قواها لمجابهة قوى الثورة ومحاولة القضاء عليها.
اتسع نطاق هذه الحملات.
صرفت ملايين الجنيهات ضدنا.
وظهر ان الاستعمار لا يقبل وحدة العمل من أجل فلسطين.
القيادة العربية الموجودة ازعجت الصهيونية والاستعمار.
لاول مرة يظهر الكيان الفلسطيني.
بدأت الدعوة من جديد الى دخول العرب في الحلف المركزي الذي تغير اسمه الى الحلف الاسلامي.
نفس الدول.. نفس الدعوة.. ومن ورائها الإستعمار.
الاستعمار هو امريكا وهو انجلترا.
فيصل تزعّم هذه المؤامرة ومعه شاه ايران ومعه حسين ثم تركيا.. ثم باكستان.
نفس الحِلْف السابق.. حلف بغداد الذي تحول الى الحلف المركزي بعد ان تحررت بغداد، واليوم نفس الوجوه بس تغيرت اليافطة.
فيصل تعهد ان يتبنى الحلف المركزي.
وكل ما حصل انهم لبّسوا الحلف المركزي «عِمّة» وسموه الحلف الاسلامي.
اصبح الموضوع استمراراً في التآمر.. واصبحت مؤتمرات القمة لا داعي لها.
لا داعي لان نمثل على الشعوب.
لا داعي لان نخدع الامة العربية.
كل ما يهم الرجعيين هو تثبيت وضعهم وضرب كل القوى الثورية.. لصالح امريكا ولصالح الاستعمار.

* * *

عندما ينسحب الانجليز من الخليج العربي ـ ولا بد ان ينسحبوا ـ لن يكون الخطر على الخليج من الكويت ولا من العراق.
ولكن:
سيكون الخطر الاكبر من ايران.
والحل ان تُكَوِّن هذه المحميات فيما بينها إتحاداً.. يدافع فيها ضد اي عدوان.

وقد يكون من المفيد ايجاد ضمان من الامم المتحدة.
لقد اخذت المبادأة وذهبت الى جدة.. وعرضت السلام.
ولكن يبدوا انهم اخطأوا دوافعي.
ولكن اذا كان هناك ضمان ان السعودية لن تستعمل اراضيها ضد ثورة اليمن فسيكون سهلا ان نرحل من اليمن.

الحرية السياسية.. والعدالة الاجتماعية.. قبل الوحدة

لا بد ان تتأكد الحرية السياسية في كل وطن عربي قبل ان يصبح امل الوحدة العربية امراً مطروحاً.. حتى تستطيع الشعوب ان تعلن رأيها وتبدي مشيئتها.
كذلك لا بد ان تتأكد الحرية الاجتماعية وتسبق في كل وطن عربي قبل ان يصبح امل الوحدة العربية امراً قابلا للتحقيق.
ان تجربة الوحدة سنة ١٩٥٨ علمتنا ان الوحدة ممكنة.. وعلمتنا ان الوحدة لها قدرات هائلة.
ان الوحدة سنة ١٩٥٨ علمتنا من هم طلاب الوحدة.. ومن هم اعداؤها.
ان الشعوب هي صانعة الوحدة.
ان اسرائيل.. ضد الوحدة.
ان النظم الرجعية العميلة... ضد الوحدة.
ان الاستعمار بكل اسمائه واشكاله ضد الوحدة.
لقد اصاب الإنفصال الشكل الوحدوي.. ولكنه لم يستطع أن ينفد الى المضمون الوحدوي قبل مرور سنة على الانفصال قامت ثورة اليمن.
وقبل مرور سنة ونصف على الإنفصال اسقط الشعب العربي الثوري المناضل في العراق حكم عبد الكريم قاسم الذي تنكر للوحدة والقومية ومكن الشيوعيين والشعوبيين ان يحكموا العراق.. بالدم والحديد والنار والارهاب.
بعد سنتين من الانفصال فَرَضَتْ ضرورات النضال العربي شكلا من اشكال الوحدة.. ولقد وقفت في ديسمبر ١٩٦٣ وطالبت بوحدة العمل العربي من اجل فلسطين.
دعوت الى مؤتمرات القمة.
طالبت بتناسي التناقضات والخلافات من اجل وحدة الهدف.
لكن اعداء الوحدة والتقدم.. لم يقبلوا بهذا.
لقد استغلت الرجعية والاستعمار هذه الدعوة لالتقاط الانفاس والانقضاض على النظم الثورية.
طوال سنوات ١٩٦٤ و٦٥ و٦٦ والمؤامرات لم تسكت.
لقد ثبت هذا ـ لكم ـ من التحقيقات التي نشرت واذيعت عن مؤامرة الاخوان المسلمين الاخيرة.
طبعاً من السهل الاستنتاج ان هؤلاء هم عملاء الامريكان وادوات الامريكان.

امريكا تخطط.. وانجلترا في جيب امريكا.. والعملاء ينفذون، لقد اصابتهم ثورة اليمن بالهيستريا.
لقد اثبتت ثورة اليمن ان اي شعب مهما طال به التخلف يمكن ان يثور من اجل الحياة والتقدم.
ثورة اليمن هزت الاستعمار البريطاني في عدن وأيَّدَت كفاح الجنوب المحتل.
جندوا المرتزقة من جميع انحاء العالم للعمل ضد الجمهورية اليمنية.
جندوا المرتزقة الذين عملوا ضد لومومبا في الكونغو.
جندوا الفرقة الاجنبية الفرنسية التي حاربت في فيتنام.
ولكن كل هذا قد فشل حتى الآن وسيفشل وستبقى ثورة اليمن..

اول مايو.. ليس عيداً للعمال...

ولكنه عظة وعبرة.. حتى لا ينسوا

ان الاستعمار هو السطو بالقوة والخديعة على ثروات الأمم والشعوب اما الاقطاع ورأس المال المستغل فهو السطو بالقوة والخديعة على حقوق المواطنين داخل نفس حدود الوطن الواحد.
ان القيمة الحقيقية ليوم العمال العالمي وعيدهم هو انه تذكره دائماً ضد الاستغلال على مستوى الاوطان والشعوب.. وعلى مستوى الطبقات.. والجماعات والافراد.
لن ننسى ان الثروة كلها كانت ملكاً للخواجات والمتمصرين.
لن ننسى ان احدهم اتى الى مصر ومعه عشرة الآف جنيه وبالاستغلال بلغت ثروته بعد سنوات قليلة ٦ مليون جنيه.
لن ننسى ان العامل كان يعمل عنده ـ ١٢ ساعة ـ في اليوم ولا يزيد اجره عن ٨ قروش.
لن ننسى ان نسبة مرض السل في المنطقة كانت عالية للغاية.. وكان المرض يجتاح صدور العمال دون وقاية او علاج.
لن ننسى ان العمال كانوا يسكنون في اكواخ.. كل ٤ او ٥ او ٦ في غرفة واحدة.. وانهم كانوا ينامون ورديات في الغرفة الواحدة.
جزء يعمل وجزء ينام ثم العكس.
لم تكن هناك اضاءة او مرافق او مستشفيات.
كان الفصل من العمل سيفا على رقاب العمال.
لم يكن هناك اي نوع من الحماية.. او التأمينات.
في هذه الظروف وفي هذه الاوضاع المحزنة تمكن بعض الناس من صنع الثراء الفاحش.
من هذا الظلم الاجتماعي اللاإنساني تمكن بعض الناس من ان يعيشوا عيشة الملوك.. من استغلال الانسان.. لا اقول استغلال عرق الانسان.. بل استغلال الانسان كله.
عاش بعض الناس في ترف لا مثيل له.

وعاش العمال في فقر لا مثيل له.
فرانسوا تاجر حضر الى مصر مفلساً واستلف من البنك ١٠٠٠٠ جنيه.. وعند التأميم كانت ثروته ٦ مليون جنيه.
ووصل بهذا الرجل الامر انه كان يحضر الاكل والعيش والماء والفاكهة الى آخره.. كل يوم من باريس بالطائرة في الوقت الذي كان العمال عنده يموتون بالسل ويسكنون كل مجموعة في غرفة.. وفي الوقت الذي كان متوسط اجر العامل ٨ قروش في اليوم وكانوا يقولون:
هناك برلمان
وهناك ديمقراطية
وهناك حرية.

الاغتيال في كمشيش

لماذا قتلوا صلاح حسين؟

السنة اللي فاتت اغتيل الشهيد صلاح حسين في كمشيش قتل بعد ١٤ سنة من الثورة بيد الاقطاع.
كمشيش هذه بجوار القاهرة.
ازاي يحصل الكلام ده؟ ومعناه ايه؟
معناه ان الثورة المضادة كانت موجودة. ومعناه ان احنا كنا نايمين.
اذا كان الاقطاعيين.. بيطلعوا ويقتلوا الفلاحين وغيرهم علنا وعيني عينك.. وفي المنوفيه.. يبقى الموضوع خطير خطير.
قتلوا صلاح حسين لانه كان ينادي بحقوق الفلاحين.. وكان ينادي بالإنسانية للفلاحين.
ما عملش حاجة.. الراجل.
الاقطاعيين دول كل ما حدث لهم ان احنا طبقنا عليهم قوانين الاصلاح الزراعي.. لكن فضلوا ملوك زي الاول واكثر، ولكن الجشع والحقد وصل بهم الى درجة القتل والاغتيال.. وهذا امر لا يمكن ان نسكت عليه.

الثورة المضادة ليست ضدي انا!!

الثورة المضادة ليست ضدي انا. الثورة المضادة ضد اي واحد يرتفع صوته.
اغتالوا صلاح حسين عن طريقة.. اي صوت يرتفع لازم نكتمه.
لقد تنبهنا بعد الاغتيال وفتحنا اعيننا.

لجنة تصفية الاقطاع... لماذا؟

كان ردنا على الحادث هو تكوين لجنة تصفية الاقطاع.
ما دامت الثورة المضادة تعمل.. فلا بد للثورة ان تعمل... بعد البحث وجدت لجان تصفية الاقطاع حالات اخرى مماثلة اتبع فيها نفس الاسلوب.
الاغتيال.. وكتم الصوت..
ولقد استطاعت لجنة تصفية الاقطاع ان تقضي على الاقطاع في البلد كله.
لقد كان قانون الاصلاح الزراعي يحدد الملكية بـ ١٠٠ فدان للفرد و٢٠٠ فدان للاسرة..
ولكننا وجدنا افراد يمتلكون مئات الافدنة تهرباً من القوانين.
لقد ضحكوا على الثورة.
ومن السهل ان يضحكوا عليكم.
إحذروا.. إحذروا..

الثورة العرجاء.. والثورة الحمراء

كل ثورات العالم قام فيها العمال والفلاحون وقتلوا الملاك واصحاب الارض.
الا ثورتنا.. فقد كانت ثورة بيضاء.
لكن الرحمة اوصلتنا الى ان الاقطاعيين يقتلون الفلاحين.
لقد اصبحت ثورتنا... ثورة عرجاء.
واذا خيرت بين ثورة عرجاء او ثورة حمراء.
فلن نختار الثورة العرجاء.

عدونا هو... أمريكا

عدونا هو... أمريكا

في اول الثورة كنا متصورين ان امريكا قوة خارجة لتحرير العالم.
كنا متصورين امريكا ستقف مع الشعوب لتحصل على حريتها.
كنا نحب امريكا.. ونتطلع اليها.
ولكن ما الذي ظهر بعد ذلك؟
ظهر ان امريكا تريد السيطرة على العالم.

الغرور الامريكي مش عاوز اي حد يقول - لا - ابداً.
أي شيء يقال عاوزين يقال لهم حاضر يا افندم.
امريكا اصبحت هي قيادة الثورة المضادة في العالم.
ما من دعوة للحرية او التحرر في كل العالم الا وحاربتها امريكا.
ونحن دعاة تحرر ودعاة حرية.
لهذا تحاربنا امريكا.
١٤ سنة وامريكا تحاربنا.. إمّا عَلَناً او بدفع الآخرين لمحاربتنا.
ان امريكا هي عدونا.. ان امريكا هي عدونا.

جمال عبد الناصر
١ - ٥ - ١٩٦٧

حرب الايام الستة يونيو ١٩٦٧
ان امـريكـا ـ وعملاءهـا لـن يتركـوا مصر..
ولـن يتركوني.. حيا او ميتاً

جمال عبد الناصر



- الوقاحة والبجاحة.. تهديد باحتلال دمشق

١٣ لواء مدرع على حدود سوريا وتحركنا..

- رسالة من جونسون الرئيس الامريكي الى عبد الناصر..
- رد من عبد الناصر.. على رسالة جونسون..
- هيوبرت همفري نائب رئيس امريكا في طريقه الى القاهرة

وزكريا محي الدين نائب الرئيس المصري يستعد للسفر

الى واشنطن..

- موعد في واشنطن يوم ٦ يونيو ١٩٦٧
- ٥ يونيو ضربة الطيران الاسرائيلية..
- وتحطم سلاحنا الجوي..
- النكسة الكبرى..



عبد الناصر يَتَنَحَّى عن رئاسة الجمهورية..

● بيان التَنَحِّي عن الرئاسة

● تكليف زكريا محي الدين نائب الرئيس.. بمهام رئيس الجمهورية

● زكريا محي الدين يرفض أي قيادة غير قيادة عبد الناصر

● ٩ و١٠ يونيو الامة العربية تصمد للنكسة.. وترفض الهزيمة

● ١٠٠ مليون عربي في مظاهرات جارفة...

● اعتصام في مجلس الامة المصري

● الملايين في القاهرة ومليون حول منزل عبد الناصر

● ٣ مليون برقية الى عبد الناصر

● قبول تنحي عبد الناصر.. خضوع للاستعمار

● عودة عبد الناصر.. الى رئاسة الجمهورية

البداية بجاحة... ووقاحة!!

ثم: التهديد باحتلال دمشق..

ثم: ١٣ لواء مدرع على حدود سوريا..

وتحركنا تحركات مشروعة.. وفي حدود سيادتنا.. وواجباتنا!!

يوم ١٢ مايو ١٩٦٧ بدأ التبجح الاسرائيلي بتصريح وقح جداً يقول: ان القادة الاسرائيليين اعلنوا انهم سيقومون بعمليات حربية ضد سوريا.. وانهم سيحتلون دمشق ويسقطون الحكم السوري.

في نفس اليوم صرح ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل بتصريحات فيها تهديد عنيف لسوريا.

يوم ١٣ مايو وصلتنا معلومات مؤكدة ان اسرائيل تحشد على حدود سوريا قوات مسلحة كبيرة يبلغ قوامها ١٣ لواء.

وكان التاريخ المحدد لبدء الهجوم على سوريا هو ١٧ مايو. يوم ١٤ مايو اتصلنا باخواننا السوريين.. وسافر الفريق فوزي الى دمشق لتنسيق الاوضاع بين مصر وسوريا.

ولقد كان موقفنا الذي حمله الى السوريين هو: اذا حصل هجوم على سوريا فان مصر ستدخل الى جانبها من اول دقيقة وبدون اي تردد.

بدأت قواتنا تتحرك في اتجاه سيناء لاخذ اوضاعها الطبيعية.

يوم ١٦ مايو طلبنا بخطاب من الفريق فوزي.. سحب قوات الطوارىء الدولية.

بدأت فوراً حملة كبيرة تتزعمها امريكا ـ وكندا وانجلترا يعارضون طلب سحب قوات الطوارىء الدولية من مصر.

واصبح واضحاً انهم يريدون تحويل قوات الطوارىء عن اهدافها الاصلية الى قوات تخدم وتحقق اهداف الاستعمار.

واصبح واضحاً ان هناك تحالف عضوي بين الدول الغربية الكبرى واسرائيل.

واخيراً عادت قواتنا المسلحة الى شرم الشيخ.. وهذا معناه تأكيد حقوقنا وتأكيد سيادتنا على خليج العقبة.

خليج العقبة يمثل المياه الاقليمية لمصر.

ولا يمكن بحال ان نسمح للعلَم الاسرائيلي ان يمر في مياهنا الاقليمية.

وهددوا بالحرب. واصبح الموقف عجيباً.

اصبح هناك الاستعمار واسرائيل والرجعية العربية ودول الحلف الاسلامي في جانب واحد.

دول الحلف الاسلامي تنادى بتحرير فلسطين.. وفي نفس الوقت يمدون اسرائيل بالبترول.

الذي يمون اسرائيل بالبترول هو شاه ايران العضو في الحلف الاسلامي.

ومن هنا يتضح ان الحلف الاسلامي المزعوم هو حلف استعماري وهو بالتالي يصبح حليفاً للصهيونية.



الملك حسين في القاهرة قبيل العدوان «موقف مشرف وشجاع» ٣٠ مايو ١٩٦٧

كونوا مسلمين... ليوم واحد..

انا اريد من الحلف الإسلامي ان يصبح ـ إسلامي ـ ولو لمرة واحدة.. وليوم واحد.
وذلك كما قلت لهم: بمنع بترولهم عن اسرائيل.
ورفضوا.. لأنهم خُدّام.
ولا بد للخادم ان يتبع سيده.. امريكا.

المواقف.. والرجال.. موقف مشرف للملك حسين

كانت هناك خلافات بيننا وبين الملك حسين ملك الاردن.. ولكن موقف الامة العربية اليوم يحتم على الرجال ان يتخذوا موقف الرجال.
ولقد بادر الملك حسين وحضر الى القاهرة لنكون يداً واحدة في مواجهة التحدي.
ان هذا العمل عمل كريم وشجاع وسيذهل العالم.
سيعرف العالم ان العرب مهما وصلت بهم الخلافات فانهم ينسونها ـ في لحظة، لمواجهة قضية المصير وقضية الامة العربية.
تحية للملك حسين.. وتحية لشعب الأردن الشقيق

رسالة من ليندون جونسون الى جمال عبد الناصر

صاحب الفخامة الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة
عزيزي الرئيس ناصر:
لقد امضيت معظم هذه الايام الماضية افكر في الشرق الاوسط وفي المشاكل التي تواجهونها، ولقد ذكر لي عدد من اصدقائنا المشتركين بما فيهم السفير ـ باتل ـ انكم قلقون لان الولايات المتحدة قد ابدت اتجاهات غير ودية تجاه الجمهورية العربية المتحدة.. وأود ان تعلموا بصورة مباشرة ان هذا ابعد ما يكون عن نوايانا.
ولقد راقبت من بعد جهودكم لتنمية بلادكم والنهوض بها... واظنني افهم كبرياء شعبكم وأمانيه وتصميمه على ان يدخل العالم العصري ويشارك بدوره الكامل فيه باسرع وقت ممكن، وامل ان نتمكن من ايجاد الوسائل العامة والخاصة على السواء للعمل معاً بطريقة اوثق.
وكذلك فانني افهم القوى السياسية التي تعمل في منطقتكم... وافهم المطامح واسباب التوتر.

وبطبيعة الحال فان واجبكم وواجبي في الوقت نفسه الا ننظر الى الوراء.. وانما ان ننقذ الشرق الاوسط والمجتمع الانساني كله من حرب اعتقد انه ليس هناك من يريدها.

راني لأحثكم على ان يكون واجبكم الاول تجاه امتكم وتجاه منطقتكم.. وتجاه المجتمع العالمي كله هو هذا الهدف السامي:

وهو تجنب اعمال القتال.

ان المنازعات الكبرى في عصرنا هذا يجب الا تحل بالاجتياز غير المشروع للحدود بالسلاح والرجال.

وكنت اتوقع ان اطلب من نائب الرئيس - هيوبرت همفري - ان يتوجه الى الشرق الاوسط لاجراء محادثات معكم ومع غيركم من الزعماء العرب.. وكذلك مع الزعماء الاسرائيليين.

واذا ما خرجنا من هذه الايام بدون اعمال قتال.. فاني امل ان تتم على الفور هذه الزيارة التي يقوم بها الصديق الذي يحظى باوفى قدر من ثقتي.

ان كلا منا ممن يحملون مسؤولية قيادة امة يواجه مشكلات متباينة صاغها التاريخ والموقع الجغرافي واعمق مشاعر الشعوب.

ومهما كانت الخلافات في نظرتنا واهتماماتنا بالنسبة لبلادكم.. وبلادي.. فاننا كلينا نشترك في الاهتمام باستقلال وتقدم الجمهورية العربية المتحدة.

وكذلك بالسلام في الشرق الاوسط.

اني اذ اتوجه اليكم بهذا الخطاب في هذه اللحظة الحرجة املا ان تشاركوني هذا التقييم.. وان يكون في امكانكم التصرف وفقه في الساعات والايام المقبلة.

المخلص

ليندون جونسون

٢٣ مايو ١٩٦٧

ورد موضوعي من عبد الناصر الى جونسون

عزيزي الرئيس ليندون. ب. جونسون

رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

اني ارحب بمبادأتكم في الكتابة الي حول الوضع الراهن في الوطن العربي.. اعتقاداً مني بانه مهما بدت نقط الالتقاء بيننا خارج نطاق رؤيتنا في هذه المرحلة.. فان اية محاولة مشتركة من جانبنا لايجاد حوار مباشر قد يساهم في تبديد جزء من السحب المصطنعة التي يراد لها ان تصور:

- ان ممارسة الحق وكانه أمر حرام.
- وان ممارسة الدفاع كأنه عدوان.

وقد يكون من المفيد - في مجال الحكم على احداث الساعة - ان نراها في ترابطها الزمني والمنطقي المتكامل.. حتى نتجنب سوء الفهم وحتى نصل الى تقييم سليم ومعقول وعادل لواقع

الامور التي نعيش في وسطها.
ومن اجل ذلك فساحاول ان اشير الى عدة حقائق اود ان اصفها بانها حقائق مبدئية.
اولا:
علينا ان نعود بذاكرتنا الى الايام القليلة السابقة على الاجراءات التي اتخذتها الـ ج. ع. م. وان نتذاكر الموقف العدواني الخطير الذي خلقته السلطات الاسرائيلية ازاء الجمهورية العربية السورية.. والتهديدات العدوانية التي اعلنها عدد من المسؤولين الاسرائيليين وما اقترن بذلك من حشد قوات على الحدود السورية.. تدبيراً لعدوان اكيد على سوريا.
لقد كان طبيعياً عندئذ ان نقوم بمسؤوليتنا وان نتخذ كافة الاجراءات التي يتطلبها العمل دفاعاً عن الوطن العربي ضد العدوان المدبر.
ثانياً:
تطلبت الاجراءات الدفاعية التي اتخذتها ج. ع. م. ان تتقدم قواتنا المسلحة الى مواقعها الامامية على الحدود حتى تكون قادرة على مواجهة تطورات الموقف.. ولتكون بوجودها قادرة على التدخل ضدّ الغزو الاسرائيلي المدبر.
وحرصاً منا على سلامة قوات الطوارىء الدولية.. فقد قررنا ضرورة انسحابها.
ثالثاً:
كان منطقياً بعد انسحاب قوات الطوارىء الدولية ان تتقدم القوات المسلحة العربية لاحتلال مواقعها.. واحتلت من بين هذه المواقع منطقة شرم الشيخ المطلة على مضيق تيران.. وكان منطقياً ايضاً ان نمارس حقوق سيادتنا الثابتة على المضيق وعلى مياهنا الاقليمية في الخليج.
وهنا ايضاً اود ان اعود بك بضعة سنين الى الوراء.. الى العدوان الثلاثي ضد مصر وهو العدوان الذي ما زلنا نذكر بالتقدير الموقف العادل الذي اتخذته بلادكم ازاءه.
لقد مارست بلادنا قبل العدوان حقوقها القانونية الثابتة ازاء الملاحة الاسرائيلية في المضيق في الخليج.. وهي حقوق لا تحتمل التشكيك.. وبعد رحيل قوات الطوارىء وحلول القوات المسلحة العربية محلها في هذه المنطقة لم يكن من المتصور ان يسمح بمرور السفن الاسرائيلية او المواد الاستراتيجية المرسلة اليها ـ وموقفنا من ذلك انه ثابت شرعاً ـ فهو يستهدف في الواقع ازالة آخر اثر للعدوان الثلاثي اعمالا لهذا المبدأ الاخلاقي الذي يقضي بعدم مكافأة المعتدى على عدوانه.
وفي كل ما اتخذناه من اجراءات دفاعاً عن اراضينا وحقوقنا اوضحنا امرين:
اولهما:
اننا سندافع ضد اي عدوان يقع علينا بكافة ما نملك من قدرات وامكانيات.
وثانيهما:
اننا سنظل نسمح بالمرور البرىء للسفن الاجنبية في مياهنا الاقليمية.
هذه حقائق تتصل بالموقف المباشر الذي اعلنته ج. ع. م. والتي لا ترى فيها اي مدعاة لكي يتخذ البعض مبرراً لفرض جو من الازمة.. او لشن الحملة النفسية الموجهة الينا.
وفي الوقت الذي تأخذ فيه هذه الحملة ابعاداً او اشكالا متزايدة نرى تجاهلا كاملا ومؤسفاً لعدد من الحقائق الاخرى التي اود ان اصفها بانها حقائق اساسية.. فهذه الحقائق هي التي تفرض في الواقع حكمها على مجرى احداث اليوم وستظل تفرض حكمها في المستقبل الى ان

يصل الجميع الى تقدير كامل لها ولابعادها ولجذورها
وسأشير هنا الى حقيقتين:

اولاهما:

هي حقوق شعوب فلسطين وهي في نظرنا اهم حقيقة ينبغي الاعتراف بها.. لقد استطاعت القوة المسلحة المعتدية ان تطرد هذا الشعب من وطنه وتحوله الى لاجئين على حدود هذا الوطن.. وتقف قوى العدوان والسيطرة اليوم حائلا دون حقهم الثابت في العودة اليه والعيش فيه.. رغم قرارات الامم المتحدة التي كان اخرها هذا العام.

ثانيهما:

تتصل بموقف اسرائيل ازاء اتفاقيات الهدنة.. وهو موقف لا يتمثل في مجرد انتهاك مستمر لاحكام هذه الاتفاقيات بل وصل الى حد انكار وجودها او الالتزام بها.. بل الى احتلال المنطقة المجردة من السلاح وطرد مراقبي الامم المتحدة منها واهانة المنظمة الدولية والاعتداء على عملها.

وقد اشرتم في رسالتكم الى نقطتين

اولاهما:

ما اشرتم اليه من اننا ينبغي ان نُنحّي المضي جانباً وان نعمل على انقاذ الشرق الاوسط. بل والعالم كله بتجنب الاعمال العسكرية.

فبالنسبة لهذه النقطة اود ان اشير الى ان سياستنا لا تكتفي باتخاذ السلام العالمي هدفاً... بل اننا في سبيل هذا الهدف نأخذ دوراً ايجابياً لا ارى الاستطراد في بيانه... تجنباً للوقوع في دائرة التمجيد الذاتي.

اما بالنسبة للقيام بتجنب الاعمال العسكرية فيكفي هنا ان اكرر ما سبق ان اعلنت من ان كافة ما قمنا به هي اجراءات فرضتها قوى العدوان... ومع ذلك فان قواتنا لم تبدأ باي عدوان.. ولكننا بلا شك سندافع ضد اي عدوان يقع علينا او على اي بلد عربي بكل ما نملك من قدرات وامكانيات.

وثانيهما:

هو ما اشرتم اليه من ان مشاكل العصر لا يمكن حلها عن طريق اختراق الحدود بين الدول بواسطة الرجال والسلاح.. وانا اتفق معك في هذا الرأي.. ومع ذلك ينبغي ان ننظر في كيفية تطبيق هذا المبدأ - على كل حاله -

فاذا كان قصدكم هو عبور بعض افراد شعب فلسطين خطوط الهدنة.. فانني اود هنا ان اشير الى ضرورة بحث هذا الجانب في نطاق النظرة الشاملة لقضية شعب فلسطين.

وهنا ايضاً اتساءل عن قدرة اية حكومة على ان تسيطر على مشاعر اكثر من مليون فلسطيني فات عليهم ما يقرب من عشرين عاماً دون ان تهتم العائلة الدولية - ومسؤوليتها هنا مسؤولية لا يمكن الفرار منها - باعادتهم الى وطنهم.. وتكتفي الجمعية العامة للامم المتحدة في كل دور من ادوار انعقادها بتأكيد هذا الحق.

ان ما يقوم به بعض افراد الشعب الفلسطيني من عبور خطوط الهدنة ان هو في الواقع الا مظهر من مظاهر الغضب الذي اصبح - عن حق - يتملك هذا الشعب ازاء الإنكار الكامل

لحقوقه من جانب العائلة الدولية ومن جانب القوى التي تقف مع اسرائيل وتعاونها مادياً وادبياً .

وفي الواقع اننا مهما حاولنا ان نفصل بين جوانب المشكلة فلا بد ان نعود في النهاية الى جوهرها واصلها الذي يتمثل في حقوق شعب فلسطين في ان يعود الى بلاده.. ومسؤولية العائلة الدولية في ان تكفل له هذا الحق.

ختاماً فلقد يبدو هذا الخطاب مطولاً بعض الشيء ولكني حاولت به ان اوضح بعض الملامح الاساسية للموقف الذي نواجهه اليوم في الوطن العربي.

وفي الختام أود ان اؤكد لكم اننا سنرحب بالاستماع الى مستر - هيوبرت همفري - نائب رئيس الولايات المتحدة في اي وقت يرى فيه زيارة بلادنا... كما سنعمل على اعطائه صورة الموقف كما نراه وسط الاحداث المصيرية التي تعيشها الامة العربية هذه الايام..

كما انني على استعداد لارسال السيد زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية الى واشنطن للالتقاء بكم وشرح وجهة نظرنا.

وتفضلوا تحياتي وتقديري.

امضاء

جمال عبد الناصر

القاهرة في ٢ يونيو ١٩٦٧



حرب الايام الستة ٥ يونيو ١٩٦٧

« النكسة »

٥ يونيو ضربة االطيران

٦ يونيو نكسة

٧ يونيو نكسة

٨ يونيو نكسة

٩ يونيو عبد الناصر يتنحى

٩ - ١٠ يونيو الشعب يرفض الهزيمة

... وتوالت الاحداث

ان امريكا وعملاءها . . .
لن يتركوا مصر
ولن يتركوني . . . حياً او ميتاً . . .

جمال عبد الناصر



عبد الناصر يتنحى عن الرئاسة...

- بيان -

الى الشعب المصري...

والى الامة العربية...

باعلان التنحي... واسبابه

تكليف زكريا محي الدين بمسؤولية الرئاسة...

٩ يونيو ١٩٦٧ الساعة ٧ مساء

نص البيان ٩ يونيو ١٩٦٧ ـ ٧ مساء

ايها الاخوة:
لقد تعودنا في اوقات النصر وفي اوقات المحنة.. في الساعات الحلوة.. وفي الساعات المرة.. ان نجلس معاً... وان نتحدث بقلوب مفتوحة.. وان نتصارح بالحقائق مؤمنين انه عن هذا الطريق وحده نستطيع دائماً ان نجد اتجاهنا السليم مهما كانت الظروف عصيبة.. ومهما كان الضوء خافتاً.
ولا نستطيع ان نخفي على انفسنا اننا واجهنا نكسة خطيرة خلال الايام الاخيرة.
ولكني واثق اننا جميعاً نستطيع ـ وفي خلال مدة قصيرة ـ ان نجتاز موقفنا الصعب وان كنا نحتاج في ذلك الى كثير من الصبر والحكمة والشجاعة الادبية ومقدرة العمل المتفانية.
لكننا ـ ايها الاخوة ـ نحتاج قبل ذلك الى نظرة على ما وقع لكي نتتبع التطورات وخط سيرها في وصولها الى ما وصلت اليه.

* * *

اننا نعرف جميعاً كيف بدأت الازمة في الشرق الاوسط في النصف الاول من مايو الماضي.
كانت هناك خطة من العدو لغزو سوريا... وكانت تصريحات ساسته وقادته العسكريين كلها تقول بذلك صراحة.. وكانت الادلة متوافرة على وجود التدبير.
كانت مصادر اخواننا السوريين قاطعة في ذلك.
وكانت معلوماتنا الوثيقة تؤكده... بل وقام اصدقاؤنا في الاتحاد السوفييتي باخطار الوفد البرلماني الذي كان يزور موسكو في مطلع الشهر الماضي بان هناك قصداً مبيتاً ضد سوريا.
ولقد وجدنا واجباً علينا الا نقبل ذلك ساكتين.. وفضلا عن ان ذلك واجب الاخوة العربية... فهو ايضاً واجب الأمن الوطني... فان البادىء بسوريا سوف يُثنّي بمصر.
ولقد تحركت قواتنا المسلحة الى حدودنا بكفاءة شهد بها العدو قبل الصديق.. وتداعت في اثر ذلك خطوات عديدة منها:
انسحاب قوات الطوارىء الدولية.. ثم عودة قواتنا الى شرم الشيخ المتحكم في مضايق تيران.. والتي كان العدو يستعملها كاثر من اثار العدوان الذي وقع علينا سنة ١٩٥٦
ولقد كان مرور علم العدو امام قواتنا امر لا يحتمل.. فضلا عن دواعي اخرى تتصل باعز اماني الامة العربية.
ولقد كانت الحسابات الدقيقة لقوة العدو تظهر امامنا ان قواتنا المسلحة بما بلغته من مستوى في المعدات وفي التدريب قادرة على رده وعلى ردعه.
وكنا ندرك ان احتمال الصراع بالقوة المسلحة قائم.. وقبلنا بالمخاطرة.
وكانت امامنا عوامل عديدة.. وطنية وعربية ودولية: بينها رسالة من الرئيس الامريكي ليندون جونسون سلمت الى سفيرنا في واشنطن يوم ٢٦ مايو تطلب الينا ضبط النفس والا نكون البادئين باطلاق النار..
والا فاننا سوف نواجه نتائج خطيرة.

وفي نفس الليلة فان السفير السوفييتي طلب مقابلتي بصفة عاجلة في الساعة الثالثة والنصف من بعد منتصف الليل.. وابلغني بطلب مُلحٍّ من الحكومة السوفييتية.. ان لا نكون البادئين باطلاق النار.

* * *

وفي صباح يوم الاثنين الماضي.. الخامس من يونيو.. جاءت ضربة العدو.. واذا كنا نقول الآن بانها جاءت باكثر مما توقعناه... فلا بد ان نقول في نفس الوقت وبثقة اكيدة انها جاءت باكبر مما يملكه... مما اوضح منذ اللحظة الاولى ان هناك قوى أخرى وراء العدو... جاءت تصفي حساباتها مع حركة القومية العربية.

* * *

ولقد كانت هناك مفاجآت تلفت النظر:

اولاها:

ان العدو الذي كنا نتوقعه من الشرق ومن الشمال.. جاء من الغرب.

الامر الذي يقطع بان هناك تسهيلات تفوق مقدرته وتتعدى المدى المحسوب لقوته.. قد اعطيت له.

وثانيها:

ان العدو غطى في وقت واحد جميع المطارات العسكرية والمدنية في الجمهورية العربية المتحدة.. ومعنى ذلك انه كان يعتمد على قوى اخرى غير قوته العادية.. لحماية اجوائه من اي رد فعل من جانبنا.

كما انه كان يترك بقية الجبهات العربية لمعاونات اخرى استطاع ان يحصل عليها.

وثالثها:

فان الدلائل واضحة على وجود تواطؤ استعماري معه... يحاول ان يستفيد من عبرة التواطؤ السابق سنة ١٩٥٦.. فيغطي نفسه هذه المرة بلؤم خبيث.

ومع ذلك فالثابت الآن ان حاملات طائرات امريكية وبريطانية كانت بقرب شواطىء العدو تساعد مجهوده الحربي.

كما ان طائرات بريطانية اغارت في وضح النهار على بعض المواقع في الجبهة السورية وفي الجبهة المصرية.

الى جانب قيام عدد من الطائرات الامريكية بعمليات الاستطلاع فوق بعض مواقعنا.

* * *

ولقد كانت النتيجة المحققة لذلك.. ان قواتنا البرية التي كانت تحارب اكثر المعارك عنفاً وبسالة في الصحراء المكشوفة... وجدت نفسها في الموقف الصعب.. لان الغطاء الجوي فوقها

لم يكن كافياً ازاء تفوق حاسم في القوى الجوية المعادية بحيث يمكن القول بغير ان يكون ذلك اثر انفعال او مبالغة: ان العدو كان يعمل بقوة جوية تزيد ثلاث مرات عن قوته العادية.

* * *

ولقد كان هذا هو ما واجهته ايضاً قوات الجيش العربي الاردني التي قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك حسين.. الذي اقول للحق وللامانة.. انه اتخذ موقفاً ممتازاً.

واعترف بان قلبي كان ينزف دماً وانا اتابع معارك جيشه العربي الباسل في القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية في ليلة حشد فيها العدو وقواه المتآمرة ما لا يقل عن ٤٠٠ طائرة للعمل فوق الجبهة الاردنية.

* * *

ولقد كانت هناك جهود رائعة وشريفة:

لقد اعطى الشعب الجزائري وقائده الكبير - هواري بومدين - بغير تحفظات وبغير حساب للمعركة.

واعطي شعب العراق .قائده المخلص - عبد الرحمن عارف - بغير تحفظات او حساب للمعركة.

وقاتل الجيش السوري قتالا بطولياً... معززاً بقوى الشعب السوري العظيم وبقيادة حكومته الوطنية.

واتخذت حكومات وشعوب السودان والكويت واليمن ولبنان وتونس والمغرب.. مواقف مشرفة.

ووقفت شعوب الامة العربية جميعاً بغير استثناء... على طول امتداد الوطن العربي موقف الرجولة والعزة.. موقف التصميم.. موقف الاصرار على ان الحق العربي لن يضيع ولن يهون.. وذلك لأن الحرب دفاعاً عنه ممتدة مهما كانت التضحيات والنكسات على طريق النصر الحتمي الاكيد.

* * *

وكانت هناك امم عظيمة خارج العالم العربي.. قدمت لنا ما لا يمكن تقديره من تأييدها المعنوي.

لكن المؤامرة.. ولا بد ان نقول ذلك بشجاعة الرجال.. كانت اكبر وأعتى.

ولقد كان تركيز العدو الاساسي على الجبهة المصرية.. التي دفع عليها قوته الرئيسية.. من المدرعات والمشاة.. معززة بتفوق جوي - رسمت لكم من قبل صورة لأبعاده.

ولم تكن طبيعة الصحراء تسمح بدفاع كامل.. خصوصاً مع التفوق المعادي في الجو.

ولقد ادركت ان تطور المعركة المسلحة قد لا يكون مؤاتياً لنا.

وحاولت مع غيري ان نستخدم كل مصادر القوة العربية.
اردنا ان يدخل البترول العربي ليؤدي دوره.
ودخلت قناة السويس لتؤدي دورها.
وما زال هناك دور كبير مطلوب من العمل العربي العام.. وكلي ثقة في انه سوف يستطيع اداءه.

* * *

ولقد اضطرت قوتنا المسلحة في سيناء الى اخلاء خط الدفاع الاول.. وحاربت معارك رهيبة بالدبابات والطائرات على خط الدفاع الثاني.
ثم استجبنا لقرار وقف اطلاق النار... امام تأكيدات وردت في مشروع القرار السوفييتي الاخير المقدم الى مجلس الامن.
وامام تصريحات فرنسية بان احداً لا يستطيع تحقيق اي توسع اقليمي على اساس العدوان الاخير.
وامام رأي عام دولي خصوصاً في آسيا وافريقيا.. يرى موقفنا ويشعر ببشاعة قوى السيطرة العالمية التي انقضت علينا.
وامامنا الآن عدة مهام عاجلة:
المهمة الاولى:
ان نزيل اثار العدوان.. وان نقف مع الامة العربية موقف الصلابة والصمود.. وبرغم النكسة فان الامة العربية بكل طاقاتها وامكانياتها قادرة على ان تُصِر على ازالة اثار العدوان.
والمهمة الثانية:
ان ندرك دور النكسة.. وهناك في هذا الصدد ثلاث حقائق حيوية:
١ ـ ان القضاء على الاستعمار في العالم العربي يترك اسرائيل لقواها الذاتية.
ومهما كانت الظروف.. ومهما طال المدى.. فان القوى الذاتية العربية اكبر واقدر على الفعل.
٢ ـ ان اعادة توجيه المصالح العربية في خدمة الحق العربي ضمان أوّلي.
فان الاسطول السادس كان يتحرك بالبترول العربي.. وهناك قواعد عربية وضعت ـ قسراً وبدون ارادة الشعوب ـ في خدمة العدوان.
٣ ـ ان الامر الآن يقتضي كلمةً موحدةً تُسْمَعُ من الامة العربية كلها.. وذلك ضمانٌ لا بَدِيل له في هذه الظروف.

* * *

نصل الآن الى نقطة هامة في هذه المكاشفة بسؤال انفسنا... هل معنى ذلك اننا لا نتحمل مسؤولية في تبعات هذه النكسة؟
واقول بكل الصدق ـ وبرغم اية عوامل قد اكون بنيت عليها موقفي من الازمة ـ فانني على استعداد لتحمل المسؤولية كلها.

ولقد اتخذت قراراً أريدكم جميعاً أن تساعدوني عليه..:
- لقد قررت ان اتَنَحَّى تماماً ونهائياً عن اي منصب رسمي وأي دور سياسي.. وان اعود الى صفوف الجماهير.. اؤدي واجبي معها كأي مواطن آخر.
ان قوى الاستعمار تتصور ان جمال عبد الناصر هو عدوها.. واريد ان يكون واضحاً امامهم انها الامة العربية كلها.. وليس جمال عبد الناصر.
والقوى المعادية لحركة القومية العربية تحاول تصويرها دائماً بانها امبراطورية لعبد الناصر.. وليس ذلك صحيحاً..
لان امل الوحدة العربية بدأ قبل جمال عبد الناصر.. وسوف يبقى بعد جمال عبد الناصر.
ولقد كنت اقول دائماً: ان الامة هي الباقية.. وان أي فرد مهما كان دوره.. ومهما بلغ إسهامه في قضايا وطنه.. هو اداة لإرادة شعبه وليس هو صانع هذه الارادة الشعبية.
وتطبيقاً لنص المادة - ١١٠ من الدستور المؤقت
الصادر في شهر مارس سنة ١٩٦٤.. فلقد كلفت
زميلي وصديق وأخي زكريا محي الدين
بان يتولى منصب رئيس الجمهورية.. وان يعمل بالنصوص الدستورية المقررة.
وبعد هذا القرار فانني اضع كل ما عندي تحت طلبه.. وفي خدمة الظروف الخطيرة التي يجتازها شعبنا.
انني بذلك - لا أصفي الثورة - ولكن الثورة ليست حكراً على جيل واحد من الثوار.
- واني لأعتز باسهام هذا الجيل من الثوار:
- لقد حقق جلاء الاستعمار. وحدد شخصيتنا العربية.
- وحارب سياسة مناطق النفوذ في العالم العربي
- وقاد الثورة الاجتماعية.
وأحدث تحولا عميقاً في الواقع المصري.
- واكد تحقيق سيطرة الشعب على موارد ثروته.. وعلى ناتج عمله الوطني.
- وإسترد قناة السويس.
- ووضع أسس الانطلاق الصناعي في مصر.
وبنى السد العالي ليفرش الخضرة على الصحراء المجدبة.
- ومد شبكات الكهرباء المحركة فوق وادي النيل الشمالي كله.
- وفجر موارد البترول بعد انتظار طويل.
- واهم من ذلك كله وضع على قيادة العمل الوطني والسياسي - تحالف قوى الشعب العاملة - الذي هو المصدر الدائم لقيادات متجددة تحمل اعلام النضال الوطني والقومي مرحلة بعد مرحلة.. تبنى الاشتراكية وتحقق النصر.

* * *

ان ثقتي غير محدودة بهذا التحالف القائد للعمل الوطني للفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية:

إن وحدته وتماسكه والتفاعل الخلاق داخل اطار هذه الوحدة.. قادر على ان يصنع ـ بالعمل الجاد وبالعمل الشاق كما قلت اكثر من مرة ـ معجزات ضخمة في هذا البلد ليكون قوة لنفسه ولأمته العربية.. ولحركة الثورة الوطنية وللسلام العالمي القائم على العدل.

ان التضحيات التي بذلها شعبنا وروحه المتوقدة خلال فترة الأزمة والبطولات المجيدة التي كتبها الضباط والجنود من قواتنا المسلحة بدمائهم سوف تبقى شعلة ضوء لا تنطفىء في تاريخنا.. والهاماً عظيماً للمستقبل وآماله الكبار.

لقد كان الشعب رائعاً كعادته.. اصيلا كطبيعته.. مؤمناً صادقاً مخلصاً.

وكان افراد قواتنا المسلحة نموذجاً مشرفاً للانسان العربي في كل زمان ومكان.

لقد دافعوا عن حبات الرمال في الصحراء الى آخر قطرة من دمهم... وكانوا في الجو ـ برغم التفوق المعادي ـ أساطيراً للبذل وللفداء وللإقدام والإندفاع الشريف الى اداء الواجب.. أنبل ما يكون اداؤه.

ان هذه ساعة للعمل.. وليست ساعة للحزن. انه موقف للمثل العليا.. وليس لاية انانيات أو مشاعر فردية.. ان قلبي كله معكم.. واريد ان تكون قلوبكم كلها معي.. وليكون الله معنا جميعاً... أملا في قلوبنا وضياء وهدى.

زكريا محي الدين.. الرئيس المكلف

يرفض اي قيادة غير عبد الناصر

«بيان»

أيها ألاخوة المواطنون:
لقد كان القرار الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر مفاجأة لي كما كان مفاجأة لجماهير أمتنا العظيمة الصابرة الصامدة.. لان الرئيس اراد الاّ يطلع احداً على قراره.. رغبة منه في ان يتحمل كل المسؤولية..
تفانياً... وشرفاً... وايثاراً...
وفيما يتعلق بي فاني لا أقبل.. كما لا تقبل جماهير امتنا قيادة غير قيادة جمال عبد الناصر.
لقد خرجنا معه ليلة ٢٣ يوليو وسرنا الى جانبه على الطريق الطويل الحافل بالآمال والمشاكل والمنجزات والعقبات... وبلغنا معه وبه اهدافاً كباراً.. وخضنا معه وبه معارك شتى.
ان الظرف التاريخي الآن احوج ما يكون الى الرجل الذي قاده على طول الطريق من سنة ١٩٥٢ والى الآن
ولا يمكن لاي قوى معادية.. كما لا تستطيع اي نكسة ان تعوق شعبنا عن مسيرته وراء قيادة جمال عبد الناصر.
والسلام عليكم ورحمة الله

زكريا محي الدين
٩ يونيو ١٩٦٧ ـ الساعة ١٠ مساء



٩ و١٠ يونيو ١٩٦٧

- الشعب المصري يرفض الهزيمة
- الامة العربية كلها تصر على النضال
- ١٠٠ مليون عربي في مظاهرات تجتاح الامة العربية

من المحيط الى الخليج

- الهتاف:

بقاء عبد الناصر

- والرمز:

إن الامة العربية لا تقتلها معركة..

لانها حطمت قيودها واختارت طريق النضال



● مجلس الأمة المصري يعتصم

● الملايين تتدفق على القاهرة

● ٣ مليون برقية لعبد الناصر

● قبول التنحي... قبول للهزيمة

● عبد الناصر يقول:

صوت الجماهير «أمرٌ» وأمر الجماهير لا يرد

● عودة عبد الناصر للرئاسة

٩ - ١٠ يونيو ١٩٦٧

العدول عن التنحى

رسالة من عبد الناصر الى مجلس الامة

السادات رئيس المجلس يتلو الرسالة في تأثر بالغ

« نص الرسالة »

السيد رئيس مجلس الامة:
لقد كنت اتمنى لو ساعدتني الأمة على تنفيذ القرار الذي اتخذته بان اتَنَحَّى.. ويعلم الله انني لم اصدر في اتخاذ هذا القرار عن اي سبب غير تقدير المسؤولية تجاوباً مع ضميري ومع ما اتصور انه واجبي.
فاني لأعطي هذا الوطن - راضياً وفخوراً - كل ما لدى حتى الحياة الى آخر نفس فيها.
ان احداً لا يستطيع ان يتصور مشاعري في هذه الظروف ازاء الموقف المذهل الذي اتخذته جماهير شعبنا وشعوب الأمة العربية العظيمة كلها.. باصرارها على رفض قراري بالتنحى منذ اعلنته.
وحتى الآن لا اعرف كيف أفي بذلك وكيف اعبر عن عرفاني... ان الكلمات تضيع مني وسط زحام المشاعر الذي يملك على جوارحي.. واقول لكم بأمانة.. وارجو تبليغ مجلس الامة الموقر:
انني مقتنع بالاسباب التي بنيت عليها قراري.. وفي نفس الوقت فان صوت جماهير شعبنا بالنسبة لي امر لا يُرَد.
ولذلك فقد استقر رأيي على ان ابقى في مكاني وفي الموضع الذي يريده الشعب لي... ان أبقى حتى تنتهي الفترة التي نتمكن فيها من ان نزيل اثار العدوان.
على ان الامر كله بعد هذه الفترة يجب ان يرجع فيه الى الشعب... في استفتاء عام.
اني لأشعر ان النكسة لا بد ان تضيف الى تجربتنا عمقاً جديداً ولا بد ان تدفعنا الى نظرة شاملة فاحصة وامينة على عملنا... بل على كثير من جوانب عملنا..
واول ما ينبغي ان نؤكده بفهم واعتزاز.. وهو واضح من الآن امام عيوننا:
ان الشعب من الآن امام عيوننا. وان الشعب وحده هو القائد والمعلم.. وهو الخالد الى الابد.
والآن ايها الاخوة المواطنون في كل مكان...
ايديكم معي ولنبدأ مهمتنا العاجلة..
وليمنحنا الله جميعاً تأييده وهداه.

جمال عبد الناصر
١٠ يونيو ١٩٦٧ ظهراً

ما جرى قد جرى...
ولا فائدة من الوقوف عنده، والبكاء على اطلاله
علينا ان نتعلم العبرة.. ونأخذ الدرس..
وان نتجاوز النكسة ونرتفع فوقها..
وان نواصل طريقنا.. الى النصر.. الى آمالنا.
وضوح الرؤية واجب حتى لا نهزم انفسنا..
اكثر مما هزمنا أعداؤنا

جمال عبد الناصر



- ٢٣ يوليو ١٩٦٧ .. ماذا قال عبد الناصر؟ ؟
- إن شعبنا حزين... حزين
- أراد الله ان يضعنا موضع الاختبار...
- من الذي بدأ بتأزم الموقف؟ ومن الذي بدأ بالعدوان؟
- طلبنا سحب قوات الطوارىء الدولية وعدنا الى شرم الشيخ
- لماذا لم نضرب الضربة الاولى؟ ؟
- التضليل السياسي الأمريكي...كذبة كبيرة..من دولة كبيرة
- عمل مكثف للغاية..هنا واللمسات الاخيرة للمؤامرة.. هناك
- حذرت وحذرت.. ورفعت درجات التحذير..
- التدبير الامريكي عمره سنتين.. كيف؟
- اجتماعات سياسية في مصر.. وتغييرات عسكرية في اسرائيل
- اجتماعات في القيادة العليا في مصر..



● وقلت... وقلت.. وقلت..

وكل ما قلت مسجل في محاضر.. وعلى اشرطة

● تفاصيل النكسة ستُكتب بشرف وامانة

● الدور الامريكي المباشر في عدوان ١٩٦٧

● طيارون امريكان.. على صدورهم نجمة داوود

● مئات الطائرات هذه... من اين جاءت؟؟

● باخرة امريكية للتجسس والتشويش

على اجهزة الرادار واللاسلكي

● مظلة طائرات أمريكية تحمي سماء اسرائيل

وتستطلع وتصور في سماء مصر..

● ماذا كتبت الصحف الأمريكية عن عدوان ١٩٦٧؟

● جونسون ـ الرئيس الامريكي ـ يعطي الضوء الأخضر لضرب مصر



● الرئيس الامريكي في مزرعته... للتمويه..

● ماذا كان الهدف من العدوان؟؟

● لسنا اول دولة تخسر معركة.. ولن نكون الاخيرة...

والعبرة بما يحققه النصر.. او الهزيمة

● وجاء الرجال.. إلى القاهرة..

● ٨٠٪ من سلاحنا.. ضاع..

● خسائرنا البشرية..

الشهداء والجرحى والأسرى ما هي.. وكم هي؟؟

● بعد ٥ شهور من النكسة.. ما هو حالنا؟؟

وكنا في سباق رهيب... رهيب

● قواتنا المسلحة..

كيف كانت اوضاعها الداخلية قبل المعركة؟



● كان التغيير في القوات المسلحة.. ضرورياً وصعباً..

وكان المحتمل صراع دموي..

● بعد ٩ و١٠ يونيو لا حلول وسط...

● واتخذت قراري. وغيرت جميع القيادات...

● ودبروا لانقلاب عسكري في مصر...

● انحرفت قيادات جهاز المخابرات...

ثم اشتركت في التدبير للإنقلاب.

● واتخذت قرارات أخرى خطيرة..

● وفقدت صديق عمري... واقرب الناس الي..

هو المشير عبد الحكيم عامر..

● وسقطت دولة المخابرات.. الى الابد..

● مؤتمر قمة عربي في الخرطوم..

وقال الجميع: لا... لا... لا... لا...

الحديث الحزين في العيد الحزين

٢٣ يوليو ١٩٦٧

نحن نعيش أزمة هي أقسى ما واجهناه في تاريخ عملنا الثوري
لم يكن عملنا في يوم من الأيام سهلا ولا هيناً... وكل ما حققناه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً... كان نتيجة لمشاق ومصاعب صبرنا عليها وتحملنا أعباءها:
- فلم يكن قيامنا بالثورة في حد ذاته سهلا ولا هيناً وجيش الاحتلال البريطاني يحتل ارض الوطن منذ اكثر من ٧٠ عاماً... ويحكم بالتحالف مع الاقطاع ورأس المال معتمدين على ٨٠ الف جندي بريطاني في منطقة قناة السويس.
- ولم يكن تصدينا لسياسة الأحلاف ومناطق النفوذ التي أريد فرضها علينا سهلا ولا هيناً
- ولم يكن تصدينا للصلف الأمريكي ورفضنا إهانة الشعب المصري بالتشكيك في قدرته وسحب عرضها الغريب لتمويل بناء السد العالي.. سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن تأميمنا لقناة السويس وادارتنا لها باعلى مستوى من الكفاءة سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن تحمل شعبنا لحرب السويس سنة ١٩٥٦... التي حاربنا فيها إنجلترا وفرنسا وإسرائيل.. سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن تقدم شعبنا الى عملية بناء الاشتراكية والتطلع الى الكفاية والعدل.. وكذلك الاصلاح الزراعي وإعادة توزيع الثروة على ارضه.. سهلا ولا هيناً.
- ولم تكن عملية التصنيع الهائلة.. وإستصلاح الأراضي.. وتغطية البلاد كلها بالكهرباء عملا سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن استرداد كل حقوقنا وتحرير إقتصادنا من المغامرين الأجانب سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن كسر احتكار السلاح.. سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن نشر خدمات التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية.. واشتراك العمال في الادارة والارباح... سهلا ولا هيناً.
- ولم يكن حصول العمال والفلاحين على نسبة ٥٠٪ على الاقل في كل المجالس.. سهلا ولا هيناً.

وكذلك:
لم يكن تحملنا بشجاعة وشرف لمسؤوليات التضامن العربي ووحدة النضال ووحدة المصير.. سهلا ولا هيناً.
- وقفنا ازاء محاولة غزو سوريا سنة ١٩٥٧.
- قبلنا الوحدة سنة ١٩٥٨ وتحملنا الانفصال سنة ١٩٦١.
- وقفنا ازاء محاولة ضرب الثورة العراقية سنة ١٩٥٨.
- صمدنا الى جانب ثورة الجزائر من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٦٢.
- انتصرنا الى جانب الثورة اليمنية.
- ايدنا ثورة الجنوب العربي.

- وقفنا ازاء تهديد اسرائيل لسوريا ومحاولة غزوها.
وقبل ذلك:
فطريق النضال مخاطر
وطريق النصر تضحيات.
وطريق الآمال الكبرى بذل.
ان ما نواجهه اليوم.. إن لم يكن أخطر ما واجهناه وأصعبه.. فهو على وجه التأكيد أخبث ما واجهناه واكثره لؤماً.
وذلك:
لان الاستعمار لم يواجهنا في هذه المرة صراحة كما فعل سنة ١٩٥٦.
ولكنه كان بارعاً في إخفاء دوره الحقيقي وإخفاء تواطئه.
الاستعمار لم يترك اصابعه كما فعل سنة ١٩٥٦ ولكنه ترك بصمات اصابعه.

ان شعبنا الشجاع حزين... حزين... حزين..

ان شعبنا مع شجاعته واصراره على مواجهة المؤامرة الضارية.. فهو... حزين... حزين..
ان شعبنا يشعر بالآم مضنية. ولعل الله عز وجل اراده ان يضعنا موضع الاختبار..

ان الله... ينظر.. ويرى..

هل نستحق ما انجزناه؟
وهل نحن قادرون على حمايته؟؟
وهل نملك الصبر والصمود امام المحنة؟؟
ولعل الله عز وجل اراده لنا درساً:
يعلمنا ما لم نكن قد تعلمناه.
ويذكرنا بما نكون قد نسيناه.
ويطهر قلوبنا من شوائب لحقت بنا.

* * *

اننا نقبل امتحانه... لانه قدّرنا.
ونثق ثقة مطلقة في أنه معنا.
يفتح أمامنا طريق الحق. اذا وضعنا انفسنا على الطريق القويم..

خلفيات العدوان

١٠ حقائق لا بد ان يعرفها:
شعبنا المصري
وامتنا العربية
وكل دول العالم
حتى لا نتوه وحتى لا نهزم أنفسنا اكثر مما هزمنا أعداؤنا

جمال عبد الناصر

١ ـ لم نبدأ بالعدوان ولا بتأزم الموقف

يجب ان يكون واضحاً اننا لم نكن ـ ابداً ـ البادئين بتأزم الموقف.
كلنا نعرف ان الازمة بدأت بمحاولة غزو سوريا.
اسرائيل... لم تكن تعمل لحسابها.. ولكن ايضاً لحساب القوى التي ضاقت ذرعاً بحركة الثورة العربية.
اسرائيل حشدت ١٣ لواء مدرعاً على حدود سوريا.. ثم زادتها الى ١٨ لواء.
السوفييت ابلغوا ـ السيد انور السادات ـ في موسكو ان غزو سوريا وشيك.
كان بيننا وبين سوريا اتفاقية دفاع مشترك.. ونحن لا نعتبر اتفاقياتنا حبراً على ورق.. ولكنها شرف والتزام.
وكان بيننا اكثر:
كان بيننا.. وحدة النضال ووحدة المصير.

٢ ـ قوات الطوارىء الدولية وخليج العقبة

عندما قررنا التحرك.. كان لا بد ان تحدث اثار عملية:
اول حاجة.. طلبنا سحب قوة الطوارىء الدولية.
ثاني حاجة.. أعدنا تطبيق حقوق السيادة على خليج العقبة.
وكان هذا من الأمور التي الح عليها اخواننا العرب دائماً.. بل وأذلّونا بها..

٣ ـ لم نكن نستطيع أن نضرب الضربة الاولى

ولو كنا فعلنا ذلك.. لكنا عرضنا انفسنا لعواقب وخيمة تزيد عما كان في مقدورنا احتماله.
وكان اول ما سوف نواجهه هو عمل عسكري صريح وسافر ومباشر من امريكا نفسها.. تجد الحجة والعذر في اننا اطلقنا الرصاصة الاولى في المعركة.

والاسباب:

١ ـ ان مستشار الرئيس الامريكي ـ جونسون ـ طلب سفيرنا في واشنطن في وقت متأخر من الليل وقال له: انه اذا هاجمنا اسرائيل فان هذا سيعرضنا لوضع خطير للغاية.

وقال له: هذا تحذير.
٢ ـ في اليوم التالي قابلني السفير السوفييتي.. وابلغني رسالة من رئيس وزرائه تطلب مني ضبط النفس.. لان اي عمل من ناحيتنا يعرض العالم لاخطار كبيرة.
٣ ـ ان المجتمع الدولي كله كان يعارض بدء الحرب.. وان ديجول قال ان فرنسا سوف تبني موقفها على اساس.. من يبدأ باطلاق الرصاصة الاولى.

٤ ـ التضليل السياسي الامريكي..
ـ الخدعة الدبلوماسية الامريكية..
ـ الكذبة الكبيرة من الدولة الكبرى

التضليل السياسي...
الخديعة الدبلوماسية..
الكذب..
كان من امريكا..
خطابات الرئيس الامريكي.. وتحذيراته..
مناشدات الرئيس الامريكي.. وتجاوبنا معها...
طلبهم منا ان نتعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة.. وتعاوننا معه الى اقصى حد.

وصل مبعوث امريكي..
وطلبوا مبعوث مصري

وصل مبعوث للرئيس الامريكي..
وطلب ان يسافر احد نواب الرئيس الى امريكا.
انا وافقت على اساس انه يقابل الرئيس جونسون ويشرح له موقفنا.
وارسلوا لي بالموافقة على سفر زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية.
وتحدد موعد المقابلة يوم ٦ يونيو
ووقع العدوان الغادر يوم ٥ يونيو..
ومن هنا اتضح التواطؤ... واتضحت الخديعة.

٥ ـ عمل سياسي مكثف للغاية.. هنا

ـ اللمسات الاخيرة للمؤامرة.. هناك

ـ حذرت.. وحذرت.. وارتفعت درجات تحذيري

رغم العمل السياسي.. ورغم تعاوننا الكامل.. لم نكن مطمئنين.
وكنا ندرك ان هناك ـ شيء ما ـ يدبر..
وانه لن يتأخر كثيراً..

التدبير الامريكي.. عمره سنتين

فمنذ سنتين:

١ ـ قطعت كل المعونات عنا.
٢ ـ سيل من التهديدات الامريكية.
٣ ـ طلبوا الا نسلح جيشنا.
٤ ـ طلبوا الا يكبر حجم الجيش.
٥ ـ طلبوا الا نستمر في التطوير الفني او التطوير العسكري.

ورفضنا كل ذلك:

ولم يكن رفضنا ليمر على خير.
او على الاصح.. كان لا بد ان نعاقب.

اجتماعات سياسية في مصر!!

واجتماعات عسكرية في اسرائيل!!

• وتصاعد الموقف سريعاً!!

عندما أرسلنا قواتنا الى سيناء كان احتمال الحرب بالنسبة لي ٢٠٪.

اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا في منزلي

يوم ٢٢ مايو عقدنا اجتماعاً لكل اعضاء اللجنة التنفيذية العليا.. وبحثنا موضوع اغلاق خليج العقبة.. وقلت ان احتمالات الحرب ارتفعت الى ٥٠٪..
عقدنا اجتماع آخر يوم ٢٣ مايو وفي هذا الاجتماع قررنا اغلاق الخليج.. ووافق الجميع على ذلك ما عدا المهندس صدقي سليمان رئيس الوزراء.. وفي اعقاب الموافقة قلت انني ارفع احتمالات الحرب الى ٨٠٪

ماذا كانت خططنا ؟

في هذه الاجتماعات كان واضحاً ان خطنا هو:
١ ـ عملنا دفاعي بحت.
٢ ـ لا هجوم من طرفنا الا اذا هوجمت سوريا.
٣ ـ لم يتحدث ـ اي واحد عن الهجوم.
٤ ـ ان الهجوم كان معناه هجوم امريكا نفسها علينا... وهذا ـ طبقاً لتهديداتها ـ يعرض كل بلادنا لمخاطر كبيرة لا قِبَل لنا بها.

وعينوا ـ دايان ـ وزيراً للحرب

في اعقاب ذلك حدثت تغييرات سياسية في اسرائيل.. كان اهمها تعيين ـ موشي دايان ـ وزيراً للحرب وقلت ان احتمالات الحرب اصبحت ١٠٠٪

واجتماعات مستمرة في القيادة العليا.. هنا

كانت هناك اجتماعات مستمرة في القيادة العليا للقوات المسلحة.
يوم ٢ يونيو ذهبت بنفسي الى القيادة العليا.
حضر الاجتماع كل المسؤولين العسكريين الكبار في القوات المسلحة.. لم يتخلف احد.
ابديت وجهة نظري.. اولا.
ثم سمعت شرحهم التفصيلي وتقديراتهم للموقف.

وقلت:

لا بد ان نتوقع ضربة من العدو خلال المدة من ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة.. لا تتأخر عنها ـ ابداً.

وقلت أيضاً:

إنني أتوقع أن يكون العدوان ـ يوم الإثنين ٥ يونيو

وقلت ايضاً:

ان الضربة الأولى سوف توجه الى قوتنا الجوية.
وكان الفريق ـ صدقي محمود ـ قائد القوات الجوية موجوداً.

* * *

وكل هذه الاجتماعات مدونة في محاضر.. ومسجلة على شرائط.

٦ ـ النكسة تاريخ سيكتب بشرف

ـ لماذا اردت التنحى؟

وحدث ما حدث.. ولا بد ان نسلم بأمانة أن المعركة لم تسر كما كنا نتوقع ونتمنى.
لا أرضى لنفسي ولا للشعب ـ والمعركة مستمرة ـ أن نقوم بتوزيع المسؤوليات.
ما حدث هو ـ تاريخ ـ سيكتبه شعبنا بأمانة وشرف.
أقول ـ راضياً ـ انه مهما كان أو يكون فأن المسؤولية يجب أن تقع عليَّ وحدي.
وكنت اريد أن أتحمل المسؤولية وأمضي:
اولا:
ليعرف اعداء الشعب المصري وأعداء الامة العربية ان المسألة ليست عبد الناصر..

ولا مطامع عبد الناصر.
ثانياً:
ان الامة العربية سعت الى وحدتها قبل عبد الناصر.. وستسعى اليها بعد عبد الناصر

٧ ـ الدور الامريكي في حرب الايام الستة

الكثير من الدور الامريكي ما زال غامضاً...
والقليل هو الذي نعرفه اليوم.
كل أسرار حرب ١٩٥٦ لم تعرف الا السنة الماضية..
ولم تنشر الا بعد ١٠ سنوات.
وحرب ١٩٦٧ سنعرف كل أسرارها بعد سنوات.
ولكن:
امريكا لعبت دوراً في هذا العدوان.

اسئلة..

اجاباتها تدين امريكا

١ ـ ما معنى الدور السياسي لأمريكا؟
٢ ـ ما معنى الجوابات والخطابات والتهديدات لنا؟
٣ ـ ما معنى ان يطلبوا منا ضبط النفس.. وان اي عمل منا سيعرضنا للتدمير الكامل وسيعرض المنطقة كلها للخطر؟؟
٤ ـ لماذا ارسل جونسون مبعوثه الينا؟
٥ ـ لماذا وافقوا على سفر زكريا محي الدين؟
٦ ـ لماذا حددوا يوم ٦ يونيو بالذات لسفره الى واشنطن؟ في حين وقع العدوان يوم ٥ يونيو.
٧ ـ ما هو الدور الذي قام به الاسطول السادس قرب شواطئنا قبل العدوان؟
٨ ـ ما هي الاسلحة التي شحنت الى اسرائيل في فترة ما قبل العدوان؟.. وما هي انواعها.. وما هي كميتها؟
٩ ـ ما هو عدد الطيارين الامريكان الذين أرسلوا الى اسرائيل.. تحت اسم ـ متطوعين؟
١٠ ـ ما هو تفسير قوة الطيران ـ الضخمة ـ التي استخدمها العدو على جميع الجبهات والمواقع العربية كلها في وقت واحد.

من اين لهم كل هذه الطائرات؟

- هاجوا مصر بمئات الطائرات... من اسوان الى مرسى مطروح.
- هاجوا الاردن بمئات الطائرات... في نفس الوقت.
- هاجوا سوريا بمئات الطائرات.. في نفس الوقت.
- هاجوا العراق بمئات الطائرات.. في نفس الوقت.

دور الباخرة - ليبرتي - والاقمار الصناعية

الباخرة - ليبرتي - الامريكية وهي - مخصصة للتجسس - .. قامت بالتشويش على جميع رادارات العرب.

وقامت بالتشويش على أجهزة إتصال القوات المسلحة المصرية.. وحل الشفرات العسكرية وارسالها للعدو.

الاقمار الصناعية الامريكية.. وضعت كلها في خدمة العدو.

طائرات امريكية بعلاماتها.. كانت تطير فوق خطوطنا.

وقال الامريكان: انها كانت في طريقها لنجدة الباخرة ليبرتي.. عندما ضربها العدو بطوربيد عندما أنهت مهمتها.. لاخفاء جسم الجريمة..

٨ - اخيراً.. انكشف التواطؤ بين امريكا.. واسرائيل

ماذا قيل في الصحف الامريكية؟؟

الصحف الامريكية مليئة هذه الايام بالقصص والانباء

قيل في الصحف ونشر في مجلة - لايف - ان موضوع الهجوم على مصر كان مثار مناقشات على اعلى المستويات في امريكا.

فقد قالوا:

١ - ان اسرائيل عرضت على الرئيس الامريكي أن تقوم بالهجوم على مصر.
٢ - ان الرئيس الامريكي أخذ رأي رئيس الأركان.
٣ - ان الرئيس الامريكي أخذ رأي مدير المخابرات. وانهما وافقا على الهجوم.
٤ - ان الرئيس الامريكي صرح بعد ذلك لإسرائيل بضرب مصر.
وانه اعطاها الضوء الاخضر.

٥ ـ الرئيس الامريكي جعل الاسطول السادس ضماناً لأمن اسرائيل.
٦ ـ اكد الرئيس الامريكي لإسرائيل.. أن إنشغالهم في حرب فيتنام.. لن يشغلهم عن مساعدة إسرائيل.
٧ ـ ان وجود الرئيس الامريكي في ولاية تكساس في عطلة نهاية الاسبوع.. لن يعوقه او يمنعه عن نجدة إسرائيل.. وان وجوده هناك إنَّمَا هو ـ للتَمْويه والخداع

٩ ـ ماذا كان الهدف من العدوان؟

١ ـ القضاء على الثورة الاجتماعية في مصر.
٢ ـ تشكيك الجماهير في كل منجزاتها.
٣ ـ تحطيم آمال الامة العربية في الوحدة.
٤ ـ ان تفقد الأمة العربية ثقتها في نفسها.
٥ ـ القضاء على النظم الثورية وإستبدالها بنظم إستسلامية.
٦ ـ إدخال النظم العربية في مناطق النفوذ... عن طريق نظم إستسلامية ـ مطيعة.

* * *

العدو لم يحقق اهدافه بالحرب العسكرية.. ولهذا بدأ هجوماً شرساً قذراً... على الشعب لتحطيم معنوياته.
الحرب النفسية والدعاية الشرسة السوداء أشرس من الحروب العسكرية.
لهذا اقول لكم:
احذروا الخداع.
احذروا التضليل.
احذروا ان تنساقوا وراء هذه السموم.

١٠ ـ لسنا اول دولة تخسر معركة!!

لسنا أول دولة أو أول ناس خسروا معركة:
ـ الامريكان ضُربُوا في ـ بيرل هاربر ـ وغرقوا في كوبا ويغرقون الآن في فيتنام.
ـ مئات الالوف من الجيش البريطاني هربوا من ـ دانكرك ـ اثناء الحرب العالمية الثانية.. هربوا ـ عريانين ـ بدون اي سلاح وفي قوارب صيد.
ـ فرنسا كلها إحتلها الالمان في ١٠ ايام. وهزمت هزيمة ساحقة في الهند الصينية

- هولندا احتلت كلها في يوم واحد.
- بلجيكا احتلت كلها في يوم واحد.
- اوروبا الغربية كلها هُزِمَتْ واحتلها الألمان
- روسيا كلها تقريباً... ووصل الالمان الى مسافة ١٠ كيلومترات من العاصمة موسكو...

* * *

بعد انسحاب الانجليز من دانكرك.. وقف تشرشل رئيس وزراء بريطانيا يقول للشعب: ان انجلترا اصبحت مثل قوقعة فقدت صَدَفَتها.. وانه ليس لديه مايقدمه لهم الا العرق والدم والدموع.

الالمان اكتسحوا كل شيء...
ولكنهم خسروا كل شيء.

الحرب ليست نصراً أو هزيمة.. ولكنها تحقيق أهداف.
اذا لم تحقق الحرب اهدافها بإستسلام الخصم إستسلاماً كاملا..
تتحول الى معركة من سلسلة معارك.
اذا لم يحقق النصر أو الهزيمة أهدافها كاملة.. بفرض الشروط وقبولها...
يتحول اي منهما الى:
هدنة مسلحة لالتقاط الانفاس
مزيد من الإعداد لمعركة جديدة
ويجب الا يزيد النصر او الهزيمة عن حجمهما..
وإلاَّ تَحَولَّ أي منهما الى عملية دعائية.. لا صلة لها بالحرب...
الحرب: أهداف ونتائج فقط...

جمال عبد الناصر

رجال.. في القاهرة

حصلت اجتماعات في مصر بعد النكسة.. بدون ترتيب

الرئيس بومدين.. وكل إمكانيات الجزائر

جاء الرئيس بومدين الى القاهرة بشعوره العربي الاصيل.
وقال ان كل امكانيات الجزائر تحت تصرف مصر.. وان كل قوات الجزائر تحت تصرف مصر.
وقال: ان كل ما ستطلبه مصر من الجزائر.. سوف يلبّى فوراً... وان المعركة هي معركة الجزائر.

والملك حسين

وجاء الملك حسين.: وقال انه يجب ان يحضر دائماً الى القاهرة.. فرحبنا بحضوره في اي وقت.. واجتمع الملك حسين مع الرئيس بومدين في القاهرة..

وعبد الرحمن عارف.. رئيس العراق

وحضر الى القاهرة الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وقال: ان واجبه كعربي ان يضع كل امكانيات العراق تحت تصرف مصر.
ثم حضر الرئيس الاتاسي ـ من سوريا وحضر الرئيس الازهري ـ من السودان

العمل العربي الموحد.. مطلب قومي
ارجو ان تلتئم الجراح في مؤتمر القمة في الخرطوم.
كرامة الامة العربية.. وكرامة مصر...
فوق كرامة عبد الناصر

جمال عبد الناصر

ماذا كان حجم الهزيمة العسكرية بكل الصدق والامانة؟

يوم ٩ و١٠ يونيو عندما خرج الشعب العربي كله من المحيط الى الخليج.. يرفض الهزيمة ويعلن اصراره على مواصلة النضال.
يوم ٩ و١٠ يونيو عندما خرج الشعب المصري كله ليؤكد ان اي خسارة لمعركة ليست نهاية حرب.. وان اي خسارة في الافراد او المعدات.. لا يمكن ابداً ان تقهر ارادة شعب.
اليوم وبعد مرور ٥ شهور من النكسة اقول:

وكان الموقف: خطيراً... خطيراً..

- وقت أن خرج الناس.. لم يكن عندنا دفاع عن الضفة الغربية لقناة السويس.
- كان العدو موجوداً على الضفة الشرقية.
- لم يكن في الطريق بين السويس والقاهرة اي عسكري.
- كان الطريق الى القاهرة مفتوحاً.. امام العدو.. ودون أدنى مقاومة.. نتيجة الشلل الكامل الذي حدث في قواتنا المسلحة.
- المقاومة الشعبية هي التي احتلت بور فؤاد وبور سعيد بقيادة زكريا محي الدين يوم ٨ يونيو ليلا.

٨٠٪ من سلاحنا ضاع..

- في معارك الايام الستة خسرنا ما يقرب من ٨٠٪ من معداتنا العسكرية.
- كانت قواتنا مبعثرة وشبه تائهة بتأثير الصدمة.
- بعد يوم ٨ يونيو كنا مكشوفين تماماً امام العدو.
- كانت جبهة القتال مكشوفة.. والمدن كلها مكشوفة.
- لم يكن عندنا خط دفاع غرب القناة.
- لم يكن عندنا طائرات نواجه بها طائرات العدو اذا اراد ان يعتدي على مدننا.

* * *

ورغم الكارثة التي حلت بسلاح الطيران.. ورغم تفوق العدو.. فان ضباطنا الطيارين تصدوا بما بقى من طائرات في عمليات انتحارية أسطورية مشرفة.

خسائرنا البشرية شهداؤنا . . . وأسرانا

فقدنا ١٠ الآف جندي قتلى.
فقدنا ١٥٠٠ ضابط قتلى.
أسر العدو: ٥٠٠ ضابط و٥٠٠٠ جندي.

كيف حالنا اليوم . . . بعد مرور ٥ شهور

اليوم وبعد مرور ٥ شهور على النكسة استطيع ان اقول باطمئنان ان قواتنا المسلحة قد استعادت اجزاء لا يستهان بها من قوتها الحربية.
إن قواتنا المسلحة تقف اليوم على جبهة قوية تقدر فيها على العمل المؤثر الفعال.
ان القدرة الحقيقية لقواتنا المسلحة ـ الآن ـ وبعد ٥ شهور من النكسة.. تفوق مقدرتها الحقيقية قبل بدء المعارك.

وكنا في سباق رهيب:

مع العدو ومع التاريخ ومع النفس ومع الموقف الرهيب ... فلقد أمضينا ايام مضنية.. وليالي رهيبة.

وكنا نعمل ٢٤ ساعة:

ولا نرفع اعيننا عن عقارب الساعة.

وبدأنا العمل:

من يوم ١٠ يونيو
مع الصمود الجارف لامتنا العربية

معركة رأس العش

رغم كل ما حصل.. بدأنا نستعيد انفسنا.. وننظم دفاعاتنا صممنا على ان نقاتل من شبر الى شبر.

واحس العدو... واراد ان يتقدم الى بور فؤاد في اواخر يونيو.. ولكننا لم نتركه.. واشتبكنا معه.. تصدت له مجوعة من قواتنا المسلحة.

لم يكن الطيران قد استعاد وضعه الطبيعي.

وكان العدو قادراً على احداث انتصار آخر.

وقررنا المخاطرة.. لنعيد لرجالنا ثقتهم في مقدرتهم وثقتهم في أنفسهم.

وخسر العدو أول معركة أمامنا.

وعدل العدو عن نيته في إحتلال بور فؤاد.

وانسحب من رأس العش.

تاركاً قتلاه.

وتاركاً معداته..

إنني أعرف كل هذا... ولكن!!

إنني اعرف ان الثقة إهتزت الى حد كبير.
واعرف ان الناس تمزقت قلوبها ونفوسها.
الشباب تمزق.. ولا يستطيع ان يصدق ان اسرائيل تقدمت الى الضفة الشرقية لقناة السويس.
ولشبابنا كل العذر.
ان ما حدث لنا شيء صعب.. ستبقى اثاره معنا زمناً.
بعد ما حدث في الأيام الستة ستكون معجزة ان يصدق الناس.. اي شيء.
ولكن:
احذروا الحرب النفسية.
سنتخطى الصدمة.. والتمزق.. والألم.. بصلابة الرجال.
وبتاريخنا الطويل في النضال.. وقدرتنا على تخطي المحن.

جمال عبد الناصر

ماذا حدث في قواتنا المسلحة؟

وماذا كان يدور فيها؟

كان لا بد لنا بعد النكسة ان نبدأ العمل بادئين بالقوات المسلحة.
واتخذت قراراً بتغيير كل القيادات.
وبدأت عملية اعادة تنظيم شاملة للقوات المسلحة.. عملية من أصعب ما يكون.. وفي ظروف من أصعب ما يمكن.

مراكز القوى في القوات المسلحة

لم يكن الامر ابعاد قيادات وإحلال قيادات.
كانت هناك عناصر إستغلت وضعها السياسي في القوات المسلحة.. لتجعل من نفسها مراكز قوى وكانت هناك عناصر أقامت من نفسها طبقة عازلة فوق القوات المسلحة.
هناك ظروف تاريخية دقيقة مكنتها من ذلك
اي دولة يقود جيشها ثورة شعبية يحدث ان تتكون فيه مراكز قوى.
وهذا يحدث في كل بلاد العالم. وهذا حدث ايضاً في جيشنا.. هنا في مصر.

فيه ناس راح تسأل: طَيِّبْ يا عبد الناصر..

إزاي تركت الأوضاع بهذا الشكل قبل النكسة؟

والجواب:

الناس متصورة ان جمال عبد الناصر لما يقول شيء او لما يريد شيء... لازم ينفذ في الحال.
الناس لا تعرف ما هي الخلفيات.
والناس لا تعرف ما الذي يجري في الكواليس.. في كل بلاد العالم... وليس هنا فقط.

* * *

هذا كان موجوداً بعد الإنفصال بين مصر وسوريا سنة ١٩٦٢.. وحاولنا ان نتغلب على الحساسيات.. بتكوين مجلس رئاسة.
غيرنا شكل الحكم.. ولكن لم نتغلب على الحساسيات الكامنة داخل النفوس.
وكنا نقبل الحلول الوسط لتسير البلد في أمان وسلام.. ولنتجنب صدامات دموية قد تكون لها اضرار خطيرة للغاية. لا يعلم مداها الا الله.

بعد ٩ و١٠ يونيو لا حلول وسط

بعد عودتي الى موقعي يوم ١٠ يونيو.. صممت ألا أقبل أي حلول وسط.
واتخذت قرارات:
١ - يوم ١١ يونيو اصدرت قراراً بتعيين قائد عام جديد للقوات المسلحة.
٢ - وقررت تنحية جميع القيادات التي كانت موجودة في الجيش في هذا الوقت.
٣ - وابعدت العناصر التي استغلت وضعها السياسي في الجيش.
٤ - وابعدت العناصر التي اظهرت التجربة اثناء الاستعدادات. عدم كفاءتها.
٥ - وابعدت العناصر التي اثبتت تجربة الميدان انها غير قادرة على ان تتحمل مسؤولية ميدان القتال.

* * *

كان واضحاً ان جهاز القيادة أصيب بارتباك شديد فور بدء المعارك وفي أعقاب ضربة الطيران. ويعلم الله ان هذه الضربة لم تكن مفاجأة.. وكان في الإمكان مواجهتها.
وكان لا بد من التغيير.. واتخذت قراراتي.. وغيرت.

التدبير لانقلاب ومحاولة الاستيلاء على قيادة الجيش

بعد التغيير حدثت محاولات لاحداث انقسام في الجيش ورَفْض التغيير... وفَرْض الأمر الواقع بالقوة.
لم اعلم بهذا من المخابرات.. لان المخابرات كانت جهازاً منحرفاً وكان ضالعاً في المؤامرة.
جاء لي أفراد وأخبروني.
وجاء الي ضباط من الجيش وأخبروني.
وجاء الي ضباط من الطيران وأخبروني.
واصبح الامر مثل - اللغم - اذا انفجر فسيهدد بحرب اهلية رهيبة.
واتخذت قراراً يوم ٢٥ اغسطس لوضع نهاية لكل هذا قبل سفري الى الخرطوم.. وهو الموعد الذي حددوه للقيام بالإنقلاب والإستيلاء على قيادة الجيش بالقوة
كان هناك بعض المغامرين الذين لا يهمهم إلا مصالحهم وإمتيازاتهم.
وحاولوا الدفاع عنها بأي وسيلة.. وفي سبيل ذلك غرروا بغيرهم.
ولقد صَفَّيْتُ هذا كله.
حتى لا تقع مصر في بحر من الدماء.
وتم هذا كله دون اراقة نقطة واحدة من الدماء.

وفقدت المشير عبد الحكيم عامر

اثناء عملية تصفية محاولة الإنقلاب إستدعى الامر جلسة مواجهة بيني وبين المشير عبد الحكيم عامر.. وكانت جلسة طويلة..
حضرها السادات وحسين الشافعي وزكريا محي الدين.
وواجهت عبد الحكيم بكل تفاصيل المؤامرة التي كان يدبرها.
واستدعى الامر تحديد إقامته تحت الحراسة المسلحة.
وتلاحقت الأحداث..
وإنتحر عبد الحكيم.
وفي هذا الصدد فهذا الموضوع بالنسبة لي مشحون بمشاعر لا أستطيع مغالبتها.
فقبل كل شيء
وبعد كل شيء
فالانسان اولاً واخيراً... إنسان.
فقد فقدت أقرب الناس لي.. واقربهم على الاطلاق:
فقدت
المشير عبد الحكيم عامر..

الانحراف في جهاز المخابرات

في اثناء التغيير اكتشفنا انحرافات في جهاز المخابرات... وحينا اكتشفنا الإنحرافات لم نتركها.

الذين اشتركوا في هذه الإنحرافات قبض عليهم وقدموا للتحقيق.

وسيقدمون للمحاكمة أمام محكمة الثورة.

ما حصل من إنحرافات في جهاز المخابرات.. هي من نوع الإنحراف.. الرخيص والمخجل..

الإنحرافات في المخابرات ليس من السهل كشفه.. وذلك لان من عمل المخابرات ان تضع امامي الإنحرافات التي تحدث في البلد.

ولكي أعرف إنحرافات المخابرات عندما تحدث.. كان لا بد ان اعمل مخابرات على المخابرات.

ثم أعمل جهاز على جهاز مراقبة المخابرات وهكذا.. لا ننتهي.

* * *

ما حدث في المخابرات كان نتيجة الاتجاه الى مراكز القوة والاتجاه الى تكوين مجموعة تستطيع ان تحكم في المستقبل ولكنها نسيت نفسها وانحرفت.

قبل ان تصل الى الحكم. وجدت أن الإنحراف اسهل وألطف.. فانحرفت.

كانت لديهم وسائل إخفاء الإنحراف.

انشأوا دولة داخل الدولة أسموها دولة المخابرات

دولة المخابرات هذه:

كبرت ونمت وتغلغلت.

ولكن اخير:

سقطت دولة المخابرات.



الامة العربية كلها في مؤتمر الخرطوم

عقدنا مؤتمر قمة عربي في الخرطوم..

واتفقنا على ما يلي:

١ - لا صلح مع اسرائيل

٢ - لا مفاوضة مع اسرائيل

٣ - لا اعتراف باسرائيل

٤ - لا تفريط في القضية الفلسطينية او حبة رمل عربية

٩٥ مليون جنيه دعم لمصر،

اتفقنا مع الملك فيصل

على انهاء خلافات مصر والسعودية حول اليمن.

علاقاتنا مع دول العالم

مع فرنسا :

علاقاتنا ممتازة،
وهي تؤيدنا في كل مواقفنا ونحن نحيي موقفها الشجاع البناء .

ومع انجلترا :

بعد ان خرجت من الجنوب العربي.. وبعد ان اعلنت رفضها لضم القدس لاسرائيل.. كان لا بد ان نستجيب لهذه المواقف.. ولذلك قررنا ان نعيد علاقاتنا معها.. وتفاهمنا على ذلك مع الدول التي قطعت علاقاتها معها بسببنا .

مع امريكا :

رغم المرارة.. والمساندة الدائمة لاسرائيل.. ورغم اعتراضها في مجلس الامن والامم المتحدة على اتخاذ قرار يدين العدوان.
ورغم تسليحها الضخم لاسرائيل.
فإننا لا يمكن ان نواجه المعارك بالغضب وحده.
ولهذا :
فان محمود رياض وزير خارجية مصر قابل ـ راسك ـ وزير خارجية امريكا.. وقابل ـ جولد برج ـ ممثلهم في الامم المتحدة.

ومع الكتلة الشرقية

موقفها معنا..
وتساندنا بكل الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية..

ومُع دول عدم الانحياز... الإفريقية الآسيوية:

كلها معنا.. ولكن بعضها واقع تحت الضغط الشديد او التهديد او الاغراء الكبير بالمعونات.
وهذا يوضح مواقف بعضها.. فهي معنا تماماً... ولكن عند التصويت في الامم المتحدة تمتنع عن التصويت
ونحن نقدر هذا كله.
ونعرف خباياه.

المعركة ليست سهلة... ولن نقف جامدين

لا يمكن ان نقف جامدين.
سنتحرك سياسياً.. وعلى أوسع نطاق.
سنتصل بجميع دول العالم.. وبجميع القوى المحبة للسلام.
لن نمانع في تجربة كل الوسائل السياسية
سنتحرك عسكرياً ونعيد بناء قواتنا المسلحة.

* * *

الحرب ليست هدفاً في حد ذاته.
الهدف هو المبدأ
والمبدأ هو تحرير الارض.. واستعادة الحقوق الضائعة وسيكون.. مع ذلك لنا مبدأ نؤمن به ولن يتغير
وهو:
ان ما أخِذ بالقوة
لا يُستَرَد بغير القوة.
هذه قاعدة:
بَدَأتْ مع بداية العالم..
وستظل حتى نهاية العالم.

١٩٦٨



١٩٦٨

● ٢ مليون اسرائيلي هزموا ١٠٠ مليون عربي

هل هذا حقيقي.. ما هو السر؟

● امريكا غرقت في فيتنام.. حتى اذنيها..

● الخونة سيتركون المنجزات..

وسيركزون على الانحرافات - فقط - فاحذروا.

● محكمة ثورية - علنية - لمحاكمة المنحرفين في جهاز المخابرات.. وللمتآمرين في الجيش..

● الصحافة المصرية قلبت المؤامرة.. الى عملية سرقة..

● الصحافة الصفراء لا يهمها إلا الإثارة الكاذبة والتوزيع.. ولا تهمها.. المصالح القومية..

● المشير عامر.. لا يمكن أن يأخذ ذهباً لنفسه..

● الذهب مثل الدبابة والمدفع.. سلاح للتآمر..

● ٤٠٠ ضابط كبير رفضوا تنفيذ الأوامر.. لماذا؟



● مظاهرات مسلحة عسكرية.. الى منزلي..

● وطالبوا ببقاء المشير عامر وشمس بدران على رأس القوات المسلحة

● ولم يكن عندي عسكري واحد من الحرس الجمهوري..

● واقتحموا غرفة نومي.. بالمسدسات..

● ونمت.. ومسدس تحت رأسي..

● وطلبت قوة من الحرس الجمهوري من الاسماعيلية..

● وصممت على التغيير الكامل

وصممت على التطهير الكامل..

● عندما اعتقدوا ان الثورة ميراث وأنهم الورثة..ضاع كل شيء

● حرية الفرد بين الواقع.. والخداع والتضليل..

● كل نظام يرفع شعارات الحرية والديمقراطية..

● متى تكون الحرية والديمقراطية ـ يافطة زائفة فقط ـ ؟؟

● بدون الأكل والملابس والتعليم وحماية العمال والفلاحين..

تكون الديمقراطية خداع وكذب..



- وقال الناس: ما معنى الديمقراطية والشعارات الجوفاء..

وأولادي بدون عشاء؟؟

- اصوات مسمومة طالبت بحل الاتحاد الإشتراكي..

ماذا يعني هذا.. لوحدث؟ وماذا ستكون الحجة.. الدنيئة؟

- البكوات والباشاوات سيمثلون العمال والفلاحين...

ويضيع كل شيء.

- استقلت دول الخليج واستقل الجنوب العربي...

- بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨

- ٦ تحولات بارزة بعد النكسة ما هي؟؟

- ١٠ مهام رئيسية لا بد منها بعد البيان..

- مواد اذا لم يتضمنها الدستور الدائم يصبح.. ورقة لا قيمة لها

وبدون تنفيذها يصبح الدستور خداعاً وتضليلاً

- سيادة القانون.. هي الضمان الأكيد..

- مراكز القوى.. لا.. لا.. لا..



● مظاهرات في القاهرة.. ومدن أخرى ما مغزاها..؟

وما هو موقفنا منها؟

● الاتحاد السوفييتي عوضنا عن السلاح المفقود..

ولم يأخذ مليماً واحداً.

● عرضوا ان يتركوا سيناء..

● والمقابل: ان نَتَخلّ عن الالتزام العربي..

ماذا كان رَدِّي عليهم؟؟

● قروضنا.. وقروض الخديوي اسماعيل؟؟

● مرحبا بالاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط...

لماذا؟

● الاعتقال السياسي والاعتقال الاجرامي من ١٩٦٤ الى ١٩٦٨

من هم؟... وكم كان عددهم؟ وكم هم اليوم؟؟

● بعد بيان ٣٠ مارس لا إعتقال إلا بأمر النيابة..

امريكا غرقت في فيتنام - حتى أذنيها -

انا قلت لكم اننا لسنا اول دولة تُهْزَم في معركة لا توجد دولة في العالم كله لم تُهْزَم.
امريكا غارقة في فيتنام حتى اذنيها.
ولكن الهزيمة في معركة ليست نهاية المطاف.. نهاية المطاف هو ان نفقد الثقة في قدرتنا..
وان نفقد القدرة على التصميم.
وما حدث في الامة العربية يومي ٩ و١٠ يونيو هو:
التصميم.. والإرادة.. وهو المقدرة.

حتى لا تختلط الامور

يجب ان نُفرّق بين شيئين أساسيين:
١ - مبادئنا ومبادىء النضال
مبادىء قوميتنا
مبادىء عروبتنا
منجزاتنا العظيمة داخل بلادنا في كافة المجالات.. وكذلك ممارساتنا العظيمة.
٢ - الاخطاء والانحرافات.

لا عمل بلا أخطاء.. ولا بشر بدون إنحرافات

اذا كان هناك عمل فلا بد من وجود أخطاء.
وطالما هناك بشر على وجه الارض.. فسوف تحدث أخطاء

الخونة والعملاء والمنحرفون... سيتركون كل المنجزات...

ويركزون على الأخطاء

اذا حدثت أخطاء أو إنحرافات - وسوف تحدث - فيجب على الشعب - صاحب المصلحة - ان يكون على بينة من امره وعلى بينه من أمر اعدائه.

حتى لا تختلط الامور.. وتضيع الحقائق.
لان المنحرفين والخونة والعملاء.. سيتجاهلون - عامدين - كل المنجزات والمكاسب..
وسيركزون على الاخطاء فقط.. لتضليل الناس.

محكمة ثورة علنية للإنحراف... ولمحاولة الإنقلاب

شكلنا محكمة ثورية برئاسة السيد حسين الشافعي نائب الرئيس.. لتحاكم المتآمرين.. وكذلك لتحاكم المنحرفين في جهاز المخابرات. وستكون المحاكمات علنية.. وستذاع على اوسع نطاق.
وذلك لعدة اسباب
اولاً:
١ - أن نُراجع انفسنا في كل مجال.
٢ - ان يشترك الشعب في هذه المراجعة.
٣ - ان يعرف الشعب كل شيء.
٤ - ان يعرف الشعب اننا نُنَقّي الشعب ونُنَقّي المسيرة من كل الشوائب.
ثانياً:
لان الموضوع كله سياسي... والمحكمة نفسها سياسية.

الصحافة.. واكياس الذهب والفلوس

الصحافة - عندنا - استغلت المحاكمة لتوزع اكثر ولكي تبيع اكثر.. ودخلت في عمليات إثارة.. وقلبت الحقائق.. الصحافة قلبت المؤامرة الى عملية سرقة.
هذا يضر البلد.. الموضوع سياسي بَحْت ويفيدنا في تصحيح مسار البلد. الاثارة تضر المؤامرة عملية سياسية.
احدى الصحف تركت تفصيلات المؤامرة وجوانبها السياسية.. وركزت على ان فلان حاول ان يأخذ ذهب.. وان فلان وجد في عزبته ذهب.. وان فلان اخذ فلوس.

المشير عامر لا يمكن ان يأخذ ذهباً - لنفسه

في حالات التآمر كل شيء مباح.. فاذا اراد شخص ان يتآمر فانه يحصل على سلاح.. ويجمع حوله افراد لينفذ بهم المؤامرة.

وفي هذا المجال يحصل ايضاً على فلوس وذهب ان امكن.. ليستخدمها في الوصول الى هدفه.
الفلوس والذهب هنا.. زي الدبابات والمدافع وزي الضباط والجنود.
اذن فتصوير العملية على انها عملية فلوس... وعملية ذهب.. هي عملية خاطئة.
ولا اظن ـ ابداً ـ ان المشير عامر حاول ان يأخذ فلوس لنفسه.. او حاول ان يأخذ ذهب لنفسه.

مظاهرات عسكرية مسلحة.. الى بيتي

و٤٠٠ ضابط يتظاهرون.. في القيادة

يوم ٨ يونيو كانت الهزيمة.
يوم ٩ و١٠ يونيو رفض الشعب الهزيمة.
يوم ١١ يونيو انا واجهت في القاهرة عمليات كبيرة جداً وخطيرة للغاية.
مظاهرات عسكرية مسلحة.. متجهة الى منزلي في منشية البكري.
مظاهرة عسكرية كبيرة في القيادة العامة للقوات المسلحة تضم اكثر من ٤٠٠ ضابط.. يرفضون تغيير القيادات ويصرون على بقاء المشير عامر وشمس بدران على رأس القوات المسلحة.

واقتحموا غرفة نومي... بالمسدسات

كان الحرس الجمهوري ـ كله ـ في الاسماعيلية.. كنت قد ارسلت الحرس كله الى هناك.. لاغلاق طريق القاهرة في وجه العدو... اذا فكر في التقدم الى العاصمة.. او عَبَر القناة الى الغرب.. حيث لم تكن توجد اي خطوط دفاع لنا.. بعد إنهيار القيادة وتبعثر الجيش ووضحت لنا ابعاد الهزيمة.
في وسط المأساة الكبرى التي كان وطننا يواجهها.. وفي وسط الحسرة والالم الذي كان يمزق قلبي.. اقتحم عدد من الضباط الثائرين ضد تغيير القيادات.. منزلي وصعدوا الى غرفة نومي ـ واقتحموها ـ وهم يحملون المسدسات... ولم تكن حياتي تساوي شيئاً امام حياة مَصر ولما واجهتهم... أمرتهم بالقاء أسلحتهم وتسليم انفسهم الى اول قيادة يقابلونها من وحداتهم وكانت عناية الله.
وفوجئت بهم يلقون بمسدساتهم على ارض الغرفة وفوجئت اكثر عندما عرفت انهم سلموا انفسهم فعلا الى قياداتهم.

وكان من الممكن ان تتكرر هذه العملية.. ولكن هل كان من المحتمل ان تتكرر النتائج؟... الله وحده اعلم.

ونمت في هذه الليلة.. ولأول مرة في حياتي.. وقد وضعت مسدسي تحت رأسي.

وطلبت قوة من الحرس الجمهوري للعودة فوراً الى القاهرة لاني احسست أن الخطر في القاهرة.. كبير وخطير.

ولم اشأ ان تحدث مواجهة دموية بين القوات الموالية وقوات المنشقين.

ووصلت القوات.

وصممت على التغيير الكامل.

وصممت على التغيير الشامل.

إعتقدوا أن الثورة ميراث وأنهم الورثة

كان فيه ناس اعتقدوا انهم الورثة الطبيعيون للحكم.. على اساس ان الثورة قامت من الجيش من ١٥ سنة.

ونسوا ان الثورة ولو ان الجيش قام بها.. إلا أنه قام بها من اجل الشعب.

وانْسَتْهُم الأنانية والشهَوات... ان الجيش يجب ان يتفرغ لدوره الاساسي في حماية ارض الوطن.

وكذلك حماية مكاسب الشعب.

الحرية... في مفهوم الثورة

والحرية... للخداع وللتضليل

الحرية للعامل:

ان يشتغل وأن يترقى في عمله.. وأن يتعلم اولاده وأن يجدوا عملا عند تخرجهم.
ان يجد الحماية من الفصل.
ان يجد تأمينات اجتماعية عند العجز او البطالة او الشيخوخة او الوفاة.. وعلاجاً عند المرض.
ان ينال جزءاً من ناتج عمله.. نسبة من الارباح.
ان يشارك في ادارة وحدته الانتاجية ـ بعضويته في مجلس الادارة.
ان يشارك في حكم بلده.. من خلال نسبه الـ٥٠٪ على الاقل المقررة للعمال والفلاحين.

وللطالب:

ان يتمتع بالتعليم المجاني في كل المراحل.
ان يجد فرصة متكافئة..
لا فضلَ لأحد على أحد الا بالجد والاجتهاد.
أن يجد عملا بمجرد تخرجه.

وللفلاح:

تحديد القيمة الإيجارية.. وتحريره من الاستغلال.
تحريره من قبضة الإقطاع.
ان يكن صوته في الانتخابات حراً بلا خوف.
أن يشارك في حكم بلده من خلال نسبة الـ٥٠٪ على الأقل المقررة للعمال والفلاحين.
أن يجد العلاج المجاني في الوحدات الصحية.
أن يصل الى بيته المياه النقية والكهرباء.
ان يتعلم ابنه بالمجان وأن يجد عملا.
أن يأخذ عائداً مُجْزِياً لإنتاج أرضه.

تحت شعارات الحرية.. والديمقراطية

... حدث كل هذا!!

شعارات الحرية والديمقراطية حلوة وجميلة وبراقة... وكل نظام في العالم يرفع هذه الشعارات.. ويرفع اكثر منها.

كل هذه الشعارات كانت موجودة قبل الثورة.

وكان فيه كمان مجلس شيوخ ومجلس نواب.

ولكن:

ما معنى ان نرفع شعارات الحرية والديمقراطية ونقول ان التعليم بالمجان... ثم لا يجد الناس مدارس لأولادهم.

وما معنى هذه الشعارات والعامل اجره لا يزيد عن ٨ قروش عن عمل يوم كامل.

ألا تكون هذه الشعارات البراقة شعارات زائفة ولافتاتٍ للتضليل؟

وفي ظل البرلمانات الزائفة والشعارات الكاذبة.. تعالوا نسأل انفسنا:

- كم كان عدد العمال.. وكم اصبح؟
- كانت فين التأمينات الاجتماعية؟
- كان فين منع الفصل التعسفي؟
- كانت فين المساكن الشعبية والعمالية؟
- كان - إيه - العامل وحق العامل في مصنعه؟
- كان فين منع طرد الفلاحين من ارضهم؟
- كان فين منع استغلال الفلاحين؟
- كان فين حق اولاد العمال والفلاحين في التعليم؟
- كان فين - منع - شحن الفلاحين في اللواري الى صناديق الانتخابات؟
- كان فين حق العامل والفلاح في حكم مصر؟

أين كان هذا كله - قبل الثورة - وفي ظل شعارات الحرية والديمقراطية الزائفة؟؟

وماذا كانت هذه الشعارات تساوي عنده؟

وأين هم الآن؟...

هذا هو الفرق بين التجارة بالشعارات.. وبين العمل الثوري من أجل الشعب.

هذا الكلام.. لا يطعم أولادي ولا يكسوهم

الحرية والاشتراكية والديمقراطية... حلوة.. جميلة.. براقة.

ولكن ماذا يكون - مضمونها - بالنسبة لراجل مش لاقي يآكل؟ او مش قادر يكسي أولاده؟

ان مضمون الحرية لمثل هذا الرجل هو:
ان يجد ما يكسو به نفسه هو وأولاده. ان يتعشى في الليل.. مع اولاده. ان يشعر ان له حقوق الانسان في بلده. اما ما عدا ذلك.. فهو خداع.. وشعارات زائفة.. خاويه.. وبدون مضمون لا تشبع.. ولا تغني من جوع.

أصوات مسمومة.. وهدف خبيث

والمطلب: حل الاتحاد الإشتراكي

طالبت اصوات مسمومة بحل الاتحاد الاشتراكي. ماذا يعني هذا الصوت ـ الخبيث ـ

انه بكل بساطة:

١ ـ يُلْغِي التحالف القائم بين قوى الشعب.
٢ ـ يَحْرِم العمال والفلاحين من ابداء رأيهم في قُرَاهُم او وحداتهم الانتاجية.. وعزلهم عن العمل الوطني.. يعني ـ كَتم نَفَسهم.
٣ ـ يعني انه ـ لا ـ لجنة تنفيذية عليا.
٤ ـ يعني انه ـ لا ـ لجنة مركزية
٥ ـ يعني انه ـ لا ـ مؤتمر قومي كبير مُوَسَّع.

والأخطر:

انه يعني تغيير تفسيرنا الحقيقي لمفهوم العامل والفلاح.

والحجة:

ان العمال والفلاحين ناس غير متعلمين وغير مثقفين.
ولا يصح انهم يمثلوا الشعب في مجلس الامة وتضيع نسبة الـ ٥٠٪.

ويضيع العمال ـ ويضيع الفلاحون
او يمثلهم ناس.. لابسين عمال وفلاحين.
ولكنهم:
لا هُمْ عمال.. ولا هُمْ فلاحون

أيَّدنا خطوات فيصل

خرجنا من اليمن..

لقد خرجنا تماماً من اليمن وتركنا الثورة اليمنية قادرة على حماية نفسها.

وإستقل الجنوب العربي:

وخرج الاستعمار من الجنوب العربي كله.. وقامت دولة مستقلة في الجنوب العربي.
خرج الانجليز من عدن
وأصبح باب المندب في ايدٍ عربية.

واستقلت الإمارات العربية:

وخرج الانجليز نهائياً من الإمارات العربية.. ومن كل مواقعهم شرق السويس.
ولقد قمنا بإبلاغ الملك فيصل اننا نؤيد ونبارك كل خطواته في الدفاع عن عروبة الخليج..
وعن استقلال دول الخليج.



بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨

٦ ظواهر بارزة بعد النكسة

١٠ مهام رئيسية لا بد منها بعد البيان

١٠ مواد لا بد ان يتضمنها الدستور

«من البيان»

أبرز الظواهر بعد النكسة:

١ ـ الموقف البطولي المؤمن لشعبنا ولأمتنا العربية.
٢ ـ اننا اعدْنا بناء قواتنا المسلحة ووضعناها في وضعها الصحيح.
٣ ـ استطعنا تحقيق مطلب الصمود الاقتصادي بالموقف العربي الأصيل.. في الخرطوم.
٤ ـ اننا استطعنا تصفية مراكز القوى.
٥ ـ اننا استطعنا ـ بمحاكمات علنية ـ ان نضع امام جماهيرنا صورة كاملة لانحرافات المرحلة السابقة وأخطائها.. وأن نقضي عليها.
وأن ينال المنحرفون جزاءهم العادل.
٦ ـ اننا استطعنا ان نقوم بجهد سياسي واسع على جبهات عريضة:
جبهات عربية.. وجبهات دولية. اتصلنا بجميع الدول.

المهام الرئيسية في مرحلة ما بعد البيان:

١ ـ تأكيد وتثبيت دور قوَى الشعب العاملة وتحالفها.
٢ ـ بناء مصر الحديثة استناداً على التكنولوجيا والعلم.. وانشاء مجالس قومية متخصصة.
٣ ـ التنمية الشاملة في الزراعة والصناعة.. وادارة المشروعات ادارة اقتصادية وعلمية.
٤ ـ تدعيم القيم الروحية والخلقية.
٥ ـ اطلاق الحرية الكاملة الخلاَّقة للنقابات المهنية والعمالية.
٦ ـ تعميق التلاحم بين الشعب والقوات المسلحة.
٧ ـ تركيز البحث عن البترول.
٨ ـ توفير الحافز الفردي.. تكريماً للعمل واحتفاظاً بثروتنا البشرية.
٩ ـ تحقيق وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.
١٠ ـ ضمان حماية الثورة.. في ظل سِيَادَةِ القانون.

مواد.. لا بد أن يتضمنها الدستور:

١ ـ تحقيق وتأكيد الانتماء المصري الى الامة العربية.. تاريخياً ونضالياً ومصيرياً... وحدة عضوية فوق اي فرد.. وبعد اي مرحلة.

٢ ـ حماية كل المكتسبات الإشتراكية وتدعيمها بما في ذلك:
ا ـ النسبة المقررة في الميثاق للعمال والفلاحين.. في كل المجالس.
ب ـ اشتراك العمال في الادارة.
ج ـ اشتراك العمال في الارباح.
د ـ التعليم المجاني والتأمينات الاجتماعية والصحية.
هـ ـ تحرير المرأة.
٣ ـ تأكيداً لصلة بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية وأن تتأكد الضمانات التالية:
١ ـ الحرية الشخصية والأمن لجميع المواطنين.
ب ـ كل الضمانات لحرية الفكر والتعبير والنشر والرأي والبحث العلمي والصحافة.
٤ ـ قيام الدولة العصرية والحكم عن طريق المؤسسات والمجالس المتخصصة واللامركزية.
٥ ـ تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها بما في ذلك:
أ ـ رئيس الدولة.
ب ـ الهيئة التشريعية.
ج ـ الهيئة التنفيذية.
٦ ـ التأكيد على اهمية العمل.
٧ ـ ضمانات لحماية: الملكية العامة والملكية التعاونية والملكية الخاصة.
٨ ـ حصانة القضاء.. لأن القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل.
٩ ـ انشاء محكمة دستورية عليا.
١٠ ـ تحديد حد زمني معين لتولي الوظائف السياسية والتنفيذية العليا ضماناً للتجدد وللتجديد.

لا بد أن نصفي مراكز القوى في كل مكان!!

سيادة القانون.. ضمان أكيد وحماية!!

سيادة القانون.. أكبر من مراكز القوى وأعلى من إرادات الأفراد.
سيادة القانون كفالة لاستمرار الثورة.
سيادة القانون ضمان اكيد للديمقراطية.
لا بد ان نصفي مراكز القوى.. في كل مكان.
الحرية الاجتماعية هي المدخل الوحيد والصحيح للحرية السياسية.

* * *

بعد النكسة تَصَوَّرْتُ ان الجماهير سوف تَكْفُرُ بالثورة... ولكنها لن تستسلم للهزيمة. ولكن ما حدث كان مذهلا؟

فإن الجماهير.. مع حزنها وألمها وتمزّقها.. لم تكفر بالثورة وأصرَّت على تخطي الهزيمة.. وأصرَّت على مواصلة النضال.
واستجابة لارادة الجماهير كان لا بد ان:
نقطع لننظف... ونَبْتُرَ لننقذ.

المظاهرات تجتاح كل البلاد... ولم ننزعج!

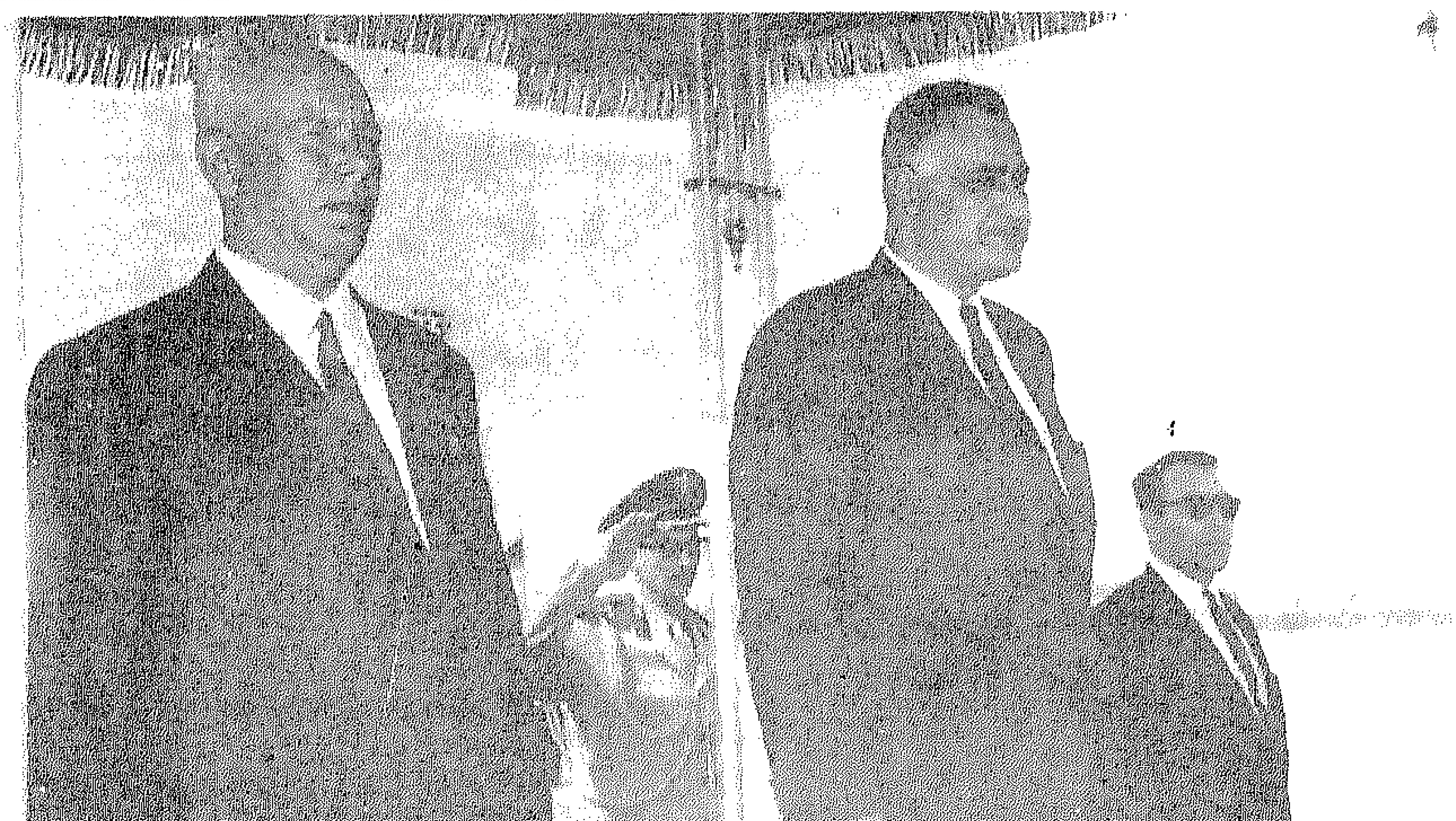
اجتاحت المظاهرات كل انحاء الجمهورية مظاهرات ضخمة ضمت الطلبة والعمال.. ولم ننزعج... وأعتبرناها ظاهرة صحية.. ودليل حرص هذه الفئات على مستقبل بلدها.
ولو لم تحدث هذه المظاهرات لأصابنا الازعاج.. لأن هذا معناه ان الشعب فقد نفسه.. وأصابته اللامبالاة.. ولهذا فقد تعاملنا مع هذه المظاهرات ـ كقوى وطنية ـ مزقتها النكسة.
لم نشعر في لحظة واحدة ابداً انها قوى معادية.
ولم نتعامل معها ابداً على انها قوى معادية.
ولم نطلق رصاصة واحدة عليها.

الاتحاد السوفييتي: عوضنا عن كل السلاح الذي فقدناه... ولم يأخذ مليماً واحداً... بعد..

الاتحاد السوفييتي ساعدنا الى اقصى مدى.. لقد عوضنا كل الاسلحة التي فقدناها.
لقد قررنا انشاء وحدات جديدة في جميع افرع الجيش والطيران... حتى لا تنفرد اسرائيل ثانية بالتفوق في البر او الجو.
لم يكن عندنا ما نشتري به السلاح
ولقد سارع الاتحاد السوفييتي وأعطانا الاسلحة ولم ندفع ثمنها... ولم يطالبنا بها حتى الآن.
لم ندفع مليماً واحداً...
في اعقاب النكسة مباشرة ارسلوا الينا جزء من السلاح مساهمة منهم بدون مقابل
وقد ضم هذا الجزء:
طيارات بدون ثمن.
دبابات بدون ثمن.اسلحة ومعدات اخرى بدون ثمن.
وهذا جعلنا نطمئن بعد ان كان الكابوس يَرْزَحُ فوق صدورنا.
لقد كان من الممكن ان تعبر قوات اسرائيل الى الغرب... اليوم تغير الوضع.
لقد انتهت الايام العصيبة



الرئيس السوفييتي خروشوف في الاسكندرية... بعد النكسة مباشرة



بوجدورني الزعيم السوفييتي مع عبد الناصر في القاهرة بعد النكسة

« طلبوا منا » التخلي عن الإلتزام العربي..

مقابل اعادة سيناء لمصر..

لو كانت العملية هي تحرير سيناء فقط.. كان يبقى الموضوع سهل للغاية.
لو أعطينا التنازلات المطلوبة.. لحررنا سيناء في شهور... ولو قبلنا بشروط اسرائيل وأمريكا... لحررنا سيناء في شهور.
وكان المطلوب:
ان نتخلى عن الالتزام العربي.
ومعنى هذا ان نترك لاسرائيل اليد الطولى لتنفّذ احلامها: من النيل الى الفرات.
الموضوع ليس سيناء.
الموضوع اكبر بكثير.
الموضوع هو: نكون او لا نكون.
لن نخون الامانة وسيظل هدفنا هو:
القدس.. الضفة الغربية.. الجولان.. غزة.. حقوق شعب فلسطين.. ثم - سيناء.
لا تفريط في اي حق..
لا تفريط في شبر.. ولا في حبة رمل

القروض والسُلف قروضنا... وقروض الخديوي اسماعيل

الرجعية تقول اننا استلفنا فلوس.
وأعداء النظام يقولون اننا اخذنا قروض من الخارج.
ويقولون اننا اصبحنا مديونين.

القروض.. لماذا؟

لكي نبني مصانع لا بد ان نقترض.
هذه المصانع تنتج.. ويشتغل فيها الشعب وأولاد الشعب.
من ثمن انتاج هذه المصانع.. نسدد ثمن المصانع.. وهذا هو الطريق الامثل لبناء الصناعة.
وقالوا: اننا رَهنّا البلد زي الخديوي اسماعيل.

القروض بين الحقيقة... والدجل..

اسماعيل استلف ليبني القصور.
اسماعيل استلف علشان ملذاته.. فقط.
ولكن احنا استلفنا لنبني مصانع.. ونصلح اراضي وهذا هو الفرق.
وهو في نفس الوقت الفرق بين الحقيقة.. والدّجَل

البحر الأبيض بين الاسطولين الأمريكي... والسوفييتي

اننا نرحب بظهور الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط.
الدول المتحررة في المنطقة كلها ترحب بهذا.
ان ظهور الأسطول السوفييتي في البحر الابيض يمثل موازنة للأسطول السادس الامريكي.
الاسطول السوفييتي لم يهددنا.
الاسطول السادس اراد ان يجعل من البحر الابيض بحيرة امريكية.
الاسطول السادس هو إحتياطي إستراتيجي لإسرائيل.
الموضوع من وجهة نظرنا.. موضوع موازنة.
ويوم يخرج الاسطول السادس من البحر الابيض.. سنكون اول من يطالب بخروج الاسطول السوفييتي ايضاً.
وعند ذلك يصبح البحر الابيض بُحَيْرَة سلام.

عبد الناصر لم ينكر الإعتقالات

المعتقلون بمحاكمات!!

والمعتقلون بدون محاكمات!!

في مارس ١٩٦٤ أنْهِيَتْ حالة الطوارىء
يومها لم يبقى في السجن او المعتقل اي فرد.. لا من الاخوان ولا من غيرهم.
كل من كانوا في السجن ممن حكم عليهم من اعضاء الجهاز السري للإخوان خرجوا - بإفراجات صحية.

عملنا قانون خاص لتعويضهم وأعدناهم جميعاً الى اعمالهم.
يوم ١٤ - ١٩٦٤ مارس بالتحديد لم يكن هناك معتقل واحد.
في يوليو ١٩٦٥ اكتشفنا المؤامرة الاخوانية الجديدة التي قرأتم تفصيلاتها في الصحف.
والتي اذيعت محاكماتها علناً في الاذاعة والتليفزيون.
كان لهم اتصالات خارجية سَلّحتْهُم ومَوّلَتْهُم.
اسلحة متنوعة وبكميات هائلة موضوعة في مخازن... قنابل... متفجرات.. اسلحة حديثة من كل الاشكال والاحجام.. وبكميات ضخمة.
في الحقيقة انا فوجئت.. لأني كنت اعتقد انه بعد كل ما عملناه لصالحهم في مارس ٦٤ سوف تكون هناك وحدة وطنية في البلد.. وتحالف لكل قوى الشعب.
وأنّ ما حدث سنة ١٩٥٤ لن يتكرر
ولكنه للاسف الشديد تكرر. وبأسرع مما كنا نتصور.. وكان الموقف خطيراً.
وعند ذلك بدأت الاعتقالات ثانية في يوليو ١٩٦٥ اعتقلنا عدد كبير.. لأننا لم نكن نعرف مدى المؤامرة أو حدودها أو مدى ضخامتها.
كنا كل يوم نكتشف مخازن اسلحة جديدة وخلايا سرية جديدة.
في هذا الوقت إعتُقِل:
من اخرجناهم من السجون.. ومن اخرجناهم من المعتقلات.. ومن كانوا في الجهاز السري الجديد.. وكذلك من كانوا يجمعون تبرعات لتمويل المؤامرة.
في هذا الوقت:اعتقل ٦٠٠٠.
الاعتقال حقيقة كان تدبيراً وقائياً.. لاننا كنا نجد في كل قسم او مدينة او محافظة اوكاراً ومخازن ضخمة للأسلحة... بل ووصل الامر بهم الى اعداد معسكرات تدريب في براري الدلتا في شمال مصر.
وبدأت القضية تتضح.
قدم عدد الى المحاكمة.. وأفرج عن عدد كبير من الباقين... ولكننا لم نفرج عن اعضاء الجهاز السري السابقين القدامى والذين يمثلون الجيش الاخواني المسلح والمدرب... افرجنا عن الجميع ما عدا - ٨٠٠ - هم المدربون على استعمال السلاح من زمان.
ولم يكن في الإمكان الإفراج عن هؤلاء لأن هذا الجهاز كان واقع تحت تأثير فكري.. وهذا الفكر يقوم على الاغتيالات والتدمير.
ونحن نجري معهم حِوَاراً مستمراً لننتزع من عقولهم هذا الفكر المنحرف.
هؤلاء معتقلون بدون محاكمة.. ولكن وفقاً للقانون - قانون الطوارىء -
وهناك عدد آخر اعتقلناه بموجب قانون التدابير الوقائية الذي اقره مجلس الشعب في هذا الوقت.
اننا نتمنى ونرجو ان نفرج عنهم ثانية كما افرجنا عنهم سنة ١٩٦٤... ولكن ما هو الضمان الا يعود كل منهم الى سيرته الاولى ويبدأ في تكوين خلايا جديدة مسلحة.. او يعودوا ثانية للتفكير في القتل والنسف والتدمير.
ان وراءهم ناس يعيشون في الخارج عيشة الملوك ويتنقلون بين سويسرا والمانيا الغربية وانجلترا والسعودية ولهم فيها مكاتب تمولها المخابرات المركزية الامريكية كما تمولهم السعودية.

هناك ـ مثلا ـ سعيد رمضان ـ الذي كان من قدامى زعمائهم... وقد ضبطت خطابات متبادلة بينه وبينهم.
هؤلاء معتقلون كما ذكرت بموجب قانون التدابير الوقائية ولكنهم لن يُقدمّوا للمحاكمة..
هؤلاء حوكموا قبل ذلك وأما انهم أنهوا مدة الحكم.. او أفرج عنهم بموجب ما اسميناه الافراج الصحي.
اذا قدمناهم للمحاكمة فليس لدي تهمة محددة اقدمهم للمحاكمة على اساسها.
أذا الموضوع في الحقيقة.. هو اعتقال وقائي.
كان عددهم ٦٠٠٠ اصبح اليوم ٨٠٠ فقط.
ونرجو بالتوعية والحوار ان نفرج عنهم كما افرجنا عن الباقين، وأن يثوبوا الى رشدهم وأن يسلكوا طريق الحوار بالفكر.. بدلا من الحوار بالقنبلة والمدفع.
وعندها ينتهي هذا الموضوع نهائياً.

واعتقالات للخيانة

هناك افراد معتقلون لأن لهم نشاط مُعَادي، ولهم اتصالات بدوائر صهيونية عالمية.. او بدوائر اجنبية.
وهؤلاء اعتقلوا بعد العدوان.

إعتقلنا كبار المجرمين.. وتجار المخدرات

فقد اعتقلنا كبار تجار المخدرات.
كما اعتقلنا عتاة الاجرام.. ومعتادي الاجرام.
وهؤلاء وصل عددهم الى ١٠٠٠ مجرم او اكثر قليلا... باقي منهم حوالي ٤٠٠ مجرم.
وسنفرج عنهم بالتدريج... بشرط ان نحمي أمن الناس.

أنا واضح جداً... ولم انكر الاعتقالات

انا لم انكر الاعتقالات ابداً.. وكنا واضحين جداً.
احنا قلنا: الحرية كل الحرية للشعب

ولا حرية لاعداء الشعب.
في سنة ١٩٥٤ اعتقلنا حوالي ١٨ الفاً من الاخوان وكان العدد كبيراً لان المؤامرة كانت كبيرة. وحدثت اثناء حملة الاعتقالات معارك مسلحة كبيرة وخطيرة استخدم فيها الاخوان كل ما كان لديهم من اسلحة وقنابل وألغام ومتفجرات... حدثت معارك في شبرا وفي حدائق القبة وأماكن اخرى كثيرة في القاهرة.. ومعارك اخرى كثيرة في المحافظات الاخرى.
كانت العملية كبيرة جداً.. وكان لا بد ان نضع لها حداً وكان لا بد من اجراء حاسم.. وسريع في نفس الوقت.
كنا في سباق رهيب مع الزمن.
ولهذا كان عدد المعتقلين كبيراً.
وكانت خطتنا تقوم على ما يلي:
نعتقل اولا.. ثم نَفْرزْ ونُصَنِّف
وكان هذا الاسلوب من وجهة نظر الأمن اسلم من ان نَفْرزْ ونُصَنِّف.. ثم نعتقل.
وأفرجنا فوراً عن كل معتقل ثبت نتيجة الفحص والفرز والتصنيف انه ليس عضواً في الجيش الاخواني المسلح.
حينما تكررت المؤامرة سنة ١٩٦٥ اعتقلنا ٦٠٠٠ ثم افرجنا عمن ثبت انه لا علاقة له بالمؤامرة، وأبقينا المتورطين فعلا في المؤامرة الجديدة ومعهم كما ذكرت اعضاء الجيش السري القديم.

بعد ٣٠ مارس.. لا إعتقالات.. بل نيابة

بعد بيان ٣٠ مارس.. لم نعتقل أي إنسان.. بل تُرك الامر للنيابة وتحقيق النيابة.
والنيابة افرجت عمن رأت الافراج عنه
وقبضت على الآخرين لاستكمال التحقيق وللمحاكمة
وهذا هو التغيير الذي حدث بعد ان سقطت مراكز القوى
وهذا هو التغيير الذي اردناه من بيان ٣٠ مارس.

١٩٦٩



١٩٦٩

- ولم نترك العدو يفرح بانتصاره
- قصف يومي شديد على مواقع العدو
- وبدأت حرب الاستنزاف.. ضد العدو
- التفاوض مع عدو يحتل شبراً واحداً من اي ارض عربية هو الاستسلام الكامل
- حتى بعد الهزيمة.. لم نستسلم
- جسر جوي سوفيتي يحمل الينا السلاح
- اخذنا السلاح ولم ندفع مليماً واحداً



● الأهالي في بور سعيد والاسماعيلية والسويس..

رهائن تحت رحمة العدو

● لماذا قمْنَا بِتَهجِير ٦٠٠ الف مواطن؟

● ما هي الخيانة..؟؟

● وبنوا خط بارليف الحصين شرق القناة ودمرنا ٦٠٪ منه

● عدوان ١٩٤٨ ثم ١٩٥٦ ثم ١٩٦٧.. لماذا؟؟

● وكان في امكان العدو عبور القناة..

لولا رعاية الله وصمود الشعب

● بكل الحسابات وبكل العقل وبكل المنطق..

هذا عدوي... وهذا صديقي



● وتفجّرت ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا

● وكان القذافي في ضمير الأمة العربية

● ثورة ليبيا ردّ عملي على العدوان

● ثورة ليبيا عمق جديد لأرض مصر ولشعب مصر

● جيل جديد يحمل الأمانة.. ويرفع الشعلة

● يا شعب ليبيا العظيم: الحمد لله الذي اعزّ بكم الأمة العربية

● الثائر الجديد.. أخ عزيز.. قوي.. كريم.. عربي.. حرّ

● بعد ثورة ليبيا صرنا اكثر عزماً وأكثر تصمياً

● ليبيا كلها تحتضن عبد الناصر في طرابلس وفي بني غازي

● ثورة ليبيا قضت على كل الأحزان

وبدأنا حرب إستنزاف العدو..

قصف دائم بالمدفعية على مواقعه

كانت نكسة يونيو ١٩٦٧ ضربة شديدة لنا.
كان هناك شعور بالعار حتى الأعماق
ولكن:
بعد ان زال اثر الصدمة أصبحنا نفسح طريقاً للعقل.
ان البناء ينهدم بضربة واحدة.. ولكن إعادة البناء تتم حجراً بعد حجر.
كذلك تقع الواقعة في لحظة مثل لمح البصر.. ولكن تغيير واقعها يحتاج من الصبر والعمل... الى طاقة لا يملكها غير المؤمنين بقضاء الله والواثقين في عدالته.
وكان لا بد ان نعمل
وكان من حق امتنا ان تنتظر عملا ولا تنتظر قولا
ولهذا:
فإن أمتنا العربية كلها أصاخَتْ السمع في سبتمبر ١٩٦٨ الى اشتباكاتنا مع العدو خلال ما عرف بمعارك المدفعية.
وكذلك أثبتت التجربة العملية انه لا قيمة لاية اقوال اذا لم تكن كلماتها مقياساً حقيقياً للقدرة الفعلية.

العمل الشاق العظيم في القوات المسلحة..

.. وكان ٢٠ يناير ١٩٦٩...

يوماً فاصلا في تاريخ قواتنا المسلحة!!

لقد قلنا كثيراً في الماضي.. وكنا نتصور ان هناك توازن بين الكلمة وبين القدرة.
وعلّمتنا التجربة القاسية ان ذلك لم يكن صحيحاً على الإطلاق.. ولا ينبغي لنا ان نكرر الخطأ.
ولهذا:
فإن الجبهة العسكرية هي شغلنا الشاغل.. فان عدونا ليس بعيداً وليس جاهلا.
وكنا نعلم انه اذا لم نعيد بناء قواتنا المسلحة بأسرع ما يمكن.. وعلى احدث مستوى. فإننا نعطي الفرصة لعدونا لكي يسخر منا.. بينما نحن نخدع انفسنا.
ان القوات المسلحة الآن - ٢٠ يناير ١٩٦٩ - اصبحت في وضع لا يمكن أن يقارن بما كانت

عليه قبل معارك يونيو ١٩٦٧.. فقد بذل ابطال قواتنا المسلحة من الجهد والعمل ما يجعلهم على مستوى ثقة الأمة بهم. انني اتابع يومياً عمل قيادة قواتنا المسلحة الجديدة. وثقتي في هذه القيادة كاملة، وأنا فخور بهم، حمداً لله.

التفاوض مع عدو يحتل شبراً من الأرض العربية:

هو الإستسلام الكامل

لن نسلم في شبر واحد من أي أرض عربية.
ولن نجلس - مهما كان الامر - مع عدو يحتل ارضنا العربية.
ان الدعوة الى التفاوض مع عدو يحتل شبراً واحداً من الارض هي دعوة للاستسلام وليست دعوة للسلام.

حروب ٤٨ و٥٦ و٦٧.. من المعتدي؟

اننا لم نبدأ ابداً بأي عدوان..
ولكن كان الهدف دائماً ضرب مصر قلب الأمة العربية.. ثم ضرب الأمة العربية.
ولنسأل انفسنا:
هل بدأ العرب بالعدوان سنة ١٩٤٨؟؟
هل بدأ العرب بالعدوان سنة ١٩٥٦؟؟
هل بدأ العرب بالعدوان سنة ١٩٦٧؟؟
وستكون الاجابة:
ابداً.. لم يحدث
ولكننا كنا - دائماً - نرد العدوان دفاعاً عن انفسنا ودفاعاً عن امتنا العربية.

حتى بعد الهزيمة لم يستطع العدو أن يفرض علينا الاستسلام

لقد خسرنا معركة في يونيو ١٩٦٧... ولكن العدو لم يكسب الحرب.
والسبب هو أنه - لا هزيمتنا ولا نصْره - استطاعا ان يفرضا علينا الاستسلام.

انتصاره العسكري.. لم يحقق له نصراً سياسياً.
اما انتصاره.. وأما هزيمتنا.. فسوف يتولى التاريخ فيا بعد تحليلها وتقييمها بدقة لا تخطىء.. وبنزاهة لا تتهم هذه الفترة من التاريخ سوف تكتبها ضمائر: لا تتحيز... ولا تنحاز. لا تكذب... ولا تضلل.

جسر جوي سوفييتي..

يحمل الينا السلاح

بعد النكسة وبعد العدوان ـ مباشرة ـ بدأ الاتحاد السوفييتي يمدنا بالسلاح.. بواسطة الطائرات.
واستطعنا في وقت قصير ان نحصل على كميات من الاسلحة تستطيع ان تساعدنا لمواجهة اي عمل اسرائيلي ولولا هذا السلاح:
١ ـ ما كنا نستطيع الصمود.
٢ ـ ما كنا نستطيع ان نرد على العدو.
٣ ـ ما كنا نستطيع ان نردع العدو.

كيف ندفع ثمن السلاح؟

الاتحاد السوفييتي قدّم لنا ما نحتاجه من السلاح بغير ضغط على مواردنا المالية.. التي تتحمل عبء الحرب وأثقالها.
ويكفي ان اقول:
١ ـ اننا حصلنا على كل ما لدينا من سلاح ولم ندفع فيه مليماً واحداً بعد.
٢ ـ اننا اخذنا الجزء الاول من السلاح بدون اي ثمن.
٣ ـ ان الاتفاقيات على السلاح ـ التي تمت بعد ذلك ـ هي اتفاقيات قروض تدفع فيا بعد كقروض طويلة الأمد.

* * *

نحن نأخذ السلاح لنعوض ما خسرناه ـ وبالثمن ـ لنحرر ارضنا وندافع عن مستقبلنا.
اما اسرائيل فتأخذ السلاح من امريكا بكميات هائلة لتزيد ما لديها من وسائل العدوان ـ وكله بالمجان.

الجندي المصري بين.. المؤاخذة.. والمؤاخذة

لقد مرَّ علينا وقت - بعد النكسة - كنا نحاسب الجندي من جنودنا اذا رأى العدو وأطلق عليه النار.
اما الآن:
فإننا نحاسب أي جندي من جنودنا يرى أثراً للعدو ولا يطلق عليه النار.

٦٠٠ الف من سكان القناة رهائن تحت رحمة اسرائيل

بعد العدوان مباشرة كان العدو في موقف افضل، كان العدو على الجانب الشرقي لقناة السويس وكان امامه مباشرة مدينتين كبيرتين.. هما السويس والاسماعيلية وعدد سكانهما ٦٠٠ الف مواطن، وكان امامهم ايضاً معامل تكرير البترول في السويس. وبدأ العدو يقصف المدينتين بالمدفعية.. ثم بدأ يقصف معامل التكرير، وحدثت خسائر عديدة بين المدنيين
وقررنا ما يلي:
١ - ان نخلي المدينتين من السكان - الى ان نعيد بناء القوات المسلحة.
٢ - قمنا بنقل معامل تكرير البترول من مواقعها الى داخل مصر.
وكان البديل الوحيد لذلك احد أمرين:
١ - اما اننا لن نحارب حفاظاً على أرواح سكان المدينتين، ونترك ٦٠٠ الف رهينة.. كلما اطلقنا رصاصة امطروا المدنيين بالمدفعية.
٢ - ان نضحي بسكان المدينتين... وكان هذا مستحيلا مستحيلا.
وقمنا بتهجير السكان الى الداخل.
ثم بدأنا عملية الردع... بالقصف اليومي المركّز الشديد على كل مواقعهم شرق القناة.

بلعوا كل هذا... ثم طلبوا التفاوض.

.. هل أخون الشرف.. والكرامة.. والتاريخ؟

قال قادة اسرائيل انهم لا يعترفون بأي حدود لدولتهم... وطلبوا الجلوس مع العرب ليقرروا هذه الحدود... وقالوا:
١ - أنهم ضموا الضفة الغربية لاسرائيل.
٢ - أنهم ضموا الجولان لاسرائيل.

٣ ـ أنهم ضموا اجزاء من سيناء لاسرائيل.
٤ ـ أنهم ضموا القدس نهائياً لاسرائيل.
٥ ـ أن شرم الشيخ لن تعود اطلاقاً لمصر.

ان الجلوس معهم تحت هذه الشروط خيانة وإستسلام، خيانة للشرف وللكرامة.. خيانة للتاريخ.

وبنوا خط بارليف الحصين

عندما رفضنا الإستسلام لهذه الشروط ـ أعلنت اسرائيل انهم بنوا خطاً حصيناً على الضفة الشرقية لقناة السويس وأسموه ـ خط بارليف.
وان الدشم التي بنوها لا يمكن للمصريين ان يهدموها.. ولا يمكن لأي نوع من انواع الاسلحة ان تؤثر فيها.
وعلى هذا لن تتمكن مصر ان تعبر قناة السويس وتعود مرة اخرى الى سيناء.

ودمَّرنا ٦٠ ٠/٠ منه...

وفي اوائل الشهر الماضي ـ مارس ٦٩ ـ قالت قواتنا المسلحة انها على أهبّة الاستعداد.
وكنا نعلم ونعرف من تصريحات قادة اسرائيل انهم يريدون الهدوء الكامل على جبهات القتال.. حتى يزيدوا من بناء التحصينات.
وعلى هذا بدأت قواتنا المسلحة في تنفيذ خطتها.
وكان الهدف تدمير خط بارليف.
وفي الاسبوع الماضي وبعد القصف الشديد المركَّز من قواتنا المسلحة أبلغني ـ الفريق محمد فوزي وزير الحربية ـ وأبلغ مجلس الوزراء ان قواتنا المسلحة استطاعت ان تدمّر ٦٠٪ من خط بارليف تدميراً تاماً.
وان القوات المسلحة ستكمل هدفها لتدمير الجزء الباقي من هذا الخط.
وليس هذا فقط.
ولكننا لن نمكنهم من اعادة بناء هذا الخط أبداً ومهما كلفنا ذلك من ثمن.
ولعله من المعروف الآن أن دوريات من قواتنا المسلحة تعبر يومياً الى سيناء.. وتقوم بعمليات ناجحة جداً ضد العدو الاسرائيلي.
الدوريات تعود مع كل فجر ومعها نتيجة عمل مجيد، كلكم تابعتم هذه العمليات، وأنا واثق انكم فخورون بقواتكم المسلحة.

لماذا إعتدوا علينا ٣ مرات؟

في ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧...

كان عدوان ١٩٤٨ رداً على قيام الجامعة العربية.. أول شكل منظّم للعمل العربي الموحّد.
وكان عدوان ١٩٥٦ رداً على تعاظم ثورة التحرر الوطني.. وكان القصد منه ليس القضاء على الثورة الوطنية في مصر فقط.. بل والقضاء على اي حركة وطنية في اي جزء من اجزاء الوطن العربي.
وكان عدوان ١٩٦٧ رداً على التحولات العميقة التي تؤثر في المجتمع وفي مقدمتها: التصنيع وتطوير وسائل الانتاج والتحوّل الاشتراكي والإقتراب من ثورة العلم والتكنولوجيا.
وكان الهدف:
ان يستسلم العرب استسلاماً كاملا لمطالب اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل.
ولكننا لم نستسلم ابداً.. ولن نستسلم.
ولن نسمح لاعلامنا المرفوعة ان تسقط على الأرض.

عناية الله... وصمود الشعب..

أنقذانا من كارثة كبرى

في عدوان ١٩٦٧ وكما قلت لكم فقدنا ما يقرب من ٨٠٪ من اسلحتنا وكان جنودنا مبعثرين في الصحراء.
كانت ارض مصر مفتوحة امام العدو.
وكانت سماء مصر بدون حماية.
وكان العدو يستطيع ان يعبر ويتقدم.
وكان الشيء الوحيد الذي اوقفه هو:
عناية الله وصمود الشعب المصري والأمة العربية في كل أرجائها من المحيط الى الخليج.

جنودنا.. يعبرون القناة ليلا!!

في اواخر عام ٦٧ كان كل همنا ان نقيم خط دفاع على الضفة الغربية للقناة لمنع العدو من العبور.

وفي عام ٦٨ كان علينا ان نعيد تنظيم القوات المسلحة على أحدث النظم العالمية.
وفي عام ٦٩ بعد ان تم البناء العظيم للقوات المسلحة ـ كان علينا ان نبدأ الخطوة الايجابية بردع العدو.. حتى لا يشعر بالهدوء أبداً ولا يشعر جنوده بالأمان.
كان جنودنا يعبرون القناة ليلا.. ويهاجمون دُشم العدو وتحصيناته ومواقعه.. ويعودون مع الفجر.
وكانت حرب المدفعية المركّزة على خطوطه وتحصيناته شرق القناة.
وكانت هناك طلعات جوية مركزة على مراكز العدو.. وكانت بعض الطلعات تضم اكثر من ثلاثين طائرة.
وكان علينا ان ننتقل بعد ذلك الى المرحلة التالية وهي الاعداد لحرب التحرير.
وكان علينا خلال هذا كله ان نستعوض ما فقدناه من اسلحة.
وكان علينا ان نضيف اليها احدث ما في ترسانات الحرب من سلاح.

جسرين... لا جسر واحد

ولم يكن الغرب ليقبل ان يقدم لنا ـ رصاصة واحدة ـ وكان الاتحاد السوفييتي الصديق يقدم لنا كل ما نطلبه. هذا وبدون الاتحاد السوفييتي:
كان العدو يستطيع بعد حرب ٦٧ ان يعربد كما يشاء.. وأن يضرب كما يشاء.
ولم نكن نملك الرد عليه. وأقام السوفييت جسرين لنقل الأسلحة:
١ ـ جسر جوي لنقل العتاد الخفيف.
٢ ـ وجسر بحري لنقل العتاد الثقيل.
ولهذا:
فلن ننسى ابداً للإتحاد السوفييتي وقوفه الى جانبنا في محنتنا.. وفي اشد الايام ظلاماً.

الصديق هو من يساعدنا..

والعدو هو من يساعد عدونا ليقتلنا..

هذه هي حسابات: العقل.. والمنطق

في أوقات الشدة.. وتحت ضربات المطارق في أحلك الظروف.. ونحن أقرب الى الضياع.
كان علينا:
ان نقف مع انفسنا وأن نعيد حساباتنا.. بالعقل وبالمنطق المحسوس والملموس.

وكان علينا:
ان نعيد السؤال:
من هم اصدقاؤنا ؟ ؟
ومن هم اعداؤنا ؟ ؟
وكان طريق المعركة يقدم الجواب:
اصدقاؤنا هم الذين يرون الحق في جانبنا
ويساعدون الحق حين يساعدون موقفنا.
وأعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم مع عدونا الذين نحاربه.
ولا يمكن ان تستوى الحسنة... ولا السيئة.
ولا يمكن ان يتساوى الصديق... مع العدو.
ان الذين يقفون معنا دولياً... ويساعدون حقنا بما يقدمون لنا من سلاح.. ويمنحوننا تأييدهم.. هؤلاء هم اصدقاؤنا.
والذين يقفون مع العدو دولياً ضد كل مبادىء مجتمع الدول... والذين يعطون عدونا السلاح ليقاتلنا.. بل ليقتلنا اذا استطاع.
هؤلاء هم اعداؤنا.



● وتفجّرت ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ في ليبيا...

● الثورة الأم والثورة الرافد

● الثائر الأب مع الثوار الأبناء

● ثورة ليبيا رد عملي على العدوان

● ثورة ليبيا تجسيد للصمود العربي

● ثورة ليبيا عمق جديد لأرض مصر

وسند جديد لشعب مصر

● ثورة ليبيا تأكيد لثورة يوليو وتعميق لمبادئها

● جيل جديد من الثوار:

يحمل الأمانة... ويرفع الشعلة

يا شعب ليبيا العظيم:

الحمد لله.. الحمد لله.. الذي اعزّ بكم الأمة العربية

جمال عبد الناصر

بعد النكسة وبعد عدوان ١٩٦٧ ظن أعداء الأمة العربية انها انتهت.. ولم يحسبوا ابداً حساب الشعب العربي وروحه العميقة وتصميمه على ان يعيش حراً كريماً..
لم يدر بعقلهم ابداً الدور الكبير الذي يمكن ان يقوم به شعب ليبيا البطل.
لقد ظنوا انهم كبلوكم بالحديد والنار.
واعتقدوا إنهم سيطروا عليكم بالقواعد والطائرات، حينما رتبوا عدوان ١٩٦٧ على الامة العربية.. لم يدر بعقولهم ان شعب ليبيا البطل سيقوم ويهب هبة رجل واحد يكسر القيود.. ويحطم الأغلال

أنا هنا بينكم... فحمداً لله..

أنا هنا في ارض ليبيا الثورة.. ليبيا العربية.. ليبيا الحرية

لقد رأيت فيكم وفي أخي: العربي الحر.. الثائر:

معمر القذافي... روح الأمة العربية

جمال عبد الناصر

طرابلس ٢٦ - ١٢ - ١٩٦٩

لقد رأيت في اخي العقيد معمر القذافي وأخوتي قادة الثورة الابطال.. روح الامة العربية القوية.
ورأيت فيهم روح الشعب الليبي البطل..
قامت قواتكم المسلحة في اول سبتمبر فحطمت القيود وحطمت الأغلال.
لم ترضَ قواتكم المسلحة أبداً ان تنعزل ليبيا عن الأمة العربية... ولم ترضى ابداً ان تبقى ليبيا بدون دور.
والأمة العربية تقاتل وتكافح في سبيل حريتها.



عناق الثوار ـ عبد الناصر ومعمر القذافي ـ وحولهما اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية

لقد رأيت فيكم روح الأمة العربية.
لقد بعثت القومية العربية من جديد في هذه المنطقة من الامة العربية.
انني اري فيكم أمل الأمة العربية الكبير.
الأمل في النصر.
لقد اعطت ثورتكم الأمل لكل عربي.
ان ثورتكم معناها ان الامة العربية لن تستكين ابداً وان الامة العربية لا بد ان تنتصر لان الله يريد لها ان تنتصر.. ولأن الله يريد لها ان تبقى عزيزة كريمة.
وما ثورتكم التي خلصتكم من القواعد الاجنبية ومن الوصاية الاجنبية الا دليل على ان الله يريد للامة العربية ان تنتصر.

أراد الله ان يُعِزَّ مصر.. فأعزَّها بثورة ليبيا

ثورتكم سند لتحرير الأرض..

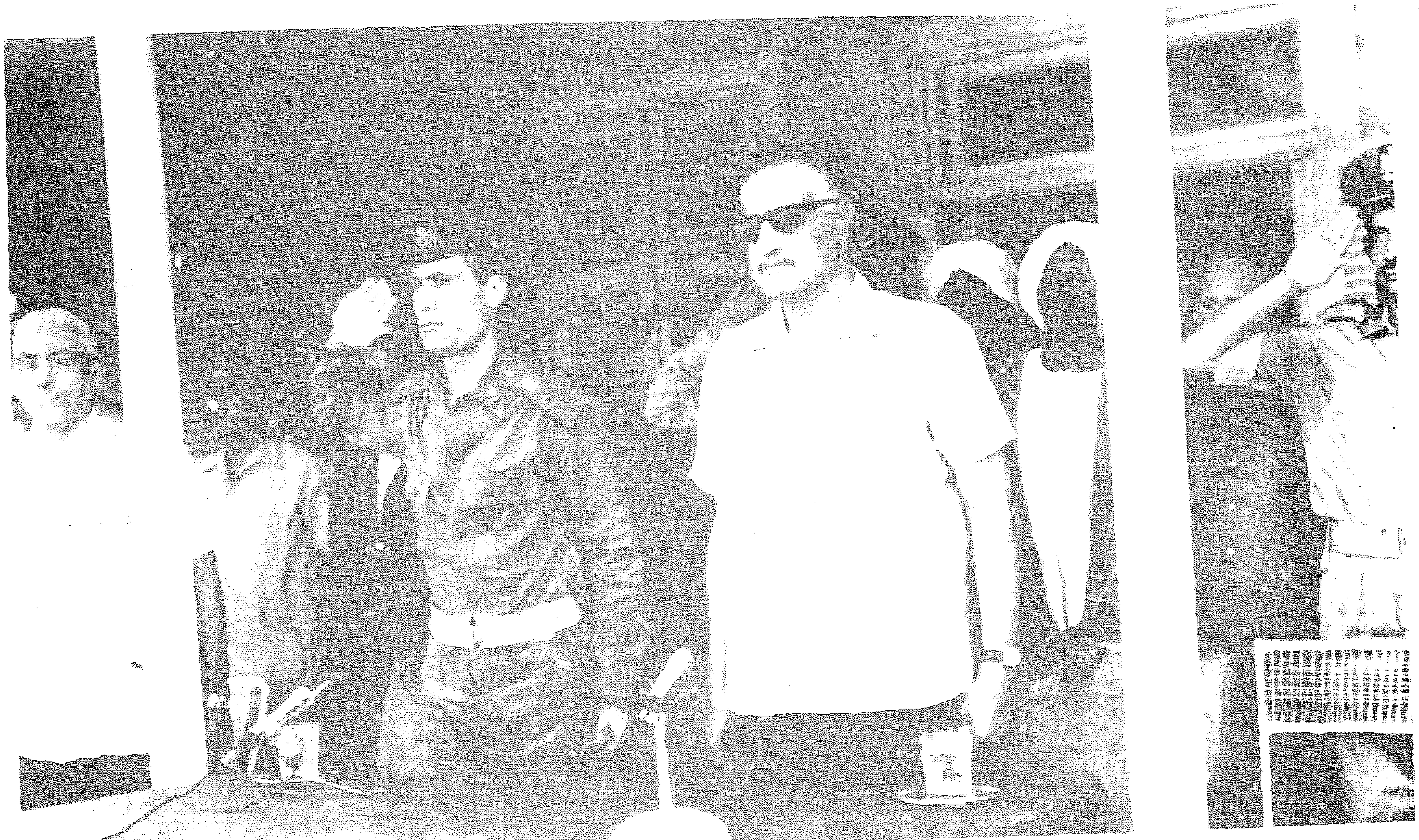
وسند لتحرير فلسطين...

اننا شعب عربي واحد.. وجيش عربي واحد.. ولن يفرق بيننا الاستعمار او اعوان الاستعمار لقد خلقت هذه الامة ـ امة عربية واحدة ـ وستبقى هذه الامة ـ امة عربية واحدة.

إحذروا الإستعمار..

واحذروا... أكثر... أعوان الإستعمار

لقد حاول الاستعمار وأعوانه طوال سنوات الثورة ان يفرقوا الأمة العربية.. وأن يبذروا الشكوك في النفوس.
ان عليكم انتم ـ يا ليبيا الثورة ـ ان تعوا الدرس وأن تأخذوا العظة والعبرة.
سيحاول الاستعمار وأعوانه.. ان يفرقوا بينكم.
وسيحاولون ان يفرقوا بيننا وبينكم.
ارجو من الله لكم الحماية
حتى تجنوا ثمار الثورة..
وثمار النضال.



عبد الناصر ومعمر القذافي في الخرطوم

بعد ثورتكم صرنا اكثر عزماً..

وصرنا اكثر تصميماً على النضال..

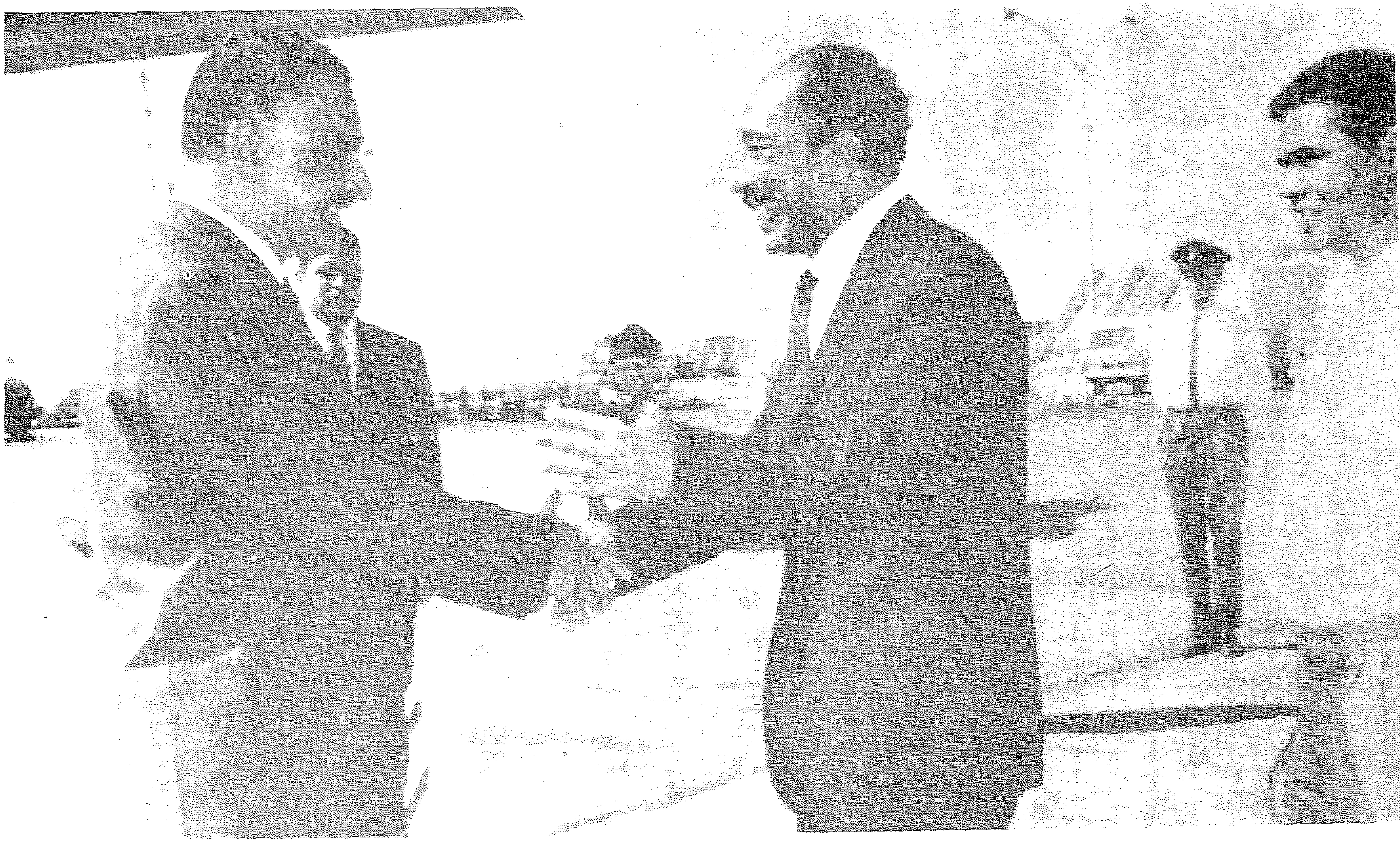
اننا نعتز بثورتكم..
ونعتز بقواتكم المسلحة التي فجّرتها في اول سبتمبر.
اننا نعتز بقائد ثورتكم العقيد معمر القذافي.
اننا نعتز بإخوتنا الابطال اعضاء مجلس قيادة الثورة..
ونعتز بضباطكم الأحرار.
اننا نعتز بكم جميعاً يا شعب ليبيا الثائر.
فبعد ثورتكم:
صرنا اكثر عزماً.. وصرنا اكثر تصميماً.

وخرجت بني غازي كلها

لإستقبال عبد الناصر..

وقال عبد الناصر:

لقد خرجت مدينتكم كلها لاستقبالي... وكان هذا اللقاء من اروع اللقاءات التي رأيتها في حياتي.
هتافاتكم لي لم تكن ابداً لمناسبة شخصية.. ولكنها كانت تعبّر عن الإرادة العربية وعن الأماني العربية.
هتافاتكم لي هي تحية وهتاف لكل الاحرار ولكل الثوار.
هتافكم هو تحية للصمود وللصامدين.
هتافكم هو رفض للاستسلام وتحية للمقاتلين وللصابرين.
هتافكم لجمال عبد الناصر هو هتاف لكل الامة العربية... لأنني فرد من هذه الامة العظيمة.
لقد كانوا يقولون:
ان ليبيا دولة مستكينة..
وانها تنكّرت للقومية العربية.
وكانت ثورتكم.. وكانت لقاءاتي معكم صفعة قوية على وجوههم.. وجوه الأعداء ووجوه الأذناب ووجوه الخونة ووجوه المتخاذلين ودعاة الاستسلام.



السادات يستقبل عبد الناصر في بني غازي

وخرج من بينكم ثائر يرفع علم القومية العربية

... ويرفع رايات الأمة العربية

... خرج من بينكم ـ معمر القذافي

لقد كانت ثورتكم مفاجأة للعالم.
خرج من بينكم معمر القذافي يعبِّر عنكم يا شعب ليبيا العظيم... يحمل راية القومية العربية..
ويرفع راية الأمة العربية.
لقد ثرتم من اجل الكرامة.. ومن اجل الحرية.
لقد ثرتم ضد الاستعمار.. ضد القواعد.
لقد ثرنا من اجل الحرب المقدسة.

ثورتكم تعادل تأييد الجيوش

على جبهة القتال...

اربعة شهور فقط هي عمر ثورتكم العظيمة.. تمت فيها انجازات رائعة:
قضيتم على الاستعمار.. قضيتم على القواعد الاجنبية وحررتم ليبيا.. وسرتم بها في ركب الأمة العربية.
ان ثورتكم ـ في حد ذاتها ـ تعادل تأييد الجيوش لجبهة القتال.

كنا نخاف... ولكن!!

بعد عدوان ٦٧ الغادر كنا نخاف ان تَتَأَثَّر الامة العربية او ان يَدُبَّ اليأس في صفوفها.
كانت الدعاية شرسة.. مركَّزة.. سوداء.
لكن ثورتكم قضت على كل الاحزان..
وقضت على الخوف. لقد كانت ثورتكم دافعاً لنا ـ لتشد العزم..
ونزداد تصميماً على ان نؤدي الواجب المقدس.
لقد قضت ثورتكم العظيمة على كل عوامل اليأس في الامة العربية.

ولكم ان تفخروا...

لان قوتنا زادت بقوتكم.
ولأن الامة العربية زادت عزتها بثورتكم.
ولان ثورتكم أضافت للأمة العربية جزءاً عزيزاً حراً كريماً هو ليبيا الحرة.. ليبيا الثورة.. ليبيا التي كسرت القيود.. ليبيا التي بدّدت الظلمات.
اهلا بكم ايها الثوار.
وأهلا بقائدكم الثائر.. العربي.. الحر.. الشريف رافع علم القومية العربية.
أهلا بأخي.. وأخو الثوار
اهلا.. بمعمر القذافي.

كان الله معكم ومعنا... فكان منكم

القائد الأصيل... معمر القذافي

لقد اثبتم بثورتكم اننا امة واحدة.. وجيش عربي واحد.. نسير في طريق ثوري واحد: هو طريق التحرير من اجل النصر ومن اجل الحياة.
لقد كان الله معكم وقد اختار لكم القائد المناضل والمكافح العربي.
ان الله اعَزَّكُم ـ وأعَزَّنا ـ بأن اختار لكم معمر القذافي قائداً.
ايها الاحرار الثوار:
احذروا الدسّ.. ومحاولات الوقيعة.
سيروا في طريقكم.. والله معكم.

١٩٧٠



١٩٧٠

- ٩ و١٠ يونيو ٦٧.. هل هي تهليل للمهزوم؟
- الهزيمة هي فقدان الإيمان.. لا السلاح
- هل صرنا جثة هامدة..؟
- لنا هناك ٥٠٠ الف.. والهدف مليون
- وقلت: سيناء آخر شيء..
- اسرائيل اكثر من ولاية امريكية
- اتفاق طرابلس الوحدوي هو تلاحم للثورات
- سنة كاملة.. والراجل رايح.. جاي..
- الثعبان يبتلع كل شيء..



● أغرونا بأجزاء من سيناء.. ما هو الثمن؟

● ما هو الممكن.. وما هو المستحيل؟

● ما هو الحل على الطريقة الامريكية..وماذا طلب الامريكان؟

● جبن.. خِسّة.. نذالة

● اسرائيل تقول: لن نترك في مصر كلها حجراً.. فوق حجر
هل يمكنها ذلك.. وحْدها؟

● عضة الكلب.. وأنياب الثعبان!!

● الرسالة التي جوّلت مجرى الاحداث سنة ٦٧.. ما هي؟

● وكان يمكن ان يجللنا العار..

● خبراء ومستشارون سوفييت..ما هو العيب وما هو الخطر..؟



- عبد الناصر يقدم نضاله لأمته..
- هل كان عبد الناصر على موعد في سبتمبر ٧٠؟
- عبد الناصر يسلم العلم لجيل جديد من الثوار
- وقدم عبد الناصر كتابه بيمينه..
- ١٨ سنة.. وكشف الحساب..
- من الاحوج للسلام.. العرب.. أو اسرائيل؟
- السلام توأم العدل
- نداء من عبد الناصر الى الرئيس الأمريكي.. نيكسون
- بوادر أيلول الاسود في الاردن
- القذافي في مجلس الامة المصري..
- الانتحار الحزين.. في الأردن
- طويت أعلام... ورفرفت أعلام



- طائرات جديدة وطيارين لإسرائيل!!
- ٢٠٠ طائرة تضربنا باستمرار.. وطوال اليوم
- التسلل الى داخل مصر.. بطيران واطي
- غابة من الصواريخ.. في مصر
- جيشنا:

ـ استكمل تسليحه

ـ وأتم تدريبات العبور

- رسالة من وزير السد العالي الى عبد الناصر
- عبيد الارض.. ماذا صنعوا عندما صاروا أسياد الارض؟
- تروس الآلة.. ماذا صنعوا عندما صاروا أصحاب الآلة؟
- وبدأ الدس بين ليبيا ومصر
- التوراة.. وأرض التوراة



● صياغات ثعبانية.. للتضليل

● ورأينا ان نُجَرِّبَ الصواريخ الجديدة!!

● الحرب ـ الأولى من نوعها في العالم ـ تدور على ارض مصر

● هل كان نصرهم سنة ٦٧ مهارة اسرائيلية؟ الجواب.. لا

● زيارة سرية لموسكو.. لماذا؟

● وفوراً تهديد امريكي خطير.. لنا

● هل هذا غزو لاسرائيل؟

● القاء اسرائيل في البحر... كذب ودعاية

● القاء مليون عربي في بحر من الرمال.. هو الحقيقة

● ١٩٦٧ رقص... وفي ١٩٧٠ صراخ وعويل

● مبادرة روجرز ـ للسلام:

ـ طلبوا ٣ شهور بدون حرب ووافقنا



- رَأيُنَا في مبادرة روجرز
- لماذا وافقنا عليها؟
- ● امر سري الى وزير الحربية
- ● ٢٠ الف قتيل فلسطيني في الأردن
- ● مؤتمر قمة عربي في القاهرة لوقف المذبحة
- ● اتفاقية القاهرة...

٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

- ● اليوم الأسود في ايلول الأسود
- ● ... ورحل عبد الناصر
- ● مجلس الأمة المصري يرشح السادات خلفاً لعبد الناصر
- ● السادات يقدم نفسه للشعب...
- ● وثيقة تاريخية للسادات.. ماذا قال فيها..؟؟

عبد الناصر في السودان

انا معكم ومع قائدكم العظيم جعفر النميري

الملايين التي خرجت لاستقبالي.. تعبر عن رفضكم للهزيمة..

قالوا: العرب يهللون للمهزوم

وقلت: انهم يعبرون عن ارادة الصمود

ايها الاشقاء في السودان:
يسعدني ان اكون معكم يا جماهير السودان..
ومع قائدكم العظيم الرئيس جعفر النميري.
في سنة ١٩٦٧ حضرت اليكم اثناء مؤتمر القمة.. وكانت الأمة العربية قد رفضت الهزيمة وصممت على النضال حتى يكتب الله لها النصر.
في سنة ٦٧ عندما جئت اليكم.. كنا في قمة الهزيمة وكنت اشعر بثقل المسؤولية الملقاة على كاهلي، خاصة بعد الصمود العظيم في ٩ و١٠ يونيو.
لقد كنتم شعباً عظيماً حينما خرجت الملايين من شعب السودان العظيم.. الامين.. الطيب - ترفض الهزيمة.

في اغسطس ٦٧ - اعطاني شعب السودان الأمل

لقد زرتكم في اغسطس ١٩٦٧.. وكانت - اول زيارة - لي خارج مصر بعد النكسة.. وكنت اتساءل:
ماذا سيكون عليه الحال حينما اقابل هذا الشعب الشقيق؟؟
وحينما وصلت الى عاصمتكم الخرطوم رأيت شعب السودان البطل - كله يأتي من كل مكان - من القرى والمدن والصحارى.. من الجنوب والشمال.. من الجبال، رأيت طوفاناً من البشر وفي هذا اليوم اعطاني شعبكم الأمل في المستقبل. ولما عدت الى القاهرة قالت المجلات الاجنبية:
ان شعب السودان خرج - يهلل - للمهزوم.
وقلت: ان هذا الشعب العظيم حين خرج.. لم يخرج لشخص.. ولكنه خرج يعبّر عن ارادة الامة العربية كلها بالصمود ورفض الهزيمة.

الهزيمة هي: فقدان الإيمان.. لا السلاح

لقد أثبتم أن الأمم - حتى اذا فقدت اسلحتها وفقدت جيوشها - فلا تهزم.. طالما كانت تملك الايمان وتملك الصلابة وتملك ارادة الوجود.
لقد كان موقفكم اثناء مؤتمر القمة هو الذي الهم الجميع لإنْجَاح المؤتمر.
لقد اراد الاستعمار ان يُشيعَ اليأس في نفوسنا
وكنتم انتم الرد الحي عليه.

وقالوا: إننا صرنا جثة هامدة

لقد قالوا اننا بنينا جيوشنا في عشر سنوات.. والآن وقد تحطمت الجيوش.. فقد اصبحنا جثة هامدة.
وقالوا: ان النظم الثورية والتقدمية التي تصدت للمقاومة ليس امامها بعد الهزيمة.. الا ان تتساقط كأوراق الخريف.
وقالوا: انها عملية وقت.. وانهم في الانتظار.
وطال انتظارهم.. وخاب املهم.
فشكراً لله.. وشكراً لامتنا العظيمة.

لنا في الجبهة ٥٠٠ الف مقاتل - والهدف مليون

وقبل مضي ثلاث سنوات.. اعدنا بناء القوات المسلحة من جديد.. اضعاف اضعاف ما كانت عليه.
بناء جديد في كل شيء:
في القيادات وفي التسليح.. وفي التدريب.. وفي الحسابات..
وفي العظة والعبرة.
ان لنا اليوم في جبهة القتال ٥٠٠ الف مقاتل على اعلى مستوى...
ينتظرون بصبر بالغ مَحْوَ عار الهزيمة... وتحقيق النصر.
وسنكمل هذا الجيش الى مليون مقاتل لنجابه اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل.
وسنرى...
وسيكون الغد لنا ومعنا بإذن الله.

وقلت: سيناء آخر شيء!!

وسيكون هدفنا:

- القدس قبل سيناء.
- والضفة الغربية قبل سيناء.
- وغزة قبل سيناء.
- ومرتفعات الجولان قبل سيناء.
- وحقوق شعب فلسطين في ارضه قبل سيناء.

لقد كان هذا هو هَدَفُنَا دائماً.. وهو الطريق الوحيد للسلام.. ولكنهم لم يقبلوا لنا الا الاستسلام

والفرق كبير.. كبير.

انها أكثر من ولاية أمريكية

ان امريكا تُحَوِّل اسرائيل الى ترسانة هائلة للسلاح وتدعي كذباً.. انها تعوضها عما فقدته من سلاح.

امريكا تعطي المال بلا حدود لاسرائيل

امريكا تضغط على الدول لمساندة اسرائيل

والهدف:

ان تتمكن امريكا ـ بواسطة اسرائيل ـ من رقابنا ومن رقاب الأمة العربية كلها بعد ذلك.

وهذا لن يكون ابداً.

بعد الإنفصال.. ثورة في اليمن

وبعد النكسة.. ثار السودان وثارت ليبيا

لقد اراد الله ان يمد الأمة العربية بعونه.. فكانت ثورة السودان التحررية الوطنية.. ثم كانت ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا العظيمة وقادتها الاحرار.

الهدف واحد... والهتاف واحد

لقد سمعت نفس الهتاف في الخرطوم وفي طرابلس وفي بني غازي.. وتردد قبل ذلك في جميع ارجاء الامة العربية كلها من المحيط الى الخليج:

شعب عربي واحد
جيش عربي واحد
صمود عربي واحد
أمل عربي واحد
نضال عربي واحد.

هذا هو الشعب العربي الاصيل.. الذي لم يستسلم.. ولن يستسلم.

القلب.. والغرب.. والجنوب.. معاً

اتفاق طرابلس الوحدوي

عندما قالوا ان الامة العربية صارت جثة هامدة:
ثار السودان بقيادة الأخ النميري الحر.
وخرج اخ لكم في ليبيا يحمل لواء العروبة ويرفع مشعل القومية العربية.. هو أخي معمر القذافي.
وتلاحمت الثورات: المصرية والسودانية والليبية.
وكان اتفاق طرابلس العظيم
وبدأنا اول خطوات العمل المشترك
وبعثت القومية العربية من جديد
اقوى مما كانت
وأصلب مما يظن اعداؤها.

يارنج المبعوث الدولي سنة كاملة.. رايح... جاي

لقد قبلنا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.. واعتبره المجتمع الدولي - كله - حلا للمشكلة.. يحد من الخطر المُحْدِقْ ويحول دون المضاعفات الدولية.
واستقبلت مصر - السفير - جونار يارنج - مبعوث الامم المتحدة... وظللنا نستقبله.. ذهاباً واياباً.. لمدة عام كامل ووضعنا تحت تصرفه كل ما لدينا من آراء.
وضَرَبَتْ اسرائيل بقرارات المجتمع الدولي عرض الحائط.. ووجد يارنج نفسه يدور في فراغ.
ولم يقدم تقريره الى الامم المتحدة.

المفاوضات المباشرة.. حول ماذا؟

اسرائيل اصرت على مبدأ المفاوضات المباشرة، وكنا نقول: كيف يمكن ان نتفاوض في ظل احتلال الارض، ان هذا معناه الاستسلام الكامل، ورفضنا، ومع ذلك.. ما الذي يريدون منا ان نتفاوض حوله؟؟

الثعبان يبتلع... القدس

ان اسرائيل تعلن يومياً ان القدس العربية - لا يمكن - ان تكون موضع مفاوضات.
وإن العلم العربي - لن يرتفع ثانية فوقها.

والجولان..

وتعلن ايضاً ان مرتفعات الجولان.. لا يمكن ان تكون محل مفاوضات.

والضفة الغربية وغزة..

نفس الشيء عن الضفة الغربية وعن قطاع غزة.

وشرم الشيخ المصرية

وتعلن ان شرم الشيخ ـ المصرية ـ لن تعود ابداً الى مصر

ويغرينا بأجزاء من سيناء

والشيء الوحيد الذي يمكن ان يعود هو أجزاء من سيناء

والثمن . .

ان نتخلى وأن نخون

وهو ان نخلي مسؤوليتنا عن الأمة العربية
وأن لا ننظر خارج مصر.

وللمرة الـ ١٠٠٠ أقول:

لا . . لا

اذن:
لم يكن هناك ما يمكن ان نتفاوض حوله.
ورفضت هذا كله.

وقلت:
- الارض العربية . . اولا.
- الحقوق الفلسطينية . . اولا.
- سيناء والارض المصرية . . اخيراً

والقبول بغير ذلك: خيانة . . خيانة . . خيانة
وأنا لن اخون الامة العربية . . ولن أخون الشرف

حديث بين عبد الناصر ومراسل «لوموند» الفرنسية

عبد الناصر يوضح:

ما هو الممكن... وما هو المستحيل

١ - الفلسطينيون

في الإمكان اجراء استفتاء - تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة - لتحديد ما يختارونه.
على ان يتم ذلك بالاتفاق مع الفلسطينيين.. فهذا حقهم لأن هذه هي مشكلتهم الاساسية.

٢ - نزع سلاح سيناء

ان نزع سلاح سيناء بأكملها أمر غير مقبول.. وانما يمكن تطبيق هذا الاجراء - على كلا الجانبين - بعمق عشرة كيلومترات مثلا.

٣ - حرية الملاحة

ان الجمهورية العربية المتحدة تقبل الاقتراح السوفييتي.. لكي ترابط بعض قوات الامم المتحدة في شرم الشيخ الواقعة على خليج العقبة.. لفترة ثلاث سنوات، مثلا
ولكننا نرى ان المطلب الامريكي بإبقاء هذه القوات - الى ما لا نهاية - غير مقبول على الاطلاق.. خاصة ان هذا المطلب يرتبط بأن يكون لمجلس الأمن - وحده - الحق في سحبها..
بينما لواشنطن حق الاعتراض - الفيتو - داخل هذا المجلس.

٤ - القدس وغزة

لا بد ان يعود قطاع غزة عربياً.. على ان يُحَدَّدَ مصيره وفقاً للرغبات التي يبديها الفلسطينيون - بكل حرية - اما القدس فيجب ان ينسحب منها الاسرائيليون.. وأن يعود القطاع الاردني من هذه المدينة الى السيادة الاردنية.

٥ ـ الضفة الغربية والجولان

هذه ارض عربية ويجب ان تعود عربية.
وغير مقبول ان يتم فيها اي تغيير.
وغير مقبول ـ اطلاقاً ـ ان يقيم عليها الاسرائيليون اي نوع من انواع المستوطنات.
واذا قبلنا بغير ذلك:
نكون قد كافأنا المعتدي على عدوانه.

١٨ فبراير ١٩٧٠

الحل على الطريقة الامريكية

ـ الفخ الخطير ـ

كان واضحاً ان امريكا ـ منذ البداية ـ لا يمكن ان تعطينا حلا سلمياً.. لأن الحل السلمي معناه انسحاب اسرائيل الكامل من كل الارض المحتلة.. في مصر وفي الاردن وفي سوريا.
والحل السلمي يؤدي الى حل موضوع اللاجئين
والحل السلمي يعترف بحق شعب فلسطين في ارضه
وهذا كله يعني حصولنا على انتصار سياسي
وكذلك كان من الواضح ان هناك ارتباط عضوي كامل بين امريكا واسرائيل.
فقد قال وزير خارجية اسرائيل ـ بعد ذلك ـ للصحف الامريكية: ان امريكا وعدته ـ قبل العدوان ـ بأنه اذا استطاعت اسرائيل ان تحتل الاراضي العربية..
فإن امريكا سوف تضمن:
ـ ان يصدر قرار بإيقاف القتال.
ـ والا يصدر قرار بالانسحاب.

وطلب الأمريكان

١ ـ حل الموضوع المصري الاسرائيلي وحده.
٢ ـ حل الموضوع الاردني الاسرائيلي وحده.
٣ ـ حل الموضوع السوري لاسرائيلي وحده.

والهدف:

١ ـ فصل الحلول... وتجزئتها... وإضعافها.
٢ ـ اخراج مصر من الموضوع ـ باعتبارها مركز الثقل السياسي والعسكري.
٣ ـ ضرب الدول العربية بعضها ببعض.
٤ ـ ممارسة الضغوط الامريكية على كل دولة على حدة.
٥ ـ اضعاف النتائج النهائية.. حيث ينادي البعض:
أ ـ بضم القدس نهائياً لاسرائيل.
ب ـ ضم الضفة الغربية بما فيها.. الخليل والقدس.. أو ضم الاهالي دون الارض أو ضم الارض دون الاهالي.
ج ـ ضم الجولان الى اسرائيل.
د ـ نزع سلاح الاراضي العربية كلها.
هـ ـ زرع المستوطنات في كل الارض المحتلة.. تحت حجة الامن الاسرائيلي

وهذا معناه.. ضياع كل شيء

حلول فردية.. استسلام.. ضياع كل شيء.
ويتم كل ذلك تحت ـ يافطة ـ الحل السلمي.
العودة الى خريطة ـ هِرْتزل ـ التي ترسم خريطة اسرائيل.. من النيل الى الفرات.
ولقد رفضنا هذه الحلول الفردية.
الحل السلمي ـ الوحيد المقبول ـ هو الانسحاب الكامل الغير مشروط... ومن كل الاراضي العربية.
وأولا وأخيراً:
حل لبِّ المشكلة وهو موضوع فلسطين.

جبن وخسة ونذالة فوق مصنع «ابو زعبل»

بعد قرار مجلس الأمن بوقف اطلاق النار في يونيو ١٩٦٧ رفضت اسرائيل ان تلتزم بذلك.
والتزمنا نحن بذلك ـ مضطرين.
وراح الاسرائيليون يضربون السويس والاسماعيلية بالقنابل يقتلون الاهالي... ويدمرون ممتلكاتهم.

وسكّتنا . . . حتى أعدنا بناء قواتنا المسلحة
وبدأنا مرحلة الردع وحرب الاستنزاف.
ولكن الاسرائيليين نقلوا عملياتهم - بكل خسة ونذالة - وجبن . . . الى عمق مصر.
والهدف ضرب المدنيين.
وكانوا يقولون:
لقد حطمنا القوات المسلحة المصرية . . . ولكن مصر لم تستسلم.
وسيكون هدفنا تحطيم الشعب المصري . . ليسقط عبد الناصر
وكانوا واهمين.
لقد ضربوا - نجع حمادي - في صعيد مصر . . ولكن صمود الشعب ازداد صلابة
ولم يسقط عبد الناصر.
واستمرت الخِسّة والنذالة:
فقد تسللت بعض الطائرات الاسرائيلية في الآونة الاخيرة ووصلت الى مشارف القاهرة وضربت - مصنع ابو زعبل - وقتلت اكثر من ٧٠ من العمال الابرياء . . وكان هدف الغارة قتل اكبر عددٍ ممكن من الناس ولكن الله كان معنا فكانت الخسائر محدودة.
فقد تأخر القطار الذي يحمل وردية من العمال . . ولو وصل في موعده حسب خطتهم - لكان عدد القتلى بالمئات.
وزاد صمود الشعب
ولم يسقط عبد الناصر
اما اسرائيل . . . فهكذا خلقت
وهكذا ستظل
خسة وجبن ونذالة.

اسرائيل تقول: لن نترك في مصر كلها حجراً . . فوق حجر!!

اسرائيل وحدها . . هل يمكنها ذلك؟

والجواب: طبعاً لا . . لا

ولكنها: أمريكا . . أمريكا . . أمريكا

شبرا الخيمه عيد العمال ١ مايو ١٩٧٠

لقد قال احد قادة اسرائيل - بالحرف الواحد - : انهم سيهدمون مصر كلها.
وانهم لن يتركوا فيها مبنى واحد قائم

وانهم لن يتركوا فيها حجراً فوق حجر.
إنهم يقولون هذا الكلام وهم يشعرون ـ طبعاً ـ ان أمريكا وراءهم:
- امريكا تعطي الطائرات بدون حساب.
- امريكا تعطي الفانتوم والسكاي هوك.
- امريكا تفتح جميع مخازن السلاح لاسرائيل.
- امريكا تعطي اسرائيل الطيارين وتعطيها الفنيين وعمال الصيانة ـ تحت ستار الجمع بين الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية.
- امريكا تعطيهم الاموال بلا حدود.. منح او قروض.

وتزداد اسرائيل سعارا

لقد قالوا في سنة ٦٧ و٦٨ و٦٩ انه اذا لم تقبل مصر شروطهم فإنهم سيحطمون كل منشآتها الاقتصادية
وانهم سيضربون في كل مكان
وانهم سيدمرون في كل مكان
وواضح أن هدفهم هو نفس الهدف الامريكي:
اخضاع مصر اولا...
ثم اخضاع الامة العربية بعد ذلك..

عضة الكلب.. وأنياب الثعبان

- ضربوا المدنيين في مشارف القاهرة.
- ضربوا المدنيين في حلوان.
- ضربوا العمال في ابو زعبل.
- ضربوا المدنيين في دهشور والخانكه.
- ضربوا المدنيين في نجع حمادي.
- ضربوا المدنيين في التل الكبير.
- ضربوا المدنيين في السويس والاسماعيلية.
- ضربوا معامل تكرير البترول في السويس.
- ضربوا الاطفال الصغار في مدرسة بحر البقر الابتدائية.

ولقد تم كل هذا بطائرات الفانتوم الامريكية ولكننا مع كل ذلك:
لم نخضع ولم نستسلم. وبدأنا بكل الصبر والمعاناة والمشقة.. نعيد بناء قواتنا المسلحة.

١٢ يونيو ١٩٦٧ ... رسالة حوّلت مجرى الأحداث..

بعد العدوان بأسبوع - يوم ١٢ يونيو ١٩٦٧ - تسلمت رسالة من بريجنيف وكوسيجين يتعهدون فيها بتأييد الشعب العربي.
ويتعهدون فيها باعادة تسليح القوات المسلحة اكثر مما كانت.

وكان لهم مطلب واحد

ان نصمد في مواجهة العدوان وفي مواجهة المحنة الى ان نتم اعادة بناء القوات المسلحة.

وفوراً بدأ الجسران العمل

وفوراً بدأ جسر جوي وجسر بحري سوفييتي في نقل جميع انواع الاسلحة الى مصر.

وبدون هذا.. كان يمكن ان يجللنا العار

ولولا عناية الله ولولا هذا... كان من الممكن ان يجلس موشي دايان في القاهرة.
او ان تجلس جولدا مائير في القاهرة.
ويجللنا العار الى الابد.

الخبراء والمستشارون السوفييت..

ما هو العيب.. وما هو الخطر.. اذا طلبتهم أنت؟

عندما بدأنا اعادة بناء القوات المسلحة.. كنا في سباق مع الزمن.
كنا نريد اعادة البناء في اقصر وقت ممكن.. وعلى اعلى مستوى ممكن.
وكانت هناك اسلحة كثيرة.. وأسلحة جديدة علينا.

وأرسلنا من يتدربون عليها في الاتحاد السوفييتي.
وطلبت خبراء ومستشارين للمعاونة في التدريب في مصر.
واذا جاءتنا اسلحة جديدة اخرى.. فسأطلب خبراء آخرين ليدربونا عليها.
وما العيب في ذلك؟؟
لا خوف اطلاقاً من الخبراء او المستشارين.. اذا طلبتهم انت.
الخطر ان يفرضوا عليك.
ولقد تم طلب الخبراء والمستشارين بمقتضى اتفاق تم في مستهل عام ١٩٦٨.
والحمد لله..
نجحت خطتنا.. وأعدنا بناء قواتنا المسلحة.

١٢ مايو ١٩٧٠

لقاء بين الثورات الثلاثة:

مصر ـ السودان ـ ليبيا

يوليو ومايو وسبتمبر

الحمدلله.. انها اشارة الى نصر محقق.
الحمدلله الذي أعزّ امتنا بعدد كبير من القادة المخلصين.
الحمدلله الذي اعز امتنا بثوار احرار امثال جعفر النميري ومعمر القذافي.
رجال ثاروا وناضلوا.
رجال صمموا وعزموا.
رجال اخلصوا فحققوا وأعطوا.
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.
رجال صدقوا ما عاهدوا امتنا العربية عليه.
الحمدلله..
اليوم نجد انفسنا معاً في الخرطوم
اليوم تلتقي الثورات الثلاثة في الخرطوم.
ثورة يوليو ١٩٥٢ وثورة مايو ١٩٦٩ وثورة سبتمبر ١٩٦٩.



عبد الناصر يقدِّم قميصه

الى الشعب المصري البطل

والى الأمة العربية العظيمة

والى المجتمع الدولي كله

« قميص عبد الناصر»

رداء . . .

وغطاء . . .

لا يبلى . . .

لأنه في ضمير الجماهير



شعبك يا عبد الناصر

جماهيرك يا عبد الناصر

من بعثت فيهم الحرية.. والعزة.. والكرامة

العمال... الفلاحون

الكادحون... المطحونون

أنت ابوهم.. وأنت رحماهم

أنت ملاذهم... ودرعهم

بدمع العين... وبجسرة القلب

يسألون لماذا تقدم لنا كشف الحساب؟

هل انت على موعد قريب؟

اما نحن...

فسنرتدي قميصك:

وسنكون معك على نفس الموعد

لقد عشت مع النضال العربي منذ سنة ١٩٥٢.
عشت معه.. وعشت به.. وعشت من اجله..
لقد عشت مولد الثورة العربية:
ثورة: الحرية والاشتراكية والوحدة.
حاربتُ مع جماهير أمتنا العظيمة معركتها.
عانيت مع جماهير أمتنا التجربة الكبرى.
معارك.. تلو المعارك
واليوم: أقدم العلم لجيل جديد من الثوار... حمداً لله

جمال عبد الناصر

هل كان عبد الناصر على موعد قريب؟

ـ ١٨ ـ سنة ثورة ـ

ـ كشف الحساب ـ

٢٨ مايو ١٩٧٠

اني اشعر بالأمل.. وذلك لانني عشت مع النضال العربي منذ سنة ١٩٥٢.
عشت معه.. وعشت به.. وعشت من اجله.
لقد عشتّ مولد الثورة العربية.
وعشت ثورة الحرية والاشتراكية والوحدة.
حاربت مع جماهير امتنا العظيمة معركتنا.
عانيت مع جماهير امتنا التجربة الكبرى.

معارك تلو المعارك:

معركة استخلاص الارادة الوطنية.
معركة الثورة ضد الاستعمار المحتل وأعوانه.
معركة نقل سلطة الدولة لتكون في خدمة ثورة الشعب.
عشنا جميعاً في الامة العربية معركة حلف بغداد.
عشنا معركة التصميم على تحطيم مناطق النفوذ الاستعماري.
خرجنا بالامة العربية الى المجتمع الدولي شريكاً في صنع الحرية.
دخلنا معركة كسر احتكار السلاح.
دخلنا معركة التنمية من اجل الحياة.
امَّمنا قناة السويس.. اكبر شركة احتكارية في العالم.
دخلنا معركة بناء السد العالي.. وأنجزناه.
دحرنا العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦.
دخلنا معركة استرداد المصالح الوطنية.. التي كانت نهباً للاجانب.
أممنا ومصرنّا جميع الممتلكات الفرنسية والانجليزية والبلجيكية.
أمَّمنا جميع الممتلكات الاجنبية.. وأصبحت كل ثروات البلاد ملكاً لأهل البلاد.
أصبح العمال يشاركون في ارباح شركاتهم.
اصبح للعمال ممثلين في مجالس ادارات شركاتهم.

امما جميع الصناعات الثقيلة.. فصارت الثروة الوطنية ملكاً للشعب.
أمَّمنا التجارة الخارجية لحماية المستهلكين.
أممنا شركة شل للبترول وآبار شل للبترول وكذلك امَّمنا معامل تكريرها.
أممنا شركات الكهرباء.. وشركات النقل.

* * *

جعلنا التعليم في جميع مراحله بالمجان.
صار العامل وزيراً.
صارت المرأة وزيرة.
خصَّصنا ٥٠٪ - على الاقل - من مقاعد جميع المجالس المنتخبة بما فيها مجلس الأمة للعمال والفلاحين.
أقمنا مئات المصانع في جميع ارجاء البلاد.
اقمنا المدارس في كل قرى مصر.
أقمنا الوحدات المجمعة والوحدات الصحية في كل مكان.
أقمنا نظام التأمين الاجتماعي.
أقمنا نظام التأمين الصحي.
حددنا الحد الادنى للاجور.
منعنا فصل العمال تعسفياً.
التزمنا بتشغيل - كل الخريجين - فور تخرجهم.

* * *

دخلنا معارك - اخرى كثيرة - منذ ثورة ١٩٥٢:
اعلنا استقلال السودان الشقيق.
ارسلنا قواتنا الى سوريا سنة ١٩٥٧ حين هددوها بالغزو.
ساعدنا ثورة الجزائر منذ اول يوم حتى خرج منها الفرنسيون واستقلت تماماً.
ساعدنا ثورة اليمن واستشهد جنودنا على هضابها وجبالها وفي وديانها.
حققنا الوحدة بين مصر وسوريا.. فكانت اول وحدة في العصر العربي الحديث.
عضدنا وساعدنا ثورة عبد السلام عارف في العراق.
ساعدنا جنوب اليمن على الاستقلال.
طردنا بريطانيا من كل الدول العربية شرق السويس.
ناضلنا حتى عاد الملك محمد الخامس من المنفى الى وطنه المغرب.
رسمنا طرق الحرية لكل الشعوب المستعبدة.
طالبنا بتصفية القواعد الاجنبية في جميع البلاد العربية.
طالبنا بأن تكون ارض العرب للعرب.

وأن يكون بترول العرب للعرب
وأن تكون ثروات العرب للعرب.
ساهمنا في اقامة مجلس الوحدة الافريقية.
ساهمنا في اقامة الكتلة الآسيوية الافريقية.
اقمنا في العالم مجتمع عدم الانحياز.

بدأنا نقيم مجتمع الكفاية والعدل على ارض مصر... وأعدنا توزيع الثروة في بلادنا بادئين بقوانين الاصلاح الزراعي وتوزيع الارض على الفلاحين... ثم بالقرارات الاشتراكية التي سيطر بها الشعب على وسائل انتاجه.. وقضى بها - نهائياً - على المغامرين والمستغلين والمتمصرين والاجانب... الذين مصوا دماء الشعب ونهبوا ثرواته مئات السنين.

جمال عبد الناصر

من الأحوج للسلام؟

المعتدي.. او المعتدى عليه؟

إننا ننادي دائماً بالسلام.
السلام القائم على الحق.. والعدل.
اننا - نحن - الذين يريدون السلام.. وليس اسرائيل سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧..
من الذي اعتدى على من؟؟.. من الذي بدأ بالعدوان وبالحرب؟؟
انها اسرائيل
ثم تصرخ وتولول.. طالبة العيش في سلام.
ونحن نقول: ان الذي يريد العيش في سلام وأمن هم العرب.
لسنا دعاة حرب.. ولكننا دعاة حق وعدل وسلام.

السلام... توأم العدل

ان جماهير ٩ و١٠ يونيو خرجت في كل ارجاء الوطن العربي تنادي بالصمود.
الصمود من اجل استرجاع الحق والارض.
الصمود حتى لا تضيع الامة العربية كلها كما ضاعت فلسطين، وحتى لا نُشَرَّدَ كما شُرِّدَ شعب فلسطين.
ويوم يعود الحق.. وتعود الارض.. وتعود حقوق شعب فلسطين..
ويوم يسود العدل... سيسود السلام
لان السلام... توأم العدل.

نداء

من عبد الناصر.. الى نيكسون

اننا نحاول بكل الوسائل ومع جميع الدول والشعوب لكي يكونوا على بينة من حقيقة الموقف..
ولكي يروا موقفنا في سماحة ووضوح.
نحاول مع شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.
نحاول مع شعوب اوروبا الغربية لكي يعرفوا اننا اصحاب حق ندافع عنه.. كما كانوا هم

اصحاب حق يدافعون عنه ضد عدوان الفاشية العنصرية خلال الحرب العالمية الثانية.
ونحاول ايضاً مع الولايات المتحدة الامريكية
حتى لا يسجل علينا التاريخ انه كان هناك باب لم نطرقه.
وفي يوم اول مايو ١٩٧٠ وجهت نداءاً الى الرئيس الامريكي نيكسون.. اقول فيه:
ان الامة العربية لن تستسلم.
ان الامة العربية تريد سلاماً حقيقياً.
ان الامة العربية تؤمن ان السلام لا يقوم بغير العدل.

* * *

واليوم ٢٨ مايو ١٩٧٠ ومن الخرطوم اوجه النداء ثانية الى الرئيس الامريكي نيكسون.
وليسمع العالم كله ندائي:

نص النداء:

اذا كانت الولايات المتحدة تريد السلام فعليها ان تأمر اسرائيل بالانسحاب وذلك في طاقة الولايات المتحدة.. التي تأتَمِرْ اسرائيل بأمرها..
لانها تعيش على حسابها.
وأي شيء غير ذلك لا يجوز علينا. ولن يجوز.
واذا لم يكن في طاقة امريكا ان تأمر اسرائيل فنحن على استعداد لتصديقها.. إذا قالت ذلك... وفي هذه الحالة نطلب طلباً واحداً هو بالتأكيد في طاقة امريكا.
وهذا الطلب هو:
ان تكف امريكا عن اي دعم جديد لاسرائيل سياسياً او عسكرياً او اقتصادياً.. ما دامت تحتل اراضينا.
واذا لم يتحقق الحل الأول..
واذا لم يتحقق الحل الثاني..
فإن على شعوب العالم ان تؤمن بحقيقة لا مكابرة فيها بعد الآن وهي:
ان امريكا تريد لاسرائيل ان تواصل احتلال اراضينا.. حتى تتمكن من فرض ارادتها وشروطها علينا.

جمال عبد الناصر
الخرطوم
ــ ٢٨ مايو ١٩٧٠

بوادر أيلول الأسود في الأردن

- الملك حسين يضرب الفلسطينيين

- والمقاومة المسلحة... ترد

- برقيتان من عبد الناصر

- ١

جلالة الأخ الملك حسين:
إننا نتابع باهتمام وقلق شديدين تطور الحوادث في عمان... واننا لنثق انكم جميعاً تسمعون صوت الأمة العربية كلها يناشدكم بذل اقصى الجهود لتدارك مضاعفات الأزمة التي - لا تحيط بالاردن فقط - ولكنها تعتصر قلب الأمة العربية ومشاعرها وآمالها.
اننا نأمل ان يتوقف اطلاق النار توقفاً كاملا.. ونأمل ان يساعد ضبط النفس وتجنب الاستفزازات على تجنيب الامة العربية مخاطر المحنة المحزنة التي تمر بها الآن.. وفي وقت تحتاج فيه الى كل سلاحها لرد العدوان وتحرير الارض.
ان المقاومة الفلسطينية المسلحة هي ظاهرة من أعظم وأنبل الظواهر التي أبرَزَتها الأمة العربية في اعقاب النكسة... كما ان الجيش الاردني عدة لأمته وسند.
وفق الله جهدكم.. وحقق النصر لامتنا.

جمال عبد الناصر
١٠ - يونيو ١٩٧٠

- ٢

الأخ ياسر عرفات - رئيس اللجنة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية:
ان الامة العربية كلها تتطلع الى الكفاح الفلسطيني المسلح باعتباره املاً كبيراً حوّل شعباً من اللاجئين الى شعب من المقاتلين..
ولقد تابعنا بقلق واهتمام شديدين تطور الحوادث في عمان خلال الايام الاخيرة.
ونحن نثق انكم ترون معنا ان الازمة الراهنة يجب تداركها والتزام اقصى قدر من ضبط النفس.
ان الكفاح الفلسطيني المسلح ليعرف مكانه، ويعرف إتجاه رَصَاصِه.. وهو يعرف في نفس

الوقت ان الجيش الاردني عُدّةٌ لأمته وسند...
ان امتنا العربية لتحتاج اكثر ما تحتاج الى وحدتها.. والى تجميع كل طاقاتها القتالية.
وفق الله جهودكم
والنصر لشعب فلسطين
ولأمتنا العربية العظيمة.

جمال عبد الناصر
١٠ يونيو - ١٩٧٠

معمر القذافي... مع عبد الناصر

في مجلس الأمة المصري

معنا الليلة دليل حي على المقدرة الخلاقة لصمود أمتنا.
معنا الليلة رمز الصمود ومعناه الحقيقي.
معنا الليلة ثورة الشعب الليبي ممثلة في قائدها:
معمر القذافي.
ان ثورة الشعب العربي في ليبيا هو تعبير اصيل عن الطريقة التي وعت بها امتنا معنى الصمود... في وقت كان الاستعمار يتصور فيه ان شعوب الأمة العربية لم يبقَ لها غير ان تضمِّد جراح الهزيمة..
وفي وقت تصوروا فيه ان الثورة العربية في تراجع وانحسار في هذا الوقت:
خرجت طلائع الشعب الليبي من قواته المسلحة تقود الثورة.. وفي الصف الأول منها: معمر القذافي ورفاقه اعضاء مجلس قيادة الثورة.
كسر الشعب الليبي اغلاله وحطَّم القيود.
انضم بكل قواه الى قوى امته الواقفة تحت اعلام الثورة وتحت اعلام المعركة.
وأعلن شعارات: الحرية والاشتراكية والوحدة.
طرد القوات البريطانية من ارضه في شهر مارس.
واليوم يخرج منها آخر جندي امريكي.. وتُصَفَّى القواعد الامريكية.

الإنتحار الحزين... في الأردن

ان ما يجري في الاردن الآن خطير.. والمسؤولية التاريخية فيه فادحة، وآثاره القريبة والبعيدة غالية الثمن على نضالنا كله.

في الاردن الآن قتال بين أخوة السلاح.. وبين رفاق المصير الواحد... في الاردن الآن سلاح عربي لا يتجه الى العدو.. وانما يتجه الى الذين كان عليهم قتال العدو.. وكانوا يقاتلونه فعلاً.

في الاردن الآن.. مأساة.. بل مذبحة.

لقد نشأت المقاومة الفلسطينية وسط انقاض سنة ٤٨ وسنة ٦٧ وكنا نرى ونحسّ ونلمس محاولات الاستعمار وأعوانه في الدس والوقيعة بين رفاق المعركة الواحدة.. وشركاء الواقع الواحد.. والمصير الواحد.

ان الموقف في الاردن بلغ ذروة خطره.. وأملنا الا يصل الى مرتبة الكارثة التي تؤثر على الجبهة الشرقية.

ان المقاومة - ومنظمة فتح بالذات في مقدمتها - تعتبر من أهم الظواهر الصحية في نضالنا العربي.

اننا لا نتغافل عن بعض الاخطاء التي يمكن ان تكون قد صدرت.. ولكننا نعتقد ان الامة العربية عليها - من موقف المحبة وليس من موقف العداء - ان تقوم وأن تصحح.

المذبحة التي تحدث الآن هي اقتتال بين اخوة.

ونحن نناذي بأن يتحول الاقتتال.. الى قتال.

القتال رصاص.. هدفه عدو يحتل الأرض.

والاقتتال.. رصاص طائش يُعرِّض الأخ لرصاص اخيه.

القتال شرف... والاقتتال جريمة.

اننا لا نستطيع ان نتفرج على ما يجري في الاردن ساكتين... لأن الخطر يحيق بنا جميعاً. ولأن المصير.. مصيرنا معاً.

ولهذا:

فإننا نناشدكم العمل الفوري على إسدال الستار على هذا المشهد الانتحاري الحزين.

١١ يونيو ١٩٧٠

طويت أعلام هويلس

ورفرفت أعلام عقبة بن نافع

لقد حضرت اشارك الشعب الليبي العظيم فرحته بجلاء القوات الاجنبية عن ارضه.

لقد رأيت - من الطائرة - العلم الليبي الحر بألوانه الثلاثة يرفرف على هذه القاعدة الجوية العربية.

لقد حقق القذافي وأخوانه ما عاهدوا الله والشعب عليه حينا أعلنت الثورة في اول يوم لها انها مصممة على جلاء القواعد الاجنبية من ارض الوطن.

واليوم جلت القواعد وتطهّرت الارض الليبية.

لقد هبّ الشعب الليبي العظيم سنة ١٩٥٦ بعد العدوان على مصر ليساندنا.. وليساعدنا.
لقد هبّ هذا الشعب العظيم كله.. رغم القواعد الانجليزية والامريكية.. ورغم الحديد والنار.
وفي سنة ١٩٦٧ حينما تعرضنا للعدوان الاسرائيلي الذي ساندته امريكا.. قام الشعب البطل في غضبة وثورة ضد القواعد الاجنبية... وكذلك قام الجيش الليبي البطل في غضبة وثورة من اجل ان يقاتل معنا.
فلقد تحركت الوحدات الليبية المسلحة وعبرت الحدود - عنوة - ووصل بعضها الى القاهرة.. بها جنود من أبناء هذا الشعب العظيم.
ثم كانت ثورتكم العظيمة بقيادة الأخ معمر القذافي... لطمة لمن ارادوا الموت للأمة العربية.
لقد كانت ثورتكم هي الروح الجديدة.. وهي البعث الجديد، انا سعيد.. سعيد.. وأنا استمع الى القذافي وهو يقول:

لقد حققنا الحرية

نعم ايها الاخوة:

لقد حققتم لهذا الشعب حريته

وحققتم لهذا الشعب كرامته

وأعدتم لهذا الشعب شرفه

كان كفاحكم مريراً وطويلا.

فمن حقكم اليوم ان تفرحوا بالنصر

ومن حقكم اليوم ان تفخروا بالنصر

لقد طويت الأعلام البريطانية الامريكية..

واليوم يُرَفْرِف علمكم.. علم الحرية.. علم الامة العربية.

حمداً لله وشكراً.

لقد صارت قاعدة هويلس الاستعمارية العدوانية... قاعدة عقبة بن نافع.. سنداً للنضال وقلعة للحرية.
حينما ارى حماسكم اليوم في بني غازي أتذكّر حماسكم سنة ١٩٥٦ حينما خرجتم بصدوركم تواجهون القوات المسلحة البريطانية التي خرجت بعرباتها المدرعة تجوب الشوارع لتنشر الرعب والفزع.
ولكنكم لم تخافوا.. ولم تفزعوا.
لقد كنتم تدافعون عن الحرية عندما كنتم تناصرون مصر وهي تدافع عن الحرية وعن الكرامة.

لولا القذافي.. ما كنت التقي بكم..

لم اكن لأستطيع ان اصل اليكم ولا ان التقي بكم هذا اللقاء لولا اخي معمر القذافي ولولا اخواني اعضاء مجلس قيادة الثورة ولولا اخواني الضباط الأحرار.
لقد خرجوا للقضاء على النفوذ البريطاني

وخرجوا للقضاء على النفوذ الامريكي
ونصرهم الله.
وأعلنوا ليبيا الثورة... ليبيا الحرة.
لقد أحْيَيْتمُ الأمل وحققتم الأمل
وجئت اليكم.. ازداد ثقة.. وأزداد أملا
فحمداً لله.. وشكراً.

١٥٠ طائرة فانتوم وطيارين لإسرائيل

ان معركتنا شاقة ورهيبة.. وليست هينة ولا سهلة.
اننا نحارب اسرائيل بكل الدعم الامريكي.
ففي سنة ١٩٦٩ فقط اعطوهم ١٥٠ طائرة فانتوم.. وأعطوهم الطيارين والفنيين تحت ستار الجنسية المشتركة ـ امريكاني اسرائيلي ـ

٢٠٠ طائرة تضربنا... طوال اليوم

اننا في مصر... في منطقة القنال نتعرض ـ كل يوم ـ لغارات جوية مركزة وشديدة.
٢٠٠ طائرة تغير على خطوطنا باستمرار طوال اليوم بدون انقطاع.

التسلل الى العمق بطيران «واطي»

في شهر يناير ١٩٧٠ كانت اسرائيل ـ بدعم امريكا ـ تقوم بغارات في عمق بلادنا، كل اسبوع غارة... طائرة واحدة تطير ـ طيران واطي ـ لا يمكن لأحد ان يكتشفها، ترمي القنابل.. وتهرب. قتلوا الاطفال في مدرسة بحر البقر الابتدائية مات ٤٠ من الاطفال، قتلوا العمال في مصنع ابو زعبل، مات ٧٠ عاملا. قتلوا المدنيين في دهشور والعادي والخانكة. قتلوا الجنود والعمال الذين يقيمون الدشم وقواعد الدفاع الجوي.. ومنصات الصواريخ، ولم نستسلم.

وأقمنا غابة من الصواريخ على الجبهة...

وفي كل أنحاء مصر ضد الطيران العالي.. والواطي

وطلبنا المزيد من الاسلحة من الاتحاد السوفييتي.. لمواجهة الوضع الجديد.
وأخذنا كل ما طلبناه.. بدون اي شروط.. بل كانت الشروط من جانبنا نحن وليس من جانبهم.
وكنا في سباق مع الزمن.. وكان الله معنا.

وأقمنا ـ غابة ـ من الصواريخ المضادة للطائرات... تحمي كل سماء مصر.. وتحمي كل ارض مصر.
غابة كاملة من كل أنواع الصواريخ.
ضد الطيران الواطي.. وضد الطيران العالي.
ومنذ هذا اليوم لم تجرؤ طائرة واحدة ان تدخل الى العمق.

رغم غاراتهم الوحشية

استكمل جيشنا تسليحه..

وأتم تدريبات العبور

إنهم يركزون غاراتهم على منطقة القنال بوحشية.
ويقولون انهم يفعلون ذلك حتى لا يمكنوا مصر من اقامة شبكة الصواريخ.. وحتى لا يمكنوا الجيش المصري من ان يعبىء قواته.. او ان يحشد جهوده وجنوده عبر القنال.. ويصبح قادراً على الهجوم.
ولكنهم مع كل هذا كانوا واهمين.
فلقد اقمنا شبكة الصواريخ.
ولقد استكمل جيشنا تَسَلّحه.
ولقد استكملنا تدريبات العبور.

ولن تمنعنا قوة في الدنيا من العبور

وعندما يحين الوقت ـ وهو قريب ـ وعندما نصل الى التعادل الجوي معهم.. فلن تمنعنا قوة في الدنيا من العبور.
اننا سنتمكن في وقت قريب جداً من ان ننتهي من اقامة الدفاع الجوي الكامل نهائياً.
كما سنتمكن في وقت قريب جداً من الوصول الى التعادل الجوي مع اسرائيل.
اننا ندرب المئات من الطيارين.
وكذلك نحصل على المئات من الطائرات.
وسيكون النصر لنا بإذن الله.

٢٥ يونيو ١٩٧٠

رسالة من وزير السد العالي الى عبد الناصر

- ٢٣ يوليو ١٩٧٠ -

السيد الرئيس:
باسم بناة السد العالي الذين تعهدوا بالإنتهاء من انشاء محطة كهرباء السد العالي في العيد الثامن عشر للثورة - تقديراً منهم لفضلها في انشاء هذا المشروع العظيم الذي لم يكن ليتم لولا التصميم الأكيد على تنفيذه بالرغم من المؤامرات الامبريالية التي حيكت لاحباطه.
يسرني ان ابلغ سيادتكم ان العمل بالسدّ العالي على هذا النحو يكون قد انتهى على أكمل وجه. مع اصدق تمنيات العاملين فيه. في هذه المناسبة مجددين العهد.. داعين الله ان يسدد خطانا على طريق النصر.

وزير السد العالي
٢٣ يوليو ١٩٧٠

رغم النكسة.. وفي ظل الحرب

ماذا صنع الفلاحون.. أسياد الأرض

كان العدو يتصور ان الجبهة الداخلية سوف تتشقق وتنهار بعد النكسة.. وكان المذهل ان الشعب المصري ازداد صلابة، لقد شحذتنا الشدة، لقد صرنا اكثر طاقة وأكثر ثباتاً، عمل بطولي يقوم به الفلاحون والعمال.
وهذه بعض الامثلة:
- ١٠ مليار كيلووات ساعة كهرباء من السد العالي.
- ٨٣٦ ألف فدان تحولت من ري الحياض الى الري الدائم.
- ٨٥٠ ألف فدان جديدة اضيفت الى الرقعة الزراعية.
الانتاج الزراعي زاد من سنة ٦٧ الى ٦٩ بنسبة ١٥٪.
الصادرات الزراعية زادت رغم الحرب بنسبة ٤٠٪.
٨,٧ مليون قطن سنة ٦٧ و١٠,٨ مليون سنة ٦٩.
صادرات الارز زادت رغم الحرب بنسبة ٦٧٪.
٨,٦ مليون اردب قمح سنة ٦٧ صارت ١٠,١ سنة ٦٩.
١٥,٢ مليون اردب ذرة شامية في ٦٧ صارت ١٦,٩ سنة ٦٩.
٣,٤ مليون طن قصب سكر في ٦٧ صارت ٥ مليون سنة ٦٩.
٣٣٨ ألف طن سكر سنة ٦٧ صارت ٥٤٦ الف طن سنة ٦٩.

وتروس الآلة.. ماذا صنعوا

عندما صاروا.. أصحاب الآلة؟

وهذه امثلة مشرفة اخرى:

الانتاج الصناعي سنة ٦٦ - ٦٧ - ١٠٧٧ مليون جنيه.
الانتاج الصناعي سنة ٦٧ - ٦٨ - ١١٧٠ مليون جنيه.
الانتاج الصناعي سنة ٦٨ - ٦٩ - ١٣٣٣ مليون جنيه.
الانتاج الصناعي سنة ٦٩ - ٧٠ - ١٤٢٢ مليون جنيه.
الصادرات الصناعية سنة ٦٦ - ٦٧ - ٨٢ مليون جنيه.
الصادرات الصناعية سنة ٦٩ - ٧٠ - ١٣٤ مليون جنيه.

- وبدأ الدسّ بين مصر وليبيا -

الاستعمار وأعوانه لا يريدون أي علاقات بين مصر وليبيا

- والهمس -

مصر تريد نهب أموال ليبيا

إن الأعداء والاستعمار وأعوان الاستعمار لا يرغبون ابداً في قيام علاقات أخوية بيننا وبين ليبيا.

لقد بدأوا في نشر الاشاعات..

وبدأوا في نشر الأقاويل.

وقالوا اننا نريد نَهْب أموال ليبيا..

ولقد قلت لأخواني اعضاء مجلس الثورة في ليبيا.. اننا لا نريد من ليبيا الثورة اكثر من العمل الكبير الذي حققته ليبيا الثورة.

لقد حصل النضال العربي على دور ليبيا كاملاً لصالح الثورة العربية.. ولصالح التحرر العربي.

ان الكسب الكبير هو الثورة نفسها.. وهم الثوار الجدد.

ان الكسب الكبير هو الشعب الحر.

ان الكسب الكبير هي الارض الحرة.. بلا قواعد اجنبية.

ان الكسب الكبير هو العمق الكبير للنضال المصري.

ان الكسب الكبير هو حماية ظهر مصر.

ثورتكم هي العمق والسند.. لا الأموال

لا نريد شيئاً من ثروة الشعب الليبي.
لقد كسبنا من ثورة الشعب الليبي.. اكثر من اموال الشعب الليبي.
ان ثروة الشعب الليبي ملك لشعب ليبيا وحده.
سنة ١٩٥٦ ضُربْنَا من قاعدة هُويلس ومن قاعدة العظم.
اليوم.. الثوار والشعب وهذه القواعد صارت معنا بعد ان كانت ضدنا.
وهذا هو الكسب الكبير.
ان لنا في ليبيا خبراء.. تدفع مصر مرتباتهم. ولنا خبراء آخرون.. تدفع لهم ليبيا مرتباتهم.
اننا لا نطمع في اموال الشعب الليبي ابداً. اننا نقول هذا بدون حرج ولا حساسيات، لا حساسيات بين الثوار.
ولكن:
احذروا اعداءنا وأعوانهم من الخونة.
ان الخونة والعملاء اشد خطراً من الاستعمار.. لانهم أدواته وخدامه... وسيحاربون أي تقارب بين الثورات او بين الثوار.

دايان يقول:

طالما هناك توراة... فهناك أرض التوراة!!!

ان موشي دايان ينادي باستعادة مُلْك إسرائيل... كما حددتها التوراة.
ويقول انه طالما أن هناك توراة فهناك أرض التوراة.
وزير المواصلات الاسرائيلي يقول ان حدود دولتهم هي الخريطة التي رسمها هرتزل سنة ١٨٩٨.
هذه الخريطة تبدأ من فرع دمياط في مصر.. وتصل الى نهر الفرات في العراق وتضم: شرق النيل وفلسطين كلها وأجزاء كبيرة من سوريا ولبنان والاردن والسعودية والعراق.

صياغات ثعبانية.. للتضليل

لقد رفضوا منذ سنة ١٩٦٧ ان يذكروا ـ كلمة الانسحاب ـ وكل ما كانوا يقولونه هو:
١ ـ تمركز القوات في نقاط أمن.

٢ ـ إعادة توزيع القوات الاسرائيلية.
وكانوا يقولون الإنسحاب الكامل:
لا.. لا.. لا.
اذن لم يبقى أمام الامة العربية إلا أن تُناضِل دفاعاً عن بقائها وحريتها».

أغاروا علينا... وفاجأناهم بالصواريخ

وسقطت ٨ طائرات فانتوم في يوم واحد

سبق ان قلت لكم ان ٢٠٠ طائرة اسرائيلية تغير على مواقعنا في الجبهة كل يوم ـ وطوال اليوم ـ وتقصفها قصفاً مركزاً، وكنا في سباق مع الزمن لنقيم دفاعنا الجوي الجديد، ولنبني شبكة الصواريخ الجديدة.. دفاعاً عن ارض مصر ودفاعاً عن سماء مصر.
واستعداداً للعمل المجيد الذي نعدّ له.. وهو تحرير الارض... ومنذ اسبوعين بدأت الطائرات غاراتها اليومية المركَّزة ورأينا ان نجرب دفاعنا الجوي الجديد.
وأطلق رجالنا عليها صواريخهم الجديدة. وأسقطنا لهم ٨ طائرات فانتوم.
وأعلنت اسرائيل ذلك.. وهي في حالة من الفزع الشديد.
وفوراً وفي نفس اليوم اعلن الرئيس الاميركي نيكسون انه سيعوِّض اسرائيل فوراً عن خسائرها.

ماذا تسمون هذا الموقف؟

وأعلن نيكسون ايضاً في نفس اليوم.. انهم سيعطون اسرائيل ١٣٠ جهازاً اليكترونياً حديثاً.. ليمكنهم من عرقلة دفاعنا الجوي ضد الطائرات.

الحرب الدائرة الآن في منطقة القنال.

هي الأولى من نوعها... لماذا؟

ان الحرب الدائرة الآن بيننا وبين اسرائيل هي نوع من الحرب يحدث لأول مرة في التاريخ بين دولتين.

هي الحرب الاليكترونية.
يقولون: إن اسرائيل عندها تفوق تكنولوجي.. وانها بهذا التفوق استطاعت ان تحصل على نصر سنة ١٩٦٧.
إنهم بهذا يريدون تغْطِيَة الدور الامريكي في هذه الحرب.

نصر ٦٧ لم يكن مهارة إسرائيلية

ولكن ترسانة اسلحة أمريكية

اسرائيل ليست متقدمة تكنولوجياً الى هذه الدرجة.. ولكن الذي حصل هو ان امريكا اعطتها قبل الحرب احدث ما لديها من معدات الحرب الالكترونية التي تستعمل لاعاقة أجهزة الرادار ولاعاقة الصواريخ.. وكذلك لتحديد مواقع الرادار ومحطات الصواريخ وللتشويش عليها.
وأعطتها أمريكا أيضاً احدث ما لديها من أجهزة إعاقة الاتصالات اللاسلكية بين الوحدات والقيادات.. والتشويش عليها.
اعطتها كل هذه الاجهزة بأطقم تشغيلها من الفنيين وخبراء الصيانة... تحت ستار الجنسية المزدوجة.
ان النصر الذي حصلت عليه اسرائيل سنة ١٩٦٧.. لم يكن ابداً نتيجة المهارة الاسرائيلية.. ولكن السبب الحقيقي هو انه حاربنا معتمداً على كل ما كان يوجد في ترسانة الحرب الامريكية من كل انواع الاسلحة والمعدات المخصصة للدمار.

اسلحة لم تستخدم.. الا ضدنا!!

ان الحرب التي واجهناها ـ والتي نواجهها الآن ـ لم يحدث لها مثيل في التاريخ على الاطلاق. انها لا تعتمد على الاسلحة التقليدية التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية ـ حتى في أعتى مراحلها. وليست مبنية على الاسلحة الأحدث التي استخدمت في كوريا وليست مبنية على الطريقة التي اتبعتها امريكا ـ حتى في حرب الابادة ـ التي اتبعتها في فيتنام. ان ما دار على ارضنا ـ وما يدور اليوم ـ اكثر ضراوة وأشد شراسة من كل هذا. هذه الحرب مبنية على:
١ ـ غارات جوية مكثفة وبأعداد هائلة من الطائرات وتستمر في اغاراتها طوال اليوم... وبشكل يفوق قدرة العدو وامكانياته.
٢ ـ الاجهزة الالكترونية الشديدة التعقيد
وهذين العنصرين غير موجودين إلا عند امريكا في الغرب.. وعند الإتحاد السوفييتي في الشرق.

ونحن لا نصنعها .. ولذلك!!

ونحن لا نصنع هذه المعدات.. ولا نستطيع أن نصنعها.
وكان لا بد ان نحصل عليها حتى يكون موقفنا متساوياً ومتعادلا مع اسرائيل.
وحصلنا عليها من الإتحاد السوفييتي.

زيارة سرية لموسكو

في ٢٢ يناير ١٩٧٠ كان الأمر بالنسبة لنا صعباً جداً... وخطيراً للغاية.
فقد كان العدو يتجه الى تصعيد العمليات العسكرية - ضد الشعب في عمق مصر، وضد المدنيين.. خاصة بعد ان انهكته حرب الاستنزاف التي مارستها قواتنا المسلحة ضده على طول الجبهة..
وبعد ان دمرنا له - ٦٠٪ - من خط بارليف الحصين الذي صرفوا على اقامته اكثر من ٣٠٠ مليون دولار.
وبعد ان تكرر عبور وحداتنا الى سيناء ومهاجمة جنوده وتحصيناته.
في هذا اليوم طلبت أن أزور موسكو زيارة سرية.
وذهبت الى الإتحاد السوفييتي.. وأمضينا أربعة ايام في محادثات مستمرة ومركزة وصريحة.
ووجدت من قادة الاتحاد السوفييتي كل الإهتمام بسلامة الشعب المصري... في مصانعه.. وفي مدارسه.. وفي مدنه.. وقراه.
اهتمام بألا يتعرض الشعب الآمِنْ الأعزل... البعيد عن جبهة القتال لغارات العدو وخسته وجبنه ونذالته.
وجدت منهم كل الاهتمام بأن تكون مصر قادرة على الدفاع عن كل ارضها بكل وسيلة من الوسائل.
وأبلغوني اثناء الزيارة ان كل الدعم المطلوب سوف يصل الينا في مدة لا تزيد عن ٣٠ يوماً.
وقد أوْفَى الاتحاد السوفييتي بوعده.
ووصلت كل المعدات.. وتم تركيبها والحمدلله.
وقد بذل جنودنا وعمالنا الأبطال جهوداً مضنية حتى تم هذا العمل العظيم.. برغم شراسة الغارات التي شنها عليهم العدو لمنعهم من إتمامها.. وبرغم ما وقع بينهم من شهداء.
ومنذ تم هذا العمل العظيم.. لم تتجرأ طائرة معادية واحدة من الدخول الى عمق مصر.
لا تسللا بالطيران الواطي الذي اتبعوه سابقاً ولا بالطيران العالي المعتاد.
وتلاشت غاراتهم المركزة على جبهة القناة.
اما هذا العمل العظيم الذي تم - وفي وقت قياسي - فهو ما اسماه العالم كله:
غابة الصواريخ المصرية.

وفوراً ... تهديد امريكي خطير!

في يوم ٢ فبراير - بعد عودتي من الإتحاد السوفييتي - تسلمت عن طريق وزارة الخارجية - تهديداً من الولايات المتحدة، ونص التهديد هو:
انه يجب علينا ان نقبل وقف اطلاق النار - كما صدر سنة ١٩٦٧ - .. وانه يجب علينا الا نربط بين وقف اطلاق النار وبين الانسحاب...
وانه اذا لم نستجب لوقف اطلاق النار الغير مشروط... فإن الغارات الاسرائيلية سوف تزيد على العمق المصري.. فوق الأهداف المدنية والإقتصادية والإستراتيجية.

وأصابتهم الهستيريا

وحينما وصلت المعدات الحديثة الى مصر فوجئنا بحالة هستيرية شديدة في اسرائيل وفي أمريكا.
وقاموا بحملة ضارية مسعورة ضدنا..
وقامت القيامة..
كيف يعطي الاتحاد السوفييتي وحدات صاروخية لمصر لتمنع بها طائرات الفانتوم الامريكية من ان تضرب الاهالي وتلاميذ المدارس والعمال والمدنيين؟؟

هل هذا غزو لإسرائيل؟

جرائد امريكا تقول كل يوم - وبدون انقطاع - ان مصر تستعد لغزو اسرائيل.. هل عبور القناة.. غزو لاسرائيل؟ هل تحرير سيناء.. وتحرير الارض العربية.. غزو لاسرائيل؟؟

إلقاء إسرائيل في البحر دعاية إسرائيلية... وكذب أمريكي

ومما يدهش ان الرئيس الامريكي نيكسون اعلن في الايام الاخيرة في تصريح للصحافة قال فيه:
ان العرب يريدون القاء اسرائيل في البحر.
ان اسرائيل لا تهدد العرب.. وانها دولة مسالمة صغيرة تعيش وسط طوفان من الاعداء المتربصين بها.

ولكن: القاء مليون عربي في بحر من الرمال...

هو الحقيقة.. والواقع..

وأنا ارد على هذا الكلام وأقول:
ان مسئولا عربياً واحداً لم يقل هذا الكلام.
ان الذي يردد هذا الكلام باستمرار هو الدعاية الامريكية.. والدعاية الاسرائيلية.
ان اسرائيل هي التي القت بمليون عربي في بحر من الرمال.. وحولتهم الى لاجئين.
وأنا اريد ان ارد على هذا الكلام.. وأوجه سؤالا واحداً الى الضمير العالمي هو:
هل اسرائيل التي تغير يومياً على مصر وعلى سوريا وعلى الاردن وعلى لبنان.. هي الدولة الصغيرة المغلوبة على امرها.. المذعورة.. الخائفة من العرب؟
هل اسرائيل التي تحتل سيناء وغزة والجولان السورية والضفة الغربية للاردن والقدس العربية.. هي الدولة الصغيرة المذعورة الخائفة.. المغلوبة على امرها؟؟
هذه الاكاذيب لا تنطلي على احد.. والكذب واضح ومكشوف.

١٩٦٧ رقص في الشوارع

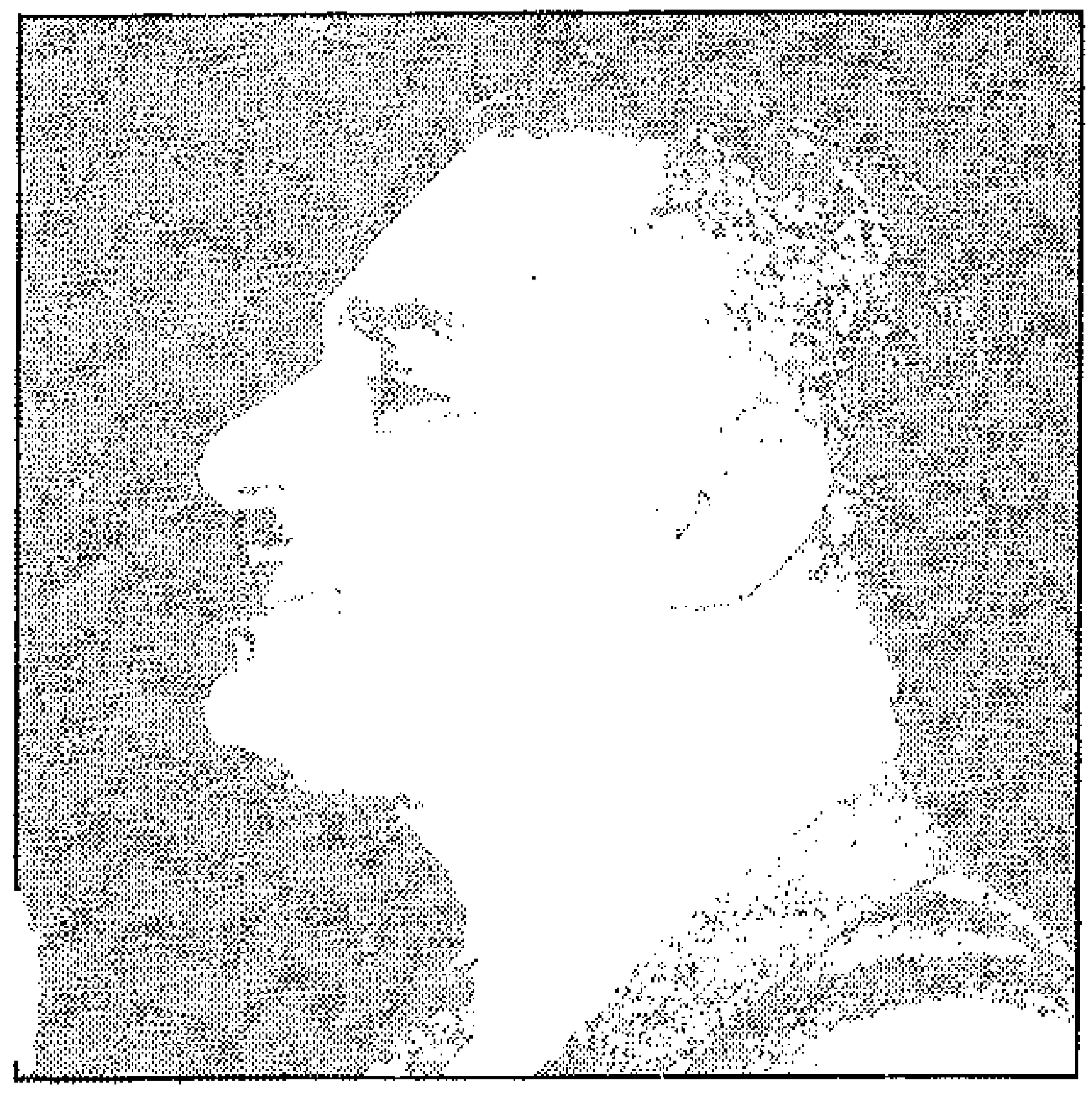
١٩٧٠ صراخ وعويل

عموماً إرتفاع هذه النغمة - الآن - يطمئننا.. لان معناه أننا عملنا عمل عظيم بعد سنة ١٩٦٧.. وأننا عملنا عمل أعظم في الشهور القليلة الماضية.
الرقص في شوارع اسرائيل بعد حرب ٦٧ إنقلب الى صراخ وعويل والى صياح بأنهم مُهَدَّدُون.
لم نعد نسمع عن نغمة الجيش الاسرائيلي الذي لا يُهْزَمْ.
ولم نعد نسمع الأكذوبة التي كانوا يرددونها وهي ان حرب ١٩٦٧ هي آخر الحروب.
والنغمة الوحيدة الآن هي نغمة اسرائيل المهددة بالابادة، ونغمة طلب المزيد من السلاح ومن العتاد ومن الطائرات بحجة الا يَخْتَل ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل.

أتممنا كل تدريبات العبور

والسبب وراء هذا الصياح كله.. أننا أعدنا بناء قواتنا المسلحة... تسليحاً وتدريباً أكملنا معدات العبور..

اتممنا تدريبات العبور..
نكاد نتم بناء جميع منصات الصواريخ.. لحماية العبور.
نكاد نصل الى التعادل الجوي في الطائرات وفي الطيارين.
اننا نطلب السلاح.. للتحرير لا للغزو.
اننا نبني قواتنا المسلحة.. دفاعاً عن ارضنا
دفاعاً عن الارض العربية
دفاعاً عن الحقوق المشروعة
دفاعاً عن حقوق شعب فلسطين.



مبادرة روجرز للسلام

- ١ مايو ١٩٧٠ نداء من عبد الناصر الى نيكسون
- ٢٨ مايو تكرار النداء من الخرطوم
- ١٩ يونيه ١٩٧٠ رسالة من روجرز وزير خارجية أمريكا الى محمود رياض وزير خارجية مصر
- ٢٢ يوليو ١٩٧٠ رد من محمود رياض وزير خارجية مصر الى روجرز وزير خارجية أمريكا
- طلبوا وقف اطلاق النار ٣ شهور... ووافقنا..
- رأي مصر في المبادرة.. ولماذا وافقنا؟

مقدمات المبادرة

في يوم عيد العمال - اول مايو ١٩٧٠ - ثم من الخرطوم يوم ٢٨ مايو.. وجهت نداء الى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون على مسمع من العالم كله
وقلت في هذا النداء:
اذا كانت امريكا تريد السلام فعلا في الشرق الاوسط.. فإن عليها ان تختار أحد أمرين:
الامر الأول:
أن تأمر اسرائيل بالإنسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة.. وأن تعترف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين.
الأمر الثاني:
ان تكف أمريكا عن اي دعم جديد لاسرائيل. سواء أكان هذا الدعم عسكرياً او سياسياً او اقتصادياً.
وقد وجهت هذا النداء بدافع كامل من الإحساس بالمسئولية فيما يمكن ان يترتب على السياسة الامريكية من جراء المساندة الغير محدودة لاسرائيل.
وفي يوم ١٩ يونيو ١٩٧٠ تلقينا رداً من الولايات المتحدة، تلقى الرد وزير الخارجية المصري... من وزير الخارجية الامريكي.
وقد سمى هذا الرد:
- مبادرة روجرز للسلام.

١ - رسالة من روجرز وزير خارجية أمريكا

الى محمود رياض وزير خارجية مصر

عزيزي السيد وزير الخارجية
لقد اطلعت بعناية على تصريح الرئيس جمال عبد الناصر بتاريخ اول مايو... وما ادليتم به من ملاحظات بعد ذلك لمستر بيرجس - المشرف على شؤون الرعايا الامريكيين في القاهرة - ...
كما قدم لي المستر سيسكو - مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط - تقريراً عن المحادثات التي اجراها مع الرئيس جمال عبد الناصر ومعكم..
وقد قمنا بالتفكير جدياً فيما يمكن عمله بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط.
انني اقر بأن الوضع قد بلغ نقطة خطيرة.. وأعتقد انه من مصلحتنا المشتركة ان تحتفظ الولايات المتحدة وتنمي علاقات صداقة مع كل شعوب ودول المنطقة... ونأمل في توضيح ان ذلك يمكن تحقيقه... ونحن على استعداد للقيام بدورنا فيه.
اننا ننظر للاطراف المعنية - وبصفة خاصة لحكومتكم التي يقع عليها دور بالغ الأهمية - على

مل ان تتحرك معنا لانتهاز هذه الفرصة.
اذا ضاعت هذه الفرصة.. فإننا سنعاني جميعاً من النتائج وسنشعر جميعاً بالأسف على ذلك.
من خلال هذه الروح فإنني اناشد حكومتكم ان تدرس بعناية الأفكار التي سوف اعرضها فيما لي:
ننا نهتم بالغ الاهتمام بالسلام الدائم.. ونود ان نساعد الاطراف المعنية للتوصل الى هذا السلام.
قد قدمنا مقترحات جديدة وعملية من اجل ذلك.. كما قدمنا النصح لكافة الاطراف بالحاجة لى قبول ـ حل معقول ـ وذلك لضرورة خلق الجو الذي يصبح السلام فيه ممكناً... ونقصد بهذه النقطة الاخيرة:
١ ـ تقليل حدة التوتر من ناحية.
٢ ـ توضيح المواقف من ناحية اخرى.
وذلك حتى تتوافر للعرب وللاسرائيليين ـ بعض الثقة ـ في ان ما سيتم الانتهاء اليه.. سوف يحفظ لهم مصالحهم الاساسية.
وفي رأينا ان الوسيلة الأكثر فعالية للتوصل الى تسوية.. تكون بأن تبدأ الأطراف في العمل تحت اشراف السفير يارنج ـ المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة ـ للتوصل الى الخطوات اللازمة تفصيلياً لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.
ولقد قال وزير الخارجية الاسرائيلي أبا إيبان.. اخيراً.. ان اسرائيل على استعداد ـ لتقديم تنازلات ـ عندما تبدأ المحادثات.
وفي نفس الوقت فان المشاركة المصرية في مثل هذه المحادثات ـ مع السفير يارنج ـ ستؤدي بدرجة كبيرة الى التغلب على.. الشك الاسرائيلي.. في ان حكومتكم تسعى بالفعل للتوصل الى سلام.
انني ادرك موقفكم بالنسبة للمفاوضات المباشرة.. وقد اوضحنا منذ البداية اننا لا نقترح وضع مثل هذه الترتيبات موضع التنفيذ الآن.. وإن كنا نعتقد ان الاطراف قد يجدون من الضروري ـ ان يتقابلوا في مرحلة ما ـ اذا كان السلام سيعود الى المنطقة.
ويتوقف ذلك على التقدم الذي يحرز في المناقشات.
ومع مراعاة هذه الافكار فان الولايات المتحدة تتقدم بالمقترحات التالية.. لتقوم الجمهورية العربية المتحدة بدراستها:

نص مبادرة روجرز

أ ـ ان توافق كل من اسرائيل و ج. ع. م على العودة الى وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة ـ ٣ شهور ـ مثلا.
ب ـ ان توافق الأطراف المعنية على التصريح التالي على اساس ان يصدره السفير يارنج في شكل تقرير الى السكرتير العام يوثانت.
نص التصريح المطلوب:

ابلغتني الجمهورية العربية المتحدة والاردن واسرائيل انها توافق على:
١ ـ انها بعد ان قبلت وأبدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بكل أجزائه.. فإنها سوف تُعَيِّن ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت إشرافي. طبقاً للاجراءات والمكان والزمان الذي قد أوصى به.. مع الأخذ في الاعتبار ـ كلما كان ذلك مناسباً ـ ما يفضله الاطراف بالنسبة لاسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم.
ب ـ ان الهدف من المناقشات المشار اليها عاليه هو التوصل الى اتفاق، حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستنداً الى:
١ ـ الاقرار من جانب الاطراف بسلامة وسيادة الاراضي.. والاستقلال السياسي.. وفقاً لنص قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.
٢ ـ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت خلال نزاع سنة ١٩٦٧.. وذلك طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.
ج ـ وانه لتسهيل مهمتي للعمل من اجل التوصل الى حل كما تضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.. فان الاطراف ستحترم بكل دقة ـ ابتداء من اول يوليو حتى اول اكتوبر على الاقل ـ قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف اطلاق النار.
إنتهى النص
اننا اذ نأمل ان يَلْقى هذا الاقتراح قبولا من الجمهورية العربية المتحدة.. كما نأمل في الحصول على موافقة اسرائيل.. والى ان يحين ذلك فإنني لواثق انكم تشاركونني الرأي لبذل كل الجهود من اجل الاحتفاظ بسرية هذه المقترحات.
وانني اوجه رسالة مماثلة
الى الاردن وآمل ان اتلقى ردكم
في اقرب فرصة.

مع اطيب التمنيات
١٩ يونيو ١٩٧٠
المخلص وليام. ب. روجرز

٢ ـ رد على الرسالة

من محمود رياض وزير خارجية مصر

إلى وليام روجرز وزير خارجية أمريكا

عزيزي السيد وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية
لقد تلقيت رسالتكم المؤرخة في ١٩ يونيو ١٩٧٠.. والتي اشرتم فيها الى خطورة الوضع الراهن.. والى ان مصلحتنا المشتركة تقضي بأن تحتفظ الولايات المتحدة وتنمّي علاقات

الصداقة مع كل شعوب ودول المنطقة.. وأبديتم استعدادكم للقيام بدوركم في هذا الشأن... كما طالبتم الآخرين بضرورة التحرك معكم وإغتنام هذه الفرصة.
وقد اشرتم كذلك في رسالتكم الى الوسيلة الأكثر فعالية للتوصل الى تسوية.. وهي ان تبدأ الاطراف في العمل تحت اشراف السفير جونار يارنج للتوصل الى الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧.
وجدير بالذكر اننا كنا نطلب دائماً - كما كان يطالب جميع اصدقائنا وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي - بضرورة العمل لنجاح مهمة السفير يارنج في تنفيذ قرار مجلس الأمن.. وكنا وكان جميع اصدقائنا نبذل ولا زلنا نبذل كل الجهود من اجل تحقيق ذلك.
ان خطورة الوضع في منطقة الشرق الاوسط يرجع الى قيام اسرائيل بعدوانها واحتلالها للاراضي العربية.. وان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية واصرارها على اعتداءاتها على الشعوب العربية أمر يدفع الى مزيد من التدهور.

* * *

ان انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها نتيجة لعدوانها على الدول العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧.. لهو امر اساسي لتحقيق السلام في المنطقة.
ان تحرير الارض العربية ليس فقط حق طبيعي.. بل هو واجب وطني.. وقد اكد ذلك الحق ميثاق الامم المتحدة الذي ارتبطنا به جميعاً.. كما عززه قرار مجلس الأمن الذي اكد عدم شرعية ضم الاراضي عن طريق الحرب.. والذي اشار كذلك الى وجوب احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدول المنطقة.
ان شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي يعمل من اجل التنمية والبناء ورفع مستوى المعيشة.. يهمه في الدرجة الأولى تحقيق السلام.. اذ ان الحرب تعرقل خطوات البناء والتعمير.
هذا وانني اود ان اؤكد لكم ان الجمهورية العربية المتحدة، لا يوجد لديها اي أهداف توسعية.. وذلك على عكس اسرائيل التي تسعى للتوسع وضم الاراضي العربية.. وقد اعلن قادتها انهم جميعاً يحاربون من اجل التوسع.. ولا يزالون يعلنون حتى اليوم في تصريحاتهم المتتالية عن نيتهم في ضم الاراضي العربية لاسرائيل.
كما انه ولا شك من المهم ان يتحقق ما ذكرتموه عن رغبة الولايات المتحدة في تنمية علاقات صداقة مع كل شعوب ودول المنطقة.. ونحن نعتقد ان ذلك يساعد على توطيد السلام في المنطقة.. وكان من الممكن ان يتحقق ذلك لو ان الولايات المتحدة اتبعت سياسة متوازنة فعلاً.

* * *

وإنني لعلى يقين انكم تدركون ان استمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الذي شردته اسرائيل من وطنه ودياره.. لا يمكن ان يساعد على اقرار السلام في المنطقة.. وانه من الضروري

الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة وفق قرارات الأمم المتحدة حتى يمكن ان يسود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وعندما اصدر مجلس الأمن قراره - بالاجماع - في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ اتاح للمجتمع الدولي بذلك فرصة لإحلال السلام في المنطقة.. الا ان اسرائيل رفضت هذا القرار وحالت بذلك، دون تحقيق السلام في ذلك الحين... الأمر الذي نتج عنه استمرار الحرب حتى وقتنا هذا..

ولذا فقد كان موضع اهتمامنا قولكم بضرورة اغتنام الفرصة المتاحة الآن وضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن.. وهو ما ننادي به منذ نوفمبر سنة ١٩٦٧.. وكنا نأمل ان يتم إقرار السلام منذ ذلك الحين.

وإنني اود ان أؤكد لكم اننا ما زلنا نؤمن بأن السلام يمكن ان يتحقق بتطبيق الحل الذي أقره مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.. وقد حرصنا دائماً ومنذ بدأ السفير يارنج في مهمته في ديسمبر ١٩٦٧ ان نوضح ان اهمية اعلان اطراف النزاع باديء ذي بدء قبولهم لقرار مجلس الأمن واستعدادهم لتنفيذه بكافة بنوده.

ولقد قامت ج. ع. م من جانبها بإبلاغ السفير يارنج بقبولها للقرار واستعدادها لتنفيذه.. وقد تم ذلك اكثر من مرة وفي اكثر من وثيقة.. كما انها اعلنت ذلك رسمياً امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.. ولم تترك ج. ع. م. اي فرصة دون ان تعلن التزامها بهذا الموقف.

* * *

وقد تعاونت ج. ع. م. تعاوناً كاملا مع السفير يارنج وبذلت كل جهد ممكن لانجاح مهمته. هذا ويهمني ان اشير الى انه في ٩ مايو ١٩٦٨ تسلمت من الدكتور يارنج مقترحات شبيهة بمقترحاتكم والتي جاءت مع رسالتكم... وقد سلمته - في نفس اليوم - رسالة اعربت فيها عن قبول ج. ع. م. لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه.. كما انني وافقت - تلبية لطلبه - على ارسال التعليمات لممثل مصر الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك ليجتمع بالممثل الخاص للسكرتير العام لاستئناف الإتصالات طبقاً لقرار مجلس الأمن وبغرض تنفيذه.

وقد اقترحت في هذه الرسالة على السفير يارنج ان يضع جَدْوَلاً زمنياً لتنفيذ القرار.

ولقد كان من الواضح انه لكي يتمكن السفير يارنج من تنفيذ مهمته.. فانه كان على اسرائيل ان تعلن قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه.. وهو الأمر الذي لم يتحقق.. بل رفضت اسرائيل إبلاغ السفير يارنج إستعدادها لتنفيذ القرار مما ادى الى توقفه عن مزاولة مهمته.

ومن ذلك يتضح ان مسؤولية عدم تمكين السفير يارنج حتى الآن من تنفيذ مهمته التي نص عليها قرار مجلس الأمن تقع على عاتق اسرائيل.

وعندما وجدت فرنسا ان الموقف يتدهور.. وان السفير يارنج لم يعد في استطاعته انجاز مهمته.. تقدمت بإقتراحها الخاص باجتماع الدول الأربع الكبرى للعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومعاونة ممثل السكرتير العام على أداء مهمته.. الا ان اسرائيل استمرت في معارضتها.. مما ادى الى عرقلة اعمال الاجتماعات الرباعية.

اما بالنسبة لقرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن في يوليو ١٩٦٧.. فقد عملنا على احترامه منذ البداية.. الا ان اسرائيل لم تحترم هذا القرار في اي وقت.. وواصلت

عتداءاتها على منطقة قناة السويس.. وأغارت على مدنها ودمرت المنشآت الصناعية بها.
وبصدور قرار مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي تضمن التسوية السلمية اصبح قرار وقف اطلاق النار مرتبطاً بتنفيذ قرار مجلس الأمن.. وهو ما اوضحناه في رسالتنا الى الامم المتحدة.. الا ان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ قد ادى الى مواصلة القتال.. وعرقلة التسوية السلمية.
لذلك فانه من الواضح ان قيام السفير يارنج باستئناف مهمته بنجاح يستدعي ان تعلن اسرائيل - بطريقة لا لبس فيها - عن قبولها لقرار مجلس الامن استعدادها لتنفيذه.
كما نرى انه حتى يمكن للسفير يارنج ان يحرز تقدماً سريعاً في المرحلة الاولى من عمله.. فان ذلك يستدعي قيام الدول الاربع الكبرى باعطائه توجيهات محددة من اجل تنفيذ بنود قرار مجلس الامن.. وخاصة بالنسبة للانسحاب وكذلك بالنسبة لضمانات السلام.
واننا على استعداد لأن نؤكد - من جديد - للسفير يارنج استعدادنا لتنفيذ كافة بنود قرار مجلس الامن وتعيين مندوب عنا للتباحث معه لتنفيذ هذا القرار.

قبول المبادرة وقف إطلاق النار ٣ شهور

ولإمكان تحقيق ذلك.. فاننا على استعداد لقبول وقف إطلاق النار لفترة محددة - لثلاثة شهور - وفق اقتراحكم... مع اعتقادنا بأن المنهاج الصحيح الذي يجب البدء به في هذه الحالة هو المبادرة بوضع جدول زمني لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة.
وقد كانت هذه هي النقطة التي توقفت عندها جهود السفير يارنج في محاولته السابقة.. وكان ذلك بسبب العراقيل التي وضعتها اسرائيل امامه بعدم قبولها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

٢٢ يوليو ١٩٧٠
محمود رياض
وزير الخارجية

المبادرة خيبة أمل كبيرة!!

ولكن... لماذا قبلناها؟؟

نحن نقرر - بكل أمانة - اننا لم نجد في رسالة امريكا الينا اي شيء جديد.
ولا نظن أن المبادرة سوف تصل الى أي شيء جديد بسبب موقف اسرائيل وحماقاتها.

اسرائيل التي ترفض قرارات مجلس الامن.
اسرائيل التي تعلن كل يوم عن نواياها في التوسع.
اسرائيل التي تأخذ الطائرات والتكنولوجيا من امريكا.
اسرائيل التي تعتدي على الشعب العربي كل يوم.
اسرائيل هذه تجعل المبادرة الامريكية قاصرة تماماً عن حل الازمة.
اسرائيل لم تلتزم - ابداً - بوقف اطلاق النار منذ سنة ١٩٦٧.
السويس والاسماعيلية والعمق وضرب المدنيين والعمال والاطفال... لم يضربوا خلال حرب ١٩٦٧... ولكنها ضُربت بعد الحرب وفي ظل قرار وقف اطلاق النار.
رئيس امريكا وأمريكا وأعضاء الكونجرس ووزير خارجية امريكا ومساعد وزير الخارجية الامريكية يتكلمون كل يوم ويقولون ان اسرائيل مهددة... وان اسرائيل تحارب الاتحاد السوفييتي.
ويقولون ان اسرائيل... تريد السلام.
ويقولون ان العرب - لا يريدون الا الحرب - من اجل الحرب.

* * *

وكان لزاماً علينا ان يكون ردنا ايجابياً وبنّاءاً
وقبلنا مبادرة روجرز...
ونحن نعلن للعالم كله ولأمريكا ولرئيس امريكا:
إننا لا نريد الحرب للحرب.
وإننا لا نريد الا تحرير اراضينا.
وإننا لا نريد ان نرمي احداً في البحر.

* * *

اما المبادرة فلم يرد فيها اي شيء جديد.. لأن كل ما ورد فيها وقبلناه... سبق لنا ان قبلناه مرات عديدة.. ولم تقبل به اسرائيل.
لقد قبلنا المبادرة حتى يرى العالم كله:
من الذي يريد الحرب...
ومن الذي يريد السلام...

التاريخ لا تكتبه العقد والأهواء

لم تكن الحرية والإشتراكية والوحدة بالنسبة لشعبنا شعارات او كلمات.. وانما كانت بالنسبة له اعمالا.. بل كانت كلها بالنسبة له قتالا.

بس هناك علم شريف يرفرف على الارض العربية.. الا وكانت يد الشعب المصري اول يد
ندت لتساعد على اقامته.
بست تعنينا في ذلك شهادة فرد.. وإنما تعنينا في ذلك شهادة التاريخ مبرأة من العقد ومن
هواء ومن النسيان.
ن نريد السلام... ولكن السلام بعيد.
حن لا نريد الحرب... ولكن الحرب من حولنا.
وف نخوض المخاطر.. كل المخاطر... حتى نطرد قوى العدوان من كل شبر من الاراضي
عربية:
، القدس.. من الجولان... من الضفة الغربية.. من غزة.. من سيناء.

أمر سري من عبد الناصر.. رئيس الجمهورية

الى الفريق اول محمد فوزي.. وزير الحربية

٢٣ يوليو ١٩٧٠

أمامك ثلاثة شهور فقط ـ تسعون يوماً ـ لا اكثر ولا أقل.. تغطي فيها جبهة القناة
صواريخ المضادة للطائرات.: بعدما غطينا عمق مصر كله بها.
ي اريد بذلك ان أؤمّن سماء الجبهة ضد غارات العدو المكثفة.. لتتمكن قواتنا من التحرك
ية فوقها. وأريد ايضاً بما ستكفله هذه الصواريخ من تأمين لسماء المعركة فوق شريحة من
رض تمتد على مدى كيلومترات شرقي قناة السويس.. في سيناء المحتلة.. أن نكسر حدة
جوم الجوي الاسرائيلي.. حين تبدأ عمليات عبور قواتنا.
هى الامر:
قيمت شبكة الصواريخ على كل الجبهة.. ونقلت منصات الصواريخ حتى وصلت الى حافة
ناة. وغطيت كل الجبهة.. بعد ان غطّى عمق مصر كلها ـ بجحيم من النيران.. تطلقها غابة
يفة من الصواريخ

مذابح ايلول الاسود ٢٠ الف قتيل فلسطيني

لاحقت أحداث أيلول الاسود بين الملك حسين ملك الأردن.. وبين الفدائيين.
لور الموقف.. وتصاعد القتال.
سب الملك حسين المدفعية الثقيلة فوق قمم جبال عمان.. ودكّ معسكرات الفدائيين

فلسطينيين ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين.
تحول الامر الى مجزرة لتصفية العمل الفدائي الفلسطيني وتجريده من السلاح.
قتل ٢٠ الفاً من الفلسطينيين.

* * *

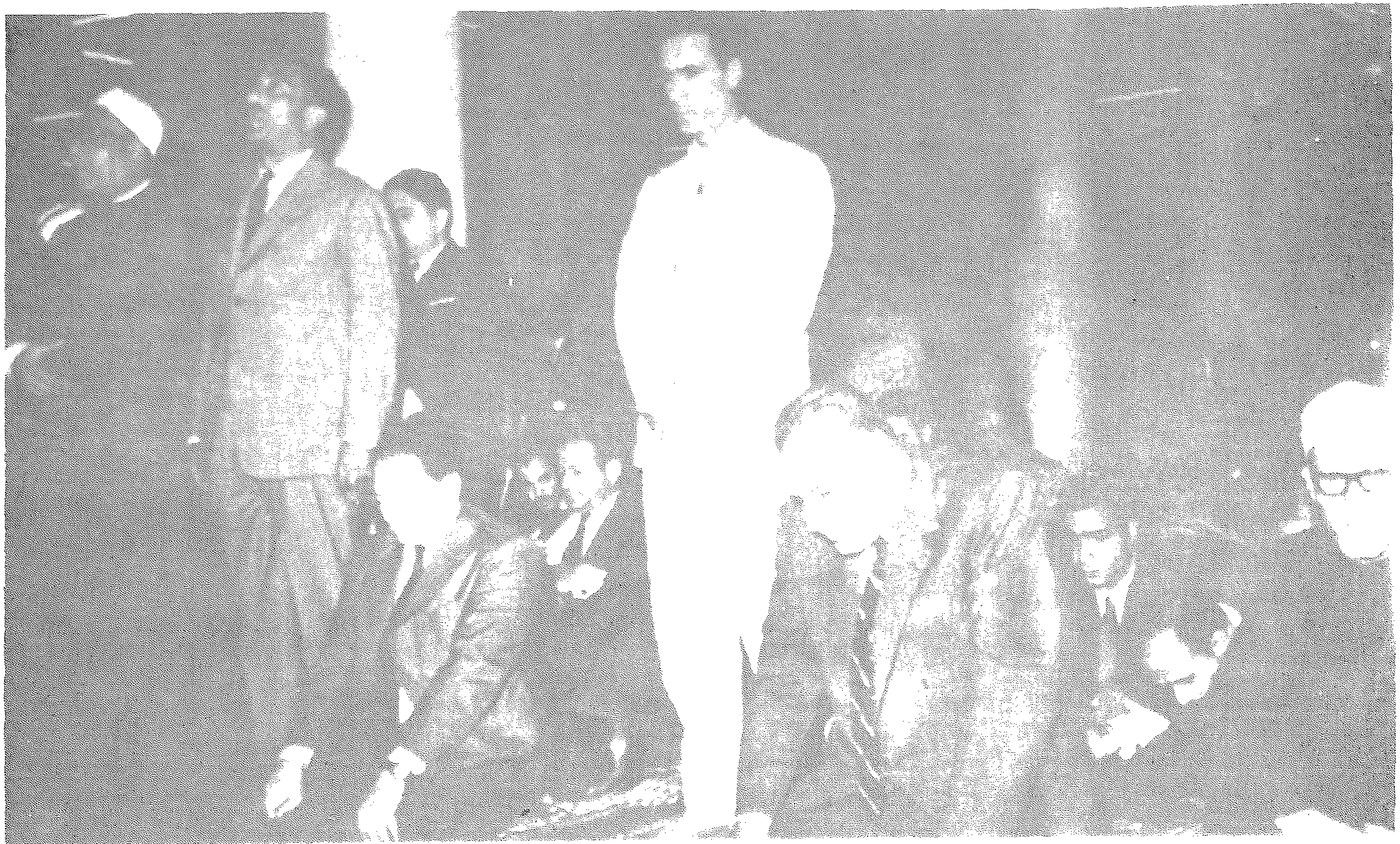
وقف عبد الناصر موقفاً زعامياً كعادته.
بذل اقصى الجهد لوقف نزيف الدم العربي.
ودعا عبد الناصر الى مؤتمر قمة عربي عاجل يعقد في القاهرة... وجاء الملوك والرؤساء
وجاء ياسر عرفات الى القاهرة..
وجاء الملك حسين..
وتمكن عبد الناصر - بجهد خارق - ان يوقف المزيد من المذابح.
وعُقِدَت - اتفاقية القاهرة - في ٢٧ من سبتمبر ١٩٧٠ لتنظيم العمل الفدائي الفلسطيني..
وتنظيم تواجده في الساحة العربية.
ووقَّع الاتفاقية كل من الملك حسين وياسر عرفات ثم وقعها الملوك والرؤساء العرب.



نور الدين الأتاسي الرئيس السوري ـ عبد الناصر ـ معمر القذافي، الأمير الصباح ـ الباهي الأدغم الممثل الشخصي للرئيس بورقيبة. ـ آخر مؤتمر قمة عربي يعقد في القاهرة ـ



توقيع اتفاقية القاهرة ويظهر في الصورة: الملك حسين ـ عبد الناصر ـ ياسر عرفات ـ معمر القذافي



الجمعة الاخيرة في ـ حياة عبد الناصر ـ اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي في القاهرة لوقف مذبحة ايلول الأسود



الزعيم العملاق... اعطى ذاته... وروحه وشبابه... وصحته... حياته كلها.. لشعب مصر ولأمته العربية وللأحرار في كل مكان... للجماهير التي احبها وأخلص لها وأحبته



عبد الناصر بعد ١٨ سنة من ثورة يوليو الخالدة... ١٨ سنة من الكفاح المضني ومن المعارك المستمرة.. ومعه الجيل الجديد من الثوار.. معمر القذافي



- وسافر الملوك والرؤساء العرب يومي ٢٧ و٢٨ سبتمبر ١٩٧٠
- وبعد ان ودعهم جميعاً . . .
- وعصر يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ رحل الزعيم . . القائد . . .

والمعلم جمال عبد الناصر ليلحق بالرفيق الأعلى

- رحل عبد الناصر عن ٥٢ عاماً
- رحل تاركاً الامانة:

لشعبه المصري

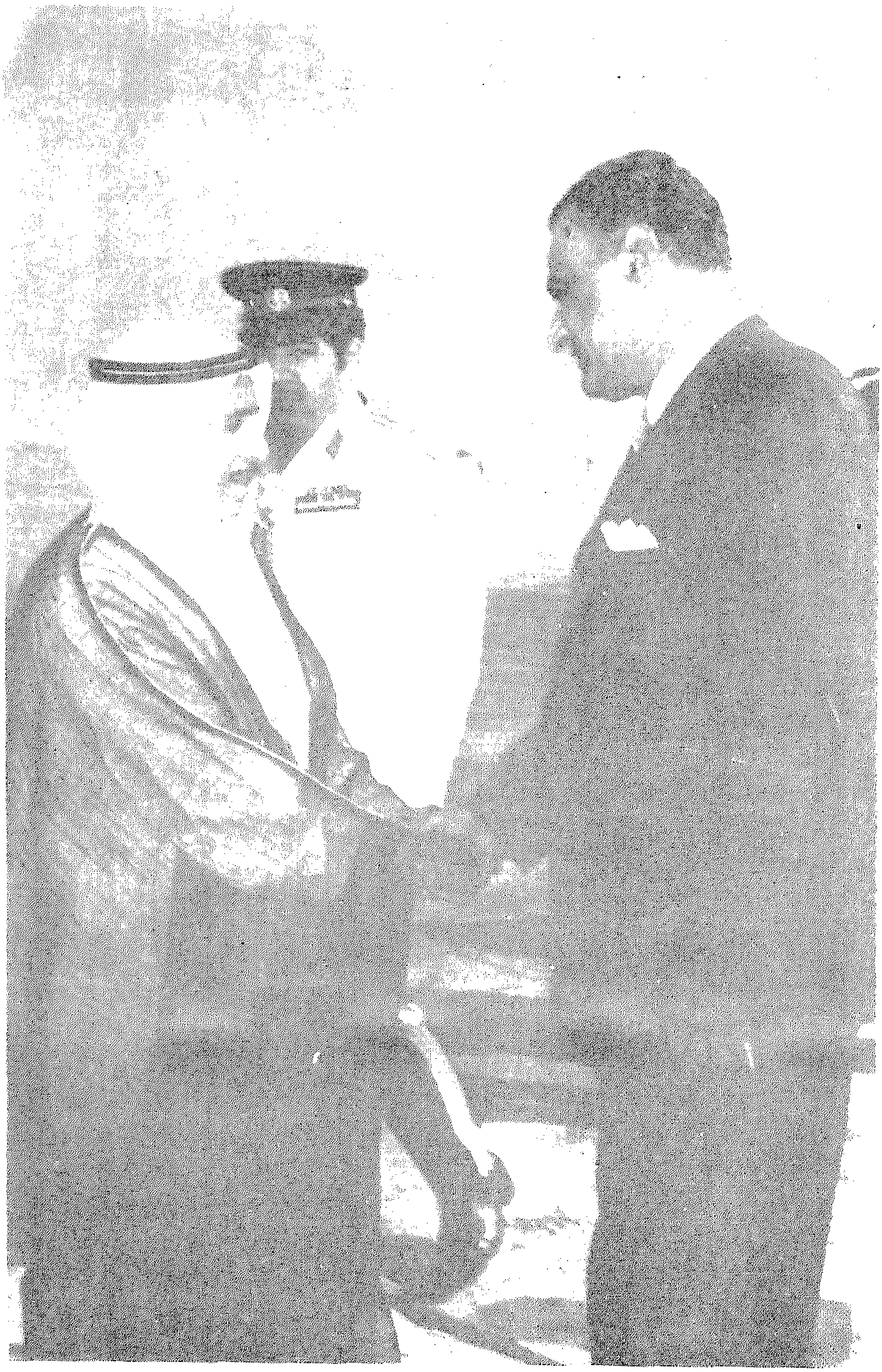
ولامته العربية

وللشعوب المناضلة

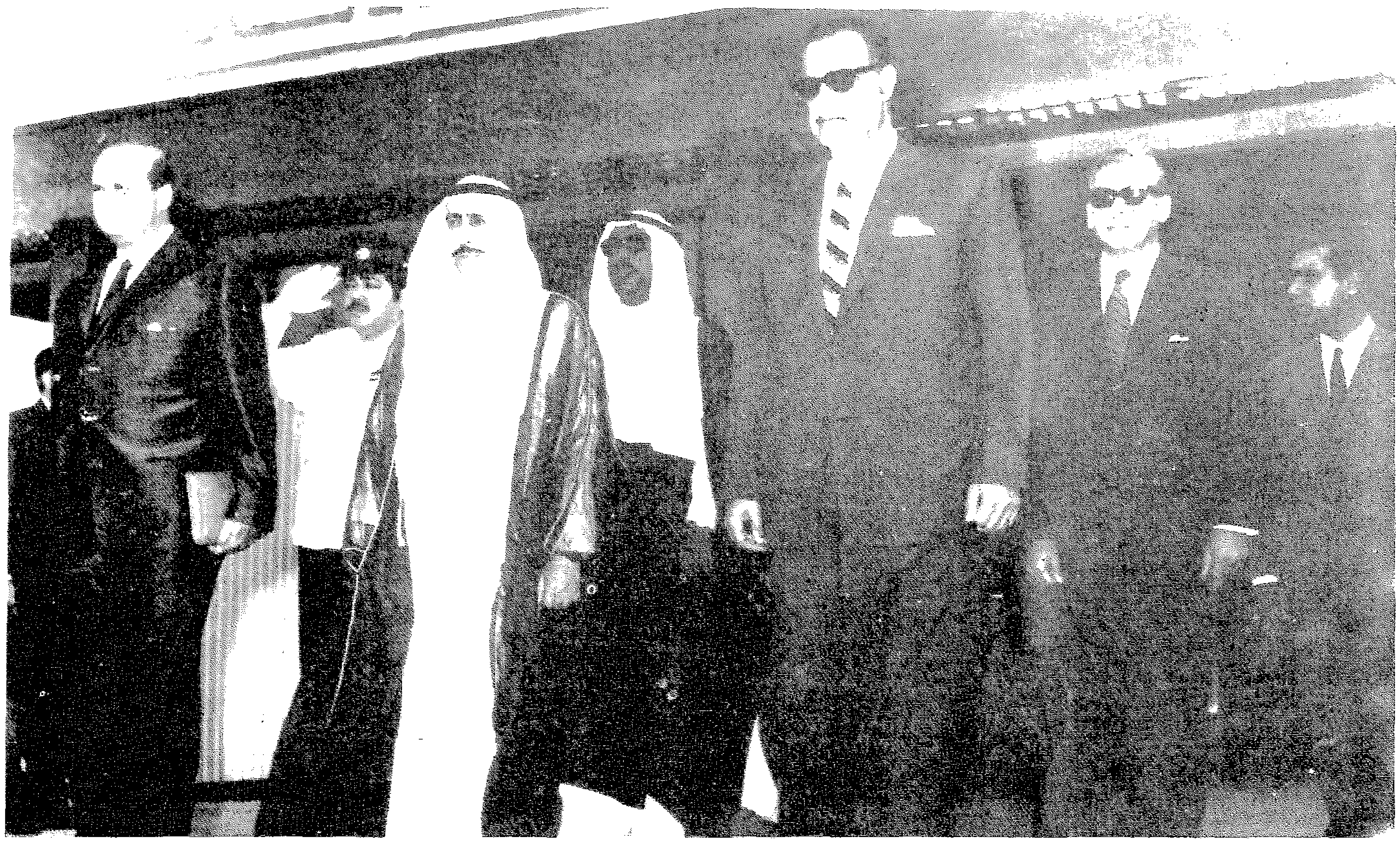
ولحكم التاريخ .



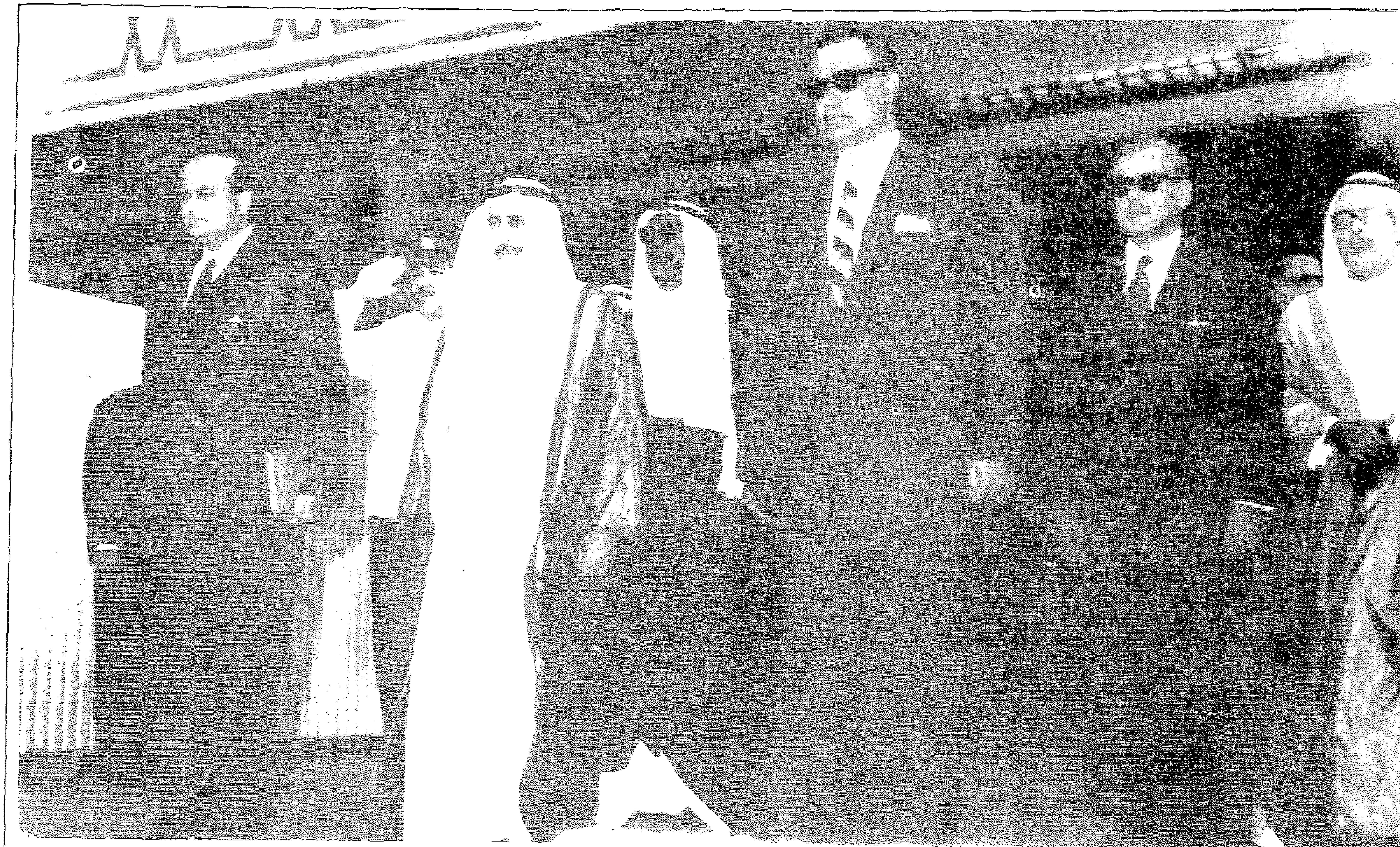
مطار القاهرة الوداع الاخير ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وبعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر



مطار القاهرة الوداع الاخير ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وبعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر



الوداع الاخير - مطار القاهرة وبعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر



الوداع الاخير ـ مطار القاهرة ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ـ اعطى قلبه لشعبه وبعد ٢٥ دقيقة رحل عبد الناصر .



بعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر لقد اعطى قلبه وروحه لشعبه المصري ولامته العربية ولكل الاحرار



٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ - اليوم الاسود.. من ايلول الاسود القائد نام... وإنتهى المشوار

وفي يوم ٧ اكتوبر ١٩٧٠ رشح مجلس الأمة المصري
السيد/ محمد انور السادات.. رئيساً للجمهورية
وخلفاً لعبد الناصر
وفي نفس اليوم ٧ اكتوبر ١٩٧٠
ذهب السيد/ محمد انور السادات الى مجلس الامة...
وألقى البيان التالي:

السادات يقدم نفسه للشعب خلفاً لعبد الناصر

٧ اكتوبر ١٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الاخوة المواطنون اعضاء مجلس الأمة
لقد جئت اليكم على طريق جمال عبد الناصر.. وأعتبر ان ترشيحكم لي ـ هو توجيه بالسير على طريق جمال عبد الناصر.
واذا ابدت جماهير شعبنا رأيها في الاستفتاء العام بنعم:
فإنني سوف اعتبر ذلك ـ امراً بالسير على طريق جمال عبد الناصر ـ الذي اعلن امامكم ـ بشرف ـ انني سأواصل السير فيه على اية حال ومن اي موقع.
ان الايام الماضية في حياتنا كانت ايام حزن عظيم.. ولكن هذه الامة الخالدة استطاعت بصمودها الفذ ان تحول مشاعر حزنها العظيم الى طاقة قوة عظيمة... فخرجت من كل ما عانت بأسرع مما قدر احد... وقررت وصممت وحسمت في عبارة واحدة شاملة... قاطعة.. قائلة في نفس واحد:
طريق جمال عبد الناصر.

ايها الاخوة:

لقد كنت افكر طويلا خلال الايام الاخيرة فيا يمكن ان نقوم به في مواجهة ما قضت به ارادة الله عز وجل.
ولقد وضعت لتفكيري كله قاعدة واحدة هي ان ابدأ كل تصرف بسؤال محدد هو:
ماذا كان يطلب منا لو انه كان ما زال بيننا؟؟
وكنت على ضوء معرفتي به رفقة ثلاثين سنة.. وزمالة نضال وراء معركة بعد معركة / وفهم صديق لصديق... كنت اقدر الخطى والمواقف باحثاً على هذا النحو ومستلهما.
ولو كان جمال عبد الناصر بيننا هذه اللحظات لقال:
لا تحزنوا ولكن تحركوا.. لا تقفوا ولكن تقدموا.. لا ترددوا ولكن اكملوا الطريق.
وذلك ما فعله شعبنا العظيم.. وذلك ما فعلته تعبيراً عنه كل المؤسسات السياسية والدستورية التي تمثل سلطة الشعب.

ايها الاخوة:

انني لست بحاجة الى ان اطيل عليكم في وصف معالم طريق جمال عبد الناصر.. فأنتم تعرفونه وشعبنا يعرفه وأمتنا العربية تعرفه والدنيا بأسرها تعرفه.
انه طريق طويل بمسافة آمالنا.. وهو طريق شاق بمقدار ما نواجه من خطر.. وآمالنا على الافق عريضة والخطر من اعدائنا واصل الى احتلال بعض من ترابنا الوطني المقدس.
وأريد ان احدد امامكم مجموعة من النقاط.. ارى لها اهمية خاصة.. قبل ان نصل الى مجمل طريق جمال عبد الناصر.

وهذه النقاط ذات الاهمية الخاصة هي كما يلي:
اولا:
اننا مطالبون بالدرجة الاولى وبكل الوسائل بمواصلة النضال من اجل تحرير - كل الارض العربية المحتلة في عدوان ١٩٦٧ وهي:
القدس العربية.. وغزة.. والضفة الغربية للاردن.. والمرتفعات السورية.. وصحراء سيناء المصرية.
وذلك مع الحرص الكامل على حقوق الشعب الفلسطيني.. وعلى استمرار نضاله في سبيل ارضه ومن اجل مصيره.. والضمان الحقيقي لهذا الهدف المشروع من نضالنا يتمثل في مطلب اساسي واحد هو: تعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة المصرية لتكون حماية للسلام القائم على العدل... او اداة لفرضه.
ثانياً:
اننا مطالبون بمواصلة النضال لوحدة الامة العربية.
وان متناقضات هذه الامة وتأزمها لأمر طبيعي في مرحلة الماضي التي تعيشها هذه الامة... ولا يجب ان يلهينا عن جوهر الحقيقة التي طالما نادى بها وعمل من اجلها جمال عبد الناصر وهي:
اننا امة واحدة.. تاريخها واحد.. ونضالها واحد.. ومصيرها واحد.
ثالثاً:
اننا مطالبون بتحديد اعداء امتنا تحديداً لا شبهة فيه...
وأعداؤنا هم: اسرائيل. والصهيونية العالمية.. والاستعمار العالمي.
ونحن في صراع مصيري معهم..
وهو صراع لا يستهدف منا الغزو.. ولكن يطلب لنا الامن.
لا يستهدف السيطرة.. ولكن يطلب الحرية.
لا يستهدف الحرب للحرب.. ولكن يطلب السلام كما يجب ان يكون السلام.
رابعاً:
اننا مطالبون بالتمسك بسياسة عدم الانحياز.. ولكن سياسة عدم الانحياز - كما علمنا جمال عبد الناصر - ليست موقفاً سلبياً.. وانما سياسة عدم الانحياز على طريقته هي انحياز لاستقلالنا.. وانحياز لحريتنا.. وانحياز للسلام.. وانحياز للتقدم..
وبالتالي فهي سياسة تصد للاخطار التي تهدد هذه القيم كلها.
ان صداقتنا الخاصة مع الاتحاد السوفييتي - وشعوبه العظيمة - ووراء مجموعة الشعوب الاشتراكية الكبيرة لتتسق اتساقاً كاملا مع سياسة عدم الانحياز.
وهي تطبيق عملي وواقعي لشعار من ابرز شعارات - قائدنا العظيم - وهو القائل:
نصادق من يصادقنا... ونعادي من يعادينا.
خامساً:
اننا مطالبون دواماً بأن نذكر ولا ننسى اننا جزء من حركة التحرر الوطني العظيمة باتجاهها التقدمي الاشتراكي.
اننا جزء من حركة التقدم العالمي الضخمة.
اننا بشعبنا وأمتنا تيار حضاري: يعطي ويأخذ.. يفعل ويتفاعل.

سادساً:
اننا مطالبون - اولا وأخيراً - بالحفاظ على المكاسب الاشتراكية... التي تحققت لجماهير شعبنا العامل.. وبالمضي في هذا الطريق الذي رسمه وحدده لنا قائدنا جمال عبد الناصر.. ترجمة امينة لآمال جماهير الشعب العامل... وحتمية مصير ووجود.
ايها الاخوة:
بعد هذه الملاحظات اجيء الى مجمل طريق جمال عبد الناصر.. ولن تسمعوا فيه مني جديداً...
وكل ما افعله هو ان أؤكد عهداً: انني جئت معي الى هذا المجلس - بوثيقة واحدة - اودعها فيه وأمشي قائلا لكم:
هذا برنامجه.. وهو برنامجي ايضاً لانه ارادة الشعب.
انني اودع في هذا المجلس - بيان ٣٠ مارس - فهذا هو آخر برنامج متكامل قدمه لأمته وصدقت عليه جماهير شعبنا في - استفتاء عام حر - واعتمدته طريقاً للنضال - وامتداداً عضوياً للميثاق - على ضوء الظروف الطارئة التي واجهت نضالنا منذ يونيو ١٩٦٧.
ان بيان ٣٠ مارس يمثل في هذه المرحلة اهدافنا الواضحة... ونحن في حاجة الى وضوح الهدف.
ان بيان ٣٠ مارس يمثل في هذه المرحلة وحدة أمتنا... ونحن في حاجة الى هذه الوحدة.
وبيان ٣٠ مارس يمثل في هذه المرحلة ارادة شعبية... تعلوا اية ارادة غيرها.
وبيان ٣٠ مارس تجسيد لارادة شعبية لا يرقى اليها ادنى شك.
وفوق ذلك:
فان بيان ٣٠ مارس امتداد عضوي - للميثاق - وهو العلامة التي كتبها عبد النصر بنفسه على رأس طريقه.
ايها الأخوة:
لكنني اود ان اضيف شيئاً الى ذلك.. وأقول لكم بأمانة الإحساس بالمسؤولية ان العمل من اجل تطبيق برنامج ٣٠ مارس في وجود جمال عبد الناصر شيء.. والعمل والتطبيق في غياب جمال عبد الناصر شيء آخر.
ان جمال عبد الناصر كان - بطلا تاريخياً - والبطل لا يُصنع.. ولكنه يُولد من ضمير امته.
ولهذا فان قدرته لا يمكن ان تقاس بما تواضع عليه الناس من المعايير.
ان غياب - البطل - يعني شيئاً لا ينبغي له ان يغيب عنا وهو ان المسئولية تصبح كلها واجب الجماهير بقواها العاملة ومؤسساتها وتنظيماتها وأجيالها الحرة المتصلة مباشراً بكفاح كل يوم.
لذلك:
فان تأكيدنا للعهد يجب ان يصحبه استعدادنا جميعاً لتحمُّل المسؤولية - كان وجوده يعفينا منها.
وأصارحكم القول انه - ليس بمقدوري ولا بمقدور اي شخص - ان يتحمل ما كان يتحمله جمال عبد الناصر.
ولذلك:
فان من الضروري اعادة توزيع المسئوليات ضماناً لاداء الامانة - كما يجب ان تؤدي الامانة - وفاء لحق الشعب... وتكريماً لذكرى قائده.

يها الاخوة:

نكم اضفيتم علي شرفاً يعلم الله انه لم يخطر ببالي ولا سعيت اليه.

نني اقدر مسئولية ما ترون.. لكن عوني في تحمل المسئولية ان تكونوا كلكم معي قولا وعملا على طريق جمال عبد الناصر... الذي يعيش الآن في قلب امته العربية.. بقدر ما عاشت امته لعربية في قلبه... الى لحظة اسلمنا فيها علم الكفاح.

، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا

بنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا.

بنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

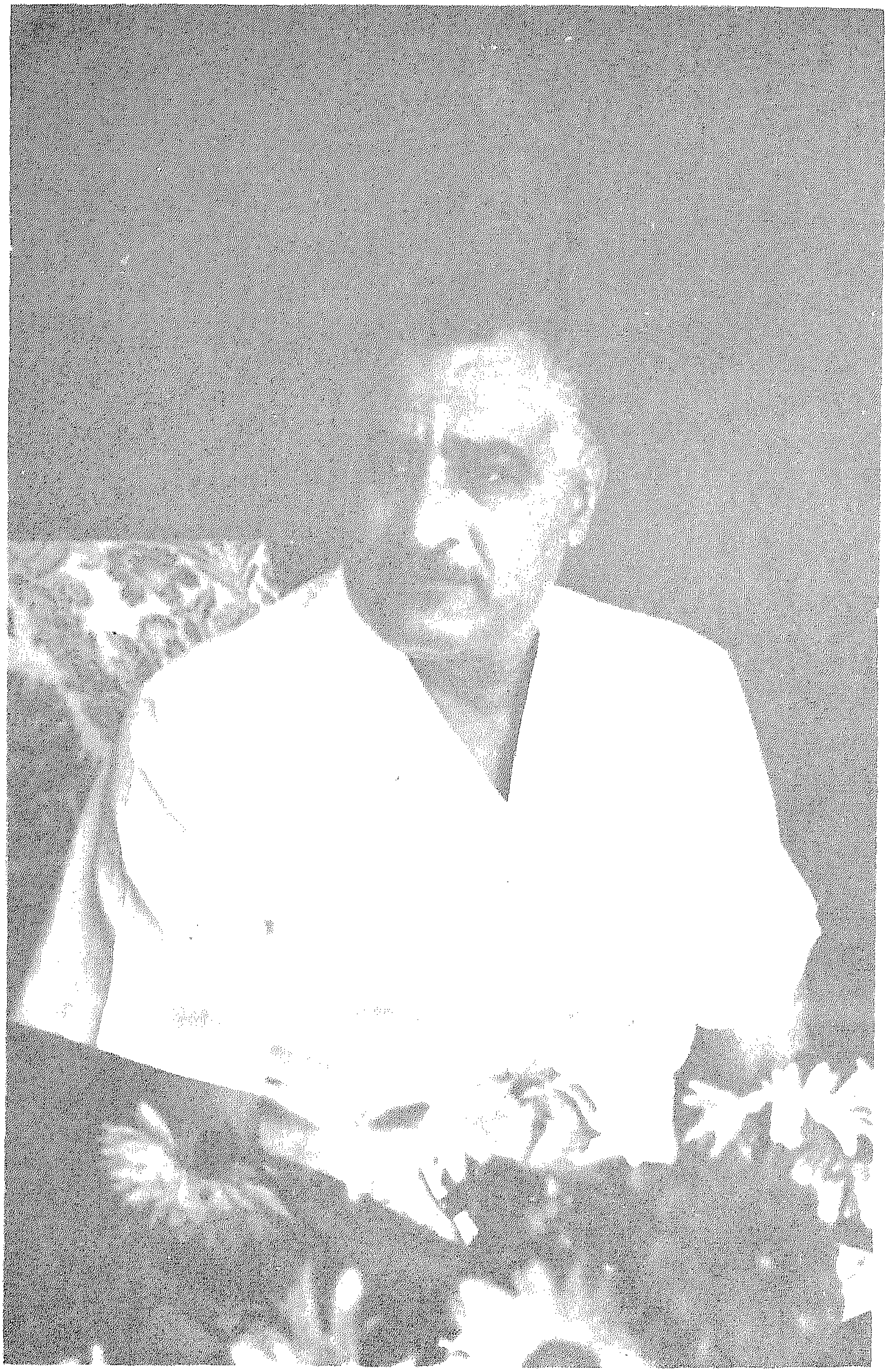
اعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا

انصرنا على القوم الكافرين.

السلام عليكم ورحمة الله

أنور السادات

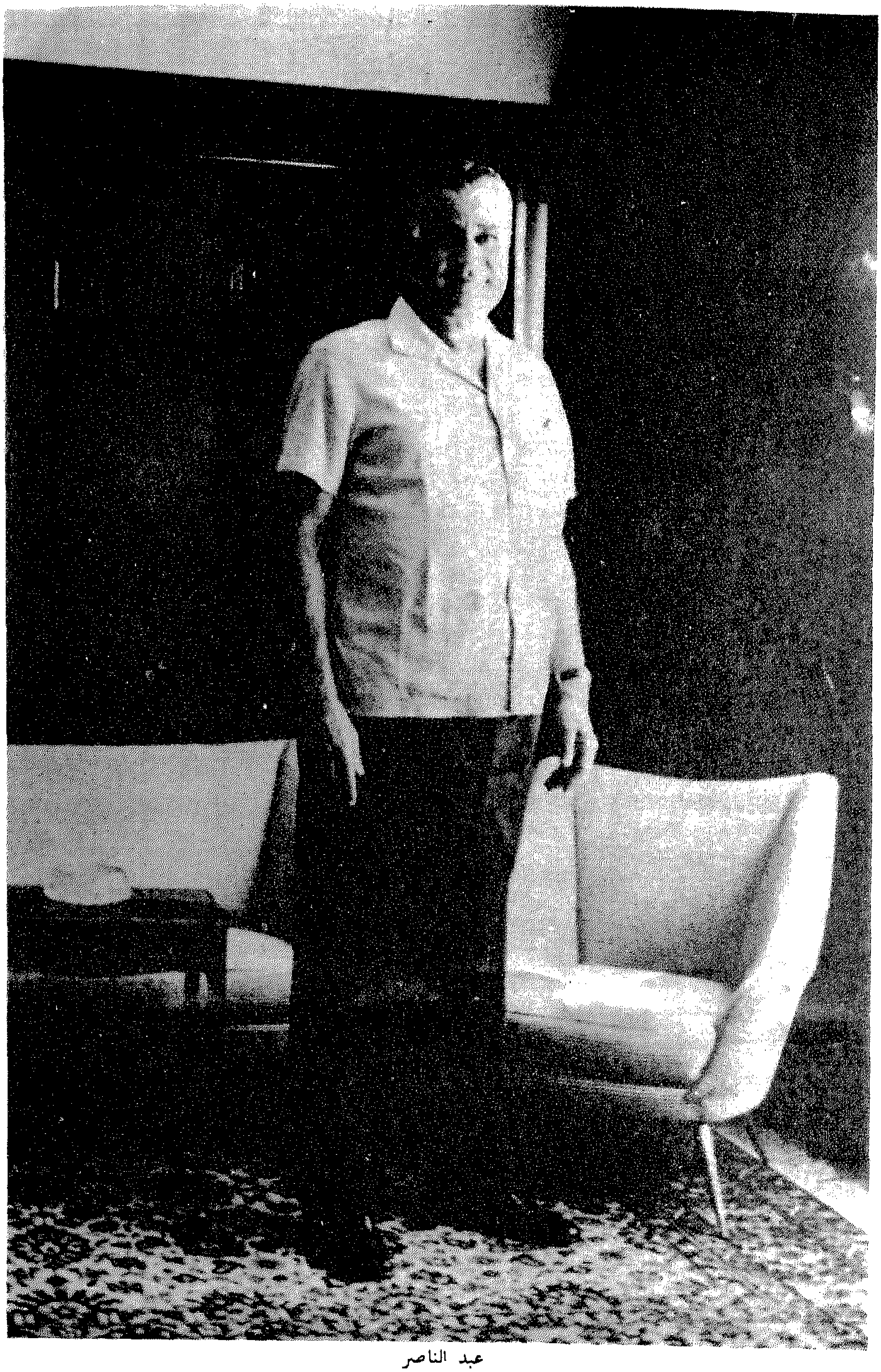
للذكرى
للتاريخ
للاجيال



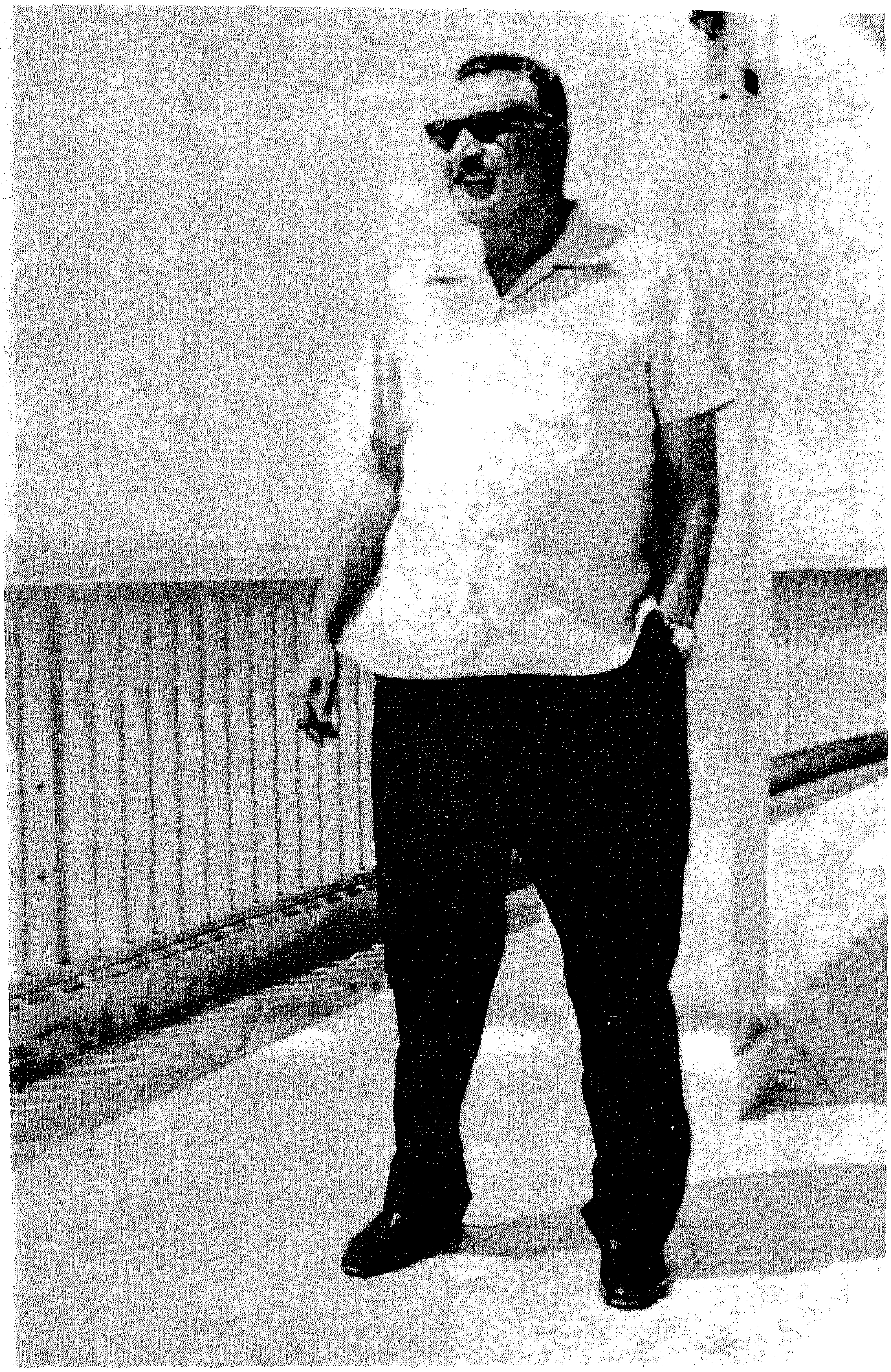
عبد الناصر



عبد الناصر



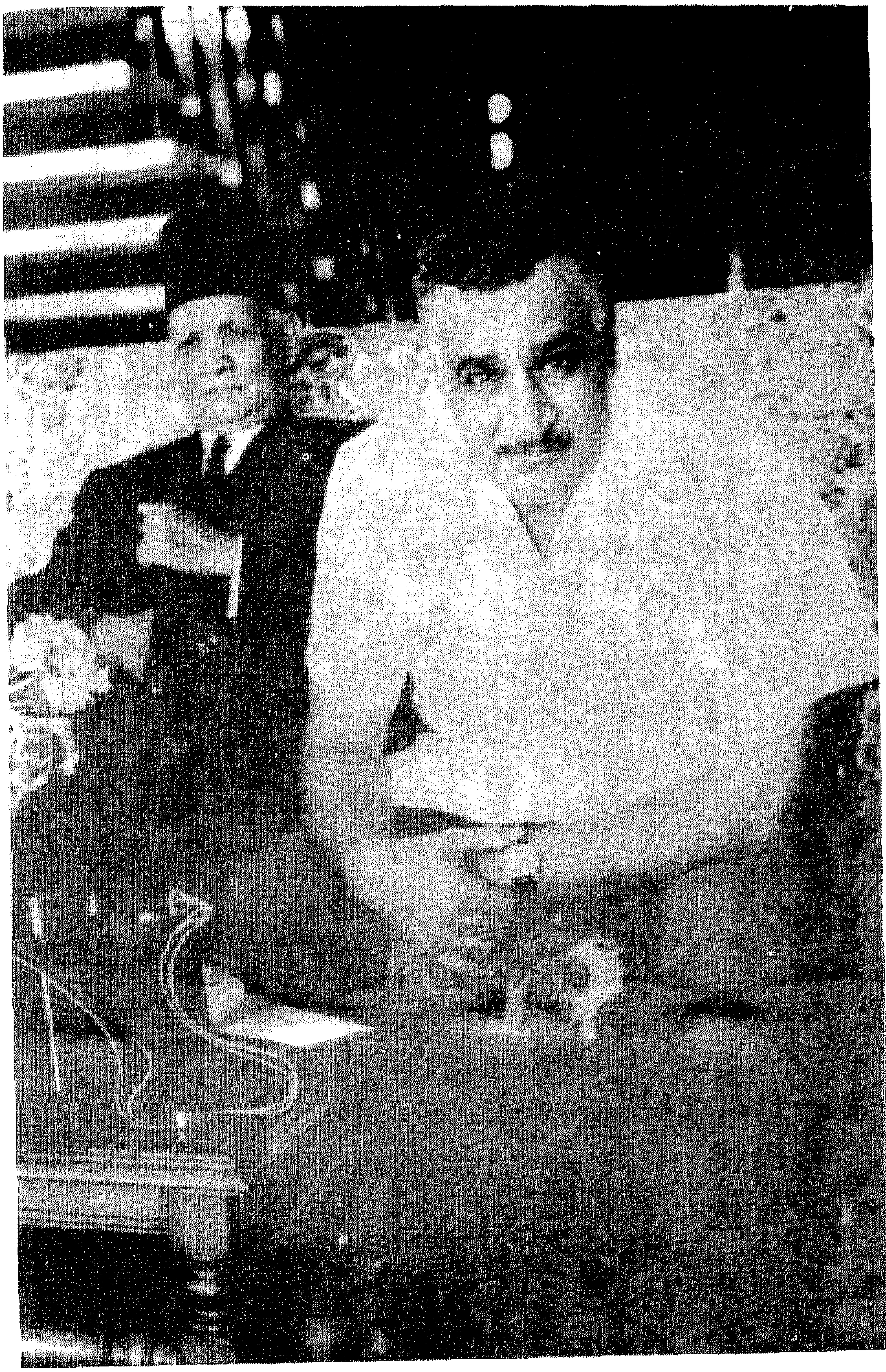
عبد الناصر



عبد الناصر



عبد الناصر

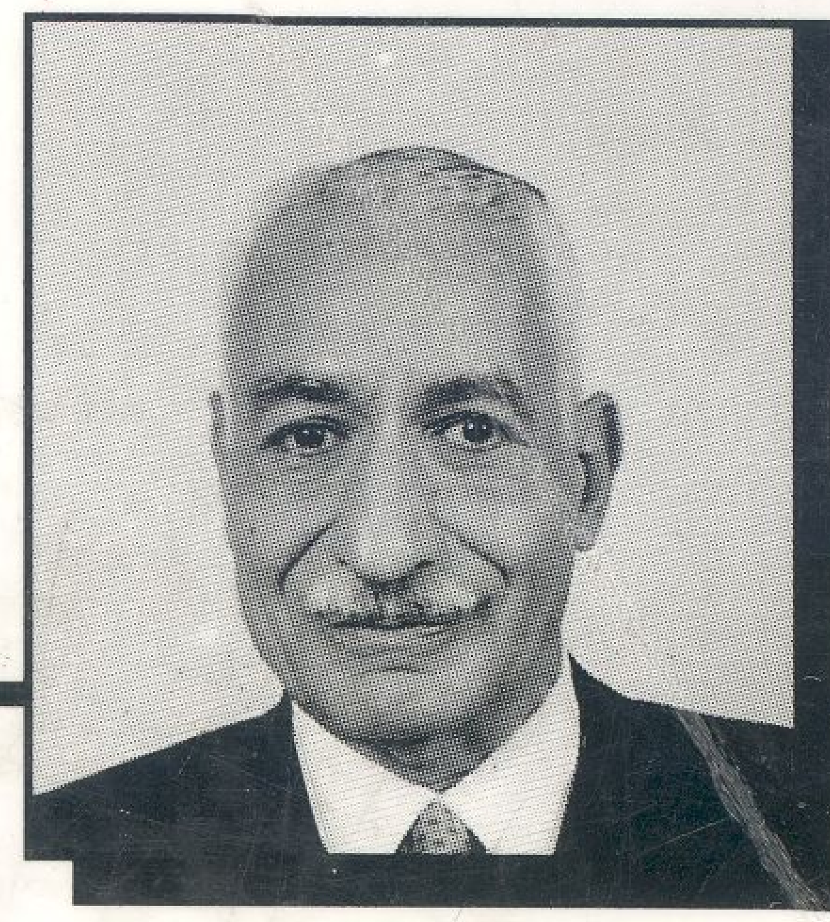

الأب وعبد الناصر الإبن



عبد الناصر



عبد الناصر «اغسطس ١٩٧٠»



شوقي عبد الناصر

- شقيق الرئيس الراحل جمال عبدالناصر
- ولد فى ١٩٢٦/٤/٢١.
- تخرج سنة ١٩٤٩ متخصصاً فى اللغة الإنجليزية.
- حصل على دبلوم الدراسات العليا فى أصول التربية وعلم النفس ١٩٥١.
- كان همزة الوصل بين الزعيم عبدالناصر والضباط الأحرار قبل الثورة.
- انتدب فى يناير ١٩٥٣ للعمل فى مجلس قيادة الثورة.
- أنشأ منظمات الشباب وشارك فى إنشاء الحرس الوطنى.
- تولى بقرار جمهورى من عبدالناصر مسئولية قيادة المقاومة الشعبية فى مدينة الإسكندرية أثناء العدوان الثلاثى ١٩٥٦م.
- أول من اقترح على الزعيم إنشاء التنظيم الطليعى فى مارس ١٩٦٣. وشارك فى تكوين ووضع جميع خططه ومسئوليات جميع مستوياته... ثم أصبح المسئول الثانى فيه بعد السيد شعراوى جمعه.
- كان المسئول عن قبول العضوية والأمن والرقابة حتى شهر يوليو ١٩٧٠.
- عين مديراً لمكتب الرئيس عبدالناصر للشئون الداخلية.
- عين أميناً مساعداً للاتحاد الاشتراكى للعاصمة ومسئولاً سياسياً للجماعات.. حتى رحيل عبدالناصر.
- اعتزل العمل التنفيذى والسياسى بعد رحيل الزعيم.
- شارك فى مؤتمر الخريجين العرب بعمان ١٩٥٥م.
- شارك ضمن وفد مجلس الأمة المصرى فى وضع أسس الوحدة مع سوريا فى نوفمبر ١٩٥٧م.
- انتخب مرتين عضواً بمجلس الأمة المصرى ومجلس الأمة الوحدوى.
- شارك فى اللقاءات السياسية مع معظم الأحزاب الاشتراكية وحزب جبهة التحرير الجزائرية.
- صدرت له عدة ترجمات ومؤلفات منها بروتوكولات حكماء صهيون، وتعاليم التلمود ـ تحت الطبع: قوة الفكر «كتاب المعرفة» «دائرة المعارف».

الناشر: بيت العرب للتوثيق العصرى